

**بوصلة التدريس
في اللغة العربية**

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية
(٢٠١٦/٥/٢٤٧٨)

العزاوي، نضال مزاحم
بوصلة التدريس في اللغة العربية/ نضال مزاحم العزاوي
عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع ٢٠١٦

() ص
ر. أ. : (٢٠١٦/٥/٢٤٧٨)

الواصفات: اساليب التدريس// طرق التعلم// اللغة العربية

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعتبر هذا
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

Copyright ®
All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-9957-96-237-1

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزين مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه أو بأي
طريقة إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل و خلاف ذلك إلا بموافقة على
هذا كتابة مقدماً.



دار غيداء للنشر والتوزيع

مجمع العساف التجاري - الطابق الأول
خلوي : 962 7 95667143 +
E-mail: darghidaa@gmail.com

تلاخ العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
تلفاكس : 962 6 5353402 +
ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن

بوصلة التدريس في اللغة العربية

الأستاذ المساعد الدكتور

نضال مزاحم رشيد العزاوي

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الطبعة الأولى

٢٠١٧ م - ١٤٣٨ هـ

الاهداء

إلى: -

من فقدت بفقده أبا كريماً، ومعلماً ناصحاً، ومستشاراً مؤتمناً.
الى من سألت الله أن يرزقني بره في حياته، وأنا الآن أسأله تعالى أن
يرزقني بره بعد وفاته الى روح ابي رحمه الله تعالى

المؤلف

الفهرس

١٣		مقدمة
----	-------	-------

الفصل الاول

(التدريس واللغة العربية)

١٧		ماهية التدريس
٢٤		مكانة مهنة التدريس
٢٦		اللغة العربية
٢٧		أهمية اللغة العربية
٢٨		خصائص اللغة العربية
٣٢		نظريات تدريس اللغة العربية

الفصل الثاني

(صفات مدرس اللغة العربية)

٣٩		الصفات الشخصية
٤٤		الصفات الخلقية
٤٩		الصفات الاجتماعية

الفصل الثالث

(مهارات التدريس العامة في اللغة العربية)

٥٨		مفهوم مهارات التدريس
٥٩		مهارات تخطيط التدريس
٧٣		مهارات تنفيذ التدريس
٨٦		مهارات تقويم التدريس

الفصل الرابع

(تدريس المهارات اللغوية الاساسية والفرعية)

٨٩	المهارات اللغوية الاساسية
٨٩	مهارة الاستماع
٩٦	مهارة الكلام
١٠٤	مهارة القراءة
١٠٨	مهارة الكتابة
١١٥	مهارات اللغة العربية الفرعية
١١٥	مهارات الفهم القرائي
١١٧	مهارات التذوق الأدبي
١٢٧	مهارات التعبير الشفهي
١٢٨	مهارات التعبير الكتابي
١٣٠	مهارات التعبير الكتابي الابداعي

الفصل الخامس

(طرائق تدريس اللغة العربية)

١٣٥	طرائق تدريس القراءة
١٤٣	طرائق تدريس الاملاء
١٥٤	طرائق تدريس الخط العربي
١٦٠	طرائق تدريس التعبير
١٦٧	طرائق تدريس قواعد اللغة العربية
١٧٥	طرائق تدريس الادب والنصوص الادبية
١٨٠	طرائق تدريس البلاغة
١٩٣	طرائق تدريس النقد الادبي
١٩٦	طرائق تدريس العروض

الفصل السادس

(طرق التدريس العامة في اللغة العربية واساليبها)

٢٠٥	مفهوم طريقة التدريس
٢٠٥	طريقة الإلقاء (المحاضرة)
٢٠٩	طريقة المناقشة
٢١١	طريقة الحوار (الطريقة السقراطية)

٢١٢	طريقة القصة
٢١٣	اساليب التدريس في اللغة العربية
٢١٣	مفهوم أسلوب التدريس
٢١٤	طبيعة الأسلوب التدريس
٢١٤	اساليب التدريس وانواعها
٢١٥	أساليب التدريس المباشرة
٢١٦	أساليب التدريس غير المباشرة
٢١٦	أسلوب التدريس القائم على المدح والنقد
٢١٧	أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة
٢١٨	أساليب التدريس القائمة على تنوع وتكرار الأسئلة
٢١٨	أساليب التدريس القائمة على وضوح العرض أو التقديم
٢١٨	أسلوب التدريس الحماسي للمدرس
٢١٨	أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي
٢١٨	أسلوب التدريس القائم على التنافس الجماعي

الفصل السابع

(استراتيجيات التدريس الحديثة في اللغة العربية)

٢٢١	استراتيجية حل المشكلات
٢٢٥	استراتيجية التعلم التعاوني
٢٢٨	استراتيجية العصف الذهني
٢٣٠	استراتيجية خرائط المفاهيم
٢٣٣	استراتيجية التساؤل الذاتي

الفصل الثامن

(الوسائل التعليمية في اللغة العربية)

٢٤٥	مفهوم الوسائل التعليمية
٢٤٥	اهمية استعمال الوسائل التعليمية
٢٤٨	أساسيات في استعمال الوسائل التعليمية
٢٥٠	انواع الوسائل التعليمية
٢٥١	الخصائص الفنية للوسيلة التعليمية الجيدة
٢٢٣	بعض النماذج من الوسائل التعليمية
٢٦٢	الوسائل التعليمية لتدريس مهارات اللغة العربية

الفصل التاسع

(الأنشطة في اللغة العربية)

٣٦٧	الأنشطة المدرسية
٣٦٧	اهمية النشاط المدرسي
٣٦٨	مجالات الأنشطة المدرسي
٣٧٠	وصف النشاط المدرسي
٢٧٢	سمات النشاط المدرسي
٢٧٢	وظائف النشاط المدرسي
٢٧٦	معايير اختيار الأنشطة المدرسي
٢٧٧	مجالات النشاطات المدرسية وأنواعها
٢٧٨	تنظيم النشاط المدرسي
٢٨١	الصعوبات التي تواجه النشاطات المدرسية
٢٨٣	الأنشطة اللغوية
٢٨٣	اهمية الأنشطة اللغوية
٢٨٦	اهداف الأنشطة اللغوية
٢٨٧	وظائف الأنشطة اللغوية
٢٨٨	اسس ممارسة الأنشطة اللغوية
٢٨٢	معوقات الأنشطة اللغوية
٢٩٤	مجالات الأنشطة اللغوية والدينية
٢٩٨	الالعب اللغوية
٢٩٨	أهمية استعمال الألعاب اللغوية في تعلم اللغة
٣٠٣	دور المعلم في أثناء ممارسة الألعاب اللغوية

الفصل العاشر

(التقويم في تدريس اللغة العربية)

٣٠٩	ماهية التقويم
٣٠٩	انواع التقويم
٣١٣	صفات التقويم الجيد
٣١٤	الاختبارات التحصيلية وأنواعها
٣١٤	الاساليب العلاجية في التقويم
٣٣٠	أدوات القياس والتقويم الصفّي للاختبارية
٣٣٣	المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله ذي المنة والإنعام المتفضل بالابتداء والاختتام أسبغ نعمه ظاهرة وباطنة تتوالى على الدوام خلقا وتبارك الله ذو الجلال والإكرام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنام أشرف المخلوقات من كان خلقه القرآن وعلى آله وصحبه وسلم.
أما بعد

فلم تتوقف قوافل العلماء والكتاب والمؤلفين عن العمل في تأليف الكتب والمصادر لخدمة العلم والتدريس يوما منذ أن قام الإمام القدوة وخاتم الرسل والأنبياء داعيا إلى الله تعالى ومبشرا به وجامعا الناس حوله (صل الله عليه وسلم). وبعد أن اطلعت على عدد غير قليل من هذه الكتب وبدأت أقلب صفحاتها وجدت فيها ما يخص ادوات التدريس لكل مادة عامة يعتمد على جوانب محددة ومختصرة، ووجدت في كتب تدريس اللغة العربية خاصة ما يعتمد على ادوات التدريس التقليدية القائمة على تدريس اللغة العربية بالاعتماد على نظرية تدريس الفروع فقط، أو تأليف كتب التدريس للغة العربية كل عنصر على حدة وباستقلالية وعزل ما هو جديد عن ما هو قديم، فضلا عن ذلك فإن هذه المؤلفات لم تهتم بالاتجاهات التدريسية كافة، ولم تواكب ما استجد من تطورات علمية حديثة في أساليب التدريس، وهذا الاهتمام بجانب من عناصر التدريس وادواته دون الالتفات إلى باقي العناصر التدريسية، جعلني اتوجه إلى تأليف كتاب (بوصلة التدريس في اللغة العربية) والذي جمعت فيه كل ما يحتاجه المدرس من عناصر وصفات ومهارات وطرائق واستراتيجيات وانشطة ووسائل واختبارات في عملية تدريس اللغة العربية.

وقسمت الكتاب على مقدمة وعشرة فصول وخاتمة ومصادر. بينت فيها أهم الاتجاهات التي يلتزم بها مدرسو اللغة العربية ومتعلموها وكانت على النحو الآتي:

الفصل الأول: اختص بالتدريس وأهميته وعلاقته باللغة العربية.

الفصل الثاني: اختص بأهم صفات مدرس اللغة العربية الخلقية والشخصية والاجتماعية.

الفصل الثالث: اختص بالمهارات التدريسية العامة (التخطيطية والتنفيذية والتقويمية) في تدريس اللغة العربية.

الفصل الرابع: اختص بتدريس المهارات اللغوية الأساسية والفرعية في اللغة العربية.

الفصل الخامس: اختص بطرائق تدريس اللغة العربية الخاصة وتطبيقاتها العملية.

الفصل السادس: اختص بطرائق تدريس اللغة العربية العامة القائمة على العرض والحوار واساليب تدريس اللغة العربية.

الفصل السابع: اختص بالاستراتيجيات الحديثة في اللغة العربية القائمة على التفاعل والتنقيب والتفكير العلمي.

الفصل الثامن: اختص بالوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية.

الفصل التاسع: اختص بالأنشطة في تدريس اللغة العربية.

الفصل العاشر: اختص بالتقويم واساليبه في تدريس اللغة العربية

هذا وما وفقت فيه من الصواب في كتابي فمن توفيق الله تعالى وفضله، وما كان من خطأ فأستغفر الله عليه ولا أزكي عملي هذا فهو جهد المقل المعترف بتقصيره وخطئه وعلى الرغم من الجهد الذي بذلته في إعداد هذا الكتاب فإنني لا أدعي الكمال فيما كتبتة لأن الكمال لله وحده وفوق كل ذي علم عليم. اللهم اجعل عملنا هذا صالحاً، واجعله لوجهك خالصاً، ولا تجعل لأحد فيه شيئاً. وصل الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلف

الفصل الاول

التدريس واللغة العربية

الفصل الاول

التدريس واللغة العربية

ماهية التدريس:

التدريس رسالة تستمد أخلاقياتها من هدي شريعتنا ومبادئ حضارتنا، وتوجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها أخلاقياً في العمل، وصدقاً مع النفس والانس، وعطاءً مستمراً لنشر العلم وفضائله، والمدرس الناجح هو الذي يشعر بمدى اهمية عمله وعظم المسؤولية الملقاة على عاتقه، ويكون مقتنعا بعمله مخلصا فيه متحمسا في ادائه، متفانيا في اتقانه، مما يجعل الطلبة يقدرونه ويثقون به ويهتفون بدرسه، ويقبلون عليه وكلهم اذان وصغية وقلوب متفتحة، ويزدادون له طائعين مختارين لشعورهم بانه اب ومرب ومعلم في الوقت نفسه، سواء اكان هذا العمل تدريسا أم توجيها، أم تربية أم نصحا، أم امرا أم نهيا أم تشجيعا أم عقوبة، حتى يكون عند الله من المقبولين. قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الكهف/١١٠).

مفهوم التدريس:

- **التدريس التقليدي:** هو كل ما يقوم به المدرس من نشاط، لأجل نقل المعارف إلى عقول الطلبة، ويتميز دور المعلم هنا بالإيجابية، ودور التلميذ بالسلبية في معظم الأحيان، بمعنى: أن التلميذ غير مطالب بتوجيه الأسئلة، أو إبداء الرأي؛ لأن المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للتلميذ، إلا أن هذا المفهوم التقليدي لعملية التدريس كان سائدا قديماً، أما اليوم فتغيرت المفاهيم وتبدلت الظروف، وغزا التطور العلمي كل مجالات الحياة، مما أوجد مفهوماً جديداً للتدريس.

- **التدريس المعاصر:** هو عملية تربوية هادفة وشاملة، تأخذ في الاعتبار العوامل المكونة للتعلم والتعليم كافة، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ، والإدارة المدرسية، والغرف الصفية، والأسرة والمجتمع، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية، والتدريس إلى جانب ذلك عملية تفاعل اجتماعي وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة.

إن التدريس موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين، لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف معينة، ومعنى هذا أن التلميذ لم يعد سلبيًا في موقفه -كما لاحظنا في مصطلح التدريس التقليدي- إذ إنه يأتي إلى المدرسة مزودًا بخبرات

عديدة، كما أن لديه تساؤلات متنوعة تحتاج إلى إجابات، فالطالب يحتاج إلى أن يتعلم كيف يتعلم، وهو في حاجة أيضاً إلى تعلم مهارات القراءة والاستماع، والنقد، وإصدار الأحكام. فالموقف التدريسي يجب النظر إليه على نحو كلي، باعتبار أنه يضم عوامل عديدة تتمثل في: المعلم، والتلاميذ، والأهداف التي يرمى تحقيقها من الدرس، والمادة الدراسية، والزمن المتاح، والمكان المخصص للدرس، وما يستعمله المعلم من طرائق للتدريس، إلى جانب العلاقة -التي ينبغي أن تكون وثيقة- بين المدرسة والبيت، والمحيط الاجتماعي الذي ينتمي له التلميذ.

إن التدريس هو عملية بحث متواصلة تتم في إطار علاقات انسانية مباشرة بين طرفين هما المدرس والطالب، وبذلك فالتدريس عملية اختبار مستمرة تدبين من خلالها قدرات المدرس الشخصية والعلمية، ويحصل من خلالها التحول النوعي بصورة تدريجية في القيم السلوكية للمدرس، إذ تنتقل من كونها قيماً مكتسبة الى قيم ذاتية وتصبح جزءاً من شخصيته لتحوّله الى شخص مربّب. ويعول على المدرس في التغيير الجذري للمناهج الدراسية، وفي مجرى العملية التعليمية ووسائلها وانشطتها. فالمدرس يجب أن يتميز بثقافة ودراسة كاملتين وأن يكون متمرساً بأساليب التربية، فضلاً عن تمكنه من المهارات اللازمة لاستعمال مختلف التقنيات التربوية التي تأخذ بها العملية التربوية المتطورة في أي مجتمع من المجتمعات التي تسعى الى تحسين نوعية العملية التعليمية لطلبتها.

التدريس بصفة عامة اصطلاح يدل على مرحلة عملية تتم بوساطتها ترجمة الأهداف، والمعايير النظرية، والأنشطة التربوية "المنهج" إلى سلوك واقعي محسوس، ولا يتوقف هذا التدريس على المعلم فقط، بل يغطي أيضاً كيفية الاستجابة للموقف التعليمي وتنظيمه الذي يتكون في العادة من المنهج، وغرفة الدراسة، والتلاميذ. ومن المنظور السابق تتحدد العوامل التي تركز عليها العملية التربوية والتعليمية وهي: المدرس، الطلبة، غرف الدراسة، الزمن المتاح لتنفيذ الدرس، طرائق التدريس التي على المدرس اتباعها عند شرح الدرس.

افضلية التدريس المعاصر على التدريس التقليدي

يمتاز التدريس المعاصر عن التدريس التقليدي بعدة ميزات نجملها في الآتي:

- ١- يعد الطالب محور عملية التربية، فعلى أساس خصائصه يتم تطوير الأهداف، واختيار المادة الدراسية، والأنشطة التربوية، وطرائق التدريس، والوسائل اللازمة لذلك، أما في التعليم التقليدي، فإن الأهداف تتحدد حسب رغبة المجتمع، أو من ينوب عنه، ثم يتم اختيار المادة الدراسية، والأنشطة، والطرائق المصاحبة لذلك، ومن هنا ندرك أن التعليم التقليدي يركز على المعلم أو المنهج.

- ٢- التدريس المعاصر عملية شاملة، تتولى تنظيم وموازنة معطيات العملية التربوية كافة، من معلم وتلاميذ، ومنهج، وبيئة مدرسية، لتحقيق الأهداف التعليمية، دون تسلط واحدة على الأخرى، أما في التدريس التقليدي فإن العملية التربوية محصورة غالباً في المعلم والمنهج.
- ٣- التدريس المعاصر عملية إيجابية هادفة تتولى بناء المجتمع، وتقدمه عن طريق بناء الإنسان الصالح، أو المتكامل فكرياً وعاطفة وحركة، بينما التدريس التقليدي -على العموم- عملية اجتهدية تهتم بتعلم التلاميذ لمادة المنهج، أو ما يريده المعلم دون التحقق من فاعلية هذا التعلم، أو أثره على التلاميذ أو المجتمع.
- ٤- التدريس المعاصر عملية انتقائية، تختار من المعلومات والأساليب، والمبادئ ما يتناسب مع التلاميذ، ومتطلبات روح العصر.
- ٥- التدريس المعاصر عملية اجتماعية تعاونية نشطة، يساهم فيها المعلم وأفراد التلاميذ، كل حسب قدراته، ومسئوليته، وحاجته الشخصية، أما التدريس التقليدي فيمثل عملية إلزامية مباشرة، تبدأ بأوامر المعلم ونواهي، وتنتهي بتنفيذ التلاميذ جميعاً لهذه المتطلبات.

المبادئ العامة للتدريس المعاصر

- من خلال مفهوم التدريس المعاصر ومرتكزاته أوجز التربويون المبادئ العامة التي يقوم عليها هذا النوع من التدريس والتي سنستعرض بعضها منها:
- ١- يمثل الطالب في التدريس المعاصر محور العملية التربوية، دون المعلم أو المنهج أو المجتمع.
 - ٢- تتلاءم مبادئ وإجراءات التدريس المعاصر لحالة التلاميذ الإدراكية، والعاطفية والجسمية، فتختلف الأساليب المستخدمة في التدريب باختلاف نوعية التلاميذ.
 - ٣- يهدف التدريس المعاصر إلى تطوير القوى الإدراكية والعاطفية، والجسمية والحركية للتلاميذ بصيغ متوازنة، مراعيًا أهمية كل منها لحياة الفرد والمجتمع، دون حصر اهتمامه لتنمية نوع واحد فقط من هذه القوى على حساب الأخرى.
 - ٤- يهدف التدريس المعاصر إلى تنمية كفايات التلاميذ وتأهيلهم للحاضر والمستقبل، ولا يحصر نفسه في دراسة الماضي لذاته.
 - ٥- يمثل التدريس المعاصر مهنة علمية مدروسة، تبدأ بتحليل خصائص التلاميذ، وتحديد قدراتهم، ثم تطوير الخطط التعليمية، واختيار المسائل، والأنشطة والمواد التعليمية التي تستجيب لتلك الخصائص ومتطلباتها.

- ٦- يبدأ التدريس المعاصر بما يملكه التلاميذ من خبرات، وكفايات وخصائص، ثم يتولى المعلم صقلها وتعديلها أو تطوير ما يلزم منها.
- ٧- يهدف التدريس المعاصر كعملية إيجابية مكافئة إلى نجاح التلاميذ بإشباع رغباتهم، وتحقيق طموحاتهم، لا معاقبتهم نفسياً أو جسدياً أو تربوياً بالفشل والرسوب كما هي الحال في الممارسات التعليمية والتعلمية التقليدية.

التدريس كعملية :

ان التدريس بمثابة عملية حياة وتفاعل بين المدرس والطالب من خلال مصادر المعرفة المختلفة. وان هذه العملية معاونة للامتعلم اكثر من اي طرف فيها، فهي تعدل طريقة تفكيره، وشعوره، وافعاله. ووسائل المدرس في هذا، هي ذخيره المتمتزة من الخبرات، وقدرته الفعلية على احداث التعديل المرغوب فيه. وتتطلب عملية التدريس، وجود خبرات كافية بكل ما تتضمنه مقومات مهنة التدريس (المادة التعليمية-طرائق التدريس-المواد التعليمية المساعدة-اساليب التقويم). وتشتمل عملية التدريس على اربعة جوانب:

- ١- المدخلات: وهي العناصر والاجراءات او المكونات، وتشمل: خصائص المتعلم ومهاراته، وخصائص الطالب، والاهداف والكتب الدراسية، وبيئة الفصل، والتجهيزات والمعدات والوسائل التعليمية.
- ٢- العمليات: وهي التفاعلات التي تحدث بين المدخلات، وتؤدي الى تغيرات يمكن ملاحظتها في سلوك الطالب.
- ٣- المخرجات: وهي نتائج التفاعلات التي تحدث بين المدخلات، وتحقق الاهداف المتوقعة لدى الطالب: النمو العقلي او المعرفي، واتجاهات ايجابية نحو المادة الدراسية، ونمو مهارات وقيم مرغوب فيها.
- ٤- التغذية الراجعة او المرتدة: وهي النظر في مستوى التغيرات السلوكية التي تحدث في سلوك الطلاب في ضوء الاهداف المحددة سلفاً، وتصحيح مسار النظام(المدخلات، العمليات، المخرجات).

التدريس كمهنة اساسية

إن وصف التدريس بأنه مهنة، يشير إلى أنه من جملة العلوم والصنائع إلى لا بد لها من مبادئ وأصول وقواعد، وأن من يقوم بهذه المهنة لا بد له من الإحاطة بتلك المبادئ والأصول حتى تتكون لديه المهارة والملكة للنجاح في تلك المهنة. والملكة في صناعة - ما - أو مهنة - ما، كما ذكر ابن خلدون في مقدمته هي: "صفة راسخة تحصل عند استعمال ذلك الفعل، وتكرره، مرة بعد أخرى، حتى ترسخ صورته، وعلى نسبة الأصل تكون الملكة، وعلى قدر جودة التعليم، وملكة المعلم يكون حذق المتعلم في الصناعة، وحصول ملكته".

ولهذا فإن التدريس تنطبق عليه معايير المهنة، ومن أهمها:

- ١- أن لها دوراً حيوياً في المجتمع، يستهدف الخير والمصلحة العامة.
 - ٢- أن ممارسة المهنة تتطلب اكتساب مهارات قائمة على معرفة نظرية تتيح معرفة أعمق لفهم وتحليل مشكلات المهنة، وتحديد الحلول المناسبة لها.
 - ٣- إن ممارسة المهنة تتطلب تأهيلاً مهنيّاً وإعداداً منظماً يؤهل الإنسان لممارسة المهنة.
 - ٤- إن المهنة تتطور، وتنمو من يوم لآخر، وهذا يستدعي برامج تدريبية لممارسي المهنة ليلحقوا بالتطورات المستجدة.
 - ٥- إن لها أخلاقيات خاصة بها، فلكل مهنة قيم خلقية وآداب خاصة تنبع من المهنة ذاتها، وتمثل الأساس القيمي للمهنة يجب أن يلتزم به جميع الممارسين لها.
- وكون التدريس " مهنة " لا يلغي الجانب الفطري لدى بعض العاملين في هذه المهنة، فقد يوجد لدى بعض الناس موهبة فطرية في التعليم، فيكفيه أن يتفوق في مادته العلمية ليكون مدرساً ناجحاً، نتيجة لاثراء العلمي المعرفي لديه، وموهبته الفطرية، كما أن المعلم يمكن أن يظهر - من خلال تدريسه - قدراته الابتكارية وذوقه الجمالي في التفكير والحركة التعبيرية، والتعامل الإنساني والقدرة العالية لإثارة عقول تلاميذه لإنتاج حلول ونظريات، ولكن مثل هذا المعلم الموهوب نادر الوجود.

والحديث عن الموهبة في التعليم يقود إلى الحديث عن الفن في التدريس. فعملية التدريس لا يكفي فيها الموهبة، أو التمكن من المادة العلمية أو الإلمام بالجوانب النظرية للتخصص المراد تدريسه فقط، بل لا بد أن يصطبغ ذلك الإعداد التربوي القائم على التدريب والممارسة العملية والمشاهدة النظرية في البيئة الطبيعية والتدريس الفوري بعد الحصول على الشهادة العلمية المتخصصة دون المرور

بالإعداد والتدريب التربوي فكرة غير مقبولة، ونتائجها العاجلة والآجلة على التلاميذ والعملية التعليمية غير جيدة. وبالمقابل، فإن مهنة التدريس ليست حرفة لا تحتاج لإعداد ذي شأن ولا لدراسات وتدريبات، وإنما يكفي فيها بالتقليد، بل لا بد أن يصحب ذلك معرفة متخصصة وإلماماً بالأسس العلمية والنفسية والاجتماعية للتدريس. ومن هذا العرض يتضح أن مهنة التدريس تقوم على العلم والفن في آن واحد، وتكاملهما يزيد من مستوى النجاح في هذه المهنة.

نستنتج من ذلك أن مهنة التدريس كسائر المهن الأخرى تحتاج إلى إعداد خاص يؤهل المدرس ويعدّه؛ لأداء عمله على أكمل وجه فبجانب الصفات العامة والخاصة التي يجب أن تتوفر في المعلم، فإنه يحتاج إلى أن يطبق النظريات والمعارف والعلوم النظرية في مواقف عملية واقعية، تحت إشراف فني خاص، أي أن يمر بفترة " التدريب العملي أو التربية العملية " وذلك لتحقيق الأهداف الآتية:

- ١- أن يدرك المدرس ما لديه من قدرات وصفات طيبة ويعمل على تنميتها.
- ٢- أن يطبق عملياً ما درسه في التربية وعلم النفس.
- ٣- أن يشعر بالانتماء لمهنة التدريس.
- ٤- أن يستفيد من ملاحظات المشرف وتوجيهه.
- ٥- زوال الرهبة من مواجهة الطلاب، والتدرب على حسن التصرف في المواقف الصعبة.
- ٦- التعود على احترام النظام التعليمي، واكتساب ثقة الزملاء ومحبتهم.
- ٧ - الاستفادة من مشاهدته لزميله المتدرب، ومن النقد المتبادل بينهما.

مكانة مهنة التدريس

إن شرف مهنة التدريس يستمد قوته من شرف الرسالة التي يسعى المدرسون إلى تبليغها وهي رفع الجهل عن المتعلمين، ومساعدتهم على التعرف على خالقهم أولاً وقبل كل شيء، ثم معرفة ما يجب عليهم فعله تجاه ربهم طمعاً في ثوابه، وما يحرم عليه فعله خوفاً من عقابه، يقول الرسول ﷺ: " من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً " رواه مسلم.

إن مهنة التدريس هي مهنة الأنبياء والمرسلين، فهذا نوح عليه السلام يقول لقومه: ﴿ أَبْلَغُكُمْ رَسُولَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنْكُمْ أَلَا نَعْمُونَ ﴾ [الأعراف: ٦٢]. وهذا هود عليه السلام يقول لقومه: ﴿ أَبْلَغُكُمْ رَسُولَتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [الأعراف: ٦٨]. وهذا النبي محمد ﷺ: يجتهد في دعوة الناس لإخراجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن الظلمات إلى النور، ومن الجهل إلى العلم: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۖ قُمْ فَأَنْذِرْ ۚ ﴾ [المدثر: ٢].

وكل من علم الناس الخير وحذرهم من الشر فهو شبيه بالأنبياء والمرسلين، وهو وريثهم في العلم والعمل، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ص يقول: " من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر ". قال ابن القيم رحمه الله: والطريق التي يسلكها إلى الجنة جزاء على سلوكه في الدنيا طريق العلم الموصلة إلى رضى ربه، ووضع الملائكة أجنحتها له تواضعاً له، وتوفيراً وإكراماً لما يحمله من ميراث النبوة، وهو يدل على المحبة والتعظيم، فمن محبة الملائكة له وتعظيمه تضع أجنحتها له لأنه طالب لما به حياة العالم ونجاته، ففيه شبه من الملائكة وبينهم تناسب، فإن الملائكة أنصح خلق الله وأنفعهم لبني آدم، وعلى أيديهم حصل لهم كل سعادة وعلم وهدى، فإذا طلب العبد العلم [وقام بتعليم الناس] فقد سعى في أعظم ما ينصح به عباد الله، فلذلك تحبه الملائكة وتعظمه حتى تضع أجنحتها له رضى ومحبة وتعظيماً.

إن نظرة تأملية في أسباب قيام الحضارات ونموها، وما تبرزه من إنتاج فكري وحضاري عظيم، تبرز الأهمية المتنامية لمهنة التدريس ووظيفتها لصناعة التقدم الإنساني عبر عصور التاريخ، فالأمم جميعاً لا تستغني عن التعليم والتدريس فهو: ضرورة من ضرورات الاجتماع البشري، وأداة لا بد منها، لتمكين المجتمع من تربية الوليد البشري، وتنشئته إنسانياً، ولتمكين المجتمع من الوصول إلى الرفاهية من خلال الخبرات والصناعات التي تناله المجتمعات بالتعليم، فكل الصناعات العملية إنما تكتسب بالتعليم، ولا بد لها من معلم، الذجارة والبناء والطب والوراقة والخياطة وتعليم العلم، وغيرها. "

وتعد مهنة التدريس من أشرف المهن التي يؤديها الإنسان عامة والمدرس خاصة؛ إذ إن العاملين في هذا الميدان -وهم المدرسون- يتركون آثاراً واضحة على المجتمع كله، وليس على أفراد منه فحسب، كما هو الحال مع أصحاب المهن الأخرى، كالأطباء والمهندسين والمحامين والحرفيين، فالمدرس عندما يدرس في الفصل لا يدرس لطالب واحد فقط، وإنما يدرس لعشرات الطلاب بل وللمئات خلال اليوم الواحد، والفرق واضح بين مهنة الطبيب -على سبيل المثال- الذي يخصص بعلاجه فرداً واحداً من أفراد المجتمع، بل ويعالج الجزء المعطل من بدنه، ولا يترك أثراً علمياً على مريضه، كما يفعل المعلم الذي يؤثر تأثيراً كبيراً على عقول طلابه وشخصياتهم، وكيفية نموها وفتحتها على حقائق الحياة. وتعد عملية التدريس والتعلم الأساس والأسبق بين المهن الأخرى، فالطبيب والمهندس والمحامي والمحاسب

والصيدلي وغيرهم لابد، وأن يمروا تحت يد المعلم؛ لأنهم من نتائج عمله وجهده وتدريبه في مراحل التعليم المختلفة. أضف إلى ما سبق أن المعلم يحاول دائماً من خلال مهنة التدريس أن يجدد ويبتكر، ويذير عقول التلاميذ، ويهذب طباعهم، وأن يوضح الغامض، ويكشف الستار عن الخفي، ويربط بين الماضي والحاضر، ويخلق في نفوس الأجيال الناشئة الأمل واليقين، ويؤهلهم لبناء المجتمع الناجح القائم على فهم الحياة ومتطلباتها.

ولأهمية مهنة التدريس فقد وصفها أحد علماء التربية بأنها: " المهنة الأم " وذلك لأنها تسبق جميع المهن الأخرى، ولا غنى لها عنها، فهي الأساس الذي يمدّها بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً وفنياً واجتماعياً وأخلاقياً. وإذا كانت مهنة التدريس هي المهنة الأم فإن من يقوم بهذه المهنة (وهو المدرس، أو المدرسة) ذو شأن ومكانة ودور كبير في المجتمع. فالدور الذي يقوم به المدرس يفوق الدور الذي يقوم به العاملون في المهن الأخرى.

إن دور المدرسين في المجتمعات التي يدرسون فيها عظيم وخطير. " فهم يخدمون البشرية جمعاء، ويتركون بصماتهم على حياة المجتمعات التي يعملون فيها، كما أن تأثيرهم على حياة الأفراد ومستقبلهم مستمر مع هؤلاء الأفراد لسنوات قد تمتد معهم ما أمتد بهم العمر. إنهم يتدخلون في تشكيل حياة كل فرد من باب المدرسة ويشكلون شخصيات رجال المجتمع من سياسيين وعسكريين ومفكرين وعاملين في مجالات الحياة المختلفة، رجالاً ونساءً على حد سواء".

ثانياً: اللغة العربية :

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، و على اختلاف بين الباحثين حول عمر هذه اللغة؛ لا نجد شكاً في أن العربية التي نستعملها اليوم أمضت ما يزيد على ألف وستمئة سنة، وقد تكفل الله - سبحانه وتعالى- بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾، و منذ عصور الإسلام الأولى انتشرت العربية في معظم أرجاء المعمورة وبلغت ما بلغه الإسلام وارتبطت بحياة المسلمين فأصبحت لغة العلم و الأدب والسياسة و الحضارة فضلاً عن كونها لغة الدين والعبادة. لقد استطاعت اللغة العربية أن تستوعب الحضارات المختلفة؛ العربية، والفارسية، واليونانية، والهندية، المعاصرة لها في ذلك الوقت، و أن تجعل منها حضارة واحدة، عالمية المنزع، إنسانية الرؤية، وذلك لأول مرة في التاريخ، ففي ظل القرآن الكريم أصبحت اللغة العربية لغة عالمية، واللغة الأم لبلاد كثيرة.

أهمية اللغة العربية :

لقد حمل العرب هم اللغة العربية في زمن الرسول ﷺ عند ظهور الإسلام والقرآن الكريم الذي نزل باللغة العربية ففتحوا الكثير من بلاد غرب آسيا وشمال أفريقيا، فتخلدت اللغة العربية وتوطنت فيها، ودخل الأعاجم الجدد الذين شاركوا في شرح قواعد اللغة العربية وآدابها وكانوا علماء فيها بفنونها الثلاث (المعاني، والبيان، والبدیع)، لذلك فإن أهمية اللغة العربية تعود إلى:

- لا يمكن فهم الإسلام من دون اللغة العربية: فهي الطريق للوصول إلى أسرار القرآن الكريم والسنة، وارتباط اللغة بالإسلام كان سبباً في بقائها وانتشارها في العالم، وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: "تعلموا العربية؛ فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض؛ فإنها من دينكم"
- هي لغة عز للأمم: المسلم يفتخر بإسلامه وتراثه الحضاري الذي بقي مظلماً لآلاف السنين، فيجب أن يعرف كل عربي أن اللغة العربية هي من أبرز مقومات الدولة الإسلامية وشخصيتها وهي وعاء للمعرفة والثقافة، فكم من كتب علمية خطت بقلم عربي انتقلت إلى العالم الغربي، واستفادوا منها، على سبيل المثال ابن سينا في الفلسفة والعلوم العملية والنظرية والآلية؛ الذي بقي كتابه (القانون في الطب) العُمدة في تعليمه حول العالم وغيره الكثير، وقال مصطفى صادق الرافعي - رحمه الله - مقولته المشهورة: (ما دلت لغة شعب إلا ذل، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار، ومن هذا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة، ويركبهم بها، ويشعرهم عظمتهم فيها، ويستلحقهم من ناحيتها، فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثة في عمل واحد؛ أما الأول: فدبس لغتهم في لغته سجنًا مؤبدًا، وأما الثاني: فالحكم على ماضيهم بالقتل محوًا ونسيانًا، وأما الثالث: فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها، فأمرهم من بعدها لأمره تبع)، ولهذا من كانت لغته الأم هي اللغة العربية يجب أن لا ينكلم سوى بها.
- الجهل في اللغة العربية سبب الزيف: فالضعف بمعرفة اللغة العربية ومفرداتها أدى إلى ضلال كثير من المتفقيين، فقد قال ابن جني: (إن أكثر من ضل من أهل الشريعة عن القصد فيها، وحاد عن الطريقة المذلى إليها، فإذا استهواه واستخف حلمه ضعفه في هذه اللغة الكريمة الشريفة التي حوطب الكافة بها)، فيجب على كل من أراد أن يفهم آيات الله تعالى أن يدرس اللغة ويفهم معانيها ويفهم مدلول الآية من خلال التفسيرات، ومن ثم يفتي في الآية وليس على الفهم السطحي لكلمات القرآن لأنه كلام الله.

• اللغة العربية هي أفضل وسيلة لمعرفة شخصية الأمة: جميع الأدوات التي سُجِّلت وتُرِكَت كانت موجودة منذ أقدم عهودنا وأفكارنا؛ فالبينة التفكيرية التي عاشت فيها العصور القديمة وطريقة تطورها لا يمكن أن تفهم سوى عن طريق اللغة العربية، فارتباط الماضي بالحاضر بالمستقبل يعد من خصائص أي أمة.

• مصدر مشترك بين الدول العربية: جميع الدول العربية تشترك بـ (اللغة، والدين، والثقافات وتنوعها) فيمكن من خلال هذه العوامل أن تتوحد الدول العربية وتصبح عبارة عن أمة واحدة ولا سيما وجود لغة يمكن الاستفادة منها من خلال (التجارة، والتعامل بين الناس، والتعارف والمخاطبة، والاقتصاد).

خصائص اللغة العربية:

للعربية خصائص كثيرة يضيق المجال عن حصرها في هذه المحاضرة، لذا سأقتصر على بعضها تاركاً، لمن أراد التوسع، الرجوع إلى أمات الكتب في هذا المجال.

١- الخصائص الصوتية: إن اللغة العربية تملك أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، إذ تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين إلى أقصى الحلق. وقد تجد في لغات أخرى غير العربية حروفاً أكثر عدداً ولكن مخارجها محصورة في نطاق أضيق ومدرج أقصر، كأن تكون مجتمعة متكاثرة في الشفتين وما والاها من الفم أو الخيشوم في اللغات الكثيرة الغنة (الفرنسية مثلاً)، أو تجدها متزاحمة من جهة الحلق.

وتتوزع هذه المخارج في هذا المدرج توزعاً عادلاً يؤدي إلى التوازن والانسجام بين الأصوات. ويراعي العرب في اجتماع الحروف في الكلمة الواحدة وتوزعها وترتيبها فيها حدوث الانسجام الصوتي والتألف الموسيقي. فمثلاً لا تجتمع الزاي مع الظاء والسين والضاد والذال. ولا تجتمع الجيم مع القاف والطاء والظاء والغين والصاد، ولا الحاء مع الهاء، ولا الهاء قبل العين، ولا الخاء قبل الهاء، ولا النون قبل الراء، ولا اللام قبل الشين.

وأصوات العربية ثابتة على مدى العصور والأجيال منذ أربعة عشر قرناً. ولم يُعرف مثل هذا الثبات في لغة من لغات العالم في مثل هذا اليقين والجزم. إن التشويه الذي طرأ على لفظ الحروف العربية في اللهجات العامية قليل محدود، وهذه التغيرات مفرقة في البلاد العربية لا تجتمع كلها في بلد واحد. وهذا الثبات، على عكس اللغات الأجنبية، يعود إلى أمرين: القرآن، ونزعة المحافظة عند العرب.

وللأصوات في اللغة العربية وظيفة بيانية وقيمة تعبيرية، فالغين تفيد معنى الاستتار والغَيْبة والخفاء كما نلاحظ في: غاب، غار، غاص، غال، غام. والجيم تفيد معنى الجمع: جمع، جمل، جمد، جمر. وهكذا.

٢- **الاشتقاق:** الكلمات في اللغة العربية لا تعيش فرادى منعزلات بل مجتمعات مشتركات كما يعيش العرب في أسر وقبائل. وللكلمة جسم وروح، ولها نسب تلتقي مع مثيلاتها في مادتها ومعناها: كتب - كاتب - مكتوب - كتابة - كتاب فتشترك هذه الكلمات في مقدار من حروفها وجزء من أصواتها. والروابط الاشتقاقية نوع من التصنيف للمعاني في كلياتها وعمومياتها، وهي تعلم المنطق وتربط أسماء الأشياء المرتبطة في أصلها وطبيعتها برباط واحد، وهذا يحفظ جهد المتعلم ويوفر وقته. إن خاصية الروابط الاشتقاقية في اللغة العربية تهدينا إلى معرفة كثير من مفاهيم العرب ونظراتهم إلى الوجود وعاداتهم القديمة، وتوحي بفكرة الجماعة وتعاونها وتضامنها في النفوس عن طريق اللغة.

٣- **خصائص الكلمة العربية (الشكل والهيئة أو البناء والصيغة أو الوزن):** إن صيغ الكلمات في العربية هي اتحاد قوالب للمعاني تُصبُّ فيها الألفاظ فتختلف في الوظيفة التي تؤديها. فالناظر والمذْطُور والمذْطَر تختلف في مدلولها مع اتفاقها في أصل المفهوم العام الذي هو النظر. الكلمة الأولى فيها معنى الفاعلية والثانية المفعولية والثالثة المكانية. وللأبذية والقوالب وظيفة فكرية منطقية عقلية. لقد اتخذ العرب في لغتهم للمعاني العامة أو المقولات المنطقية قوالب أو أبذية خاصة: الفاعلية - المفعولية - المكان - الزمان - السببية - الحرفة - الأصوات - المشاركة - الآلة - التفضيل - الحدث. إن الأبذية في العربية تعلم تصنيف المعاني وربط المتشابه منها برباط واحد، ويتعلم أبناء العربية المنطق والتفكير المنطقي مع لغتهم بطريقة ضمنية طبيعية فطرية. وللأبذية وظيفة فنية، فقوالب الألفاظ و صيغ الكلمات في العربية أوزان موسيقية، أي أن كل قالب من هذه القوالب وكل بناء من هذه الأبذية ذو نغمة موسيقية ثابتة. فالقالب الدال على الفاعلية من الأفعال الثلاثية مثلاً هو دوماً على وزن فاعل والدال على المفعولية من هذه الأفعال على وزن مفعول.

٤- **التعريب:** يتشابه نظام العربية مع نظام المجتمع العربي. فكما يرتبط أفراد المجتمع العربي وقبائله بصلات القرى والنسب والتضامن والتعاون، ترتبط ألفاظها في نسق خاص في حروفها وأصواتها، ومادتها وتركيبها، وهيئتها وبنائها.

وحين يدخل غريب على المجتمع فلا بد له لكي يصبح عضواً فيه من أن يلتزم بأخلاقه وعاداته، فكذاك اللفظة الأعجمية إذا دخلت يجب أن تسير على أوزان العربية وهيئاتها وصيغها لكي تصبح عضواً كامل العضوية في الأسرة اللغوية. ويُستعمل في العربية مصطلح التعريب بينما في اللغة الأجنبية استعارة emprunt. والتعريب أحد مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات على مستوى المفردات.

وكانت الألفاظ الدخيلة في العصر الجاهلي قليلة محدودة تتصل بالأشياء التي لم يعرفها العرب في حياتهم. وهي محصورة في ألفاظ تدل على أشياء مادية لا معنوية مثل: كوب - مسك - مرجان - درهم وتعود قلة الدخيل إلى سببين: انغلاقهم على أنفسهم واعتدادهم بأنفسهم وبلغتهم. أما بعد الإسلام فقد اتصلت العربية باللغات الأخرى فانتقلت إليها ألفاظ جديدة تتعلق كلها بالمحسوسات والماديات مثل أسماء الألبسة والأطعمة والنباتات والحيوان وشؤون المعيشة أو الإدارة. وقد انعدم التأثير في الأصوات والصيغ والتراكيب. إن هذا الداخل على الغالب لم يبق على حاله بل صيغ في قالب عربي، ولذلك كانت المغالاة والإكثار من الغريب وفسح المجال من غير قيد مظهراً من مظاهر النزعة الشعوبية في الميدان اللغوي قديماً وحديثاً.

٥ - **خصائص معاني الألفاظ العربية:** تقوم طريقة العربية في وضع الألفاظ وتسمية المسميات على الأمور الآتية:

- أ - اختيار صفة من صفات الشيء الذي يراد تسميته أو بعض أجزائه أو نواحيه أو تحديد وظيفته وعمله واشتقاق لفظ يدل عليه.
- ب - تحتفظ العربية بالمعاني الأصلية الدالة على أمثال هذه المسميات، فألفاظها معللة على عكس غيرها من اللغات التي لا تحتفظ بهذه المعاني.
- ج - الإشارة إلى أخص صفات المسمى وأبرزها أو إلى عمله الأساسي ووظيفته، على عكس اللغات الأجنبية التي تشير إلى ظاهره وشكله الخارجي أو تركيبه وأجزائه. فمثلاً تسمية الدراجة في العربية تشير إلى وظيفتها وعملها وحركتها. أما في الفرنسية فإن bicyclette (ذات الدولابين) تشير إلى أجزائها وتركيبها وحالتها الساكنة. ومثل ذلك السيارة التي تشير تسميتها إلى عملها بينما في الفرنسية كلمة automobile تعني المتحرك بنفسه.

ويظهر تفكير العرب وحياتهم واضحين جليين في مفردات لغتهم، فكلمة العامل، مثلاً بعد الإسلام، أخذت معنى الوالي والحاكم، وهذا يدل على أن الولاية عمل من الأعمال وليست استبداداً، وأن الحكم تكليف وليس تشريفاً. ولفظ (المرء) للمذكر و (المرأة) للمؤنث يدل على تساوي الرجل والمرأة

عندهم في الأصل. والمروءة هي الصفات المستحسنة المأخوذة من أخلاق الإنسان ذكراً كان أو أنثى.

وللغة العربية طريقة في تصنيف الموجودات، فمفرداتها تدل على أن العرب صنفوا الوجود تصنيفاً شاملاً دقيقاً منطقياً يدعو إلى الدهشة والتعجب، ويدل على مستوى فكري قلما وصلت إليه الأمم في مثل هذا الطور المبكر من تاريخ حياتها.

وفي العربية عموم وألفاظ عامة إذ يحتاج الإنسان في مراحل ارتقائه الفكري إلى ألفاظ دالة على معان عامة سواء في عالم المادة أو في عالم المعنويات. وسدت اللغة العربية هذه الحاجة، وأمدت المتكلم بما يحتاج إليه وبذلك استطاعت أن تكون لغة الفلسفة كما كانت لغة العلم والفن والشعر.

٦ - **الإيجاز:** الإيجاز صفة واضحة في اللغة العربية. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((أوتيت جوامع الكلم)). ويقول العرب ((البلاغة الإيجاز)) و ((خير الكلام ما قلّ ودل)). وفي علم المعاني إيجاز قصر وإيجاز حذف.

الإيجاز في الحرف: والإيجاز في العربية على أنواع، فمنها الإيجاز في الحرف، إذ تكتب الحركات في العربية عند اللبس فوق الحرف أم تحته بيئما في اللغات الأجنبية تأخذ حجماً يساوي حجم الحرف أو يزيد عليه. وقد نحتاج في اللغة الأجنبية إلى حرفين مقابل حرف واحد في العربية لأداء صوت معين كالأخاء (KH) مثلاً ولا نكتب من الحروف العربية إلا ما نحتاج إليه، أي ما نتلفظ به، وقد نحذف في الكتابة بعض ما نلفظ: لكن - هكذا - أولئك.

نظريات تدريس اللغة العربية

١. نظرية الوحدة في تدريس اللغة العربية

المراد بها في تعليم اللغة أن ننظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة، وليست فروع مفرقة مختلفة. ولتطبيق هذه النظرية في تعليم اللغة يتخذ الموضوع أو النص محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية. فيكون هو موضوع القراءة والتعبير والتذوق والحفظ والإملاء والتدريب اللغوي. وقد كانت هذه النظرية هي السائدة في الجهود الأولى لتدريس وتأليف. وطبيعي أن نظرية الوحدة لا تعترف بتخصيص حصص معينة لأي من أنواع الدراسات اللغوية.

أسس نظرية الوحدة:

تعتمد نظرية الوحدة في تعليم اللغة على أسس نفسية وأسس لغوية.

فمن الأسس النفسية:

١. أن فيها تجديدا لنشاط التلاميذ وبعثا لشوقهم ودفعاً للسام والملا عنهم، وذلك لتنوع العمل وتلويحه.

٢. وفيها نوع من تكرار الرجوع إلى الموضوع الواحدة، لعلاج من مختلف النواحي. وفي التكرار تثبيت وزيادة فهم.
٣. نظرية الوحدة تقضي بفهم الموقف الذي يمثل الموضوع فهما كلياً أولاً ثم الانتقال بعد ذلك إلى فهم الأجزاء. وهذا يساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء.

ومن الأسس التربوية:

١. أن فيها ربطاً وثيقاً بين ألوان الدراسات التربوية.
٢. وفيها ضمان للذمو اللغوي عند التلاميذ نموا معتدلاً، لا يطغى فيه لون على آخر، لأن هذه الألوان جميعها تعالج في ظروف واحدة ولا تتفاوت فيها حماسة المدرس أو إخلاصه أو غير ذلك من العوامل.

ومن الأسس اللغوية:

١. أنها مسيطرة للاستعمال اللغوي، لأننا حين نستعمل اللغة في التعبير الشفوي أو الكتابي إنما نصدر في كلامنا أو كتابتنا عن ثقافتنا اللغوية وحدة مترابطة. هذا بمعنى أننا لا نشير إلى القاموس أولاً ليمدنا بالمفردات التي نحتاج إليها، ثم نستشير القواعد لفهم كيف نؤلف الجمل ونضبط الكلمات، بل يتم تعبيرنا بصورة سريعة فيها تكامل وارتباط.
٢- نظرية الفروع في تدريس اللغة العربية المراد بها في تعليم اللغة أننا نقسم اللغة فروعاً لكل فرع منهجه وكتبه وحصصه، مثل المطالعة والمحفوظات والتعبير والقواعد والإملاء والأدب والبلاغة. ولتطبيق هذه النظرية يعالج كل فرع من هذه الفروع على أساس منهجه المرسوم في حصصه المقررة في الجدول الدراسي.

٢. مظاهرها في التدريس:

تسير دراسة اللغة في المدارس على نظرية الفروع إلى حد كبير:

١. حصص اللغة موزعة على هذه الفروع.
٢. لكل فرع منهج خاص به.
٣. لكل فرع كتاب خاص.
٤. في الامتحانات توزع الدرجات على هذه الفروع.

فوائدها:

١. اتباع نظرية الفروع يتيح للمدرس أن يؤثر لونا معيناً من ألوان الدراسات اللغوية بمزيد من العناية في وقت خاص.
٢. كما يستطيع المدرس أن يستوعب المسائل التي ينبغي دراستها، لأن نظرية الوحدة قد تختلف عنها ثغرات في مسائل المنهج، لا تظفر بذصيبها من العناية والدرس.

عيوبها:

١. فيها تمزيق للغة يفسد جوهرها ويخرجها عن طبيعتها. فهذا التمزيق يعد تقنيًا للخبرة اللغة التي يكسبها التلاميذ. ولعل هذا من اسباب عجزهم عن استعمال اللغة المواقف الحيوية استعمالاً سليماً من جميع الوجوه.
٢. عدم التعادل في النمو اللغوي. فقد تشتد حماسة المدرس ويزيد إخلاصه في حصة القواعد مثلاً، فينعكس ذلك على التلاميذ.
٣. في هذه الطريقة تقل فرص التدريب على التعبير، ويضيق مجاله مع أن التعبير هو ثمرة الدراسات اللغوية جميعها.

٢- التوفيق بين النظريتين:

ليس التوفيق بين هاتين النظريتين عسيراً، بل يمكن الانتفاع بمحاسنهما، وذلك على الأسس الآتية:

١. ألا نعدّ أي فرع من فروع اللغة العربية قسماً قائماً بذاتها، منفصلاً عن غيره، بل نعد الفروع جميعها أجزاء شديدة الاتصال لكل واحد هو "اللغة".
٢. اتباع نظرية الوحدة في الصفوف الصغيرة واتباع نظرية الفروع في الصفوف المتقدمة على شرط أن يعالج المدرس أكثر ما يمكن من الفروع في كل حصة بصورة خالصة من التكلف.

٤. الصلة بين فروع اللغة:

هي صلة جوهرية طبيعية، لأن الفروع جميعها متعاونة على تحقيق الغرض الأصلي من اللغة. وهو أقدار المتعلم على أن يستعمل اللغة استعمالاً صحيحاً.

ولبيان هذه الصلة بين الفروع نسوق الأمثلة الآتية في إيجاز:

١. **المطالعة:** فيها مجال للتدريب على التعبير والتذوق والإملاء بجانب القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح.
 ٢. **القواعد النحوية:** فيها مجال للتدريب على التعبير والتذوق والاستعمال اللغوي والإملاء بجانب القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح.
 ٣. **الإملاء:** فيه مجال للتدريب على التعبير والتذوق والاستعمال اللغوي بجانب التدريب على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً.
 ٤. **الدراسات الأدبية:** وتشمل الأناشيد والمحفوظات والنصوص الأدبية والبلاغة: فيها تدريب على القراءة والتعبير والاستعمال اللغوي بجانب الفهم والتذوق وتنمية الثروة اللغوية.
- وهكذا يمكن في كل حصة من حصص اللغة العربية معالجة أكثر من فرع، وتحقيق طائفة من الفوائد اللغوية مختلفة الألوان.

الفصل الثاني

صفات مدرس اللغة العربية

الفصل الثاني

صفات مدرس اللغة العربية

يعد المدرس عنصراً أساسياً وحجر الزاوية والحقبة الأقوى في أية عملية تربوية، وإنه روح هذه العملية وعصبها المركزي وركنها الأساسي، لأنه ناقل للخبرة والمعرفة والتجربة، ومن خلاله تخرجت بقية المهن الأخرى. كما أنه المسؤول عن إعداد القوى البشرية المؤهلة والمدربة لتلبية احتياجات المجتمع المتنوعة، كما أنه المسؤول عن صياغة أفكار الناشئة وتشكيل سلوكهم وتكوين قيمهم ومثلهم، وعن دمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه. وتمتد مسؤولية المدرس أمام المجتمع لتشمل نقل التراث الثقافي والمحافظة على هذا التراث وصيانتها، فضلاً عن مسؤوليته عن الإسهام في إصلاح المجتمع والارتقاء به ليتخطى الصعوبات والعقبات التي تحول دون نموه وتقدمه. وهذا يحتاج إلى صفات عالية تجعله مثلاً يقتدى به. وفي ضوء ذلك يمكن أن تقسم صفات مدرس اللغة العربية المثالية على: (صفات شخصية، وأخلاقية، واجتماعية).

أولاً: الصفات الشخصية

ويمكن تحديد بعض الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها مدرس اللغة العربية ومنها:

١- قوة الشخصية:

إن قوة الشخصية عامل مهم جداً في نجاح المدرس في إدارة صفه وحسن قيادته لطلبته، من خلال حديثه ونظراته إليهم، ودون أن يلجأ إلى الصراخ أو رفع الصوت أو حمل العصا والتهديد والوعيد بل بما يملكه من قدرات قيادية وغيرة علم ومحبة لطلبته. ونعني بقوة الشخصية في التدريس القوة المعنوية التي تمكن المدرس من امتلاك زمام صفه وتحمل طلبته على أن يقبلوا عليه، ويمتزوجوا به ويستجيبوا له، وطبيعي أن هذه الشخصية لا ترتبط دائماً بضخامة الجسم أو جهامة الوجه أو غلظ الصوت.

ومن ميزات الشخصية القوية الجاذبية التي نقصد بها: أن يكون المدرس عادياً في طريقة مشيته وجلوسه وحديثه بحيث لا يكون ملفتاً للنظر أو تشتيت الفكر أو مدعاة للنفور من المتعلمين، وهنا لا بد من الإشارة إلى أهمية عدم معاناة المدرس من تشوهات خلقية ملفتة للغير سواء كانت وراثية أو بسبب الحوادث.

٢- الذكاء:

الذكاء من أهم الصفات التي يحتاج إليها المدرس كما يحتاج إلى العقل المرن وبعد النظر وتنويع الأساليب لأصناف الناس، كما يحتاج إلى تفهم نفسيات المخاطبين وعقولهم وواقعهم ومستوياتهم الخلفية واتجاهاتهم. فالمدرس لابد أن يكون على مرتبة مقبولة من الذكاء ليتمكن من توصيل المعلومات لطلابه من أيسر الأسبل وأفضلها، وإن ذكائه كفيل بأن يبقى احترام طلابه له وتتقذه من كثير من المواقف المحرجة ويساعده على ترتيب المعلومات.

ومن مقومات الذكاء في أداء المدرس: قدرته على الإبداع والتأمل في التعامل مع المعلومات، لأن دور المدرس يتعدى مجرد تقديم المعلومات وشرح المفاهيم إلى استثارة تفكير الطلبة نحو التأمل والتحليل والوقوف على مشارف حقائق وتفسيرات ونظرات جديدة. ومن علامات الذكاء أن يحفظ المدرس مواعيده مع طلابه فلا ينساها أو يتناساها. ويذكر كل طالب بما قام به من عمل أو نشاط أو جهد. ومن الذكاء حضور البديهة وسرعة الخاطر وغير ذلك مما يحتاج إليه المدرس لحسم المشكلات الطارئة، وحسن التصرف في المواقف التي لم تدخل في حسابه. ومن علامات ذكاء المدرس أن يحفظ أسماء طلبته ويناديهم بها، لا أن تنتهي السنة الدراسية وهو لم يحفظ نصف أسمائه.

وان العلة من مناداة الطالب باسمه: إن مناداة الطالب باسمه يرفع من معنوياته ويجذبه إلى أستاذه الأمر الذي يقوى العلاقة بينهما والعكس من ذلك عندما ينادي المدرس طالبه بـ (يا هذا) أو (أنت) فإن ذلك يغرس في نفسه الجفاء والبعد .

٢- الحماس والنشاط:

الخصائص الانفعالية اللازمة للمدرس قدرته على إظهار الحماس اللازم في عمله بدرجة إيجابية لتثير الطلبة وتدفعهم نحو عملية التعلم والمشاركة فيها بفاعلية وحماس فالمدرس المتحمس لمهنته ومادته، يعد نموذجاً سلوكياً جيداً لطلابه ويدعوهم إلى حبه وتقليده لا شعورياً في هذه الصفات.

ومن علامات حماس المدرس: حماس المدرس لمهنته واعتزازه وافتخاره بها وإقباله عليها بنفس راضية مطمئنة والعمل بجهد واجتهاد وفاعلية وإشراك في الأنشطة العامة والخاصة، ولا يتخلف عن اجتماع ولا عن دورة تربوية أو مهنية، يتقبل التوجيهات والتوصيات ويطبق اللوائح والتعليمات ويلتزم بأخلاقيات المهنة. ويعد عمله قبل أن يكون واجباً رسالة سامية ينتظر ثوابها من الله عز وجل. أما المدرس الذي يخجل من مهنته ويتوارى من الناس حياءً وخجلاً فهو ليس بمدرس ولا يمكن أن يحبه طلابه، إن من أراد أن يحبه طلبته فليفخر أمامهم بعمله فيفخرون به ويحبونه، أما عندما يرى الطلبة أستاذهم يسخر من مهنته فإنه يسقط من عيونهم

ويكون سبباً في احتقار الطلبة لمهنة التدريس والمدرسين جميعاً. وعليه فإن الشخص الذي يختار التدريس كمهنة ومستقبل يجب أن يتحمل مسؤولية احترام مهنته والارتباط بمثلها العليا.

هـ - حسن المظهر:

فما ينبغي العناية به الحالة التي يظهر عليها المدرس أمام طلابه أن يهتم بحسن سمته وجمال مظهره، من نظافة وتأنق وتناسق وطيب رائحة، بعيداً عن الإسراف وملتزماً حد الاعتدال، فذلك أدعى للقبول والتقدير له. وذلك يشعر طلبتنا أن الاستقامة لا تعني بالضرورة رثاءة المظهر، وقد سئل النبي ﷺ عن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً هل ذلك من الكبر؟ فقال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس». ومن تمام حسن المظهر للمدرس المثالي وألوياته الالتزام بالضوابط الشرعية والعرفية التي تتماشى مع الشرع والتقاليد، ويتأكد على المدرس قبل غيره من الناس أن يلتزم بالمظهر اللائق.

٦ - الاهتمام بالتخصص:

الاهتمام بالتخصص والعناية به والسعي لبلوغ الذروة فيه هو ما ينبغي أن يكون من شأن المدرس، لأنه سيكون مرجعاً لطلابه يسألونه ويستفتونه به، ويلتزمون بما يمليه عليهم ويوجههم إليه، وينقلون هذا عنه إلى غيرهم من زملائهم أو طلابهم حينما يتصدون للتعليم فيما بعد، فلا بد من العناية بهذا الأمر عناية فائقة والتأكيد من صحة المعلومات وصحة العلاقة بينها وبين النتائج المستنبطة منها وقد سئل سفيان بن عيينة: من أحوج الناس إلى طلب العلم؟ قال: أعلمهم؛ لأن الخطأ منه أقبح.

ونحن نعيش في عصر تميز بمراعاة التخصص الدقيق، وشرعنا أيضاً يهتم بالتخصص ويوليه عناية فائقة، فمن ذا الذي يحيط بأنواع العلوم كلها؟! قال تعالى:

﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل/٤٣).

والعناية بالتخصص لا يعني إهمال التخصصات الأخرى، ولا سيما ذوات العلاقة، بل لا بد من الحصول على قدر ما يخدم التخصص، إذ يقدم لطلابه نسيجاً متناسقاً يشد بعضه بعضاً، بعيداً عن التنافر والتناقض.

٧ - الصحة العامة وسلامة الحواس:

يجب أن يتمتع المدرس بصحة جيدة فخلو جسمه من الأمراض المزمنة أو الخطيرة أمر يساعد كثيراً على تحمل مشاق عمله ولا غرابه في ذلك فالتدريس مهنة تتطلب جهداً فكرياً فضلاً عن الجهد البدني.

ويجب أن يخلو جسم المعلم من العاهات الظاهرة بما فيها العاهات التي تؤثر على حالته الصحية العامة، وكذلك عيوب الحواس، ومن أمثلة ذلك عيوب اللسان والفم التي تؤثر في النطق وفي مخارج الكلمات والعيوب الخاصة بحاستي السمع والنظر ذلك أن مهنة التدريس تعتمد على التفاعل اللفظي بين المعلم والطلاب وهو ما يتطلب سلامة هذه الحواس.

٨- مدرس ودارس في الوقت نفسه:

المدرس لا ينقطع عن طلب العلم والسؤال عنه مهما بلغ الغاية منه؛ إذ لا غاية في العلم ولا شبع منه. وقال تعالى: ﴿وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء/ ٨٥].
وقيل لابن المبارك: إلى متى تطلب العلم؟
قال: حتى الممات إن شاء الله.
وقيل له مرة أخرى مثل ذلك فقال: لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد.
فالمدرس لا يستكبر ولا يستنكف، أي لا يمنعه من الاستزادة في العلم كبر ولا كبر، ولا حياء ولا صغر، فمن قال علمت فقد جهل، ومن صده الحياء عن العلم فقد حرم نفسه.

٩- مناسبة الصوت:

أن صوت المدرس هو أدواته ووسيلته الرئيسة في الاتصال بينه وبين طلبته. وهو وسيلته في تعليم الطلبة ومساعدتهم على التعلم. ومن الضروري إذن أن يجيد المدرس استعمال هذه الوسيلة من حيث الوضوح ونغمة الصوت، وطريقة التعبير.
إن أحد الأشياء التي يستطيع المدرس أن يتمتع بها الطلبة إجادته لاستعمال صوته بحيث يكون حسن الوقع على أذان الطلبة، ويحمل إليهم من ألوان التعبير عن الأحاسيس والانفعالات والمشاعر ما يحملهم على الاستجابة له. إن المدرس في هذا شأنه شأن الممثل على المسرح يجب أن يحسن طريقة الإلقاء. ويستطيع أي مدرس أن يدرّب نفسه على ذلك باستخدام شريط تسجيل يسجل عليه صوته ويعدل فيه حتى يجيد ويحسن الإلقاء.

فالمدرس الذي يقرأ قصة للطلبة، والمدرس الذي يقرأ شعراً أو نصاً أدبياً أو حواراً معيناً يكون موفقاً في قراءته بمقدار ما يكمن الطلبة من متابعة قراءته بوضوح ونقل ما فيه من مشاعر وأحاسيس وانفعالات وتعابير. لذا نقول يجب على المدرس حينما يتكلم داخل غرفة الصف، أن يراعي مستوى الصوت، فلا ينخفض صوته جداً فينام الطلبة، ولا يرتفع صوته جداً فينزعج الطلبة، وإنما ينخفض في جوانب ويرتفع في جوانب حسب التصوير الكلامي للمحاضرة، ومن ثم ترجع مناسبة الصوت الجيدة للمدرس على المتعلمين بالفائدة والرغبة نحو الدرس التعليمي.

ثانياً: الصفات الخلقية.

ويمكن تحديد بعض الصفات الخلقية التي يجب أن يتحلى بها مدرسو اللغة العربية ومنها:

١- الإخلاص لله وحده:

النية الصحيحة مطلوبة في كل قرابة يرجى ثوابها عند الله، ومن ذلك التعلم والتعليم، ويتأكد ذلك في علوم الشرع والنية تحتاج إلى مجاهدة في تحصيلها واستصحابها، وإلى مدافعة أضدادها ومفسداتها، والنية هي سبب قبول وتوفيق وحصول بركة وتسديد قال تعالى: ﴿فَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلِئَعْمَلٍ عَمَلًا صَوِيحًا وَلَا يُشْرَكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الكهف/ ١١٠).

فعلى المدرس أن يتحرى بعلمه وتعليمه وجه الله تعالى والدار الآخرة، لا مباهاة العلماء أو ممارسة السفهاء أو مجارة الأغنياء أو مداينة الأمراء وفي الحديث عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار». مع ملاحظة أن الوعيد يلحق - كما أفهم الحديث - من قصد بعلمه الدنيا ومحض لذلك نيته من غير التفات للآخرة أمّا من أراد بعلمه الآخرة وأصاب مع ذلك شيئاً من الدنيا فلا يلحقه الوعيد.

فعلى المدرس أن يحرر النية، ويقصد وجه الله تعالى في كل عمل يقوم به، ليكون عند الله من المقبولين، وبين طلبته من المحبوبين والمؤثرين. والثمرة التي يجنيها هي تنفيذ منهج التربية على الدوام وإفادة وتربية الطالب، وأيضاً يحظى بثواب الله ورضوانه، ويطفر بدار المقامة في جنات الخلد في مقعد صدق عند مليك مقتدر

٢- القدوة الصالحة:

تعد القدوة الصالحة في التربية والتعليم من أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد المتعلم خلقياً وتكوينه نفسياً واجتماعياً، ذلك؛ لأن المدرس هو المثل الأعلى في نظر الطالب، والأسوة الصالحة في عينه، يقلده سلوكياً ويحاكيه خلقياً من حيث يشعر أو لا يشعر، بل تنطبع في نفسه وإحساسه صورته القولية والفعلية والحسية والمعنوية من حيث لا يدري أو يدري.

ولقد بعث الله رسوله الكريم ﷺ ليكون للمسلمين على امتداد تاريخهم القدوة الصالحة، ويكون للبشرية في كل زمان ومكان الهادي البشير والسراج المنير، ويحقق المنهج التربوي الإسلامي تحقيقاً محسوساً واقعياً. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي

رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب/ ٢١). فهذه الآية أصل كبير في التأسي برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله كلها.

والطالب في البيئة التعليمية لا بد له من قدوة يراها في معلميه ليقنع حقاً بما يتعلمه، وليرى فعلاً أن ما يطلب منه من السلوك المثالي هو أمر واقعي ممكن التطبيق، فيقوم بمحاكاة المدرس وتقليده والاقتراء به بأقواله وأفعاله، مدفوعاً برغبة

خفية لا يشعر بها نحو محاكاة من يعجب به في لهجة الحديث وأسلوب الحركة والمعاملة ومعظم عادات السلوك. فمن أهم الأدوار التي يقوم بها المدرس دوره في بناء شخصيات طلبته، أولئك الذين ينظرون إليه على أنه مثلهم الأعلى.

٢- العدل في المعاملة:

العدالة في ذاتها مطلوبة لأنها من أقرب القربان إلى الله تعالى؛ فقد أمر الله بها، فقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل / ٩٠). فعلى المؤمن أن يقاوم الباطل، وأن ينصر الحق بكل مرتخص وثمان، وأن يؤيد الحق حيثما كان وليس في الإسلام طبقة، فلا يكرم الغني لغناه ولا يذل الفقير لفقره. والطلاب في أي صف دراسي إنما هم رعية، والمسؤول الأول عنها هو المدرس عملاً بحديث رسول الله ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» الحديث. والعدالة في المعاملة لم تكن تغيب عن علمائنا الأوائل، فتوارثوا إيصال المدرس بالعدل، وتحذيره من خلافه قال الإمام النووي: وينبغي أن يقدم في تعليمهم إذا ازدحموا الأسبق فالأسبق، ولا يقدمه في أكثر مكان درس إلا برضا الباقيين. وتبدو عدالة المدرس كذلك في معالجته للخطأ داخل الفصل بما يراه يحقق المصلحة، وألا يتدخل طرف ثالث قدر الإمكان، والكي إنما هو آخر الدواء لا أوله. وحين نتصور أن القصور والخطأ صفة ملازمة للطالب قلما ينفك عنها، ولا سيما في هذا الوقت، فسوف نتجاوز كثيراً من الأخطاء، أو نضعها في حجمها الطبيعي على الأقل وما أعظم أن يحتوي المدرس خطأ الطالب بنظرة أو همسة أو لفظة غير مباشرة، أو حديث خاص خارج الفصل. وتبدو عدالة المدرس كذلك في علاقاته مع زملائه المدرسين وعلاقاته مع إدارة المدرسة، ومع كل العاملين بالمدرسة من إداريين وموظفين وعمال.

٤- الصبر والحلم:

من صفات المدرس والقائد التربوي الناجح الصبر، والصبر يعني الحبس والكف، فالصوم من الصبر لما فيه من حبس النفس وكفها عن الطعام والشراب والشهوة ساعات معلومات، وأكثر الأخلاق الإيمان داخلية في الصبر يقول الله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (البقرة / ١٧٧).

ولكي تكون مربياً ودرسا وبانياً، ويكون هدفك الأسمى هو إخراج جيلٍ واعٍ وأصلياً، قاعدته الأولى منهج لا إله إلا الله محمد رسول الله، ولكي تكون داعية إلى إقامة شرع الله الحنيف في هذه الحياة الفانية؛ يجب عليك أن تتدلى بالصبر،

وهذه الصفة حينما تلازمك تحس أنها تعطيك حافزاً قوياً على تحمل الصعاب وصعود القمم ولا تسقط في أول اختبار يواجهك وأنت تخوض معترك الحياة، ولا سيما في تربية الناشئة.

وعلى المدرس الناجح أن يدرك أن الناس قد خلقهم الله عز وجل ذوي أمزجة مختلفة، ومن متطلبات الصبر أن يكون صبوراً على معاناة التعليم وتقريب المعلومات وتوضيح الأفكار للطلاب مرة تلو مرة إلى أذهان الطلاب، وذلك يتطلب مراسا وتكرارا وتنويعا للأساليب، وحمل النفس على تحمل المشقة، هذا لأن الطلاب ليسوا سواء في القدرة والتعليم. فمن الطلبة من يفهم العبارة والدرس من أول شرح لها، ومنهم من يحتاج إلى إعادة وتكرار وشرح وتفصيل، فعلى المدرس أن يدرّب ويعود نفسه على ذلك الطريق.

هـ- التواضع:

حرص الإسلام على صفة التواضع في المسلم، وحرص على ترغيب المسلمين فيها، ولقد كانت سيرة الرسول ﷺ مثلاً حياً في التواضع وخفض الجناح ولين الجانب وسماحة النفس، فقد أجمع كل من عاصر النبي ﷺ على أنه كان يبدأ أصحابه بالسلام، وينصرف بكلّيته إلى محدثه صغيراً كان أو كبيراً، وكان آخر من يسحب يده إذا صافح، وإذا أقبل جلس حتى ينتهي المجلس. وكيف لا يكون ﷺ بهذا التواضع الجم وقد أنزل الله عليه قوله: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء/ ٢١٥).

وقد يكون المرء في موقع يرى منه الناس ما لا يرونه في أنفسهم، فيكبرونه، وينزلونه فوق منزلته، والمدرس من أكثر الناس عرضة لذلك، فحري به أن يعرف قدر نفسه؛ فلا ينخدع بما يقال عنه، ولا يركن إلى ثناء أحد عليه، ولا يدخله العجب والغرور بما يرى من كثرة طلاب العلم حوله.

هـ- الرحمة والتسامح:

المدرس يعامل الطالب كأحد أبنائه، حريص عليه وعلى مستقبله، ولهذا ينبغي معاملته بالحسنى، وإظهار الرحمة والشفقة والتلطف في معاملته، وإشهار الثناء عليه إن أحسن، منفرداً أو في جماعة فالناس تفتح قلوبهم للرحمة والتسامح واللين، ويفرون بطابعهم من الفظاظة والخشونة والعنف ومن هنا كان قول الله تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران/ ١٥٩). أي لو كنت سيئ الكلام، قاسي القلب عليهم لانفضوا عنك وتركوك، ولكن الله جمعهم عليك، وألان جانبك لهم تأليفاً لقلوبهم.

ومنها أن توجيهات المدرس ونصائحه تقع من الطالب بالموقع الأسنى والمحل الأسمى. ومنها أيضا أن الطالب سيفيد كثيرا من الدروس والمقررات والتكليفات التي يأتيه من قبل هذا المدرس، وسيقوم بواجبه نحوها خير قيام، بنفس مشرحة، وعاطفة صادقة، ومحبة دافعة. لذا يجب على المدرس ان يكون متسامحا ورحوما بطلبته لان المدرس وضع لتذليل الصعوبات امامهم ومساعدتهم، ثم ان هذه الرحمة والتسامح تجعل من الطلبة يقبلون على الدرس لا ينفرون منه.

٦- الوفاء بالوعد:

إن الوفاء بالوعد من خلق المؤمن، بل الخلف من خصال الذفاق، وإخلاف الوعد مظهر من مظاهر عدم الجدية واللامبالاة، ينطبع في أذهان الطلاب عن شخصية مدرسهم، ويعطيهم مقياسا لضالة قدرهم عنده. وهذه سلعة غالية خاصة في زماننا هذا، لا بد للمدرس أن يتنبه لها، فهو ملتزم بما يلزم به نفسه، موف بالوعد، مؤد للأمانات ملتزم جانب الصدق في حاله كله ومن ذلك الالتزام بمواعيد الدروس بداية ونهاية، والالتزام بإكمال المقرر، وبحضور الاجتماعات الإدارية، دقيق في مواعيده، حريص في التزاماته، لا تسبب، ولا استغلال للأعذار الواهية، والظروف المواتية ونحوها تهربا من المسؤوليات، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة/ ١).

وقال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء/ ٣٤).

فعلى المدرس حينما يعد طالبا بمكافأة أو بحث مسألة، أو يعد سائر طلبته بأي أمر، ان يجتهد ويحرص كل الحرص على الوفاء بما وعد به، وإن حال دون ذلك حائل، أو عاق دون تحقيقه عائق؛ فلاعتذار اللطيف يزيل ما قد يكون في النفس. وعلى المدرس وعدم المبالاة؛ فإنه يلقي بظلال سيئة نحو شخصه، ويجعل صورته مهتزة عند الآخرين مما يؤثر على تقبل نصائحه وتوجيهاته، ولا يأخذون منه شيئا حتى وان كان جواهر العلم.

٧- حسن المنطق:

إن من واجبات المدرس أن يحفظ منطقَه ولسانه، فلا يسمع منه الطلاب إلا خيرا، وحتى حين يعاتب أو يحاسب، فلا يليق به أن يتجاوز ويرمي بالكلمات التي لا بُيالي بها، ولئن كانت الكلمة الطيبة تترك أثرا في النفوس فالكلمة الجارحة تهدم أسوار المحبة وتقضي على بنیانها، ولئن كنا لا ندرك بدقة أثر ما نقوله على الناس فالناس لهم مشاعر واعتبارات ينبغي أن نرعاها

فينبغي أن يتعامل المدرس مع طلبته بفيض غامر من الدنان الممزوج بالرأفة والرحمة، ويتقبل ما يصدر من الطلبة -وبالذات تلك الممارسات التي قد تكون صبيانية- بصدر رحب، ويوجههم الوجهة القويمة التي تتناسب مع أعمارهم العقلية وذلك بالتي هي أحسن وبصبر وأناة دون اللجوء إلى العنف. وينبغي كذلك أن يتجنب المدرس الألفاظ البذيئة في مخاطبة الطلبة لأنها تغرس في نفوسهم مشاعر الهوان وتطبعها بطابع النقص والعدل.

ثالثا: الصفات الاجتماعية

إن العلاقة التي يجب أن تسود بين رجال التربية والتعليم هي مثال يتابعه الطالب عن كثب؛ لأن الطالب لا يستفيد فقط من الدروس التي يتلقاها بين أسوار المكان التعليمي، بل أيضا من العلاقات الإنسانية التي تكسبه نظرة شاملة أكثر نضجا تجاه واقعه انطلاقا من المدرسة. فيأخذ تصرفات المدرسين وعلاقتهم به، وعلاقات المدرسين بعضهم ببعض، وعلاقتهم بالإدارة وعلاقتهم بالمجتمع ككل مثلا أعلى لما يجب عليه أن يقوم به كسلوك تجاه محيطه. ويمكن تحديد بعض الصفات الاجتماعية التي يجب أن يتحلى بها مدرسو اللغة العربية ومنها:

١- علاقة ابوية مع الطلاب:

إن وجود المدرسين والطلبة في الوسط التعليمي وداخل المنظومة نفسها يجعل التواصل بينهم ضرورة حتمية. تواصل بين الطلبة بعضهم ببعض وتواصل بينهم وبين معلمهم. فالتواصل هو القناة التي عبرها تمر العملية التعليمية وبدونها فلا وجود لتعليم أو تربية. وهكذا فيجب أن يشكل هذا التواصل الإيجابي الأساس المتين لأي علاقة بين المدرس والطالب. هذا التواصل لا يحمل صفة الإيجابية دون أن يحترم فيه كل طرف اختصاصات الطرف الآخر ورغباته وميوله الشخصية. فالطالب يجدر به أن يحترم شخصية المدرس مادام هذا المدرس يبادل له الاحترام ويسعى جاهدا لتطوير ذاته من أجل مصلحة المهمة ونجاحاتها. وحتى وإن كان أحد الطرفين لا يبادل الآخر الاحترام فلا يجب أن يشكل ذلك محركا لرد فعل سلبي. حتى لا ندخل في حلقة مفرغة من الأفعال وردود الأفعال.

المدرس يمارس مهمة الأبوة بين أسوار المدرسة، حريص على طلابه، غيور عليهم، متفقد لأحوالهم، متلمس لهمومهم، عارف بمشكلاتهم وما يعانونه داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وربما تمتد جهوده الإصلاحية إلى بيوت طلابه، حتى يحسوا أنه في مقام الأب، يشعرون ذلك من خلال متابعتهم الحثيثة لهم، بل يلحظون ذلك في عقابه وتأنيبه، فهو عقاب مرب ومؤدب، وقد قال ﴿...﴾: «إنما أنا لكم بمنزلة الوالد لولده أعلمكم». وهو أيضا يتمنى لطلابه كل خير، ومن ذلك أن يكونوا أفضل منه ويتفوقوا عليه، فهو يفرح ويسر حينما يراهم قد تجاوزوه إلى المراتب العليا والألقاب الكبرى، تماما كما يشعر الأب.

٢- علاقة ودية مع الزملاء:

يجب على المدرس أن يكون على علاقة طيبة بالزميل في المكان التعليمي، لأن كل مدرس يكمل في المدرسة حلقة ترتبط بحلقات تعلم يكملها مدرسون آخرون، بعد العملية التعليمية عملية تكاملية.

لهذا على المدرس ان يكون بعيدا عن المشاحنات مع الزملاء، وان يكون دمث الخلق متادبا في ألفاظه بعيدا عن الغيبة والقول الذي يؤذي الآخرين لقوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ﴾ [الاسراء/ ٥٣]. ولا يكثر الكلام عن نفسه مقابل الانتقاص من زميله، ويعترف بخطئه أو قصور معرفته دون مغالطة أو خجل اذا ما قصر بحق زميله. فالمدرس يكون مع المدرسين الآخرين عائلة تعليمية تعاونية قائمة على الاحترام والايثار المتبادلين.

٢- علاقة محترمة مع الادارة:

الطالب هو الهدف الاول والاخير من العمل التعليمي وعليه فالأحرى بالمدرس والمدير ان يتعاونوا ويتكافلا لتحقيق هذه الهدف بدل الانخراط في صراعات مجاذية غير مجدية ولا تزيد الا من تردي اوضاع المؤسسات التعليمية وتكريس العبث الذي لا نحتاج الى مزيد منه. والقانون يحدد اختصاصات المدير واختصاصات المدرس ومن شأن الالتزام به أن يبعدهما معا عن الخلاف. وحتى وان حدث اختلاف في الراي فذلك لا يجب أن ينسيهما مكانتهما في المدرسة كقدوة للطلبة.

إن المدرس القدير هو الذي يحترم رؤسائه ولا يتحدث عنهم في غيبتهم بطريقة غير لائقة ويستعمل الذقد البذاء في توجيه سلوك رؤسائه لحفظ مشاعرهم وصون كرامتهم، ويتحلى بضبط النفس عندما توجه إليه إدارة المدرسة نقداً معيناً ويسعى

دائماً لتصحيح أخطائه. عموماً يجب على المعلم احترام آراء ووجهات نظر الرؤساء في العمل ومراعاة أحاسيسهم ومشاعرهم وعدم التقليل من شأنهم أمام الآخرين. وأن يكون المدرس مشاركاً ومتعاوناً مع الإدارة، لأن بالتعاون تعيش المدرسة وتحيا و به ترقى وتنهض وبه تصل إلى تحقيق أغراضها في تربية النشء، وترجع أهمية التعاون والمشاركة الجماعية في أنها الأكثر قيمة من العمل الفردي، إذ إن قدرة الجماعة على فهم موضوع واتخاذ قرار بشأنه أفضل مما لو ترك الأمر لفرد ما مهما بلغ هذا تفوقاً أو ذكاء أو قدرة، كما أن العمل الجماعي يؤدي إلى تكوين علاقات من الثقة و الاحترام المتبادل بين المدرسين والمدير يؤدي إلى النمو المهني و يحسن الفهم المتبادل، وحيث إن تعاون المدرس مع إدارة المدرسة يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية، فإن الدستور الأخلاقي أوجب على المدرس أن يتعاون مع الرؤساء في حل مشكلات الطلاب وتقبل ما يسند إليه من أعمال وأنشطة داخل المدرسة بصدر رحب وبذل الجهد لأدائه بكفاءة واقتدار، وأن يهتم بإعداد دروسه جيداً ويتعاون مع إدارة المدرسة في الامتحانات والاختبارات والأنشطة المدرسية.

٤- علاقة تعاون مع أولياء الأمور:

يجب على المدرس ان يتعاون مع أولياء الأمور ويلتزم بأخلاقيات المهنة من خلال تعاملهم. لان هذا التعاون يسهم في نهوض مستوى العملية التعليمية وعلى ذلك فان المدرس عليه مسؤوليات وواجبات تجاه أولياء الأمور يمكن تلخيصها بالآتي:

- ١- احترام المسؤولية الأساسية للآباء نحو أبنائهم.
- ٢- الحرص على الاتصال بأولياء الأمور للتعاون فيما بينهم على كل ما يساعد الطلاب بشرط أن يحافظ على سرية المعلومات التي يتلقاها من الآباء عنهم.
- ٣- العمل على نشر الوعي التربوي بين أولياء الأمور.
- ٤- إطلاع أولياء الأمور على تقارير موضوعية لأبنائهم.
- ٥- إخبار أولياء الأمور في حالة غياب أبنائهم و مناقشتهم في أسباب علاجها.
- ٦- الاستفادة من خبرات الكثير من أولياء الأمور ومساعدتهم للمدرسة.
- ٧- التنسيق مع أولياء الأمور لإيجاد حلول مناسبة لمشكلات الطلاب.
- ٨- الاهتمام بملاحظات وآراء أولياء الأمور مناقشتهم.
- ٩- إبقاء أولياء الأمور على علم دائم عن تقدم أبنائهم و مستوى تحصيلهم.

٥- علاقة طيبة مع المجتمع:

على المدرس الناجح أن تكون له علاقة واسعة وحميمة بالمجتمع الذي يحيط به، بعدّ حاجات المجتمع إحدى مصادر بناء المنهج التعليمي الذي يشرف عليه المدرس وينفذه. ثم إن المدرس الناجح هو مثال للمجتمع للأخذ منه والاعتماد عليه في تربية الجيل وتنشئة هذا المجتمع. لهذا صار لزاماً على المدرس مشاركة الناس في الحياة الاجتماعية وعدم الانعزال عنهم، ولذلك يرى الإمام ابن جماعة (أنه ليس أضر على المعلم من الزهد في مصاحبة الناس والبعد عن حركة الحياة العامة وطالب المعلم بالسعي في قضاء الحاجات وبذل الجاه في الشفاعات والتلطف بالفقراء والتحبب إلى الجيران والأقرباء ومعاملة الناس بمكارم الأخلاق وطلاقة الوجه والإيثار وترك الاستئثار وإطعام الطعام).

إن المدرس الناجح فرد من أفراد المجتمع لا يعيش بمعزل عن كل ما يحيط به بل يتفاعل معهم ويتأثر بهم ويؤثر فيهم ونتيجة هذا التأثير والتأثر يتشكل أدائه المهني العام، كما أن انتماء المدرس لمجتمعه واختلاط به والاخذ منه يعد حافزاً له على التواصل والوصول إلى تربية هذا المجتمع وبناءه.

الفصل الثالث

مهارات التدريس العامة في اللغة العربية

الفصل الثالث

مهارات التدريس العامة في اللغة العربية

مفهوم مهارات التدريس

قبل تحديد مهارات التدريس العامة لابد من تعريف المهارة. وتعني المهارة في اللغة الحذق في الشيء. والماهر الحاذق بالعمل، والجمع مهرة: تقول مهرت بهذا الأمر، امهر به، أي صرت به حاذقا. قال ابن سيده وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرا، ومهورا، ومهارة.

أما في الاصطلاح فتعرف "بأنها القدرة على أداء عمل يتصل بتخطيط التدريس أو تنفيذه أو تقويمه وإن هذا العمل ممكن التحليل إلى مجموعة من الاداءات المعرفية والحركية والاجتماعية ويقيم في ضوء معايير الإتقان والسرعة في الإنجاز والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة. المهارات التدريسية نمط من السلوك التدريسي الفاعل في تحقيق أهداف مقصودة ومحددة يصدر من المعلم في صورة استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية متماسكة تتكامل فيها عناصر الدقة والسرعة".

وتعرف مهارة التدريس أيضا بأنها: "أداء عمل (نشاط) معين ذي علاقة بتخطيط التدريس، تنفيذه، تقويمه، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية أو الحركية أو الاجتماعية، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به وسرعة إنجازه والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية.

نستدل من ذلك انها تتعلق بالأداء الماهر أي أداء متناسق منظم يتسم بالدقة والسرعة والشخص الماهر يتسم أداؤه بالمرونة والقدرة على التكيف والسرعة والدقة والنمطية والتناسق والتنظيم والانسجام والثبات.

تعد المهارات التدريسية من الامور المهمة التي يحتاجها المدرس في عمله وتتضح اهميتها في موقف التدريس في غرفة الصف فالعرض الجيد يبدأ بالاستحواذ على اهتمام المستمعين فالمدرس الجيد هو الذي يجيد استعمال المهارات التدريسية. ومن الممكن القول إن تحسين اداء الطلبة/ والمدرسين يعتمد كلياً على مهارات التدريس وهذا ما اقترته استراتيجة تطوير التربية العربية التي أكدت على ضرورة تجديد إعداد الطلبة/ المدرسين والبرامج المخصصة لتدريبهم بحيث تؤدي الى

الارتقاء بمهاراتهم المهذية وقدراتهم الادائية فضلاً عن السماح للطلبة/ المدرسين بممارسة التعليم المستقل وتحقيق انسانيته وبناء ذات المتعلم.

ولقد اصبح الاهتمام بالمهارات التدريسية ضرورة تؤكدتها التوجهات التربوية الحديثة، واصبحت تربية المدرس في العصر الحديث قائمة على الاهتمام بمهارات التدريس وتهدف حركة اعداد المدرسين القائمة على المهارات التدريسية في إعداد مدرسين ماهرين على أداء عملهم التدريسي على نحو سليم. وتمتاز المهارات التدريسية بمجموعة من الخصائص التي يجب أن يكون المدرس على درجة من الوعي بطبيعتها وخصائصها وتحدد خصائص المهارات بما يأتي:

١- **القابلية للتعميم:** بمعنى أن وظائف المدرس لا تختلف من مدرس الى آخر باختلاف المادة التي يدرسها أو المرحلة، على الرغم من انها تتميز بالمرونة والقابلية للتشكيل وفقاً لطبيعة كل مادة ومرحلة.

٢- **القابلية على التدريب والتعلم:** بمعنى يمكن اكتسابها من خلال برامج التدريب المختلفة.

٣- **يمكن اشتقاقها من مصادر متنوعة:** ومن هذه المصادر:

ا- تحليل الادوار والمهام التي يقوم بها المدرس من خلال ملاحظة سلوكه في اثناء التدريس.

ب- تحديد حاجات المتعلم وخصائصه.

ج- نظريات التدريس والتعلم.

والمهارة تكتسب بالممارسة والتدريب وتحتاج الى بعض الانشطة منها:

١- معرفة نظرية بالمهارة وامتلاك خلفية معلوماتية عنها.

٢- التدريب والتمرس بقصد التخلص من الاداء الخاطئ وتثبيت الاداء الصحيح

٣- الآلية وتعني أن تؤدي المهارة بطريقة تجافي الذسيان وتعد آخر مرحلة من مراحل أداء المهارة والوصول الى هذا المستوى يتطلب مزيداً من الممارسة والتدريب والدقة والسرعة.

وتتكون المهارات التدريسية من ثلاثة مكونات هي:

١- **المكون المعرفي:**

يتمثل في محتوى المهارة الذي يشتمل على مواصفات المهارة التدريسية، كيفية ادائها النفسي والتربوي ومناسبتها للطلبة، ولأهداف المادة الدراسية ومحتواها الى جانب مواضع استعمالها وأهم الاساليب المناسبة لاستعمالها في الموقف التعليمي، ثم اهم المشكلات التي يمكن ان تواجه الطالب/ المدرس في أثناء تنفيذه لتلك المهارات التدريسية واساليب التغلب عليها.

٢- **المكون المهاري:**

يتمثل في أسلوب الطالب/ المدرس لأداء مهارة التدريس وتنفيذ الاساليب المناسبة لها خلال الموقف التعليمي، والتي تتناسب مع اهداف المادة الدراسية ومحتواها بما يساهم بتحقيق تلك الاهداف ومساعدة الطلبة على التعليم.

٣- المكون النفسي (الوجداني):

يتمثل في رغبة الطالب/ المدرس في تعلم المهارة التدريسية المطلوبة واحساسه بأهميتها واقتناعه بدورها في سلوكه، وفي أدائه كمدرس يقوم بإدارة الموقف التعليمي من خلال مجموعة من الاداءات التي تشكل في مجملها المهارات التدريسية.

أن هذه المكونات الثلاث متداخلة بصورة شاملة في أداء مهارات التدريس في أثناء الموقف التعليمي، بحيث تبدو المهارات في صورة مجملية ولكن من خلال اداء مجموعة من الاجراءات التي تتناسب مع المهارة التدريسية.

ولا أحد ينكر الدور المهم الذي يقوم به المعلم في عملية التدريس، إذ تقع على عاتقه مسؤولية التخطيط لعملية التدريس، وتنفيذها وتقويمها، وإن لم يكن المعلم ملماً بمهارات التدريس، تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، متمكناً منها، فسوف تخضع عملية التدريس للارتجال والعفوية التي تفتقد إلى التخطيط المحكم، والتنظيم الذي يهدف إلى رسم الأسلوب وطريقة العمل، مما يقلل من فرص تحقيق الأهداف المحددة أو المرغوبة. ويمكن النظر إلى عملية التدريس على أساس أنها عملية تتضمن ثلاث مراحل التخطيط، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التقويم، وتتضمن كل مرحلة من هذه المراحل عدداً من المهارات التدريسية التي يجب أن يمتلكها الطالب المعلم في مرحلة الإعداد، والمعلم في أثناء الخدمة، والتدريس عملية معقدة تشتمل على العديد من المهارات، وهذه المهارات قد تكون متداخلة في موقف ما، وقد تكون منفصلة في وقت آخر، وعند إكساب المعلم هذه المهارات فلا بد من أن نفصل بينها بحيث نقوم بتفتيت المهارة الرئيسية إلى عدد من المهارات الفرعية المحددة، حتى يمكن التركيز على كل مهارة بسيطة، وفي وقت قصير، وتحت ظروف معينة، يتم فيها تدريب الطالب عليها مهارة تلو الأخرى. ويمكن تصنيف مهارات التدريس الى ثلاث مجموعات اساسية، ويندرج تحت كل مجموعة عدد من المهارات الفرعية المختلفة وهي:

- ١- **مهارات التخطيط:** ويندرج تحت هذه المهارة الرئيسة مجموعة من المهارات الفرعية مثل: اختيار الطرائق التدريسية، وصياغة الاهداف السلوكية، وتحليل المحتوى وغيرها.
- ٢- **مهارات التنفيذ:** ويندرج ايضاً تحتها عدة مهارات فرعية منها مهارة عرض الدرس، اثارة الدافعية، والتعزيز، وعرض الدرس وغيرها.

٣- **مهارات التقويم:** ويندرج تحتها عدة مهارات مثل: مهارة ربط الاهداف التعليمية بالتقويم، مهارة اعداد الاسئلة وانواعها، مهارة اعداد خارطة اختبارية وجدول مواصفات، وغيرها.

اولا: مهارات تخطيط التدريس:-

التخطيط للتدريس هو: " تصور مسبق لما سيقوم به التدريسي من أساليب وأنشطة وإجراءات واستعمال أدوات أو أجهزة أو وسائل تعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة".

إن التخطيط الجيد للتدريس يساعد التدريسي على اختيار أفضل الأساليب واستراتيجيات التدريس ووسائل التقويم التي تلائم مستويات تلاميذه، ويساعده في مراعاة الزمن، ويولد الثقة في نفس التدريسي، ويحقق الترابط بين عناصر الخطة من أهداف وأساليب وأنشطة ووسائل وتقويم. ويختلف التخطيط للتدريس باختلاف الفترة الزمنية التي يتم فيها تنفيذ الخطة، فهناك تخطيط على مستوى حصّة دراسية، وتخطيط لشهر دراسي أو سنة دراسية، ويمكن القول أن هناك مستويين من التخطيط هما:

١- **التخطيط بعيد المدى:** مثل (الخطط السنوية والفصلية) هي خطة دراسية طويلة

الامد، قد تكون لمادة دراسية خلال سنة دراسية، او مادة دراسية لفصل دراسي واحد. وعلى المدرس ان يراعي شموليتها للمادة الدراسية، وان تكون مكتوبة، وعناصرها (اشهر السنة الدراسية، ومحتويات الكتاب، والطرائق التدريسية المناسبة، والانشطة التدريسية، واساليب التقويم وعدد الحصص).

— وسنحدد هنا مخطط لخطة سنوية لمادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط وكما في الشكل الاتي:

ت	اشهر السنة الدراسية	محتويات الكتاب	الطرائق التدريسية	الوسائل التعليمية	اساليب التقويم	عدد الحصص
١-	ت ١	الاسم المنقوص	-الاستقراء	-السيورة	-اسئلة تمهيدية	٤-٢
٢-	ت ٢	الاسم المقصور	-القياس	- داتا شو	-اسئلة تكوينية	٤-٤
٣-	ك ١	الاسم المقصور	-المنظومات	-صور	-اختبارات	٤-٣
٤-	ك ٢	الاسم المدود	-المتقدمة	-تعليمية	-شفوية	٤-٢
٥-	شباط	المثنى	-خرائط المفاهيم	-حقيقية	-اختبارات	٤-٤
٦-	اذار	الملحق بالمثنى	-النصية المعدلة	-تعليمية	-تحريرية	٤-٣
٧-	نيسان	جمع المذكر السالم	وغيرها	وغيرها	وغيرها	وهكذا
٨-	ايار	جمع المؤنث السالم				

٢- **التخطيط قصير المدى:** مثل (التخطيط لحصة دراسية، أو لأسبوع دراسي أو لوحدة دراسية). وهي خطة دراسية قصيرة الامد، وهي اعم واشمل من الخطة السنوية وتتعلق بموضوع دراسي واحد خلال حصة دراسية واحدة، وعلى المعلم أن يراعي الوضوح والدقة العلمية واللغوية في الخطة الدراسية، وأن تكون الخطة مكتوبة ايضا، وتتضمن العناصر والمكونات الاتية:-

أولاً: المكونات الروتينية وتشتمل على:-

- ١- عنوان الدرس أو الموضوع المراد تدريسه.
- ٢- يوم وتاريخ بدء ونهاية تنفيذ الخطة.
- ٣- المواعيد التي يتم فيها التنفيذ من وقت اليوم الدراسي (الحصص).
- ٤- الصف الذي يتم فيه تنفيذ الخطة.

ثانياً: المكونات الفنية وتشتمل على:-

- ١- الأهداف التدريسية أو السلوكية للتدريس.
- ٢- محتوى التدريس الذي يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة.
- ٣- الوسائل التدريسية المناسبة للتدريس.
- ٤- إجراءات التدريس (استراتيجية التدريس) المناسبة للطلبة التي تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة.
- ٥- أساليب التقويم المناسبة ووسائله للتأكد من تحقيق الأهداف المنشودة.
- ٦- الواجبات المنزلية.
- ٧- مصادر الخطة.

- وسنحدد هنا مخطط لخطة يومية وكما في الشكل الاتي:

التاريخ	الصف	المادة	الموضوع	اجراءات الدرس
---------	------	--------	---------	---------------

١- الاهداف التعليمية				
٢- محتوى الدرس في ضوء الاهداف				
٣- الوسائل التعليمية				
٤- الطريقة التدريسية				
٥- التقويم				
٦- الواجبات المنزلية				
٧- مصادر الخطة.				

ولا يوجد شكل محدد لصور إعداد أو تخطيط الدرس ولكن تختلف صور تخطيط الدرس باختلاف الطريقة التي يستخدمها المعلم؛ فخطة درس تقوم على المناقشة تختلف كثيراً عن خطة درس تقوم على طريقة حل المشكلات أو الطريقة الاستقرائية. والمهم في ذلك كله ان يحافظ المدرس على عناصر الدرس كافة. إن مهارة التخطيط للتدريس تعد من المهارات الأساسية التي تمثل عملية عقلية بالتنظيم، وتهدف إلى تحديد خطوات العمل الذي يؤدي إلى بلوغ الأهداف المرجوة التي تتمثل في إكساب المتعلمين مجموعة من الخبرات التربوية الهادفة. وفيما يلي توضيح مهارات التخطيط للتدريس بشيء من التفصيل:

١- مهارة تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي

ان أول المهارات التي ينبغي على المعلم امتلاكها والتدريب عليها: مهارة تحديد الخبرات السابقة ذات الصلة بموضوع الدرس لدي الطلاب، إذ أن هذا التحديد ضرورة لصياغة الأهداف ولتصميم استراتيجية التدريس ولكي تنمي هذه المهارات لديك يمكنك اختيار أحد دروس المقررات الدراسية المتوافرة لديك ثم تحديد الخبرات إلى معلومات ومهارات وكرر هذا العمل في دروس أخرى حتى تشعر بالرضا عن نتائج عملك.

وبعد أن تتحقق من اكتسابك هذه المهارة المهمة عليك العمل على اكتساب مهارة أخرى وثيقة الصلة بها ألا وهي تحديد مستوى النمو العقلي للطلاب ومعرفة خصائص نمو المرحلة بما فيها من نمو عقلي حسي حركي لغوي... الخ. لذا ننصحك بالتعرف على نوعية طلاب الصف الذين ستقوم بتدريسهم فيه، إذ أن ذلك سيقيدك في صياغة أهدافك، كما انه سيقيدك في تصميم استراتيجية التدريس المناسبة.

وتشير الدراسات إلى وجود عدد من الوسائل التي يمكن من خلالها التعرف

على

مستوى النمو العقلي للطلاب، لعل من ابرز تلك الوسائل ما يأتي:

(١) الاستفسار من إدارة المدرسة عن نظام توزيع الطلاب في الصفوف.

(٢) جمع بيانات من المعلمين الذين قاموا بتدريس الطلاب في السنوات السابقة بشرط أن تكون هذه البيانات من أكثر من مصدر (تدريسي).

(٣) استخدام اختبارات لقياس القدرة العقلية العامة (الذكاء).

ولعلك تتساءل، ما فائدة الحرص على التعرف على مستوى الذمو العقلي للطلاب؟

ويمكن أن تجيب عن هذا السؤال بنفسك إذا قمت باختيار أحد الدروس المنظمة في مقرر من المقررات المدرسية، ثم حاولت كتابة هدفين لهذا الدرس واضعاً في اعتبارك أن طلابك من فئة مرتفعي الذكاء، ثم أعدت كتابة الهدفين واضعاً في اعتبارك أن طلابك من المتوسطين أو العاديين (ليس من المهم التقيد بشكل معين لصياغة الأهداف إذ سنتعرض لصياغة الأهداف في موضع لاحق من هذا الفصل).

٢- مهارة تحليل المحتوى:

يعني تحليل المحتوى للتعرف إلى العناصر الأساسية التي تتكون منها المادة العلمية التي يتم تحليلها. وان أهمية تحليل المحتوى في التدريس تبدأ بتحديد الأهداف العامة للوحدة الدراسية التي يراد تعليمها، مروراً بتحديد المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تشملها الوحدة، وصولاً لتحديد النتائج التدريسية التعليمية. وتعد مهارة تحليل المحتوى من المهارات الضرورية، وذلك لما يأتي:

١- إن المعلم الذي يقوم بتحليل محتوى المنهج يتمكن من التعرف إلى عناصر المحتوى ويكشف نقاط القوة والضعف في محتوى المنهج الدراسي.

٢- إن التعرف على إلى عناصر المحتوى يساعده على التخطيط الدراسي، والتخطيط يعد من أهم المهارات الأساسية اللازمة لنجاح عملية التدريس.

٣- التحليل يرشد المعلم إلى العناصر التي عليه أن يشملها في التقويم.

خطوات تحليل المحتوى:

١. **تحديد وحدة التحليل:** أي تحديد الوحدة التي يتم تحليلها، هل هي الكلمات؟ أم الجمل أم الفصول أم الكتاب بأكمله؟ فيكون تحليل الفصل الدراسي لغرض التخطيط الفصلي، وتحليل الوحدة الدراسية بهدف التخطيط الشهري أو متوسط الأجل، والتحليل للدرس بهدف إعداد خطة درس يومية.

٢. **تحديد فئة التحليل:** ويقصد بها المكونات الرئيسة التي سيتم تصنيف المحتوى بموجبها، وهناك نماذج لتحديد هذه الفئات، مثل تصنيف بلوم لمجالات التدريس، وجميع فئات التحليل ترتبط بالمحتوى بشكل، ووثيق وهناك نماذج أخرى مثل التحليل في المواد التخصصية لتعليم اللغات، أو للعلوم أو للرياضيات حسب موضوع المادة.

٣. **اختيار عينة التحليل:** وتكون كل الكتاب المدرسي عند إعداد الخطة السنوية أو الفصلية، والدرس عند إعداد الخطة اليومية.
٤. **ضبط ثبات التحليل:** ويعني أن يتصف بالثبات عند إعادة التحليل مرة أخرى، أو عند اختلاف المحللين، ويمكن للمعلم مقارنة تحليله مع تحليل زملائه ليتأكد من ثبات التحليل.
٥. **التأكد من صدق التحليل:** يكون التحليل صادقاً إذا مثل هذا التحليل المحتوى الموجود في الكتاب الذي قام عضو هيئة التدريس بتحليله، كما يتضمن هذا المفهوم قدرة التحليل على توفير المعلومات الواردة في الكتاب في فقرات التحليل.

عناصر المحتوى:

- المفهوم: أي شيء له صورة في الذهن.
- الرمز: رسم أو صورة تشير إلى معنى غير المعنى الظاهر.
- الحقيقة: تشير إلى علاقة معممة يمكن إثبات صحتها، أو قد تشير إلى تعميم يتم التسليم بصحته دون الحاجة إلى التحقق من صدقه.
- الوقائع: تشير إلى الأشياء التي ثبت أنها حقائق ولا يوجد شك في صحتها.
- التعميم: يمثل علاقة بين مفهومين أو أكثر.
- المهارات: تعني المهارة أن يؤدي الطالب العمل المطلوب منه بدقة (إتقان) وسرعة وبأقل جهد ممكن.

٢- مهارة صياغة الأهداف السلوكية

الهدف السلوكي: هو تغيير في سلوك المتعلم يراد حدوثه نتيجة للتعلم. واننا نهتم بصياغة الهدف السلوكي بعدّ عملية التدريس عملية مركبة و تفرض علينا الحاجة للتحديد و التشخيص و القياس لما نحن فاعلون، و إلا كيف نقوم بعملية التدريس و من ثمّ تطويرها. وقد أورد بعض المختصين صياغة الأهداف السلوكية في ثلاث خطوات هي:

١- تحديد السلوك النهائي: ويكون ذلك باستخدام أفعال السلوك القابلة للقياس والملاحظة والسلوك إما أن يكون شفهيّاً أو تحريراً أو إجرائياً. وتستخدم الاختبارات عادة أو الأسئلة أو الملاحظة في قياس السلوك الملاحظ، ويمكن استخدام استمارة تقييم ذاتي أو المناقشات والأسئلة التي من خلالها يمكن الاستدلال على حدوث التعلم أولاً.

٢- تحديد الظروف: وهي الظروف أو الأدوات أو الوسائل التي تعطي للمتعلم من أجل تحقيق الهدف، مثل: المراجع أو الأدوات الهندسية لذلك عند صياغة الهدف السلوكي يفضل ذكر تلك الظروف أو الشروط.

٣- المعيار أو المحك: المعيار يشير إلى المستوى المتوسط لأداء مجموعة معيارية. أما المحك فهو الحد الأدنى المتوقع من الطالب أن يبلغه ليصبح الأداء مقبولاً، وهذا المحك قد يكون كمياً أو زمنياً أو نوعياً.

وان تحديد الأهداف السلوكية يساعد في التنفيذ الجيد للمنهج على النحو الآتي:
(أ) تنظيم طرق و أساليب و استراتيجيات التدريس التي تساهل الأهداف وتحقق نتائج التدريس المرغوبة.

(ب) الاختيار الجيد و المناسب للأنشطة الصفية و اللاصفية و الوسائل التدريسية لتحقيق هذه السلوكيات.

(ج) وصف سلوكيات الأداء المتوقع من التلاميذ قبل تنفيذ التدريس، لتصميم المواقف التدريسية المناسبة لتحقيق هذه السلوكيات.

(د) تصميم و إعداد أساليب و وسائل التقويم المناسبة لنتائج التعلم المرغوبة، فتحدد الهدف بدقة يساعد في تقويمه.

شروط صياغة الهدف السلوكي:

١- ان يحتوي الهدف السلوكي على عبارة (أن+فعل سلوكي).

مثال الصياغة الخطأ: معرفة الجملة الفعلية.

والصحيح: أن يوضح الطالب الجملة الفعلية.

٢- أن يركز الهدف السلوكي على سلوك التلميذ لا على سلوك المعلم.

مثال: الصياغة الخطأ: أن أبين للتلميذ معاني المفردات التالية:

و الصحيح: أن يبين التلميذ معاني المفردات التالية:

٣- أن يصف الهدف السلوكي نواتج التعلم لا النشاطات التدريسية

مثال-الصياغة الخطأ: أن يذكر التلميذ أن الضمة علامة رفع الاسم المفرد الصحيح: أن يذكر التلميذ علامة رفع الاسم المفرد.

٤. أن لا يشمل الهدف السلوكي على أكثر من فعل سلوكي واحد.

مثال: الصياغة الخطأ: أن يعين التلميذ الفاعل في القطعة و يضبطه بالشكل.

الصحيح: أن يعين التلميذ الفاعل في القطعة.

٥. أن يكون الهدف السلوكي قابلاً للملاحظة والقياس.

ومن خلال ذلك يمكن أن يصاغ الهدف السلوكي على شكل معادلة وعلى النحو الآتي:

(أن + الفعل السلوكي + التلميذ + المحتوى + شرط الأداء)

مثال(أن يذكر الطالب الحالة للحال دون الوقوع في أكثر من خطئين)

تطبيقات على صياغة الهدف السلوكي:

- ١- مستوى المعرفة: أن يذكر الطالب.
- ٢- مستوى الفهم: أن يعلل الطالب .
- ٣- مستوى التطبيق: أن يجد الطالب.
- ٤- مستوى التحليل: أن يميز الطالب.
- ٥- مستوى التركيب: أن يركب الطالب.
- ٦- مستوى التقويم : أن يبدي الطالب رأيه.

٤-مهارة اختيار استراتيجيات وطرائق التدريس العامة

تعرف الطريق التدريسية بأنها: كل ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة. ويمكن لكل تدريسي ان يحدد طريقته ويستطيع أن يوجد ضمان في طريقة معينة في التدريس لموضوع معين ويعتمد ذلك بعد توفيق الله على العوامل الآتية:

- ١ - اختيار التدريسي الطريقة المناسبة حسب أهداف الموضوع الدراسي.
- ٢ - أن يكون لدى التدريسي المهارات التدريسية اللازمة والخصائص الشخصية المناسبة.
- ٣- تحديد خبرات الطلاب السابقة وملائمة الطريقة لمستوى نموهم العقلي.
- ٣ - تحليل مادة التدريس وطبيعتها لتحديد محتوى التعلم والطريقة التدريسية الملائمة لها.
- ٤-ان تكون الطريقة التدريسية مختصرة للوقت والجهد والمال.
- ٥-ان تكون الطريقة متنوعة او ان يزاوج التدريسي الطريقة مع طرائق اخرى حتى لا يمل الطلبة من الطريقة الواحدة.

وبعد ذلك على التدريسي أن يسأل نفسه خمسة أسئلة هي:

- ١- هل تحقق الطريقة أهداف التدريس؟
- ٢- هل تثير الطريقة انتباه الطلاب وتولد لديهم الدافعية للتعلم ؟
- ٣- هل تتماشى الطريقة مع مستوي النمو العقلي أو الجسمي للطلاب؟

٤- هل تحافظ الطريقة على نشاط الطلاب في أثناء التعلم وتشجعهم بعد انتهاء
الدرس؟

٥- هل تنسجم الطريقة مع المعلومات المتضمنة في الدرس؟
إذا كانت الإجابة بـ (نعم) أو (إلى حد ما) فيمكن أن يقال أن الطريقة التي
اختارها المعلم صالحة وإذا كانت الإجابة بـ (لا) في معظم الأسئلة فإن على المعلم
أن يغير من طريقته.
القواعد العامة طرائق التدريس.

ويمكن تصنيف طرائق التدريس وفقاً لمدى استخدام المعلم لها وحاجته إليها
على قسمين:

١- طرائق تدريس عامة: وهي الطرائق التي يحتاج معلمو جميع التخصصات
إلى استخدامها.

٢- طرائق تدريس خاصة: وهي الطرائق التي يشيع استخدامها بين معلمي
تخصص معين ويندر استخدامها من قبل معلمي التخصصات الأخرى

هـ: مهارة اختيار الأنشطة

الاهتمام بنشاط الطالب ليس جديداً على الفكر التربوي؛ لأن فكرة النشاط
وصورها التطبيقية قديمة قدم بدايات التعلم نفسه، إذ يلاحظ أن المدارس القديمة في
إسبارة وأثينا كانت تهتم بضرورة اشتراك الطلاب في الحكم الذاتي والنوادي
والمناظرات والرحلات والتمثيلات والاحتفال بالمناسبات ، ثم بعد ذلك نرى فكرة
النشاط وصوره أكثر وضوحاً في الفكر التربوي لأفلاطون و روسو، وتبلورت أخيراً
في فكرة جون ديوى " في نهاية القرن التاسع عشر.

الوظائف الأساسية للنشاط المدرسي :-

- تنمية مهارات معرفية لدى الطلاب.
 - تنمية ميول الطلاب.
 - الربط بين النظرية والتطبيق.
 - تنمية مهارة الاتصال بين المعلم والمتعلم.
 - تنمية مهارة التخطيط لدى الطلاب.
 - تنمية مهارة العمل في فريق لدى الطلاب.
 - تنمية القيم والاتجاهات المرغوب فيها
 - استثمار وقت الفراغ، وتنمية المهارات الأساسية للتعلم.
 - مجالات النشاط التي يمكن استخدامها في المنهج المطور:
- (١) أوجه نشاط غير ظاهرة:-

- الاستماع إلى وصف من المعلم أو الطالب بسبب تعذر وجود وسائل حية مثل وصف حادث تاريخي.
 - الاستماع إلى نقاش في ندوة أو مناظرة بين مجموعة من الطلاب أو بين المعلم والطلاب أو بين مجموعة من الخبراء والمتخصصين.
 - يطلب المعلم من الطلاب الاستماع ومشاهدة فيلم ثم يطلب منهم كتابة تقرير عما تضمنه الفيلم.
 - مشاهدة صور ودراساتها.
- (٢) أوجه النشاط العملية:-**

- رسم خرائط أو رسوم أو توقع بيانات على الرسم.
- عمل مجسمات بهدف زيادة فهم الطلاب لموضوعات الكتاب بتحويلها من الصورة اللفظية إلى الصورة الحسية.
- جمع صور تاريخية وطوابع بريد وأحجار وعينات من المحاصيل، وذلك بهدف تدريب الطلاب على استخدام مصادر تعلم متعددة إلى جانب الكتاب المدرسي.

(٣) أوجه النشاط النظرية:-

- قراءات إضافية وتشمل قراءات في الكتب والمراجع والصحف اليومية وكتاب تقارير أخبارية عن أهم الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة.
- إعداد خريطة زمنية توضح التتابع الزمني.

(٤) النشاط خارج حجرة الدراسة:-

- ويتضمن نشاطاً داخل المدرسة وخارج المدرسة ومنها زيارة متاحف ومعارض ومصانع وغيرها.

٦-مهارة اختيار الوسائل التعليمية

الوسائل التدريسية في شكلها الكامن وهي "كونها مادة أو أداة لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب الطلاب على المهارات "أما الأخرى: فقد عرفت في شكلها الظاهر وهي كونها "الأداة التي يمكن أن تساعد المتعلم للابتعاد عن اللفظية والرمزية".

-أهمية الوسائل التدريسية:

- ١ - تساعد الوسائل التدريسية على زيادة معلومات ومعارف الطلاب في وقت يقل كثيراً عن الوقت الذي تستغرقه الطريقة اللفظية.
٢. تساهم في حل مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب سواء أكانت فروقاً جسمية أم تحصيلية أم في القدرات العقلية، ذلك؛ لأنها تهئ الفرصة الكاملة لكل منهم، لأن يتعلم في حدود إمكانياته وقدراته الخاصة به.
٣. تساعد على زيادة نسبة تذكر حقائق ومعلومات الدرس، ذلك، لأنها توفر الخبرات الحسية ذات المعنى عند الطلاب، كما أنها تثير اهتمامهم ونشاطهم الذاتي.
٤. تحل الوسائل التدريسية محل الخبرة المباشرة التي يصعب الوصول إليها لمشاهدتها وذلك إما لخطورتها أو كبر حجمها أو كثرة نفقاتها مثل السفر إلى دولة بعيدة أو لبعدها الزماني والمكاني، وهي بذلك تزيد من كفاءة تعليم التاريخ ودعمه.
٥. تعلم الطلبة معلومات الدرس ومهارات أخرى كرسم الخرائط وتشغيل الأجهزة والعمل التعاوني وغيرها من المهارات

معايير اختيار الوسيلة التعليمية:

- وتعد الوسيلة التعليمية عنصراً أساسياً من عناصر الخطة الدراسية كالأهداف والأساليب والأنشطة والتقويم، لذلك لا بد من توفير بعض المعايير عند اختيار الوسيلة التعليمية، ومن أهم هذه المعايير ما يلي:
- ١- تحديد هدف اختيار هذه الوسيلة: والأثر الذي ستخدمه عند الطلاب وما ستوفر لهم من تعلم.
 - ٢- صحة معلومات الوسيلة ومناسبتها للطلاب: التأكد من صحة المعلومات الواردة في الوسيلة التعليمية، وأن تكون معلومات هذه الوسيلة مناسبة لقدرات الطلاب.
 - ٣- جودة الوسيلة التعليمية: أن تكون دقيقة علمياً وفنياً.

٤- مشوقة ومثيرة للتعلم: وذلك باستخدام الألوان المناسبة والخط الجيد والرسوم الدقيقة.

٥- قيمة الوسيلة التعليمية: تتناسب قيمتها التربوية مع الجهد والمال اللذين أنفقا عليها وتحقق الأهداف التربوية.

٦- تجريب الوسيلة التعليمية: وذلك للتأكد من صحتها وسلامتها وتحقيقها للهدف المنشود، كما أن التجريب يمنع المعلم من الحرج أمام الطلاب، ومن ثم لا تفقد ثقة الطلاب به.

معايير الاستخدام الوظيفي للوسيلة التعليمية التعليمية:

١- مرحلة الإعداد: وفيها:

- تجريب الوسيلة للتأكد من صحة محتواها وصلاحياتها للعرض.
- اختيار المكان المناسب لعرض الوسيلة التعليمية.
- توفير الأدوات والمواد والأجهزة في المكان المناسب.
- تخطيط النشاطات التي سيقوم بها عضو هيئة التدريس والطلاب (إجابة على أسئلة - كتابة تقرير) .
- تخطيط زمن عرض الوسيلة بحيث يشعر الطلاب عند عرضها أنهم بحاجة إلى معرفة معينة أو حل مشكلة.

٢- مرحلة الاستخدام : ويراعى فيها ما يلي:

- ضرورة مشاركة المتعلم مشاركة إيجابية في استخدام الوسيلة التعليمية (يكشف - يفسر - يلخص)
- طرح أسئلة مثيرة تحفز الطلاب على الإجابة والبحث في مصادر أخرى.
- ترابط الخبرات وتكاملها وتحقيق الأهداف التعليمية.
- عرض الوسيلة في الوقت المناسب.

٣- مرحلة التقويم: وفيها ما يلي:

- طرح بعض الأسئلة حول بعض الأفكار التي تحويها الوسيلة التعليمية.
- القيام بنشاطات إضافية أو الذهاب إلى المكتبة والبحث في مصادر تعليمية أخرى للوصول إلى المعلومة الصحيحة.
- من النشاطات التي تتبع استخدام أو عرض الوسيلة التعليمية هو نشاط التقويم لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية والتأكد من مدى فعالية الوسيلة التعليمية.

وسنتكلم على الوسائل التعليمية بشكل مفصل في الفصل التاسع.

٧- مهارة اختيار اساليب التقويم

التقويم – بصفة عامة – عملية يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق عمل ما، ووفقاً لهذه المفهوم فإن تقويم التدريس عملية نقوم بها لتحديد مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها المنهج أو جزاء محدودة منه، أو التي تنصدر درسا أو مجموعة دروس وكذلك تحديد نقاط القوة أو الضعف، مما يعين على تحقيق الأهداف المنشودة في أحسن صورة ممكنة.

أغراض التقويم الصفي :

- ١- يقيس مدى تحقق الأهداف وإلى أي مستوى تحققت تلك الأهداف.
 - ٢- التعرف على مستوى الطالب التحصيلي ومن ثم التعرف على قدرات الطلاب.
 - ٣- التعرف على الأهداف التي لم تحقق والتي تحتاج إلى معالجة.
 - ٤- اختيار أفضل الأساليب والوسائل والأنشطة في أثناء عملية التدريس ومعالجة صعوبات التعلم وتعزيز الأهداف التي تحققت.
 - ٥- التعرف على مشكلات المناهج وعلاجها.
 - ٦- تحديد مستوى الطلاب قبل انتقالهم إلى موضوع جديد أو مرحلة جديدة.
 - ٧- يوجه التقويم الطلاب إلى النقاط المهمة التي عليهم أن يتقنوها ومن ثم حث الطلاب على الانتباه للدروس المهمة واستيعابها وفهمها وذلك لمواجهة تلك المواقف في الاختبارات.
- ونستخدم لذلك أدوات كالاختبارات الشفهية والتحريرية والملاحظة وملفات إنجاز الطلاب وغيرها. وسنتعرض الى التقويم بصورة اوسع في مهارات التقويم للدرس.

ثانياً: مهارات تنفيذ التدريس :

إن الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد على أهمية مشاركة التلاميذ في النشاط الصفي، وعلى أنه ينبغي على المعلم أن يقلل من مقدار حديثه في أثناء التدريس إلا أن هناك مواقف كثيرة تتطلب من المعلم أن يضطلع بالدور الرئيس فيها. فبغض النظر عن المستوى التعليمي الذي يدرس فيه المعلم فهناك حاجة دائمة لعرض حقائق ومفاهيم ومبادئ جديدة على التلاميذ وهناك حاجة إلى شرح الإجراءات والأنشطة الصفية وتوضيح المسائل المتضاربة واستكشاف العلاقات المعقدة. كل ذلك وغيره كثير يتطلب من المعلم أن يقوم بدور كبير داخل الفصل وقد بينت البحوث أن ٧٠% مما يجري داخل الفصل يقوم به المعلم ونتيجة لذلك فإن المعلم بحاجة إلى اكتساب مهارات عرض الدرس وإتقانها.

١. مهارة التهيئة للدرس:-

التهيئة هي كل ما يقوله المعلم أو يفعله، بقصد إعداد التلاميذ للدرس الجديد، بحيث يكونون في حالة ذهنية وانفعالية وجسمية قوامها التلقي والقبول". ويعتقد بعضهم أن التهيئة تتم فقط في بداية الدرس، وهذا التصور غير صحيح، ذلك أن الدرس عادة ما يشمل عدة أنشطة متنوعة، يحتاج كل منها إلى تهيئة مناسبة حتى يتحقق الغرض منه ويكون الانتقال من غرض لآخر انتقالاً تدريجياً. وتعد هذه

المهارة من مهارات التدريس التي يجب أن يمتلكها المعلم، وهي ضرورية لنجاح الاتصال التربوي.

ويمكن تصنيف التهيئة إلى ثلاثة أنواع هي:

- ١- التهيئة التوجيهية: وتستخدم لتوجيه انتباه التلاميذ نحو موضوع الدرس الجديد وإثارة اهتمامهم به.
- ٢- التهيئة الانتقالية: وتستخدم لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبقت معالجتها إلى المادة الجديدة، أو من نشاط تعليمي إلى نشاط آخر.
- ٣- التهيئة التقويمية: وتستخدم لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة أو خبرات جديدة:

وتستهدف عملية التهيئة واحدة أو أكثر مما يلي:

- ١- تركيز انتباه الطلاب على موضوع الدرس الجديد أو إحدى نقاطه عن طريق إثارة الدافعية لديهم نحو هذا الدرس أو إحدى نقاطه.
- ٢- تكوين توقعات لدى الطلاب لما سيتعلمون من محتوى هذا الدرس، وما سوف يحققونه من أهداف.
- ٣- تساعد على توفير الاستمرارية في العملية التعليمية عن طريق ربط موضوع الدرس بما سبق أن تعلمه التلاميذ بخبراتهم السابقة
- ٤- تزويد التلاميذ بإطار عام تنظيمي أو مرجعي لما سوف يتضمنه محتوى الدرس من نقاط وما يربطها من علاقات.
- ٤- تركيز انتباه التلاميذ على المادة التعليمية الجديدة، كوسيلة لضمان اندماجهم في الأنشطة الصفية.

ويمكن تحديد أساليب التهيئة (بداية الدرس) بما يأتي:

- ١- يمكن بدء الدرس بعرض مجموعة صور أو مجسمات مرتبطة بموضوع الدرس.
- ٢- يمكن أن يبدأ الدرس بشريط صوتي يذيع حديثاً متصلاً بالموضوع، أو شريط لصور متحركة
- ٣- البداية بموقف يدور حوله حوار (مقالة - قصة).
- ٤- عرض سؤال يثير المناقشة والتوصل لموضوع الدرس (عصف ذهني).

٢. مهارة إدارة الصف:

إدارة الفصل هي:- "مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ، وحذف الأنماط غير المناسبة، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة، وخلق جو اجتماعي فعال ومنتج داخل الفصل والمحافظة على استمراره".

ومن خلال التعريف السابق تتحدد مهام إدارة الفصل في خمس مهام هي:-

١- تخطيط القواعد والإجراءات التي يتم عن طريقها توفير النظام داخل الفصل، وتجنب الفوضى، وتوفير وقت أطول لعملية التدريس والتعلم، فضلاً عن توفير فرص مشاركة الطلاب في إنجاز الأعمال بصورة أفضل.

٢- تنظيم البيئة الفيزيائية لحجرة الدراسة.

٣- تنظيم البيئة الاجتماعية لحجرة الدراسة.

٤- ضبط سلوكيات التلاميذ أي تعزيز أنماط السلوك المرغوب فيه وحذف أنماط السلوك غير المرغوب فيه.

٥- متابعة تقدم التلاميذ، ويتم ذلك باستخدام سجل خاص بحضور وغياب

التلاميذ بالنظام المتفق عليه، وإعداد السجلات الخاصة بدرجات

التلاميذ ومشكلاتهم، وإظهار نواحي التقدم الخاصة بكل تلميذ من

مشاركة في المواقف التدريسية وأداء الواجبات المنزلية وتدفوق في

الامتحانات، مع تحفيز التلاميذ المتفوقين لإبراز نواحي التفوق لديهم.

وعرف بعضهم إدارة قاعة الدرس بأنها مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها

عضو هيئة التدريس لتنمية الأنماط السلوكية المرغوبة عند الطلاب، وتنمية العلاقات

الإنسانية الجيدة وخلق جو اجتماعي إيجابي وتحقيق نظام اجتماعي فعال داخل قاعة

الدرس والمحافظة على استمراريته.

انواع إدارة قاعة الدرس :

١- إدارة قاعة الدرس الدكتاتورية (السلطوية): وهي مجموعة الأنشطة التي

يقوم بها المعلمون من أجل ضبط النظام داخل قاعة الدرس.

٢- إدارة قاعة الدرس السلوكية: وهي مجموعة الأنشطة التي يستخدمها

المعلم من أجل تعديل سلوك المتعلم إلى السلوك المرغوب فيه.

٣- إدارة قاعة الدرس الاجتماعية: وهي مجموعة الأنشطة التي يستطيع

المعلم بواسطتها تحقيق جو اجتماعي إيجابي بينه وبين طلابه.

من هنا يتضح أن مفهوم الإدارة الصفية يشمل الجوانب الإدارية التي تتمثل

بالنظام، كما يشمل كل العوامل المرتبطة بالمتعلم والمعلم والمنهج وتوطيد العلاقات

الإنسانية بين المعلم والطلاب داخل قاعة الدرس.

أساليب يستخدمها المعلم في ضبط سلوك الطلاب:

١- إدارة قاعة الدرس باستخدام القدوة: على المعلم أن يكون قدوة حسنة لطلاب

وأن تكون سلوكياته إيجابية.

٢- إدارة قاعة الدرس إدارة ذاتية: وذلك بتكليف الطلاب بإدارة قاعة الدرس

بأنفسهم لتنمية الانضباط الذاتي لدى الطلاب وتحمل المسؤولية.

- ٣- تنظيم قاعة الدرس: من خلال جلسة الطلاب لمشاهدة عضو هيئة التدريس وسماعة بوضوح للاندماج في أنشطة التعلم الصفية والتفاعل معها.
- ٤- تعزيز المواقف الإيجابية للطلاب: عن طريق التجاهل و عدم الاهتمام لذلك السلوك مما يؤدي إلى اختفاء ذلك السلوك السلبي.

٢. مهارة إدارة الوقت:

مهارة تهتم بتوزيع الوقت على خطوات الدرس والمحافظة على عدم إهداره، لأن الوقت لا يمكن زيادته أو تعويضه فمن الواجب المحافظة عليه والاستفادة منه من خلال التخلص من مضيعات الوقت داخل الصف وهذه المضيعات تأخذ جزء كبيراً من وقت المعلم الذي يجب أن يبذله في شرح المادة التعليمية، والحوار مع الطلبة والعناية بمشكلاتهم ورعاية سلوكهم ويمكن تحديد بعض مضيعات الوقت داخل الصف فيما يلي:

- عدم الالتزام بنظام الفصل.
- الخروج المتكرر من الصف.
- الملل وعدم الرغبة في الدراسة.
- إهمال الواجبات الدراسية.
- الخجل والخوف.
- الانطواء وعدم المشاركة.
- إيذاء الطلاب.
- تدني مستوى التحصيل الدراسي.

٤. مهارة تنويع المثيرات

يقصد بتنويع المثيرات " جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه التلاميذ في أثناء سير الدرس، وذلك عن طريق التغيير المقصود في أساليب العرض "

- وتوجد أساليب عديدة ومختلفة لتنويع المثيرات، من هذه الأساليب ما يلي:-
- ١- التنويع الحركي:- ويعني أن يغير المعلم من موقعه في حجرة الدراسة، فلا يظل طوال الوقت جالساً أو واقفاً في مكان واحد، وإنما ينبغي عليه أن ينتقل داخل الفصل بالاقتراب من التلاميذ، أو التحرك بين الصفوف، أو الاقتراب من السبورة، أو غير ذلك. فمثل هذه الحركات البسيطة من جانب المعلم تعمل على جذب انتباه التلاميذ.
 - ٢- التركيز:- ويقصد به الأساليب التي يستخدمها المعلم بهدف التحكم في توجيه انتباه التلاميذ. ويحدث هذا التحكم إما عن طريق استخدام لغة لفظية أو غير لفظية أو مزيج منهما

- ٣- تحويل التفاعل:-يعد التفاعل داخل الفصل من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التدريسية، وهناك ثلاثة أنواع من التفاعل يمكن أن تحدث داخل الفصل: تفاعل بين المعلم والتلاميذ، تفاعل بين المعلم وتلميذ، وتفاعل بين تلميذ وتلميذ.
- ٤- الصمت:- يمكن استخدام الصمت والتوقف عن الحديث لفترة قصيرة، كأسلوب لتنويع المثيرات، مما يساعد على تحسين التدريس والتعلم.
- ٥- التنويع في استخدام الحواس:- هو خير وسيلة لإدراك المعلومات الدراسية وحفظها في ذهن المتعلم الى فترة اطول.

ه. مهارة وضوح الشرح والتفسير

هي إمتلاك المدرس قدرات لغوية وعقلية يتمكن بها من توصيل شرحه للطلاب ببسر وسهولة، ويتضمن ذلك استخدام عبارات متنوعة ومناسبة لقدرات الطلاب العقلية. وتتوقف هذه المهارة على المعلم وما يمتلكه من قدرات ذهنية وما يستحوذ عليه من أساليب تربوية وعلمية مدعومة بقدرات لغوية تمكنه من تنمية قدرات الطلاب العقلية التي تمكنهم من اكتساب المعرفة فهماً وتطبيقاً وتحليلاً وتركيباً.

تتألف هذه المهارة من مهارات فرعية منها:

- استخدام التفسير المتسلسل المترابط.
 - قانون - مثال - قانون.
 - استخدام المعينات السمعية والبصرية.
 - الإسهاب والتكرار المقصود.
- وهذه المهارات مرغوبة وفي حاجة دائمة إليها في الموقف التعليمي.
- وعلى المعلم أن يبتعد كثيراً عن بعض المعوقات التي تعيق وضوح الشرح وتأخر وصول الهدف وتقبله من قبل التلاميذ، والتي منها غموض عبارات المعلم، أو رداءتها، أو بعدها عن قاموس الطلاب اللغوي، فإذا استعمل المعلم مثلاً ألفاظاً غير مألوفة بالنسبة للطلاب أو غير واضحة لم يملوا بخبراتها فهذا يؤدي - دون شك - إلى إيجاد حائل يحول بين الطلاب وفهمهم لفكرة الدرس فهماً صحيحاً. وهناك أربعة معوقات أخرى يجب التقليل منها وهي:
- نقص الطلاقة بمعنى تقديم جمل ناقصة أو أعيد صياغتها بشكل غير مناسب.
 - نقص الاستمرارية: بمعنى عرض فكرة جديدة دون أن يتم ربطها بالأفكار المطروحة.
 - الغموض بمعنى عدم وضوح النص أو المعنى من وراء الموقف التعليمي.
 - المفردات أو التعبيرات غير الملائمة.

ه. مهارة التعزيز

- التعزيز هو العملية التي يتم بمقتضاها زيادة (أو تقوية) احتمالية قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة، وذلك عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه - أي من الفرد - .
- وللتعزيز العديد من النتائج ذات العلاقة بتعلم الفرد وشخصيته وبتشكيل سلوكه، ومن أهم هذه النتائج ما يلي:
- ١- يقوم التعزيز بإثارة الدافعية للتعلم لدى الفرد ودفعه إلى بذل مجهود ومثابرة أطول وأداء أعظم لتحقيق أهدافه.
 - ٢- يعد التعزيز وسيلة فعالة لزيادة مشاركة المتعلم في الأنشطة التدريسية المختلفة التي تؤدي إلى زيادة التعلم.
 - ٣- يساعد التعزيز المتعلم على تقدير نجاحه ويزيد من مفهوم الذات لديه ومن شعوره بالنجاح.
 - ٤- يلعب التعزيز دوراً مهماً في حفظ النظام وضبطه في الفصل.

٥- إن تأثير التعزيز لا يقف عند حد سلوك الطالب المعزز وحده، وإنما يتعدى ذلك إلى التأثير في سلوك بقية زملائه من الطلاب. ويوجد العديد من أنماط المعززات التي يمكن أن يستخدمها المعلم في التدريس منها ما يلي:

أولاً: المعززات اللفظية: -و من أمثلة هذه الألفاظ: رائع، ممتاز، صحيح، جيد، رائع.

ثانياً معززات إشارية: ومن أمثلتها: الابتسامة، التواصل العيني، التصفيق

ثالثاً: المكافآت المادية: ومن أمثلتها: الدرجات أو العلامات، والجوائز العينية

رابعاً: التقدير: ومن أمثلتها: مذحه شهادة تقدير، تسجيل اسم الطالب في لوحة الشرف.

٧. مهارة عرض الأسئلة الشفهية:-

ويقصد بمهارة عرض الأسئلة بأنها " مجموعة من السلوكيات (الأداءات) التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة وبسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي، وتتعلق بكل من:-

(أ) إعداد السؤال (ب) توجيه السؤال

(ج) اختيار الطالب المجيب (هـ) الاستماع إلى الإجابة

(ز) الانتظار عقب سماع الإجابة (ح) معالجة إجابات الطلاب

(ط) تشجيع الطلاب على توليد الأسئلة وتوجيهها

(ى) التعامل مع أسئلة الطلاب "

إن هذه المهارة تشتمل على أربع مهارات فرعية ينبغي أن يمتلكها المعلم وهذه المهارات هي:

١- مهارة صياغة الأسئلة وترتيبها.

٢- مهارة توجيه الأسئلة

٣- مهارة معالجة إجابات الطلاب

٤- مهارة التعامل مع أسئلة الطلاب

٨. مهارة إثارة الدافعية عند الطلاب

الدافعية هي " تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه، لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له، وتسنأثر هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته وخصائصه، وميوله واهتماماته) أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء والأشخاص والموضوعات والأفكار والأدوات)".

- مما سبق يتضح أن الدافعية ضرورية لحدوث تعلم فعال له أثر بعيد المدى على شخصية المتعلم وسلوكه ويمكن معرفة وجود الدافعية عند المتعلم من خلال إقباله على الأنشطة التدريسية والمشاركة الإيجابية في المواقف التدريسية المختلفة. ونستنتج أيضا أن الدافعية نوعان:
- ١- **الدافعية الداخلية:** وفيه تمثل القيمة الحقيقية للهدف التعليمي عند المتعلم الحافز للتعلم
 - ٢- **الدوافع الخارجية:** وفيه تمثل القيمة الحقيقية للهدف التعليمي ما يحصل عليه المتعلم من حوافز.

وظائف الدافعية للمتعلم:

- ١- تحرك وتنشط السلوك من أجل تحقيق الهدف.
- ٢- توجه لدافعية السلوك نحو تحقيق الهدف، بمعنى أن الدوافع اختيارية تصل الطالب إلى إتقان مهاراته الدراسية.
- ٣- المحافظة على استمرارية السلوك ما دامت الحاجة قائمة (لأهداف قريبة وبعيدة المدى) فالطلاب يتساءلون عن سبب دراسة بعض المقررات الدراسية لأنهم لا يدركون إرتباطها بمهنة المستقبل.
- وتوجد سلوكيات وأساليب تدريسية عديدة يمكن أن يقوم بها المعلم لإثارة دافعية الطلاب للتعلم، منها ما يلي:-
 - ١- يحث الطلاب من حين لآخر على طلب العلم والاستزادة منه ويستشهد في ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وأقوال الصالحين.
 - ٢- يحرص على تهيئة مناخ الصف الفيزيقي والاجتماعي ليكون إيجابياً ومدعماً لعملية التعلم وساراً في ذات الوقت، ويتم ذلك من خلال ما يلي:-
 - أ- تهيئة البيئة الصفية الفيزيكية (الضوء، الصوت، التهوية، جدران الصف، المقاعد الخ) على نحو يثير الدافعية ويحقق التعلم الفعال.
 - ب- يوفر مناخاً اجتماعياً وإنسانياً محفزاً للتعلم، وذلك عن طريق جعل هذا المناخ يسوده ما يلي:
 - المعاملة الإنسانية.
 - التفاهم والتسامح
 - الإثارة والتشجيع
 - الدفء والحنو على الغير
 - العدل والمساواة
 - العفوية وعدم التصنع
 - التفاعل المتبادل المفتوح والمتشعب - التعاون
 - الاهتمام المشترك بمصالح الغير - الطمأنينة
 - الدعابة والمرح - الاحترام والتقدير المتبادل
- ٣- يعمل على استثارة حالة التشويق والرغبة في الاكتشاف وحب الاستطلاع لدى الطلاب.
- ٤- يستخدم الأساليب المختلفة للتهيئة الحافزة.
- ٥- يحرص عند تهيئة طلابه لتعلم موضوع الدرس الجديد أن يخبرهم مقدماً بأهداف دراستهم لهذا الموضوع.
- ٦- يعبر بصراحة عن توقعاته المرغوبة بشأن أداء طلابه.

- ٧- يشجع طلابه على إنجاز مهام التعلم بنجاح ويساعدهم في تحقيقه.
- ٨- يتأكد من تمكن طلابه من متطلبات التعلم المسبقة مثل تدريس موضوع الدرس الجديد

٩. مهارة الخاتمة او الغلق:

الغلق هو تلك الأفعال أو الأقوال التي تصدر عن المعلم، والتي يقصد بها أن ينتهي عرض الدرس نهاية مناسبة ويمثل الغلق آخر مرحلة من مراحل الدرس، ولذلك فإن له أهمية كبيرة في تحقيق أهداف الدرس.

إن غلق الموقف التعليمي يعد واحداً من المهارات التدريسية المهمة للدرس بشكل عام فقد اختلف الكثيرون حول ماهية هذا المفهوم، وما يتعلق به، بين قائل بأنه نوع من التقويم الختامي، الذي يكون في نهاية الدرس او الوحدة، وبين من يرى انه تقويم بنائي لكل هدف على حدة وبين من يشير الى انه نوع من التلخيص، او الاعداء المختصرة لاهم النقاط والافكار الرئيسة الواردة في الدرس.

ويشير الغلق الى تلك الافعال أو الاقوال التي تصدر عن المدرس والتي يقصد بها أن ينتهي عرض الدرس نهاية مناسبة، ويمثل الغلق آخر مرحلة من مراحل الدرس، ولذلك فإن له أهمية كبيرة في تحقيق اهداف الدرس. وكما تعد مهارة الغلق من اكثر جوانب التدريس فعالية، لكونها تساعد على تنظيم الفائدة التي يحصل عليها الطلبة من الدرس، مما يتضح معناها، ويظهر النقاط الاساسية فيها وتصبح متميزة عن النقاط التي يراد عرضها خلال الدرس. (المناصير، ٢٠٠٦: ٨٩) وتمكن المدرس من ممارسة مهارة غلق الدرس (الختام) تتطلب تدريية المسبق على التحكم في الزمن المتاح للموقف التدريسي، حتى يستطيع ان يحتفظ دائماً بوضع دقائق لاستغلالها في تلخيص الموقف وتجميع خيوطه قبل دق الجرس معلناً نهاية وقت الحصة.

وهناك تصنيفات متعددة للغلق فجونسن يرى أن هناك غلقاً تعليمياً وغلقاً ادراكياً ويشير الاول الى الترابط الذي يقوم به المدرس بينما الغلق الادراكي هو ذلك الترابط الذي يقوم به الطلبة بمساعدة المدرس، اما براون (Brown) فيشير الى أن هنالك غلقاً معرفياً وغلقاً اجتماعياً، الأول يهتم بتعزيز ما تعلمه الطالب وتنبيته وتوجيه اهتمامه بالنقاط أو الجوانب الاساسية والجوهرية التي شملها موضوع الدرس، اما الثاني فانه يرتبط بتقديم ما يجعل الطالب يفهم ويدرك كيفية تحميل الدرس وذلك بتوضيح وتفسير ما يواجهه من صعوبات خلال الدرس أو عند الانتهاء من تعلم سلسلة تعليمية صعبة. ويحدث الغلق بأساليب منها:

(أ) أسئلة وإجابة، وتلخيص درس، وأوراق عمل). وان الإنهاء يجب أن يكون مرتبط بالدرس، يركز على المدركات الأساسية للدرس، يكون تقرير النهاية باشتراك

التلاميذ، يساعد التلاميذ على استخلاص التعميمات، يساعد على شعور التلاميذ بالاستفادة والإنتاج مما يشجعهم.

وللغلق عدة وظائف يؤديها المدرس منها:

- ١- جذب إنتباه الطلبة وتوجيههم الى نهاية الدرس.
 - ٢- تساعد الطلبة على تنظيم المعلومات في عقولهم وبلورتها.
 - ٣- إبراز النقاط المهمة في الدرس وتأكيد ما وربطها مع بعضها.
- اما استخدامات الغلق فتركز في المواقف التالية: (لإنهاء دراسة وحدة تعليمية كاملة- لتأكيد مفهوم أو مبدأ تعلمه الطلبة- لإنهاء مناقشة صفية حول موضوع معين- للتعقب على فيلم شاهده الطلبة- لتأكيد وبلورة الخبرات التعليمية التي مر بها الطلبة في اثناء رحلة علمية أو زيارة ميدانية- لتدعيم عرض قدمه احد الاساتذة الزائرين وغير ذلك من المواقف). وللغلق نوعان هما غلق النقل، غلق المراجعة ويمكن معرفتها في ضوء ما للغلق من أساسين هما: تقديم الفكرة الشاملة عن الموضوع، والتدريب والممارسة التي تعلمها الطلبة، وتعميمها في مواقف تستلزم تطبيقها. وفيما يلي توضيح مبسط عن أنواع الغلق:

١- **غلق المراجعة:** يحاول المدرس مع طلبته مراجعة النقاط الرئيسة، فيما تم فيه من مناقشات حول التعلم الجديد بشكل متتابع خلال الدرس وما تم تناوله من ربط للدرس بمفهوم رئيس، أو مبدأ عام سبق دراسته: ويتميز بعدة خصائص هي:

ا- يعمل هذا النوع من الغلق على جذب انتباه التلاميذ إلى نقطة نهاية منطقية الدرس.

ب- يستخدم لمراجعة النقاط الرئيسية في العرض الذي قدمه المعلم.

ت- يراجع النتائج المستخدمة في تعلم المادة خلال العرض.

ث- يلخص مناقشات التلاميذ حول موضوع معين.

ج- يربط موضوع الدرس بمفهوم أو مبدأ أو موضوع سبق دراسته.

٢- **غلق النقل:** وهو الغلق الذي يحاول المدرس من خلاله لفت انتباه الطلبة الى نقطة النهاية بالدرس، ويتطلب من الطلبة ان يذموا معارف جديدة من مفاهيم سبق دراستها، كما انه يسمح للطلبة بممارسة ما سبق ان تعلموه او تدربوا عليه: ويتميز هذا النوع بالخصائص الاتية:

أ- يلفت انتباه التلاميذ إلى نقطة النهاية في دراسة الموضوع وينتقل بهم إلى دراسة موضوع جديد.

ب- يطلب من التلاميذ استخلاص معلومات جديدة من معلومات سبق دراستها.

ج- يسمح للتلاميذ بممارسة ما سبق أن تعلموه أو التدريب عليه.

ثالثاً: مهارات تقويم التدريس

- ويمكن تحديد اهم مهارات تقويم التدريس اللازمة بما يأتي:
- ١- الربط بين الأهداف ووسائل التقويم والقياس.
 - ٢- معرفة انواع الاختبارات الموضوعية.
 - ٣- إعداد خارطة اختبارية او جدول مواصفات.
 - ٤- مراعاة مستويات الطلبة وقدرة الأسئلة على التمييز.
 - ٥- استخراج الصدق والثبات ومعامل الصعوبة.
 - ٦- توزيع الدرجات بين مفردات الاختبار بحسب الأوزان النسبية.
 - ٧- إعداد أسئلة صفية صالحة للتقويم المستمر.
 - ٨- استعمال أساليب ملائمة لطرح الأسئلة الصعبة أو المثيرة للتفكير.
 - ٩- تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة.
 - ١٠- تحليل نتائج التقويم للإفادة منها في تعديل مسار عملية التدريس.
- وسنتكلم على التقويم بشكل مفصل في الفصل العاشر

الفصل الرابع

تدريس المهارات اللغوية الاساسية والفرعية

الفصل الرابع

تدريس المهارات اللغوية الاساسية والفرعية

اولا : المهارات اللغوية الاساسية :

هي أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة، والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة". او هي أنشطة الاستقبال اللغوية المتمثلة في القراءة والاستماع، وأنشطة التعبير المتمثلة في الحديث والكتابة، وهناك عنصر مشترك في كلا الجانبين هو التفكير.

ويجب ان تدرس المهارات اللغوية منفردة وألا نقدم للطالب مهارتين مختلفتين في وقت واحد، كأن ندرسه على تركيب جمل جديدة من كلمات لم يكن للطالب سابق عهد بها فتضيف عليه صعوبتين: إحداها ضرورة فهم الكلمات الجديدة والأخرى ترتيب جمل جديدة. ومن الملاحظ في بعض كتب تعليم العربية أن تدريباتها تشتمل على مفردات وتراكيب لم ترد في الدروس السابقة مما يربك الطالب ويجعله في بعض الأحيان عاجزا عن حل هذه التدريبات ومن ثم لم تتحقق أهدافها.

وتنقسم المهارات الرئيسية للغة على مهارات صغيرة ولا شك أن الكتاب الجيد هو الذي يهدف إلى إكساب الطلاب أكبر عدد من هذه المهارات، وعلى القائم بتحليل كتاب لتعليم العربية أن يتأكد من وجود هذه المهارات قبل إصدار الحكم على الكتاب. وقد يكون من المفيد هنا تقديم تصور لمجموعة من المهارات اللغوية التفصيلية التي تنضوي تحت المهارات الرئيسية الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة).

١. مهارة الاستماع:

يعرف الاستماع على انه: "مهارة لغوية مهمة جداً لأنه به تُكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث ويتم التوصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة أو انقطع التواصل. فالاستماع أساس الفهم، والفهم أساس العلم وهما أساسا المعرفة".

يحظى الاستماع في حياة الأفراد بدور مهم، إلا أن نصيبه في برامج تعليم اللغة العربية قليل. وللوصول بطلابك إلى القدر الذي تشده من التمكن من جوانب هذه المهارة نقترح أن:

- ١- تهئ طلابك لدرس الاستماع، وتوضح لهم طبيعة ما سيستمعون إليه والهدف منه.
- ٢- تعرض المادة بأسلوب يتلاءم مع الهدف المطلوب؛ كالبطء في قراءة المادة المسموعة، إذا كان الهدف تنمية مهارات معقدة.

٣- تناقش الطلاب فيما استمعوا إليه بطرح أسئلة محددة، ترتبط بالهدف الموضوع. وتقوم أداءهم للوقوف على مدى تقدمهم.

اهداف تدريس الاستماع

- ١ - تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث.
- ٢ - تمييز التلاميذ بين الأصوات المختلفة.
- ٣ - تمييز التلاميذ بين الأفكار الرئيسة، والثانوية.
- ٤ - تنمية قدرة التلاميذ على التحصيل المعرفي.
- ٥ - الربط بين الحديث، وطريقة عرضه.
- ٦ - تنمية قدرة التلاميذ على تخيل المواقف التي تمر بهم.
- ٧ - استخلاص التلاميذ النتائج مما يستمعون إليه.
- ٨ - استخدام التلاميذ سياق الحديث لفهم معاني المفردات الجديدة عليهم.
- ٩ - تنمية بعض الاتجاهات السلوكية السليمة، كاحترام المتحدث، وإبداء الاهتمام بحديثه، والتفاعل معه.

أنواع الاستماع:

- ١- الاستماع الهامشي أو السطحي: وهو استماع غير مركز على الحوار أو الكلام.
- ٢- الاستماع قصد الفهم: وهو الاستماع الذي يبذل صاحبه جهداً لإدراك العلاقات ومعرفة أهدافها.
- ٣- الاستماع التحليلي النقدي: أي يستمع ليحلل كلام المتحدث ويرد عليها. هناك استماع يسمى الاستماع المكثف، مثله في ذلك مثل القراءة المكثفة، ويكون الهدف منه تدريب الطالب على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة، كجزء من برنامج تعليم اللغة العربية، كما يهدف الاستماع المكثف إلى تنمية القدرة على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة. وهذا النوع من الاستماع المكثف، لا بد أن يجري تحت إشراف المعلم مباشرة، وهو في ذلك مخالف للاستماع الموسع. يهدف الاستماع الموسع، إلى إعادة الاستماع إلى مواد سبق أن عرضت على الطلاب، ولكن تعرض الآن في صورة جديدة أو موقف جديد. كما أنه يتناول مفردات أو تراكيب لا يزال الطالب غير قادر على استيعابها أو لم يألفها بعد. يضع المعلم الكفاء في حسبانه أن تمكين طلابه من التفكير باللغة العربية (دون اللجوء إلى الترجمة إلى اللغة الأم أولاً). وهذا يعني ضرورة تنمية مهارة سرعة استيعاب الطلاب لما يسمعون، دون تكرار. لذا فإن عامل السرعة في طرح السؤال، وتلقي الإجابة بالسرعة المطلوبة، يفرق بين أولئك الطلاب الذين بدؤوا يألفون التفكير باللغة العربية، وغيرهم من الذي يلجؤون أولاً إلى التفكير باللغة الأم،

ومن ثم ينتقلون إلى اللغة العربية. ومن هنا عليك قياس سرعة الفهم وسهولته لدى طلابك، عن طريق طرح أسئلة عليهم، وتلقي إجاباتهم، بسرعة توقّعت لها. لأن فهم النص المسموع يعد أصعب من فهم النص المقروء (المكتوب)، لذا لا يتوقع من الطلاب - خاصة في المستويات الأولى- الإجابة عن الأسئلة إجابة كاملة؛ فقد يتردد بعضهم، أو يطلب بعضهم التكرار؛ لذا يمكنك أن تزودهم ببعض التعليمات، أو الإشارات التي تيسر لهم الإجابة، ولكن لا تعطهم الإجابة كاملة، ولا تكرر لهم الجمل، أو العبارات، أو الحوارات، إلا إذا ما اتضح لك أنهم عاجزون تماماً عن الإجابة الصحيحة. وعلى كل متخصص يجب مراعاة بعض الجوانب عند الاستماع:

- ١- تحقيق الانتباه لكي يستمع جيداً ويعي ما يقال.
- ٢- التركيز على الكلام لا المتكلم لأن التركيز على المتكلم يشتت ذهن السامع.
- ٣- استخلاص الأمور المهمة في الكلام وإدراك العلاقة فيما بينه للوصول إلى الفكرة الكلية وإدراك أهدافه
- ٤- مراعاة آداب الاستماع بدءاً بالجلسة الموجبة للاهتمام، ولإظهار بأنك مشدود للمتكلم متجنباً الكلام بدون إذن والحركات الموجبة بعدم الاكتراث.

خطوات المستمع الجيد:

- لكي تكون مستمعاً جيداً اتبع الخطوات العامة وهي:-
- ١- التحضير للاستماع من خلال مراجعة ما كتب عن الموضوع.
- ٢- تدوين الملاحظات في أثناء الاستماع كالنقاط المهمة، أسئلة، إحصائيات.
- ٣- مراجعة الملاحظات لاحقاً.
- ٤- استخراج الأفكار الرئيسية.

معوقات الاستماع:

- ١- سرعة المتحدث.
- ٢- مؤثرات جانبية كالأصوات والضجيج.
- ٣- تشتت الذهن وذلك بالانشغال بأمور لا علاقة لها بالموضوع.
- ٤- شخصية وطريقة أداء المتحدث قد تبعدك عن التركيز فإذا بدا لك المتحدث غير واثق من نفسه خيل إليك أنه غير ملم بالموضوع فلا تركز حينما يستعرض حقائق قيمة.
- ٥- الملل وعدم التحمل.
- ٦- التحامل على الآخرين.
- ٧- الإحساس بالدونية وعدم الثقة بالنفس.

لاكتساب مهارة التحدث عليك باتباع الخطوات الآتية:

١. الصوت: على المتحدث أن يكيف نغمة صوته وارتفاعه وانخفاضه حسب الموقف وأن يجعله واضحاً رناناً بعض الشيء.
٢. درجة السرعة: على المتحدث مراعاة السرعة في الحديث، فلا يبطيء ولا يسرع ولا يجعل كل كلامه على وتيرة واحدة.
٣. فترات الصمت أثناء التحدث: هذه الفترات مفيدة لأنها تسمح للمستمع لاستيعاب ما قيل خصوصاً عند وجود كثافة في الأفكار.
٤. استخدام المصطلحات المألوفة لدى المستمع.
٥. البساطة: أي استخدام كلمات يمكن للشخص الآخر فهمها بسهولة، وإن تعبر عما تريد باختصار، ولكن بصورة كاملة (خير الكلام ما قل ودل)
٦. المهارة في استخدام المفردات اللغوية.
٧. سلاسة الكلام واستخدام الجمل القصيرة: يجب أن تكون اللغة المستعملة سهلة ومفهومة ومناسبة للمستمع. فالبساطة القصيرة تصيب الهدف بفعالية، بينما العبارة الطويلة تشتت تفكير المستمع.
٨. الترابط في الحديث: إن الترابط الواضح والمتواصل في الأفكار يشد المستمع إلى متابعة الإصغاء.
٩. ألفظ الكلمات جيداً وبوضوح حتى يفهمك الجميع.
١٠. اضغط (التشديد) على بعض الكلمات المهمة.
١١. تجنب الاستطراد والافراط في التفصيل: كي لا تعطي الفرصة للأحاديث الجانبية ومنعاً للملل.
١٢. تجنب الإفراط في الاستعانة بالأوراق المكتوبة: أو المذكرات التي تصرفك عن مستمعك أو تشغلك عنه، وكذلك الحركات العصبية، وتجنب التراخي والتثاؤب. وأيضاً الحركات الجسمانية التي لا ضرورة لها والحركات الاستعراضية المنفرة.
١٣. تدعيم الكلام بالبراهين والحجج: كآليات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال الشعبية والحكم لما لها من صفة المصداقية لدى المستمعين.
١٤. التكرار: يساهم تكرار الكلام إذا أحسن استخدامه بذبرة مختلفة في لفت انتباه المستمع وفهمه للكلام الذي يسمعه.
١٥. التلخيص: في نهاية التحدث لا بد من إيجاز ما قلته بحيث تكرر الأفكار الرئيسية باختصار شديد. أي احرص على الخاتمة الجيدة التي تبلور الموضوع.

مجالات مهارات الاستماع:

- ١- تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
 - ٢- تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
 - ٣- التمييز بين الأصوات المجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت.
 - ٤- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة والتمييز بينها.
 - ٥- إدراك أوجه التشابه والفرق بين الأصوات العربية وما يوجد في لغة الطالب الأولى من أصوات.
 - ٦- النقاط الأفكار الرئيسية.
 - ٧- فهم ما يلقي من حديث باللغة العربية وبايقاع طبيعي في حدود المفردات المدروسة.
 - ٨- انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.
 - ٩- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.
 - ١٠- تعرف التشديد والتتوين وتمييزهما صوتياً.
 - ١١- التمييز بين الحقائق والآراء من خلال سياق المحادثة العادية.
 - ١٢- متابعة الحديث وإدراك ما بين جوانبه من علاقات.
 - ١٣- معرفة تقاليد الاستماع وآدابه.
 - ١٤- الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
 - ١٥- إدراك مدى ما في بعض جوانب الحديث من تناقص.
 - ١٦- إدراك التغييرات في المعاني الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
 - ١٧- التكيف مع إيقاع المتحدث، فيلتقط بسرعة أفكار المسرعين في الحديث ويتمهل مع المبطلين فيه.
 - ١٨- النقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء.
 - ١٩- تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه.
 - ٢٠- استخلاص النتائج من بين ما سمعه من مقدمات.
 - ٢١- التمييز بين نغمة التأكد والتعبيرات ذات الصبغة الانفعالية.
 - ٢٢- استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة، وإدراك أغراض المتحدث.
 - ٢٣- إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتغيم العادي.
- ويمكن اتباع الخطوات الآتية لتنمية مهارة الاستماع:
١. الابتعاد عن المقاطعة: قد يقطع المستمع الحديث إذا اعتبر أنّ الرسالة هجومية أو ليسارع في إعطاء وجهة نظره.
 ٢. الحذر من سرعة الجواب: الرد السريع يمنع المتكلم من إتمام كلامه وبالتالي يمنع المستمع من فهم الأفكار، أو فهمها بطريقة معكوسة.

٣. عدم مقاطعة فترات الصمت: فترات الصمت لا تعني دائماً أنّ المتكلم قد أنهى كلامه.
٤. عدم شرود الذهن: لاتدع عينيك تبتعد كثيراً عن المتحدث (ابتعاد العين عن المتحدث قد تلهيك وتشتت فكرك وتركيزك)
٥. فهم وتحليل افكار المتكلم: حاول أن تفهم وجهة نظر الشخص المتكلم، فالاستماع يكون الى الأفكار وليس فقط للكلمات. أي ركّز على مايقال وليس على القائل وتصرفاته.
٦. تقبل آراء الآخرين واحترامها بلا انفعال او عصبية: أي التمتع بالهدوء والاتزان أثناء الاستماع وردة الفعل تكون على الأفكار وليس على الأشخاص.
٧. اظهار التغذية الراجعة: بإبداء الأثر الإيجابي خلال الاستماع، كالابتسام وهز الرأس وطرح الاسئلة المفيدة. بين له أنك تستمع لحديثه بأن تقول: نعم... صحيح أو تهمهم، أو تومئ برأسك، المهم بين له بالحركات والكلمات أنك تستمع له.
٨. التلخيص: بعد أن ينتهي المتكلم من حديثه لخص كلامه بقولك: أنت تقصد كذا وكذا صحيح؟ فإن أجاب بنعم فتحدث أنت، وإن أجاب بلا فاسأله أن يوضح أكثر، وهذا خير من أن تستعجل الرد فيحدث سوء تفاهم.

ثانياً: مهارة الكلام:

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ، يقال نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء.

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لا يعد كلاماً، بل هي أصوات لا معنى لها.

وقيل أن الكلام هو القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء لحاجته، وتدعيم لمكانته بين الناس.

والكلام من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية نصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال

الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية. وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية وغيرها من طرق تولي المهارات الصوتية اهتمامها. اللغة في الأساس، هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، والدليل على ذلك ما يلي:

- ١- عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمان طويل، إذ ظهرت الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان.
 - ٢- يتعلم الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، التي يبدأ في تعلمها عند دخول المدرسة.
 - ٣- جميع الناس الأسوياء، يتحدثون لغاتهم الأم بطلاقة، ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم.
 - ٤- هناك بعض اللغات ما زالت منطوقة غير مكتوبة.
- وبناء على ما تقدم من أسباب، ينبغي أن نجعل من تعليم الكلام أحد أهم الأهداف في تعليم اللغة العربية.

أهمية تعليم مهارة الكلام:

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي، مدعياً أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يتكلمها.

دور الحوار في تعليم اللغة .

للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه: غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس، والأساس الذي يمد الطالب بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات، التي يحتاج إليها الطالب، وبخاصة عند التدريب على مهارة الكلام. والحوار وسيلة، لأنه يضم التراكمات النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، تعتمد عليها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد الطالب نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال. وعلى المدرس أن ينظر إلى الحوار، والتدريبات التي تليه، بعدّها كلاً لا يتجزأ، كما أن دور الطالب لا ينتهي بمجرد استيعاب الحوار وحفظه، وإنما باستخدامه في مواقف الحياة المماثلة.

مهارة الكلام في المستوى الأول:

في المستوى الأول من تعليم اللغة، تدور تدريبات مهارة الكلام، حول الأسئلة التي يطرحها الكتاب، أو المدرس، أو الطلاب أنفسهم، ويقوم الطلاب بالإجابة عنها. ومن ذلك أيضاً قيام الطلاب بالتدريبات الشفهية، فردياً، وثنائياً، وفي فرق (٣/٤ طلاب) ثم هناك حفظ الحوارات وتمثيلها. ونصح المدرس ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به، أو ليس لديهم الكفاية اللغوية التي يعبرون بها عن الأفكار التي تطرح عليهم.

تشجيع الطلاب على الكلام:

ينبغي على المدرس تشجيع الطلاب على الكلام، عن طريق منحهم اهتماماً كبيراً عندما يتحدثون، وأن يشعرهم بالاطمئنان، والثقة في أنفسهم، وألا يسخر من الطالب إذا أخطأ، وألا يسمح لزملائه بالسخرية منه. وعليه أن يثني على الطالب، كلما كان أدائه طيباً، وأن يكثر من الابتسام، ويصغي بعناية لما يقوله. إن المطلوب جعل الجو دافئاً في درس الكلام، وتوجيه الطلاب إلى استخدام أسلوب مهذب، عندما يخاطب بعضهم بعضاً.

تصحيح الأخطاء الشفهية:

على المدرس ألا يقاطع الطالب في أثناء الكلام، لأن ذلك يعيقه عن الاسترسال في الحديث، ويشتت أفكاره، وبخاصة في المستوى الأول. ومن الأفضل أن نميز بين أمرين: الأول؛ الأخطاء التي تقسد الاتصال، وفي هذه الحالة، للمدرس أن يتدخل، وينبه الطالب إلى الخطأ، ويشجعه على تصحيحه بنفسه، ما أمكن. والثاني؛ الأخطاء التي لا تؤثر في فهم الرسالة، ولكنها تتعلق بشكل الرسالة، وهذه لا يلح للمدرس عليها في المرحلة الأولى، وإنما يعالجها برفق. إن الطالب يحتاج في بداية الأمر، إلى كثير من التشجيع.

ممارسة الطلاب الكلام بالعربية:

إن أفضل طريقة لتعليم الطلاب الكلام، هي أن نعرضهم لمواقف تدفعهم لتحدث اللغة. والطالب، ليتعلم الكلام، عليه أن يتكلم. ونود أن ننبه هنا، إلى أن الطالب لن يتعلم الكلام، إذا ظل المدرس هو الذي يتكلم طول الوقت، والطالب يستمع. ومن هنا، فإن المدرس الكفاء يكون قليل الكلام، أقرب إلى الصمت عند تعليم هذه المهارة، إلا عند عرض النماذج، وإثارة الطلاب للكلام، وتوجيه الأنشطة.

أهداف تدريس الكلام

يهدف تدريس الكلام إلى تحقيق ما يلي:

- ١- تنمية القدرة على المبادئ في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدأهم بذلك.
- ٢- تنمية ثروتهم اللغوية.
- ٣- تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة.
- ٤- تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة واختيار أنسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
- ٥- تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.
- ٦- ترجمة مفهوم الاتصال للغة و تدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية.
- ٧- معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث وتشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته وفي موقف مضبوط إلى حد ما وأمام زملاء له.

معوقات مهارة التحدث:

- ١- عدم الثقة بالنفس (الخلج، الخوف من رقابة الآخرين، الخوف من الوقوع في الأخطاء، الشعور بالنقص)
- ٢- ضحالة الأفكار وضعف ترتيبها.
- ٣- الوقوع في الأخطاء الفكرية أو المنهجية كالمغالطة في الاستدلال.
- ٤- التذبذب كالانتقال من فكرة إلى أخرى دون إكمالها أو الانتقال من خطاب المفرد إلى الجمع ومن الغائب إلى الحاضر.
- ٥- عدم ترابط الكلام وتفكك الجمل بسبب ضعف أدوات الربط في العربية عند المتحدث.
- ٦- كثرة تردد كلمات معينة في حديثه: أيوه، كذا، طيب، نعم، سيدي.

شروط الحوار: -

- أن يكون الحوار هادئاً ومنظماً.
- لا يقاطع المتحدث حتى يكمل حديثه.
- وعلى المتحدث أن يهيئ نفسه للحديث، يرتب أفكاره و يتكلم بهدوء دون خوف؛ لأن السرعة تذهب بالأفكار مستدلاً بشواهد وأدلة أياً كان الموضوع.

خطوات عرض الحوار:

- ١ - التحية: حيي الطلاب بتحية الإسلام، وتلق إجاباتهم عليها.
- ٢ - إعداد السبورة: اكتب التاريخ، وعنوان الوحدة، أو الدرس، ورقم الصفحة.
- ٣ - المراجعة: وتشمل مراجعة الواجب المنزلي، إن وجد، ومراجعة الوحدة، أو الدرس السابق، وتتضمن المراجعة العناصر والمهارات اللغوية، والمحتوى الثقافي.
- ٤ - التمهيد للدرس: ناقش الطلاب في الصور المصاحبة للحوار، عن طريق الأسئلة.
- ٥- المفردات الجديدة: اختر من المفردات الجديدة، ما تعتقد أن الطلاب لن يفهموا معانيه عن طريق السياق، وسجلها على السبورة، وناقش الطلاب في معانيها.
- ٦ - الاستماع والكتب مغلقة: اطلب من الطلاب إغلاق الكتب، والاستماع جيداً. أدر التسجيل، أو أدّ الحوار.
- ٧ - الاستماع والكتب مفتوحة: اطلب من الطلاب فتح الكتب، والاستماع جيداً وأدر التسجيل، أو أدّ الحوار.
- ٨ - الاستماع والإعادة: اطلب من الطلاب إغلاق الكتب، وإعادة الحوار بعدك جماعياً، ثم قسم الطلاب على مجموعات، واطلب من كل مجموعة أن تؤدي جزءاً من الحوار. اختر بعد ذلك طالبين، لأداء الحوار ثنائياً.
- ٩- اطلب من الطلاب أداء الحوار قراءة: جماعياً، و عن طريق المجموعات، وثنائياً.

تنمية مهارة الكلام

قال رشدي أحمد طعيمة عن تنمية مهارة الكلام، ينبغي تنمية المهارات الآتية في الكلام عند:

١- المستوى الإبدائية:

أ)- نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.

- (ب)- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة مثل (ذ / ز / ط) وكذلك الأصوات المتجاورة مثل (ب / ت / ث) تمييزا واضحا.
- (ج)- التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.
- (د)- استخدام الإشارة والإيماءات والحركات استخداما معبرا عما يريد توصيله.
- (هـ)- التمييز صوتيا بين ظواهر المد والشدة، والتفريق بينهما سواء عند النطق بهما أو الاستماع إليهما.
- (و)- إدراك نوع الانفعال الذي يسود الحديث ويستجيب له في حدود ما تعلمه.

٢- المستوى المتوسط:

- (أ)- نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التتوين عن غيره من الظواهر.
- (ب)- الاستجابة للأسئلة التي توجه إليه استجابة صحيحة مناسبة الهدف من إلقاء السؤال.

- (ج)- إعادة سرد قصة تلقى عليه.
- (د)- القدرة على أن يعرض الطالب شفويا وبطريقة صحيحة نصا لحديث ألقى عليه.

٣- المستوى المتقدم:

- (أ)- التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين.
- (ب)- تطويع نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.
- (ج)- سرد قصة قصيرة من إبداعه.
- (د)- استرجاع نص من الذاكرة بحفظه ويلقيه صحيحا، مثل الآيات والأحاديث والأنشيد.
- (هـ)- التمييز بين أنواع النبر والتنغيم عند الاستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث.

مجالات مهارات النطق والكلام:

- ١- نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.
- ٢- التمييز عند النطق، بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل: ذ، ز، ظ، الخ.
- ٣- التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والطويلة.
- ٤- تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية.
- ٥- نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا (مثل: ب، م، و، الخ).
- ٦- التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
- ٧- اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
- ٨- استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية.
- ٩- استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
- ١٠- التعبير عند الحديث، عن توافر ثروة لفظية، تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة.
- ١١- ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يلمسه السامع.

- ١٢- التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل.
- ١٣- التحدث بشكل متصل، ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الآخرين.
- ١٤- نطق الكلمات المنونة نطقاً صحيحاً يميز التتوين عن غيره من الظواهر.
- ١٥- استخدام الإشارات والإيماءات والحركة غير اللفظية استخداماً معبراً عما يريد توصيله من أفكار.
- ١٦- التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عند ما يريد إعادة ترتيب أفكار. أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه.
- ١٧- الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التركيب، مما ينبئ عن تحرر من القوالب التقليدية في الكلام.
- ١٨- التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه هذا المعنى.
- ١٩- تغيير مجرى الحديث بكفاءة عند ما يتطلب الموقف ذلك.
- ٢٠- حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
- ٢١- إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.
- ٢٢- إدارة مناقشة في موضوع معين – وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.
- ٢٤- إدارة حوار تليفوني مع أحد الناطقين بالعربية.

ثالثاً: مهارة القراءة:

تعرف القراءة بأنها "إدراك الرموز المكتوبة، والنطق بها، ثم استيعابها، وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع ما يقرأ، والاستجابة لما تمليه عليه هذه الرموز". وتعد القراءة من أهم وسائل اكتساب المعرفة الإنسانية، فهي تعد وسيلة من وسائل الاتصال بين أفراد الأمة الواحدة، وتساعد الإنسان في التعرف على حضارات الأمم السابقة والمعاصرة، فهي غذاء العقول، وثروة العقل الحقيقة، ومفتاح كل علم، والمتأمل في كتاب الله يلمس مواطن عدة تدل على أهمية القراءة، من ذلك قال تعالى:

إن القراءة المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية للطالب خارج الصف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة. وينبغي أن تقدّم القراءة للطالب المبتدئ - الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل - بالتدرج، انطلاقاً من على مستوى الكلمة، فالجملية البسيطة (مبتدأ أو خبر غالباً) ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة. وهناك مهارات خاصة بالقراءة، ينبغي العناية بكل واحدة منها في وقتها المناسب، وإذا أهملت معالجتها في حينها، تؤدي إلى ضعف في تعلم القراءة فيما يلي من مراحل.

وللقراءة مهارتان أساسيتان هما: التعرف، والفهم. والمهارات الأساسية للتعرف هي:

- ١ - ربط المعنى المناسب بالرمز (الحرف) الكتابي.
- ٢ - التعرف إلى أجزاء الكلمات من خلال القدرة على التحليل البصري.
- ٣ - التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها.
- ٤ - ربط الصوت بالرمز المكتوب.
- ٥ - التعرف إلى معاني الكلمات من خلال السياقات.

وأهم المهارات الأساسية للفهم هي:

- ١ - القدرة على القراءة في وحدات فكرية.
- ٢ - فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب.
- ٣ - فهم الاتجاهات.
- ٤ - تحديد الأفكار الرئيسة وفهمها.
- ٥ - القدرة على الاستنتاج إلخ.

هناك نوعان من القراءة، هما:

- ١ - القراءة المكثفة.
- ٢ - القراءة الموسعة.

في القراءة المكثفة، حاول أن تدمي قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرؤه، وتنمية قدرته على القراءة الجهرية، وإجادة نطق الأصوات والكلمات، وكذلك السرعة، وفهم معاني الكلمات والتعبيرات.

أما القراءة الموسعة فتعتمد على قراءة نصوص طويلة، ويطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم، وتناقش أهم أفكارها داخل الصف، لتعميق الفهم؛ وبذا تأخذ القراءة الموسعة بيد الطالب، ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من كتب عربية، تقع داخل دائرة اهتمامه.

لتصل بطلابك إلى بناء مهارات سليمة للقراءة، اعتنِ بالقراءة الجهرية، وينبغي أن يحاكي التلاميذ نموذجاً مثالياً، قد يكون بصوت المعلم، أو من شريط (إن وجد). درّب التلاميذ على النطق الصحيح، وعالج المشكلات الصوتية حالما تظهر لديهم، ويجب أن تراعي الأداء المعبر، ووجه انتباههم إلى خطأ القراءة ذات الوتيرة الواحدة، التي لا تضع المعاني في اعتبارها، وشجع الطلاب بعد فهمهم للجمال أو النصوص على القراءة السريعة.

خطوات درس القراءة المكثفة :

- ١ - التحية: حيي الطلاب بتحية الإسلام، وتلق إجاباتهم عليها.
- ٢ - إعداد السبورة: اكتب التاريخ، وعنوان الوحدة، أو الدرس، ورقم الصفحة.
- ٣ - المراجعة: وتشمل مراجعة الواجب المنزلي، إن وجد، ومراجعة الوحدة، أو الدرس السابق. تتضمن المراجعة العناصر والمهارات اللغوية، والمحتوى الثقافي.
- ٤ - التمهيد للدرس: ناقش الطلاب في الصور المصاحبة للنص، عن طريق الأسئلة، ثم اطرح عليهم الأسئلة التي تسبق النص؛ ليجيبوا عنها مستعينين بالنص القرائي.
- ٥ - المفردات الجديدة: اختر من المفردات الجديدة ما تعتقد أن الطلاب لن يفهموا معانيه عن طريق السياق، وسجلها على السبورة، وناقش الطلاب في معانيها.
- ٦ - القراءة الصامتة: وجه الطلاب لقراءة النص سراً، دون صوت، للفهم والاستيعاب.
- ٧ - تدريبات الاستيعاب والمفردات: بعد القراءة الصامتة، انتقل إلى تدريبات الاستيعاب والمفردات.
- ٨ - القراءة الجهرية: اختر بعض الطلاب، لقراءة أجزاء من النص قراءة جهرية.
- ٩ - بقية تدريبات الدرس: انتقل إلى بقية تدريبات الدرس.

١٠ - كلف الطلاب بواجب منزلي.

خطوات درس القراءة الحرة / الموسعة:

- ١ - أعط الطلاب فكرة عامة عن موضوع النص، تحببهم في قراءته، ولا تتطرق إلى التفاصيل.
- ٢ - وجه الطلاب إلى قراءة النص في البيت، وحل التدريبات، وشجعهم على استخدام معجم عربي، إذا واجهوا مشكلات في الفهم.
- ٣ - في حصة القراءة، اسأل الطلاب عن الصعوبات التي واجهوها، واعمل على تذليلها.
- ٤ - اطلب من الطلاب حل تدريبات الاستيعاب والمفردات في الصف، بالطريقة المشار إليها في كتاب المعلم.
- ٥ - شجع الطلاب على تلخيص أجزاء من النص.
- ٦ - اختر بعض الطلاب لقراءة فقرات النص قراءة جهرية، كل طالب يقرأ فقرة واحدة.

مجالات مهارات القراءة:

- ١- قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح.
- ٢- ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر.
- ٣- معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات).
- ٤- معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللغوي).
- ٥- تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها بعضاً.
- ٦- متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار، والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة.
- ٧- استنتاج المعنى العام من النص المقروء.
- ٨- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء.
- ٩- إدراك ما حدث من تغيير في المعنى في ضوء ما حدث من تغيير في التراكيب.
- ١٠- اختيار التفصيلات التي تؤيد أو تنقص رأياً ما.
- ١١- تعرف معاني المفردات الجديدة من السياق.
- ١٢- الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور.
- ١٣- تكييف معدل السرعة في القراءة، حسب الأغراض التي يقرأ من أجلها.
- ١٤- العناية بالمعنى في أثناء القراءة السريعة وعدم التضحية به.
- ١٥- استخدام المعاجم ودوائر المعارف العربية.
- ١٦- التمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء.
- ١٧- الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه.

- ١٨- الكشف عن أوجه التشابه والافتراق بين الحقائق المعروضة.
- ١٩- تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكوين رأي فيها.
- ٢٠- تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية.
- ٢١- تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها نص مقروء تلخيصاً وافياً.
- ٢٢- دقة النطق وإخراج الحروف إخراجاً صحيحاً، ومراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.
- ٢٣- استخدام المقدمة والفهرس وقائمة المحتويات والهوامش والصور والفصول ورؤوس الفقرات وإشارات الطباعة والجداول والرسوم البيانية وفهارس الأعلام والأمكنة والقواميس التي توجد في آخر الكتب.

رابعاً: مهارة الكتابة:

تعرف الكتابة بأنّها " عملية رسم رموز الأصوات والمعاني " وهي عملية معقدة في ذاتها كفاءة، أو قدرة على تصورها الأفكار، وتصويرها في حروف، وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى، والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتدقيق، وثم تدقيق الأفكار، والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط وتعميق التفكير .

ويتبين مما سبق أن الكتابة وسيلة من وسائل نقل المعرفة الإنسانية، فهي تنقل ما يدور في خلد الإنسان من أفكار ومعان كامنة في ذاته، يقصد منها نقل الخبرة التي مر بها للأجيال اللاحقة بهدف الاستفادة منها، مراعيًا في ذلك صحة التراكيب النحوية، وعلاقات الكلمات ببعضها البعض.

وتعد الكتابة أعظم إنجاز للعقل البشري، فالكتابة أو التدوين ربطت الحاضر بالماضي ونقلت العلوم من الأجيال السالفة إلى الأجيال التي بعدها، كما أنها وسيلة للتعبير عما في النفس البشرية من خواطر وأفكار. لذا لزم من المتعلمين العناية بها أشد اعتناء لأن الكتابة انعكاس لشخصية الكاتب من حيث نوعية الخط وترتيب الكتابة وتنظيمها. وتتجلى منزلتها أكثر لأنها حفظت وحي السماء إلى الأرض مسجلاً مكتوباً تقرؤه الأجيال.

١- حفظ السنة النبوية المطهرة.

٢- عناية الرسول بالكتابة لحفظ التراث كما في غزوة بدر، إذ يفك الأسير إذا علم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة.

للكتابة أهمية كبيرة، إذ تمثل وسيلة كبرى من وسائل الاتصال بين أفراد الأمة الواحدة، ووسيلة من وسائل نقل تراث وثقافات الشعوب من جيل إلى آخر، وعن طريقها تحافظ الأمة على عاداتها، وتقاليدها، وقيمها، ومكتسباتها، وتعد نافذة من نوافذ المعرفة الإنسانية؛ إذ عن طريقها يعبر الفرد عن أفكاره، ويقف على أفكار غيره،

ولأهمية الكتابة أقسم الله جل و علا بأداة من أدواتها، قال تعالى: ((ن، والقلم وما يسطرون)). ويمكن تحديد أهمية تعليم الكتابة على أنها:

- ١ - جزء أساسي للمواطنة، وشرط ضروري لمحو الأمية.
- ٢ - شهادة تسجيل للوقائع، والأحداث، والقضايا، تنطق بالحق، وتقول الصدق.
- ٣ - وسيلة تنفيس الفرد عن نفسه، والتعبير عن ما يجول بخاطره.
- ٤ - أداة الإبداع ووسيلته، فهي التي بواسطتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء ما تفيض به قرائحهم من عذب القول وجميل القصيد.
- ٥ - أداة من أدوات الإعلام والدعوة خصوصاً في عصرنا الحاضر حيث انتشرت المطبوعات، والجرائد، والمجلات، والكتب.
- ٦ - أداة من أدوات المعرفة، والتثقيف، والتعليم في المدارس، والكليات، ومراكز البحث العلمي.

أهداف تعليم مهارة الكتابة

أما أهداف مهارة الكتابة عند دكتور فتحى على يونس و دكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ فهي:

١. أن يكتب بخط يمكن قراءته
٢. أن يتعرف المبادئ التي تؤدي إلى وضوح الخط
٣. أن يستطيع الكتابة من اليمين إلى الشمال
٤. أن يتعرف مبادئ الإملاء و العلاقة بين الرموز والصوت
٥. أن يستخدم القواعد استخداماً صحيحاً
٦. أن يكون الكلمات من الحروف
٧. نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة أو فر كراسات الخط نقلاً صحيحاً
٨. تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة ومواضع تواجدها في الكلمة (الأول، الوسط، والآخر)
٩. تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة
١٠. كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف
١١. وضوح الخط ورسم الحروف رسماً لا يجعل للباس محلاً
١٢. الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تنطق
١٣. مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة
١٤. مراعاة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل الذي يضيف عليه مسحة من الجمال
١٥. إتقان الأنواع المختلفة من الخط العربي

١٦. مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة
١٧. مراعاة علامة الترقيم عند الكتابة
١٨. تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصا كتابيا صحيحا ومستوف
١٩. استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب
٢٠. ترجمة أفكاره في فقرات مستعملا المفردات و التراكيب المناسبة
٢١. سرعة الكتابة وسلامتها معبرا عن نفسه ببسر
٢٢. صياغة برقية يرسلها إلى صديق في مناسبة اجتماعية معينة

أساليب تعلم مهارة الكتابة

و تمكن تنمية ملكة الكتابة بأساليب أخرى كمثل:

١. أن يطلب من التلاميذ إملاء الفراغات بكلمة محذوفة قد تكون أداة جر أو عطف أو استفهام أو غير ذلك.
٢. كذلك يمكن تدريب الطلاب على ترتيب الكلمات، وبناء الجملة بناء صحيح فيعطي مجموعة من الكلمات و يعطي منه ترتيبها بحث تعطي معنى مفيدا.
٣. و في مرحلة لاحقة يمكن تدريب التلميذ على ترتيب الجمل بإعطائه مجموعة من الجمل غير المنظمة، و يطلب منه تكوين فقرة كاملة، و هذا يقوم على أدراك التلميذ للعلاقات بين الجمل معنويا وزمانيا أو مكانيا، كذلك العلاقة بين الضمائر

وتقسم الكتابة الى نوعين: -الكتابة الوظيفية. ٢ -الكتابة الإبداعية.

١ -الكتابة الوظيفية:

لعل ما يميز هذه الكتابة أنها تخلو من الإيحاءات، وتتميز بأن ألفاظها ذات دلالات قاطعة لا تحتمل تأويل، وتستلزم مهارة من نوع خاص، وتستخدم في مجالات متعددة من الحياة. وعلى سبيل المثال: تلخيص الموضوعات، وكتابة التقارير والرسائل، وكلمات الافتتاح، والخاتمة، و المذكرات الشخصية، والبرقيات، ومحاضر الاجتماعات.... وغير ذلك)

٢ -الكتابة الإبداعية:

وهذا النوع من الكتابة يتصل بما يكشفه الإنسان من أحاسيس، ومشاعر، وابتكار، وهذه الكتابة تحتاج إلى ملكة، وموهبة؛ لأنها تعبر عن بعض الرؤى الشخصية، وتكشف التجارب الإنسانية، وهي تختلف من شخص إلى آخر. ولعل ما يميزها أنها تقوم على الابتكار، وتلتزم الأسلوب الأدبي، والصور الجمالية، والخيالية المعتمدة على إطلاع الإنسان على الثقافات المختلفة، وعلى تجاربه الشخصية، وخبرته الفنية الجمالية، وتشمل مجال الذثر، وأنواع الشعر، والفنون النثرية، وكتابة المقالة، والقصة، والمسرحية، والخطابة وغير ذلك.

ويتضح مما سبق أن الكتابة بنوعيهما سواء الوظيفي، أو الإبداعي تحتاج إلى أن يتقن التلميذ مجموعة من المهارات الكتابية، والتي تمكنه من نقل ما يخلج في نفسه بصورة واضحة، يتضح من خلالها المعنى المقصود في ذهن القارئ؛ بحيث تمكنه من التفاعل معها، ويحدث التغير المرغوب.

ان مهارة الكتابة تأتي متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات؛ فهي تأتي بعد مهارة القراءة. ونشير هنا إلى أن الكتابة عملية ذات شقين؛ أحدهما آلي، والآخر عقلي. والشق الآلي يحتوي على المهارات الآلية (الحركية) الخاصة برسم حروف

اللغة العربية، ومعرفة التهجئة، والترقيم في العربية. أما الجانب العقلي، فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو، والمفردات، واستخدام اللغة.

يقصد بالمهارات الآلية في الكتابة العربية، النواحي الشكلية الثابتة في لغة الكتابة؛ مثل علامات الترقيم، ورسم الحروف وأشكالها، والحروف التي يتصل بعضها ببعض، وتلك التي تتصل بحروف سابقة لها، ولا تتصل بحروف لاحقة. ومن الشقّ الآلي أيضاً، رسم الحركات فوق الحرف، أو تحته، أو في نهايته، ورسم، أو عدم رسم همزات القطع والوصل. وهذه العناصر وإن كان بعضها لا يمس جوهر اللغة كثيراً، إلا أنها مهمة في إخراج الشكل العام لما يكتب، وقد يحدث إسقاطها- أحياناً- لبساً، أو غموضاً في المعنى. عند عرض مهارة الكتابة، ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجياً، ثم التوسع رويداً رويداً، وذلك لمساعدة الطلاب على التعرف الشكل المكتوب للكلمة العربية.

لكل لغة ظواهر تميز كتابتها. ومن أهم ظواهر اللغة العربية، التي يركز عليها المعلم ويوليها أهمية عند تدريبه الطلاب على الجانب الآلي من الكتابة ما يلي: الضبط بالشكل (أي وضع الحركات القصيرة على الحروف) وتجريد الحرف، والمد، والتنوين، والشدّة، و(ال) الشمسية، و(ال) القمرية، والتاء المفتوحة والمربوطة، والحروف التي تكتب ولا تنطق، والحروف التي تنطق ولا تكتب، والهمزات.

ينبغي، عندما يبدأ طلابك في عملية النسخ، أن يقوموا بذلك تحت إشرافك المباشر، وينبغي أن يقلدوا نموذجاً أمامهم، وأن يظنوا دائماً إلى النموذج المقدم، وليس إلى ما كتبوه على غرار النموذج حتى لا يتأثروا بالطريقة التي نسخوا بها النموذج. ومن أهم معايير الحكم على حسن الخط: الوضوح والجمال، والتناسق، والسرعة النسبية.

من المفيد أن يبدأ تعليم الكتابة من خلال المواد اللغوية، التي سبق للطلاب أن استمع إليها، أو قرأها. ومن المفيد في هذا الصدد أن يقوم تنظيم المادة، ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الطالب. فعندما يشعر الطالب أن ما سمعه، أو قرأه، أو قاله، يستطيع كتابته، فإن ذلك يعطيه دافعاً أكبر للتعلم والتقدم. والتدرج أمر مهم في تعليم المهارات الكتابية للطلاب؛ فمن الأفضل أن يبدأ الطالب بنسخ بعض الحروف، ثم ينسخ بعض الكلمات، ثم كتابة جمل قصيرة.

مجالات مهارات الكتابة والخط:

ومن أهم مهارات الكتابة:-

١- الكتابة بخط واضح وجميل.

٢- الكتابة وفق قواعد اللغة العربية نحو وصرفاً وإملاءً.

٣- نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة، أو في كراسات الخط نقلاً صحيحاً.

- ٤ - تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة، ومواضع تواجدتها في الكلمة (الأول، الوسط، الآخر)
- ٥ - تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.
- ٤ - كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة، مع تمييز أشكال الحروف.
- ٥ - وضوح الخط، ورسم الحرف رسماً لا يجعل للبس محلاً.
- ٦ - الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب (مثل هذا) وتلك التي تكتب ولا تنطق (مثل قالوا)
- ٧ - مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.
- ٨ - مراعاة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل، الذي يضيف عليه مسحة من الجمال.
- ٩ - إتقان الأنواع المختلفة من الخط العربي (رقعة نسخ، إلخ).
- ١٠ - مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة (المد، التنوين، الناء المربوطة والمفتوحة)
- ١١ - مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.
- ١٢ - تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصاً كتابياً صحيحاً ومستوفياً.
- ١٣ - استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب.
- ١٤ - ترجمة أفكاره في فقرات مستعملاً المفردات والتراكيب المناسبة.
- ١٥ - سرعة الكتابة وسلامتها معبراً عن نفسه بيسر.
- ١٦ - صياغة برقية يرسلها إلى صديق في مناسبة اجتماعية معينة.
- ١٧ - وصف منظر من مناظر الطبيعة أو مشهد معين وصفاً دقيقاً، وكتابته بخط يقرأ.
- ١٨ - كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما.
- ١٩ - كتابة طلب يتقدم به لشغل وظيفة معينة.
- ٢٠ - ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستثمارات الحكومية.
- ٢١ - كتابة طلب استقالة أو شكوى، أو الاعتذار عن القيام بعمل معين.
- ٢٢ - الحساسية للمواقف التي تقتضي كتابة رسالة مراعيّاً في ذلك الأنماط الثقافية العربية.
- ٢٣ - مراعاة التناسب بين الحروف طويلاً واتساعاً، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.
- ٢٤ - القدرة على كتابة رسالة وظيفة مثل تحرير خطاب إلى مسؤول أو ملء استمارة.
- الخ
- ٢٥ - عرض المادة عرضاً جميلاً بدءاً بالمقدمة وانتهاءً بالخاتمة.

ثانياً: مهارات اللغة العربية الفرعية

اولاً: مهارات الفهم القرائي:

يعرف المربون القراءة بأنها عملية توضيح للمعاني وعملية التفكير المرتبطة بالرموز المكتوبة* ويفترض هذا المعنى ركنين أساسيين لعملية القراءة هما: التعرف على الكلمات المكتوبة وفهم المادة المقروءة.

اما الفهم القرائي فهو نشاط حركي يربط بين المعلومات المرئية المكتوبة والمعلومات المخزونة في العقل، واحداث مواءمة ومماثلة بين هذه المعلومات وذلك ويشمل هذا النشاط معرفة الغرض من القراءة، ورأى القارئ في النص المقروء، والانتهاء من كل ذلك بمعرفة الفكرة العامة للموضوع المقروء.

تعد مهارة الفهم من اهم مهارات القراءة، بل يمكن القول ان الفهم اساس عمليات القراءة جميعها، فالتلميذ يسرع في القراءة وينطلق فيها، اذا كان يفهم معنى ما يقرأ، ويتعثر ويتوقف اذا كان يجهل معنى ما يقرأ، ولعل من اهم الاهداف التي نرمي الى تحقيقها في تعليم القراءة بشكل خاص وتعليم اللغة كلاً بشكل عام، هو ان يفهم المتعلم ما يقرأ فهماً صحيحاً حتى نستطيع استخدام اللغة كأداة لتثقيفه وقضاء حاجاته الحياتية، فالغاية من القراءة ليست القراءة نفسها، بل هي فهم معنى ما يقرأ الفرد، ومعرفة مضمونه، ولعل شرح معاني الكلمات الصعبة يعد من اولى الخطوات المهمة للوصول الى فهم ما تمت قراءته،

مستويات الفهم القرائي:

لقد صنفت مستويات الفهم القرائي على ثلاثة مستويات كما يأتي:

(أ) مستوى الكلمة ويشمل المهارات الآتية:

- ١- تحديد معنى الكلمة وفهم دلالاتها
- ٢- تعيين مضاد الكلمة
- ٣- ادراك العلاقة بين كلمتين
- ٤- القدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة المعنى

(ب) مستوى الجملة ويشمل المهارات الآتية:

- ١- تحديد هدف الجملة وفهم دلالاتها
- ٢- نقد ما تضمنه الجملة من معنى
- ٣- ربط الجملة بما يناسبها من معاني ونصوص متشابهة
- ٤- ادراك العلاقة الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة
- ٥- القدرة على تصنيف الجمل وفق ما تنتمي اليه من آراء وافكار

(ج) مستوى الفقرة ويشمل المهارات الآتية:

- ١- ادراك ما تهدف اليه الفقرة
- ٢- وضع عنوان مناسب للفقرة
- ٣- ادراك الافكار الاساسية في الفقرة
- ٤- تقويم الفقرة في ضوء ما تضمنه من افكار واره

مهارات الفهم القرائي:

مهارات الفهم القرائي هي المهارات المستهدفة في تعليم القراءة وتعنى تمكين الطالب من معرفة الكلمة ومعنى الجملة وربط المعاني بعضها ببعض، وتنظيمها في تتابع منطقي متسلسل، كما تعنى الاحتفاظ بالمعنى والافكار، واستخدامها في أنشطة الحياة.

وتشتمل مهارات الفهم القرائي على عدة مهارات وهى:

- ١- القدرة على اعطاء الرمز معناه.
- ٢- القدرة على فهم الوحدات الاكبر كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها.
- ٣- القدرة على القراءة في وحدات فكرية.
- ٤- القدرة على فهم الكلمات في السياق واختيار المعنى الملائم لها.
- ٥- القدرة على تحصيل معانى الكلمات.
- ٦- القدرة على اختيار الافكار الرئيسية وفهمها.
- ٧- القدرة على فهم التنظيم الذى اتبعه الكاتب.
- ٨- القدرة على الاستنتاج.
- ٩- القدرة على فهم الاتجاهات.
- ١٠- القدرة على تقويم المقروء ومعرفة الاساليب الادبية والنغمة السائدة وحالة الكاتب وغرضه.
- ١١- القدرة على تطبيق الافكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة.

ثانيا: مهارات التذوق الأدبي:

التذوق لغة: الدال، الواو، القاف، أصل واحد، هو اختبار الشيء من جهة طعم، ثم يستنشق منه مجازا فيقال: ذقت المأكول أذقه ذوقا، أخذبر طعمه، وتذوقه ذاقه مرة بعد مرة. اما اصطلاحا فهو " خبرة تأملية فكرية وانفعالية يتوصل إليها الطالب من خلال الاستمتاع بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي".

إن التذوق في الأصل هبة تولد مع الإنسان فيعبر عنها بصفاء الذهن، وخصب القريحة، وجمال الاستعداد، ومن ثم يأتي التعليم، والتدريب، وعندما يجمع المتذوق بين هذه الهبة الطبيعية والاطلاع الواسع والمعرفة الدقيقة يتفوق على غيره من الناس بما في طبيعته وبما اكتسبه من الخبرة وإدامة البحث والموازنة.

فالذوق هو إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر أو الكاتب، وهو الذي يميز الأديب المبدع والمتذوق عن سائر الأدباء الذين ظلوا في إحساساتهم الأدبية ومشاعرهم النفسية في مرتبة أدنى، لأن التذوق هو خلاصة تجربة شعورية طويلة مع النصوص الإبداعية. وإن إدراك التذوق الأدبي يختلف باختلاف المدارس الفنية في إدراك حقيقة الخلق الفني، فهناك من يرى التذوق – أنه نوع من السلوك ينشأ من فهم المعاني العميقة في النص الأدبي ومنهم من يرى الذوق أنه انفعال يدافع الفرد إلى الإقبال على القراءة والاستماع في شغف وتعاطف. أو هو الإحساس بالواقع الموسيقي لألفاظه وتراكيبه والتميز بين جيده ورديئه.

إن للتذوق أداة هي الإحساس المرهف الذي يلتمس أوجه الجمال الأدبي ويكتشفها ويحللها، وهذا الأمر يتم عن طريق التعرض للألوان البلاغية في أي نص أدبي باعتبارها عنصراً أصلاً من عناصر التذوق الأدبي، فالتذوق يقع تحت تأثير الدقة والوجدانية والحس الرقيق. والذوق السليم الراقي يساعد على تقدير الإنتاج الأدبي، ويجعل القارئ نشطاً يشعر بقيمة النص الأدبي ويستمتع بجماله. وإن للتذوق نص أدبي أو للحكم عليه. لا بد من معرفة عناصر الجمال فيه، ومظاهر الإبداع، ومواطن التقليد، والفن الذي ينتمي إليه القصيدة، وكذلك المدرسة الأدبية وغاية النص، ومدى تأثيره في الآخرين. إلى غير ذلك من أمور يدرسها المتخصصون في الأدب.

ويعد التذوق الأدبي من الأهداف اللغوية للمرحلة الإعدادية لأسباب واعتبارات أهمها:-

١- الخصائص النفسية للطلبة في هذه المرحلة إذ تتشعب وتتنمو مهاراته، وتتكون ميوله ويفتح على الكون من حوله، وتقوى قدرته على التذوق الفني في مختلف المجالات.

٢- طبيعة المرحلة إذ أنها آخر مراحل التعليم الثانوي تتميز بتشعب الطريق، إذ يفترض أن تعني هذه المرحلة بتنمية الذوق، فبعد ذلك قد لا يختص الطلبة بكلية تتبع التعليم اللغوي وبذلك تكون فرصة الاطلاع على النصوص الأدبية قليلة

٣- طبيعة تدريس اللغة العربية في هذه المرحلة، المفروض أن يتعلم الطالب في هذه المرحلة الكثير من المهارات وآليات اللغة.

إن عملية التذوق لا تتم إلا إذا كان هناك معاناة من قبل المتلقي تماثل تلك المعاناة التي يشعر بها المبدع عندما يقوم بإبداع عمله، فعملية الإبداع لا تتم إلا إذا استقبل هذا العمل من جانب المتلقين استقبلاً حسناً على أساس المشاركة الوجدانية بين الطرفين استقبالا يرضى اعتزاز الأديب بنفسه فيحقق له جانب من المتعة ويحقق العمل الأدبي المتعة عند المتلقين أو المتذوقين لهذا العمل. فالفن إذن لا قيمة له بدون

جمهور متذوق مثلما لا يكون هناك تعليم دون مُتعلِّم، فليس هناك فن دون متذوق لهذا الفن.

أولاً: المراحل التي يمر بها المتذوق للعمل الأدبي وهي:

- ١- مرحلة الاستعداد: أي التهيؤ للوقوف بباب العمل لعله يسمح له بالدخول.
- ٢- مرحلة الاختمار أو الحضانة: وهي تلك المرحلة التي تمر قبل ان يحدث اندماج مع الفكرة أو موضوع العمل الفني، وهي تمثل نوعاً من الانصراف أو عدم الحضور في المجال السيكلولوجي للعمل
- ٣- مرحلة الإشراق: أي حدوث انفتاح وفيض يسمح بنوع من الفهم والاستيعاب والبلورة لمضمون العمل ومتعلقاته.
- ٤- مرحلة التحقق: وهي المرحلة التي ينتهي فيها المتلقي إلى حكم وقرار يخص العمل ويخلص فيه إلى تحديد علاقته به.

ثانياً: أركان عملية التذوق الأدبي التي ينبغي على المدرس مراعاتها هي:

- ١- لا تذوق دون فهم: ويتحقق من خلال مناقشته التلاميذ في مضامين النص الأدبي من حيث الفكرة العامة، والأفكار التفصيلية والفرعية ومعاني المفردات اللغوية في جمل تامة.
- ٢- تأمل وتخيل: ويتم تنفيذ هذه الخطوة بمطالبة التلاميذ ألا يصدروا حكماً تذوقياً قبل أن ينظروا إلى النص الأدبي بجميع مكوناته، ويحاولوا التعبير عن أفكاره بلغتهم على أنهم أدباء ويوازنوا بين لغتهم واللغة الفنية التي استعملت في النص تعبيراً وتصويراً.
- ٣- اقرأ وعبر: والتوصل إلى هذه الخطوة عن طريق استماع التلاميذ إلى قراءة واعية ممثلة للمعنى من المعلم مع مراعاة التأني في القراءة وإخراج الحروف من مخارجها، وضبط الكلمات والتعبير عن الانفعالات بصوت واضح.
- ٤- ناقش ثم اجب: وتكون هذه الخطوة عن طريق تقسيم الطلاب على مجموعات صغيرة ثم يطرح المعلم مواطن التذوق الأدبي في النص على شكل مشكلات ترتبط بالألفاظ المناسبة الموحية، وإسرار الجمال في التعبير والتصوير.
- ٥- تذوق بمفردك: وتكون عن طريق إعطاء المزيد من الحرية للطلاب واعتماد الطالب على نفسه، وذلك بتزويد التلاميذ بنص أدبي مناسب يشبه النص الذي سبق درسه وتذوقه في فكرته.

مصادر تكوين التذوق الأدبي:

للتذوق الأدبي مصادر يتكون منها ويتربى عليها وبها يذمو عند المتلقي قارئاً
او مستمعا وهي:

- ١- القرآن الكريم كونه يمثل قمة الفصاحة والبلاغة.
- ٢- الحديث النبوي الشريف.
- ٣- أشعار العرب وخطبهم ووصاياهم.
- ٤- قراءة الأمثلة الرفيعة من البيان الخالد والاطلاع على اتجاهات النقد وأذواقهم وتطبيقاتهم.
- ٥- العقل المتزن، ونعني به العقل الذي يحكم في التناسب والترتيب والعلائق المشتركة بين السبب والنتيجة وبين الطريقة والغاية.
- ٦- العاطفة وهي الشعور الواقع على النفس مباشرة من طريق الحواس.
- ٧- الملكة أو الموهبة الفطرية.
- ٨- الحاسة الفنية التي يميز بها الجيد من الردي من الكلام.
- ٩- الموازنة بين النصوص الادبية.

العوامل المؤثرة في التذوق الادبي :

- هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في التذوق الأدبي وهي:
- ١- البيئة: ويراد بها الخواص الطبيعية والاجتماعية التي تتوافر في مكان ما، فالذوق في البيئة الحضرية يختلف عنه في البيئة الريفية، لما بين البيئتين من فروق مادية ومعنوية تطبع عناصر الذوق في كليتهما.
 - ٢- الزمان: ويراد به العوامل المستحدثة التي تتوافر لشعب ما في فترة من الفترات، ومن المقرر ان تقدم الزمان وانتقال الإنسان من عصر الى آخر في درجات الرقي من شأنه ان يغير من مقومات حياته فتزداد معارفه وتعمق معانيه وترقى فنونه.
 - ٣- الشعور الجمعي: هو الإحساس بالولاء لمذهب ديني او أخلاقي فالإقبال او النفور من الأثر الفني يكون استجابة للعواطف او الميول ويحمل في طياته الحب او الكراهية تبعاً لموقف التلقي من قبيلة او مذهب، وهذا الشعور يرجع الى عاملين سابقين هما: البيئة والزمان، فالعقل الإنساني يصطنع مبررات لإحكامه طبقاً لما تمليه عليه مشاعر الجمعية التي لا علاقة لها بالفن
 - ٤- المزاج الخاص: وهذا العامل من أخص المؤثرات في الذوق أنَّ المزاج هو الشخصية الفطرية الطبيعية او هو ذلك العنصر من عناصر الحياة العقلية الذي يختلف باختلاف الأفراد من الناحية الوجدانية وكذلك من الناحية

النزاعية وبطبيعته الحال، فالذوق يختلف باختلاف الأفراد وذلك طبقاً لحالاتهم النفسية التي يمرون بها

٥- التربية: تتناول آثار الأسرة والتعليم والتنشئة الخاصة وهي مؤثرات في الذوق حسب الدراسة والثقافة والتأهيل لكل فرد على الرغم من أنهم ينتمون لجنس واحد وزمان واحد وبيئة واحدة إلا أن تربيتهم مختلفة.

أساليب المدرس وإجراءاته لإكساب الطلبة مهارات التذوق الأدبي:

لإكساب الطلبة مهارات التذوق الأدبي، وتدريبهم على ممارسة تلك المهارات من خلال النصوص الأدبية، ينبغي على المعلم اتباع الأساليب والإجراءات المتصلة بكل مهارة، وذلك بعد صياغة أهداف سلوكية تحدد المهارات التي سيتم التدريب عليها في كل درس من دروس النصوص الأدبية وفيما يلي وصف لذلك:

١- تحديد الوحدة الموضوعية في النص الأدبي: الوحدة الموضوعية في النص الأدبي تعني الترابط المنطقي بين أبيات النص الشعري، أو الترابط بين الصور الفنية داخل النص الأدبي، ويتم ذلك في أثناء تحليل النص الأدبي من قبل التلاميذ، وبتوجيه من المعلم، حتى يكشف التلاميذ ترابط أبيات النص الشعري، أو بعضها، وكذلك ما أوحى به الأساليب البلاغية من جمال زاد من وحدة النص ثم بيان الفكرة العامة، والأفكار الثانوية، ومدى الترابط بينها.

٢- وصف الحركة النفسية في النص: تعني الحركة النفسية العواطف والانفعالات الخاصة بالشاعر أو الأديب، والتي تظهر من خلال النص الأدبي، إذ أنّ العاطفة، والانفعالات النفسية يعكسها إنتاج الأديب ويقوم المعلم أثناء تحليل النصوص الأدبية باستقراء شعور التلاميذ عن طريق وصف مشاعرهم، وأحاسيسهم، وتكون الأسئلة، والمناقشة أساس الوصول إلى ذلك، ثم يقودهم إلى تحديد العبارات والألفاظ والصور البلاغية التي استخدمها، والتي من خلالها يكتشفون حالة الأديب النفسية، والظروف التي أحاطت به وأثرت فيه.

٣- التمييز بين مكونات الصور الأدبية (الألفاظ، والتراكيب، والصور الخيالية، والعواطف). إنّ مكونات النصوص الأدبية تتمثل في الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يستخدمها الأديب ويؤلف بين جزئياتها والصور البلاغية التي يديج بها تلك الألفاظ والتراكيب اللغوية، لتكون مؤتلفة في بوتقة جميلة تأخذ بالوجدان، وتبرز من خلالها عواطف الأديب، لتصل إلى المستقبل وتؤثر فيه. ومهمة المعلم أن يوضح ذلك للتلاميذ، ويوجههم لاكتشاف ما فيها من ابتكار، أو تقليد، ومناقشة أسلوب المؤلف من حيث

سهولة ألفاظه ووضوحها، أو تعقيدها، ومناسبة الصور البلاغية التي استخدمها، وما أوحى به من جمال في النص الأدبي، ثم يوضح سلامة التراكيب اللغوية التي استخدمها، ثم يوجه المعلم التلاميذ لتحديد الأبيات الدالة على العاطفة ومدى صدقها.

٤- توضيح أهمية الكلمة ومدى التلاؤم بين الفكرة والصياغة: إنَّ أي نص أدبي يتكون من ألفاظ لغوية يختارها الأديب من اللغة بطريقة مخصوصة، ليبدئ بها المعنى الذي يريد، وليعبر عن الفكرة أو الأفكار التي يريد التعبير عنها، وهو في سبيل ذلك يسعى إلى إجادة صياغة النص الأدبي، ليكون مؤثراً، ومهمة معلم الأدب أن يدرّب التلاميذ على هذه المهارة، وذلك بمناقشة التلاميذ حول بعض الألفاظ والتراكيب اللغوية التي استخدمها الأديب، وأثرها على وضوح المعنى أو غموضه ومناسبتها لفكرة النص، ومدى توفيق الأديب في اختياره لها، وإجراء المقارنات بين الألفاظ موضوع المناقشة وبين ألفاظ أخرى يمكن استخدامها بدلا منها.

٥- بيان مهارة الأديب في تجسيد المعنويات وفهم الرمز وتفسيره اللغة الأدبية تختلف في طبيعتها عن اللغة المتداولة بين الناس، فاللغة الأدبية تتجاوز المدلولات الذهنية المجردة إلى آفاق تخيلية تتكئ على الصورة والإيحاء، ولا تقتصر على نقل المعنى، وإنما الإيحاء به، فاللغة الشعرية لغة خاصة وظيفتها تجاوز حدود العبارة الظاهرة والقدرة على التأويل، وإظهار المعنويات في صورة موحدة وتجسيدها، ولتحقيق هذه المهارة ينبغي على المعلم أن يتناول فكرة من النص ويناقش التلاميذ في معانيها الحقيقية وبيان المعاني المجازية، وتأثير ذلك في تجسيد المعنويات، والأهداف البعيدة التي يرمي إليها النص، وإجراء الموازنات بين نص وآخر شبيه به لبيان الفرق بين النصين في إظهار المعنى، وأسلوب استخدام الكاتب للرمز، وتأثير ذلك الاستخدام على إبراز المراد.

٦- توضيح تأثير الصور الأدبية في تصوير خطوط الشخصية التي تناولها المؤلف

إنَّ أساليب المعلم وإجراءاته في تدريب التلاميذ على هذه المهارة وتنميتها لديهم ينبغي أن تتناول النص الأدبي، لبيان الجزء الذي يتناول سمات إحدى الشخصيات الواردة في النص، ثم مناقشة التلاميذ لاستنباط خطوط الشخصية العامة، وبيان السمات النفسية والفكرية، وكيف استطاع الأديب أن يبرزها باستخدام اللغة الإبداعية.

٧- بيان أثر كل جزئية من جزئيات الصياغة (كلمة أو تركيباً أو صورة) على استثارة الجو النفسي الذي يريد الأديب إثارتته: للقرءاءة المعبرة دور رئيسي في تجسيد المعاني وتشخيصها، والإيحاء بما يحمله النص الأدبي من آثار يكون لها وقعها في نفس القارئ أو السامع، ولتدريب التلاميذ على هذه المهارة وتحقيقها، ينبغي على المعلم تكليف التلاميذ قراءة النص قراءة جاهرة معبرة، ثم يوجه أسئلة إليهم لبيان الأثر الذي تركه النص في نفوسهم بما اشتمل عليه من ألفاظ أو تراكيب لغوية أو صور بلاغية، ثم مطالبهم بالتعبير عما يتخللونه نتيجة قراءة النص، وقد يكلف المعلم التلاميذ بالتعبير تحريرياً عن شعورهم النفسي تجاه حدث أو موقف معين داخل النص.

٨- استخراج الصفات التي يصف بها الأديب نفسه، أو يصف بها الآخرين: تتحقق هذه المهارة بقيام المعلم بتحديد صفة أو أكثر وردت في النص ثم يطلب من التلاميذ تحديد الأبيات التي توحى بذلك الصفات، وقد يناقش المعلم التلاميذ لتحديد الصفات التي يتصف بها الأديب، والتي وردت ضمن النص الأدبي، ويكلف التلاميذ بتحديد الأبيات التي تشير إليها.

٩- استخدام شواهد من النص الأدبي في الحكم على المقروء: إن الشاعر عندما ينظم قصيدة والأديب عندما يذشئ موضوعاً يستخدم اللغة الأدبية ويختار أنواعاً من الألفاظ والتراكيب اللغوية والصور البلاغية، ليعبروا عن أفكارهما تعبيراً يهز الوجدان، ويؤثر في النفوس، وقد يحالفهما التوفيق في جودة اختيار اللغة المعبرة وقد يكون العكس، وعلى المعلم عند تقديم النص الأدبي أن يقوم بقراءته قراءة جاهرة معبرة، ثم مطالبة بعض التلاميذ بقراءته وتوجيه أنظار التلاميذ إلى بعض الألفاظ، وبعض الصور التي استخدمها الشاعر أو الكاتب للحكم على النص، ومدى توفيق الأديب في بيان الفكرة باستخدام تلك الصور والألفاظ.

١٠- ترتيب القصائد والأبيات تبعاً لجودتها، واختيار أو ضحها وأصدقها في تمثيل نواحي مختلفة من خصائص النص: يناقش المعلم التلاميذ في أبيات القصيدة ويطلب منهم أبيات القصيدة التي نالت إعجابهم، ومناقشة الأسباب التي جعلتهم يفضلونها، وكذلك الكشف عن الأبيات التي تعبر عن إحساس الشاعر وأقربها إلى الواقعية، وأوضحها في تمثيل اتجاهات الشاعر الفكرية والنفسية، وتدريب التلاميذ على إجراء المقارنات بين القصائد التي تدور حول موضوع واحد، إذا كان ذلك ممكناً، وترتيبها تبعاً لجودتها ودقتها في نقل الصورة الواقعية.

١١- الموازنة بين نصين أدبيين في موضوع واحد: يتم التدريب على هذه المهارة بقيام المعلم بإجراء المقارنات بين النصوص التي تتشابه من حيث تناولها لموضوع واحد، وقد يجد المعلم أو التلاميذ بعض النصوص الأدبية في مجلة أو في كتاب ثم تجري المناقشات حولها، لاكتشاف أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينهما من حيث الخصائص اللغوية والبلاغية وأساليب تناول كل أديب موضوعه وجوانب الإجابة فيه.

مهارات التذوق الأدبي الفرعية:

تقسيم مهارات التذوق الأدبي إلى محاور رئيسة وينطوي داخل كل محور عدد من المهارات الفرعية وفيما يأتي تعريف لهذه المحاور:

أولاً: الفهم: القدرة على إدراك المعاني، ويظهر ذلك بترجمة الأفكار من صورة إلى أخرى وتفسيرها وشرحها بإسهاب أو إيجاز والتنبؤ من خلالها بنتائج وآثار معينة بناءً على المسارات والاتجاهات المتضمنة في هذه الأفكار.

ثانياً: الوحدة الموضوعية: إدراك الترابط بين أجزاء النص ووحدته الموضوعية.

ثالثاً: الألفاظ: إدراك معاني الألفاظ وتحديد دلالتها في النص.

رابعاً: العاطفة والجو النفسي: معرفة نوع العاطفة والجو النفسي المسيطر على الأديب أو الشاعر وكيفية التعبير عنه.

خامساً: الجوانب البلاغية: تحديد الصور البلاغية والمحسنات اللفظية والبديعية ومدى دلالتها في النص الأدبي.

سادساً: الموسيقى الخارجية: الإطار الفني الذي يجسد تجربة الشاعر ويوافق طبيعتها من حزن أو فرح.

سابعاً: الرمز: تكثيف دلالي إيحائي لصورة تكمن في مخيلة الأديب أو الشاعر، ومثال ذلك:

- أ- الرموز الطبيعية كالمطر والخير والعطاء.
 - ب- الرموز الدينية كالأنبياء والرسل والصحابة والتابعين.
 - ت- الرموز المكانية كمكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس.
 - ث- الرموز الأسطورية كسندباد وشهرزاد وشهريار.
- وهناك مجموعة من المهارات الفرعية التي تكشف عن التذوق الأدبي في الشعر والنصوص القرائية، يمكن الاستفادة منها بما يناسب سلوك التذوق الأدبي في الفنون الأدبية المختلفة شعرية أو نثرية وعرضها فيما يأتي:

- ١- تمثّل القارئ للحركة النفسية في العمل الأدبي.
- ٢- القدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسية
- ٣- إدراك الوحدة العضوية في العمل الأدبي.

- ٤- إدراك الترابط بين أجزاء القالب الأدبي.
- ٥- تعرف الصورة البلاغية ومدى توفيقها.
- ٦- الإحساس بقيمة الكلمة التعبيرية في العمل الأدبي.
- ٧- استنباط القيم والاتجاهات الشائعة في النص.
- ٨- القراءة الجهرية المعبرة عن اتجاهات الأديب.
- ٩- تحديد الوحدة الموضوعية في النص الأدبي.
- ١٠- التمييز بين مكونات الصور الأدبية (الألفاظ، التراكيب، الصور الخيالية، العواطف).
- ١١- توضيح أهمية الكلمة، ومدى التلاؤم بين الفكرة والصياغة.
- ١٢- بيان مهارة الأديب في تجسيد المعنويات، وفهم الرمز، وتفسيره.
- ١٣- توضيح تأثير الصور الأدبية في تصوير خطوط الشخصية التي تناولها المؤلف.

التعبير الشفهي:

التعبير الشفهي هو مهارة يكتسبها الطالب في الصفوف الأولى بالتدرب عليه وممارسة أساليبه المختلفة فإذا لم يهتم المعلم بتدريب التلاميذ عليه، وإكسابهم مهارة التحدث بطلاقة ضاعت عليهم هذه الفرصة. والتعبير الشفهي هو المنطلق الأول للتدرب على التعبير.

مهارات التعبير الشفهي:

- إن التدرب على التعبير الشفهي يجب ان يخضع الى عدة مهارات منها:
- ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.
- المهارة في حسن صوغ البداية والختام.
- التركيز علي الجوانب المهمة في الموضوع.
- القدرة علي التماس أفضل الأدلة، وانتقاء الشواهد، لتأكيد رأي أو دعم وجهة نظر.
- القدرة على الاستجابة لمشاعر السامعين.
- استخدام المنهج المنطقي الملائم في عرض المقدمات واستخلاص النتائج.
- القدرة علي التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق.
- القدرة علي التلخيص بعد الاستماع إلى الموضوع.
- قدرة الشخص على المشاركة إذا طرح موضوعاً للحوار يهم المتعلم ومجتمعه.
- وتتوقف جودة التعبير الشفهي عند التلاميذ على عدو أمور منها:
- حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعاً للحديث، وحسن ترتيبها.
- معرفة الكلمات التي تدل على المعاني.

- معرفة أساليب الكلام لترتيب العبارات من الكلمات.
- طلاقة اللسان في نطق الألفاظ، وأداء تلك العبارات.

التعبير الكتابي

التعبير الكتابي هو قدرة الإنسان على أن يكتب في قوة ووضوح ودقة وحسن عرض عما يجول بفره وخاطره وعما يدور بمشاعره وإحساساته كل ذلك في تسلسل وانسجام وترابط في الفكرة والأسلوب.

مهارات التعبير الكتابي:

- قدرة المتعلم علي وضع خطة لما يكتب موضعاً فيها هدفه.
 - قدرة المتعلم على تحديد أفكاره، واستقصاء جوانبها مع مراعاة ترتيبها وتكاملها.
 - قدرة المتعلم علي نقل صورة واضحة عن أفكار في أي مناسبة تأثر بها.
 - القدرة على الإقناع في التعبير تأييداً لرأي.
 - المهارة في استخدام الإيجاز مع الوضوح والإطناب، والقدرة على الكتابة إلى كل فئة بما يناسبها فكراً ولغة وأسلوباً.
 - مراعاة القواعد الهجائية.
 - مراعاة قواعد بناء الجمل.
 - مراعاة قواعد الشكل في الكتابة بالإضافة إلى مهارات تنظيم الكتابة.
 - وقد صنفت مهارات التعبير الكتابي إلى قسمين هما:
- ١- مهارات الشكل ويتدرج تحتها ما يلي:
 - شكل الفقرة.
 - علامات الترقيم.
 - صحة الكتابة إملائياً ونحوياً.
 - التنسيق وجودة الخط.
 - ٢- مهارات المضمون ويتدرج تحتها ما يلي:
 - براعة الاستهلال.
 - حسن التخلص (الخاتمة).
 - الأفكار من حيث (كفايتها، ترابطها، صلتها بالموضوع)
 - الاستشهاد من (القرآن الحديث، الشعر، الأقوال المأثورة).
 - سلاسة الأسلوب وحسن العرض.

التعبير الكتابي الإبداعي:

هو قدرة الطالب على التعبير عن نفسه أو غيره بلغة أدبية تمتاز بأصالة الفكرة وجمال التعبير وفي إطار كثير من خصائص الأسلوب البليغ وفديات الصياغة البيانية، وأن ينقل أفكاره ومشاعره وأحاسيسه إلى الآخرين بطريقة شائقة ومثيرة.

وتبرز أهمية التعبير الكتابي الإبداعي لعدة عوامل أهمها:

- ١- يؤدي إلى كشف مواهب التلاميذ مبكراً.
- ٢- يستثير حساسية التلاميذ إلى ألوان الأدب المختلفة
- ٣- يتيح للتلاميذ فرص التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم مما يكسبهم التفرد والثقة بالنفس منذ الصغر.

٤- يرسخ لدى التلاميذ قيمة الكتابة الأدبية وتذوقها أداءً وقراءةً.

إن واقع تدريس التعبير الكتابي الإبداعي في مدارسنا يشير إلى إغفال شبه تام لمعظم مهارات التعبير، وذلك لعدة عوامل:

(١) المقرر: إذ لا يوجد مقرر واضح ومحدد للتعبير - قائم على أسس علمية ومنهجية - ومن ثم فإن المعلم يخضع لتدريسه للتعبير لاجتهادات شخصيه حسب قدراته وميوله وخبراته، ويؤكد ذلك أن المراسلات التي تتضمن خطط الدراسة وتوزع على التوجيه كل عام، فهي تخلو تمام من أي إشارة أو تحديد لهذا الأمر.

(٢) التدريس ودور المعلم: مازال الواقع في مدارسنا يشير إلى أن تعليم التعبير يتم من خلال حصة دراسية واحدة كل أسبوع، وتوزع بين التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، أي أن الموضوع الذي يطلب من الطلاب الكلام فيه هو نفسه تقريباً الذي يطلب منهم الكتابة فيه، على الرغم من أن الفرق شاسع بين أنشطة الكلام ومجالاته وأنشطة الكتابة ومجالاتها، إذ إن المواقف التي تحتم على الإنسان أن يتحدث فيها هي بالضرورة مواقف لا يحتاج أن يكتب فيها.

مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

تقسيم المهارات إلى محاور رئيسة وينطوي داخل كل محور عدد من المهارات الفرعية وفيما يأتي تعريف لهذه المحاور:

أولاً: الطلاقة الفكرية: وتعني قدرة الطالب على أن ينتج عددًا كبيراً من الأفكار، ويدل على أن هذا الطالب في حالة توافر الظروف يمكن أن يصبح مبدعاً.

ثانياً: الطلاقة التعبيرية: وتعني قدرة المتعلم على ترجمة الأفكار التي قام بإنتاجها في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التي ترتبط بطريقة وثيقة بالمعنى المراد التعبير عنه.

ثالثاً: المرونة: تتمثل في إمكان تغيير الطالب لطريقة تفكيره وتوجيهه نحو اتجاهات جديدة بسرعة وسهولة.

رابعاً: الأصالة: وتظهر في سلوك الطالب الذي ينتج عملاً إبداعياً وتتطلب الجودة ومناسبتها الهدف أو الوظيفة التي يؤديها العمل المبدع.

خامساً: الإثراء بالتفاصيل: قدرة المتعلم على إعطاء إضافات ذات دلالة حول فكرة معينة.

سادساً: الشكل: وتتعلق بتنظيم المكتوب.

سابعاً: المضمون: وتتعلق بالأفكار.

مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الفرعية:

- ١- كتابة أكثر من مقدمة تناسب موضوع التعبير.
- ٢- ذكر أكثر من فكرة تعبر عن عناصر الموضوع التعبيري.
- ٣- ينوع في أشكال الربط بين أفكار الموضوع التعبيري.
- ٤- يستخدم أفكاره في شكل منظومة فكرية معبرة عن الموضوع.
- ٥- استخدام المحسنات اللفظية والصور البلاغية دون تكلف.
- ٦- اختيار تعبيرات لغوية متنوعة تناسب الموقف.
- ٧- التعبير عن الخاتمة بعدة جمل تؤثر بالقارئ.
- ٨- الانتقال من جملة إلى أخرى انتقالاً منطقيًا.
- ٩- التعبير عن المعنى الواحد بجمل كثيرة متنوعة.
- ١٠ - القدرة على استخدام أدوات الربط استخداماً مناسباً.
- ١١- يوظف بعض ألفاظ النص في سياقات لغوية جديدة.
- ١٢- تتناول بعض قضايا ومشكلات المجتمع من زوايا أخرى.
- ١٣- طرح أكثر عدد من العناوين الطريفة المناسبة لقصة يكتبها
- ١٤- تقديم حلول جديدة وغير مألوفة لمشكلة يعرضها في أحد موضوعات

التعبير

- ١٥- يقسم الموضوع على أفكار تتناول بالترتيب
- ١٦-التعبير عن كل فكرة يكتبها بأكبر عدد من التفاصيل.
- ١٧- القدرة على تكوين قصة من عدد من المعطيات التي تطرح عليه.
- ١٨- الوصف الدقيق للمفاهيم والقيم والاشخاص.
- ١٩- يربط بين السبب الذي يكتبه بالنتائج المترتبة عليه.
- ٢٠-حسن استخدام علامات الترقيم
- ٢١- اتباع قواعد الهجاء وجودة الخط
- ٢٣- كتابة الموضوع في فقرات منظمة
- ٢٤- حسن التنظيم

- ٢٥- استخدام العناوين الجانبية
- ٢٦- دقة الرسومات والتوضيحات.
- ٢٧- اختيار الموضوع.
- ٢٨- كتابة عنوان معبر.
- ٢٩- كتابة مقدمة مناسبة تشير إلى أهم الأفكار المتضمنة.
- ٣٠- تناول صلب الموضوع بدقة ووضوح وتسلسل منطقي.
- ٣١- كتابة خاتمة للموضوع تلخص أهم أفكاره.
- ٣٢- تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية بوضوح.
- ٣٣- تنظيم الأفكار وعرضها في ترتيب منطقي.
- ٣٤- صحة المعلومات ودقتها.
- ٣٥- مناسبة الكلام لمقتضى الحال.
- ٣٦- تأييد الأفكار بالأدلة والشواهد.

الفصل الخامس

طرائق تدريس اللغة العربية

الفصل الخامس

طرائق تدريس اللغة العربية

اولا : طرائق تدريس القراءة:

تعد القراءة وسيلة اتصال مهمة تقوم عليها عمليتا التعليم والتعلم، إذ أنها تساعد الطلبة على اكتساب العلوم والمعارف المختلفة وتثير لديهم الرغبة في مطالعة الكتب لأنها ليست عملية آلية بحتة بل هي عملية معقدة شأنها شأن كافة العمليات العقلية التي يؤديها الطلبة فأصبحت تتطلب تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلا تاما، وتستلزم عملية القراءة الفهم والربط والاستنتاج. كما انه من خلال القراءة تزداد معرفة الطلبة بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة لذا فان القراءة يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية

أهداف تدريس القراءة:

- للقراءة أهداف نسعى للاستفادة منها وتوظيفها في حياتنا اليومية من خلال الاتصال والتواصل مع المحيطين بنا ومن هذه الأهداف:
- ١- تساعد على سلامة النطق ودقته بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. ٢-
 - الارتقاء بسلوك المتعلم وغرس القيم والمثل والمبادئ من خلال قراءاته لسير العلماء والعظماء من القادة والمفكرين فيتخذ من سلوكهم الايجابي قوة يحثونها.
 - ٣- القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع حيث تزود القارئ بمعارف ومفاهيم وحقائق ونظريات وأراء أودعت في الكتب أو سجلت في دوريات او نشرات او غير ذلك.
 - ٤- إثراء حصيلة الطلبة اللغوية باكتساب الألفاظ والتراكيب والارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار.
 - ٥- تعمل على تكوين الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة، وتنمية الميول نحو القراءة ودوام ممارستها والاهتمام بها.
 - ٦- وصل القارئ بالبعيد عنه زماناً ومكاناً وإمتاعه وتسليته في وقت فراغه.
 - ٧- تجعل المتعلم يفيد مما يقرأ في حل مشكلاته وفي مواجهة مواقف الحياة اليومية

أنواع القراءة:

١. تنقسم القراءة من حيث الأداء على أنواع ثلاث هي:
أ- القراءة الصامتة:

هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة، وتكون بالعين فقط اذ ليس لها صوت ولا همس ولا تحريك لسان او شفة بمعنى آخر إن القارئ يعتمد فيها على عينيه وعقله فقط ويحرص فيها على التأمل الجيد وحصر الذهن بالمقروء والانتباه الى ترتيب الأفكار وتجاوز الانشغال بالمشيرات الخارجية ولكي تكون القراءة الصامتة صحيحة يجب عليه أن يقاوم الشرود الذهني.

وقد اتفق المربون على ضرورة الأخذ بهذا النوع من القراءة في تعليم الطلبة لما له من الأثر الواضح في تربيتهم وتكوين عادات القراءة الصحيحة لديهم كما تبين انها من مستلزمات إدراك المواد الدراسية والتزود من المعرفة والتقدم في الحياة.

مزايا القراءة الصامتة:

- ١- إنها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة والتي ينتهي إليها القارئ بعد المدرسة في تحصيل معارفه.
- ٢- طريقة اقتصادية في التحصيل لأنها أسرع من الجهرية.
- ٣- تشغل جميع التلاميذ وتتيح لهم شدة الانتباه وحصر الذهن في المقروء وفهمه بدقة.
- ٤ - مريحة لما يكتنفها من صمت وهدوء.
- ٥ - تعود الطالب الاستقلال والاعتماد على النفس.
- ٦ - أيسر من القراءة الجهرية؛ لأنها محررة من إثقال النطق ومن مراعاة الشكل والإعراب وتمثيل المعنى.

وسائل التدريب على القراءة الصامتة:

- المقدمة المشوقة، طرح أسئلة تستثير الاهتمام لقراءة النص أو الكتاب. يمكن بالتشويق تحفيز الطفل على القراءة وترغيبه في الاطلاع، مقدمة قصة مشوقة نقول له اعرف البقية من القصة أو عد إلى الكتاب.
- المناقشة المكثفة في المقروء تجعل القراءة الصامتة -التالية- أكثر تركيزاً وأعمق فهماً لأنه على ثقة أنه سيُسأل عن تفاصيل كثيرة.
- رسم خريطة ذهنية على هامش الكتاب أو القصة لتحديد أفكار ومحاور النص في أثناء القراءة.

- القراءة في مكان مريح ومتجدد

ب- القراءة الجهرية:

يتعرف القارئ من خلال القراءة الجهرية على المقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه، وإن هذه القراءة تجمع بين التعرف البصري للرموز والإدراك العقلي للمدلول والتعبير الشفهي عنها بنطق الكلمات والجهر بها وعليه فإن هذه القراءة تتطلب مهارات للصوت والإلقاء والإحساس بالمشاعر التي يقصدها الكاتب وإنها ستكون أصعب من القراءة الصامتة فهي تستغرق وقتاً أطول فضلاً عن انشغال العين والعقل وأجهزة النطق والتصويت مع الإدراك والفهم، لذا ينبغي الاعتناء بالقراءة الجهرية في المراحل الأولى من التعليم لتذليل الصعوبات وتحقيق النطق الصحيح والأداء السليم.

مزايا القراءة الجهرية:

- ١- هي وسيلة لإجادة النطق والإلقاء وتمثيل المعنى
- ٢- وهي وسيلة للكشف عن أخطاء في النطق فيتسنى علاجها
- ٣ - تساعد على إدراك مواطن الجمال والذوق الفني "ولا سيما الشعر الذي يأتي جميلاً وهو منشد بصوت مسموع"
- ٤ - تساعد على الشجاعة وتزيل صفة الخجل والوجل والتلجلج وتبعث الثقة في النفس.
- ٥ - تسر القارئ والسامع معا فيشعر كل منهما باللذة والاستمتاع
- ٦ - تعد القارئ للمواقف الخطابية ومواجهة الجماهير

ج- القراءة الاستماعية:

تتم هذه القراءة بالأذن فقط وتحتاج إلى قدر كبير من اليقظة والانتباه والتركيز لأن الطلبة يتلقون الرموز والحروف عن طريق أذانهم ويهدف تدريبها إلى تعليم الطلبة كيف يستمعون وإلى تنمية عادات الاستماع الصحيحة والتمكن من نقد المسموع والتمييز بين الأصوات واكتساب القدرة على إدراك أغراض المتكلم أو القارئ.

ويستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الأفكار والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية أو المتحدث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة تحتاج الى حسن الإنصات ومراعاة آداب السمع والاستماع كالبعد عن المقاطعة أو التشويش أو الانشغال عما يقال، ويمكن الاعتماد على الاستماع كوسيلة للتلقي والفهم في جميع مراحل الدراسة ما عدا الابتدائية إذ يكون الطفل ميالا بفطرته للعب فلا يستطيع أن يحصر انتباهه مدة طويلة إلا إذا كان يسمع قصة.

٢. تنقسم القراءة من حيث الغرض على عدة أنواع منها:

أ - القراءة السريعة: وتهدف الى الاهتداء بسرعة الى قراءة شيء معين وهي قراءة مهمة للباحثين والمتعجلين كقراءة الفهارس وقوائم الأسماء والعناوين.

ب- القراءة للمتعة الأدبية والرياضة العقلية: قراءة خالية من التعمق والتفكير وقد تكون متقطعة وتتخللها مدة استراحة قصيرة وذلك كقراءة الأدب والفكاهات والطرائف.

ج - القراءة النقدية التحليلية: الغرض منها الفحص والنقد كقراءة كتاب أو إنتاج ما للموازنة بينه وبين غيره ولذا فالقارئ بحاجة الى كثير من التروي والمناجعة ولهذا لا يستطيع قراءتها إلا من حظي بقدر كبير من الثقافة والموهبة والنضج والاطلاع والتحصيل والفهم.

د- قراءة لجمع المعلومات: يرجع فيها القارئ الى مصادر عدة يجمع منها ما يحتاج اليه من معلومات خاصة وذلك كقراءات الدارس الذي يعد رسالة أو بحث ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع وقدرة على التلخيص.

هـ- القراءة الإبداعية: هي ممارسة القراءة مع الإدراك للمثيرات المحفزة للتفكير الخيالي الموجود في المواد القرائية فهذه المثيرات ربما تكون على شكل مشكلات يحس بها القارئ أو أفكار وطرق جديدة للتعبير فعندما يقرأ الطالب قراءة جيدة فهو يستغل ويجسد الأفكار والمعلومات التي حصل عليها من تلك القراءة بشكل جيد ومبدع.

مكانة القراءة بين فروع اللغة العربية

لقد قسم العلماء اللغة العربية على فروع كالقواعد والقراءة والإملاء والتعبير والخط، ولا يمكن ان يعمل كل قسم بمعزل عن القسم الآخر بل هي عملية تكاملية مترابطة كل قسم يكمل الآخر. وقد جعل كثير من المربين للقراءة مكانة متميزة بين فروع اللغة العربية، لأنها عماد الزاد الفكري واللغوي الذي يقصد اليه التعليم، ولأنها تتضمن الكثير من الاستعدادات والأنشطة والمهارات التي تفوق مهارات الفروع الأخرى.

ولعظيم مكانتها رأى المربون أن تكون أساساً لتعليم اللغة العربية، إذ يمكن تجميع سائر فروع اللغة العربية حول موضوعاتها وربطها بها، فالإكثار من القراءة مثلاً يساعد على رسم الكلمات رسماً صحيحاً، والقراءة الجيدة من خير الوسائل التي تعين على حسن التعبير لما يعلق بالذهن من الأفكار والعبارات والأساليب المختلفة، وكثير من موضوعات القراءة تصلح أن تكون بذاتها موضوعات للإملاء، ومنها ما يصلح أن يكون أساساً للتدريب اللغوي أو المحفوظات أو الخط. ويمكن في المرحلة الثانوية، أن تتخذ الموضوعات الأدبية تطبيقاتاً لدروس البلاغة.

مشكلات القراءة.

لا تكاد تتوقف الدراسات العلمية عن البحث في مشكلات القراءة؛ لما يتبعه من آثار كبيرة على الفرد والمجتمع ويمكن تتبع هذه الدراسات بحسب احتياج الشخص، فالمعلم يبحث عن المشكلات التي يواجهها مع طلابه والقارئ العادي يبحث عن ما يجده في نفسه من مشكلات قرائية وبصفة عامة فإن أكبر هذه المشكلات:

١- ديسيلك (العسر القرائي): هي كلمة يونانية الأصل تعني صعوبة القراءة الناجمة عن خلل في الإدراك البصري يؤدي إلى حدوث تشوش في إدراك الكلمات المكتوبة. ووصف هذا المرض ببساطة هو إصابة بعض الأماكن داخل الدماغ تفقد - هذه الإصابة - قدرتها على حفظ وتخزين المعلومات، ومن عوامله:-

أ- الإدراك السمعي: صعوبة تمييز أصوات الحروف والكلمات وترجمتها الى أصوات الخط بين الكلمات التي لها الأصوات نفسها يجد صعوبة فيما يقال له همسا وبسرعة

ب- الإدراك البصري: عدم القدرة على تكوين كلمات لها معنى من الحروف الهجائية على الرغم من سلامه حاسة البصر لديه وصعوبة التعرف على الحروف المتشابهة وصعوبة التركيز على الكلمات في السياق نفسه لا يميز الكلمات على السبورة وتبدو له غائمة يقفز عن بعض السطور هذه مشكلة صحيحة يجب أن يقدرها المعلم و يسعى لحلها لأنه أول من سيكتشفها.

٢- فقد المعنى: لقد أثبتت الدراسات التجريبية أن ٥١% من أخطاء الطلاب الضعاف في القراءة ترجع إلى عدم فهم المعنى. على حين لا ترجع أخطاء القراء الجيدين إلى ذلك ومعنى هذا أن المشكلة الأساسية للقارئ الضعيف هي فقد المعنى تماماً مثل من يجيد القراءة بالإنجليزية فلا يجد صعوبة في القراءة لكنه لا يفهم ما يقرأ

و ربما قرأ أحدهم صفحات وصفحات بلغته الأم لكن لو سئل فيها سؤالاً ما أجاب - في المستوى الحرفي تحديداً

٣- ضعف الإلقاء: أو ما يسمى ضعف القراءة الجهرية بصفة عامة فلو قرأ بصوت مسموع ربما احتاج ليفهم أن يعيده بصرياً ليستوعب، فبعضهم إذا قرأوا قراءة جهريّة تسارعت الحروف على ألسنتهم وتداخلت ولم تحفظ التوازن الزمني بينها. بمعنى لم توزع توزيعاً متناسقاً على الزمن، فشغل الحرف أكثر أو أقل مما يستحق ووقعت فجوات بين المقاطع والحروف، كما أن مخارج الحروف لا تستقر في أماكنها تماماً ولكنها تتراعى في مواضع قريبة منها أو من جارتها متأثرة بالعامية. ولا يشعر القارئ باعتزازه بما يقرأ أو انتمائه إليه.

وهناك الكثير من الطلاب الذين لا يحبون أن يقوموا بالقراءة الجهرية. وربما كان ذلك راجعاً إلى ممارستهم المبكرة غير السعيدة، وإخفاقهم في تنمية قدراتهم على القراءة الجهرية. وربما اعتري أحدهم الحياء والتلعثم والارتباك إذا أحس أن أحداً يسمعه. وقد يجمع عن القراءة على مسمع من غيره، أو في محضر من جماعة خوفاً من الخطأ وعدم الثقة بالنفس من ناحية ثانية. وتترك ذلك من حركة يديه وارتعاش أطرافه وتغير ملامحه وما ينتابه من العرق أو يعتريه من البهر. قال الجاحظ: "وأعيب عندهم من دقة الصوت وضيق مخرجه وضعف قوته، أن يعترى الخطيب البهر والارتعاش، والرعدة والعرق"

٤- ضعف الفهم مع الحفظ: أكثر ما تظهر هذه الصورة عندما يكون النص محفوظاً ويريد الطالب تسميعه، فإنه يحفظ ألفاظه ومقاطععه، ولا يفهم معانيه ولا يتدبرها، لهذا تهجر قيمة الإلقاء وتمثيل المعنى وقد يكون هذا مبرراً إلى حد ما في مرحلة عمرية مبكرة لكن أن يحفظ طالب جامعي قصيدة مثلاً ولا يفهم معانيها فتلك إشكالية أخرى لفقد المعنى رغم الحفظ

٥- الملل: يعود إلى طبيعة المقروء وعلاقته بالقارئ أو الكاتب أو ظروف القراءة أو اللغة التي كتب بها ابداً دوماً بما تحب وتجيد ويستهويك و لكن طعماً لقراءتك التي ستدمن التقاط كل ما تجد الملل رفيق لضياح الهدف والسير بلا وجهة والقراءة من أجل الاستمتاع مرحلة عليا مثل قيادة السيارة باستمتاع لا يصل إليها إلا من له باع طويل في القيادة ضع هدفاً قبل اختيار أي مقروء أقرأ هذا الكتاب لأحصل على ملخص عن "كذا" مثلاً وستقرأ بسرعة ونشاط لتجمع الملخص المراد

٦- البطء: وهي مشكلة تحتاج تدريباً يوجد العديد من المراكز عبر الشبكة لتقوية مهارات القراءة السريعة وتقوية ومضات العين لتلتقط جملة جملة وليس كلمة كلمة فيتسارعاً طردياً: الفهم والقراءة ويمكنك قياس سرعة قراءتك والتدريب على زيادة هذه السرعة بمعدل ١٥ كلمة في الدقيقة بعد كل جلسة تدريباً

خطوات السير بدرس القراءة

يمكن ان يسير درس القراءة بمرحلتين:

١. **مرحلة التحضير:** ويقوم بها المدرس حيث يختار الموضوع مسبقاً ويقطعه الى وحدات معنوية ويهتم برسم الحركات الاعرابية ويستخلص الفكرة والعبر من الموضوع. وضع الخطوط تحت الالفاظ الصعبة واستخراج معانيها. وضع الاسئلة التلخيصية والاختبارية.
٢. **مرحلة التدريس:** وفيها خطوات على المدرس أن يسلكها وهي:

التمهيد والمقدمة: يبدأ المدرس بكتابة اسم الموضوع على السبورة وصفحته واسم مؤلفه في الكتاب ثم ينبه الطلاب الى ضرورة مسك القلم الرصاص والانتباه الى القراءة وتحريك الكلمات والاهتمام بعلامات الترقيم.

القراءة الجهرية: ويبدأها المدرس ويجب أن تكون قراءة انموذجية بحيث يشد اسماع الطلاب اليه بواقعيته دون تكلف وان تكون قراءة تعبيرية عن كل المواقف التي يتناولها الموضوع من خلال التزامه بعلامات الترقيم (ونقصد بالتعبيرية اي يغير نبرات صوته بحسب علامات الترقيم يتساءل ويتعجب ويتأثر عند مواقف الفرح او الحزن).

القراءة الصامتة: بعد القراءة الجهرية يطلب المدرس من طلابه القراءة الصامتة (قراءة دون تحريك الشفاه) وأن يراعى الوقت اذ لا يشترط فيها اتمام قراءة الموضوع. وينبه طلابه أن تكون القراءة لاستيعاب المقروء ويخبرهم ان سيقوم بسؤالهم ليضمن تنفيذهم المطلوب.

قراءة الطلاب الجهرية وشرح المعنى: وهي اهم الخطوات في درس المطالعة. ويقوم المدرس باختيار الطالب الجيد ليقرأ الموضوع ويجب أن تكون قراءة الطالب محاكاة لقراءة المدرس الانموذجية. ثم يبدأ المدرس بتسجيل معاني الكلمات على السبورة ويشرح المفردات الصعبة والتركيب. ثم يعطي فكرة عامة عن الموضوع واستخلاص العبر المستفادة منه وايجازها ثم تسجيلها على السبورة لتبقى امام الطلاب حتى نهاية الحصة.

قراءة الطلاب الجهرية العامة: بعد اتمام شرح الموضوع واستخلاص العبر والمعاني منه. يطلب المدرس وحسب الرغبة او جلوس الطلاب او حسب تسلسل اسماء الطلاب في سجل متابعة المستوى العلمي للطلاب الذي يحضره المدرس في بدء العام الدراسي تسجل فيه الدرجات حسب أنشطة الطالب الصفية.

ثانياً: طرائق تدريس الإملاء

الإملاء وسيلة الكتابة الصحيحة، والخطأ فيه يؤثر في الفهم ويشوه الكتابة، ولا يقل خطورة عن الخطأ النحوي، وقديماً كان الإملاء يقوم على اختبار الطلاب في كتابة الكلمات المعرقة في الصعوبة، فكان النص مركباً من الألغاز الكتابية والأحاجي التي ندر أن تعترض الطالب في الكلام المؤلف، وكثيراً ما كان النص يحوي الغريب من الألفاظ يختبر به المعلم طلابه من غير تمهيد له أو شرح.

اهداف تدريس الإملاء:

١ - تعويد الطلاب الكتابة الصحيحة المنظمة السريعة للكلمات.

- ٢ - ربط عملية الكتابة بالفهم والإفهام أي بوظيفة اللغة الأساسية.
- ٣ - تزويد الطالب بألوان من الثقافة.
- ٤ - توضيح الصلة الوثيقة بين النحو و مبادئ الإملاء، فكلاهما وسيلة لضبط اللغة.
- ٥ - تعويد الطلاب الخط من خلال الكتابة.
- ٦ - الاستفادة من نص الإملاء في حسن التعبير الشفوي والكتابي.
- ٧ - إكسابهم عادات ومهارات من درس الإملاء، منها: حسن الإصغاء ودقة الملاحظة، والنظافة، واستخدام علامات الترقيم، وملاحظة الهوامش، وتقسيم الكلام على فكر تعرض بفقرات مستقلة.
- الطريقة: يقوم المفهوم الجديد للإملاء على أساس التدريب، بمعنى أننا نعلم الطالب كتابة الكلمات من خلال عرضها بصرياً، وبالعمل اليدوي، وباللفظ، ثم بالكتابة.
- إن عملية الكتابة الإملائية تقوم على التذكر والاسترجاع، أي استعادة تذكر الكلمة بأربعة أشكال:
- أ - التذكر السمعي: بسماع الكلمة عدة مرات مع فهم مدلولها.
- ب - التذكر البصري: برؤية الكلمة مكتوبة.
- ج - التذكر النطقي: بالتلفظ بها عدة مرات.
- د - التذكر الحركي: بكتابتها بالإصبع في الهواء أو برسمها بالقلم.
- وتسمى هذه الطريقة الجديدة (الوقائية) لأنها تقي الطالب من الخطأ أو من رؤيته، ونقوم على المبدأ التالي: (لا تطلب من الطالب كتابة كلمة لم تعرض عليه، بل يجب أن يكون قد سمعها ورأها مكتوبة وتلفظ بها).
- فالإملاء هو تذكر الكلمات من خلال السمع و البصر والنطق والرسم، وبمقدار ما تعمق تذكر الكلمات في أذهان تلاميذك يحسن إملاءهم ويتم ذلك بأن:
- ١ - تكتب الكلمة الصعبة على السبورة.
- ٢ - تقرأ الكلمة للتذكر السمعي.
- ٣ - يقرأها الطلاب للتذكر النطقي.
- ٤ - تناقشهم في المدلول ليكون التذكر مقترناً بالفهم.
- ٥ - يكتب الطلاب ليكتسبوا مهارة تذكر الكلمات الحركي.

بعض المشكلات التي تعترض الإملاء:.

حصر التربويون والممارسون للعمل التعليمي من خلال التطبيق الفعلي لدرس الإملاء المشكلات التي تصادف التلاميذ، وبعض المتعلمين في الآتي:

١- الشكل أو " الضبط " :

يقصد به وضع الحركات (الضمة - الفتحة - الكسرة - السكون) على الحروف، مما يشكل مصدراً رئيساً من مصادر الصعوبة عند الكتابة الإملائية. فالتلميذ قد يكون

بمقدوره رسم الكلمة رسماً صحيحاً، ولكن لا يكون بوسعه أن يضع ما تحتاجه هذه الحروف من حركات، ولا سيما أن كثيراً من الكلمات يختلف نطقها باختلاف ما على حروفها من حركات، مما يؤدي إلى إخفاق كثير من التلاميذ في ضبط الحروف، ووقوعهم في الخطأ، وعلى سبيل المثال إذا ما طلب من التلميذ أن يكتب كلمة "فَعَلَ" مع ضبط حروفها بالشكل، فإنه يحار في كتابتها أهي: فَعَلَ، أو فَعِلَ، أو فَعُلَ، أو فُعِلَ، أو فُعِلَ إلى غير ذلك؟!

٢- قواعد الإملاء وما يصاحبها من صعوبات في الآتي: -

أ - الفرق بين رسم الحرف وصوته:

إن كثيراً من مفردات اللغة اشتملت على أحرف لا ينطق بها كما في بعض الكلمات، ومنها على سبيل المثال: (عمرو، أولئك، مائة، قالوا). فالواو في عمرو وأولئك، والألف في مائة، والألف الفارقة في قالوا، حروف زائدة تكتب ولا تنطق، مما يوقع التلاميذ، والمبتدئين في الخطأ عند كتابة تلك الكلمات ونظائرها. وكان من الأفضل أن تتم المطابقة بين الحرف ونطقه؛ لتيسير الكتابة، وتفادي الوقوع في الخطأ، ناهيك عن توفير الجهد والوقت.

ب - ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف:

لقد أدى ربط كثير من القواعد الإملائية بقواعد النحو والصرف، إلى خلق عقبة من العقبات التي تواجه التلاميذ عند كتابة الإملاء، إذ يتطلب ذلك أن يعرفوا - قبل الكتابة - الأصل الاشتقاقي للكلمة وموقعها الإعرابي، ونوع الحرف الذي يكتبونه.

وتتضح هذه الصعوبة في كتابة الألف اللينة المتطرفة وفيما يجب وصله بعد إدغام أو حذف أحد أحرفه، أو ما يجب وصله من غير حذف، وما يجب فصله إلى غير ذلك.

ج - تعقيد قواعد الإملاء وكثرة استثناءاتها، والاختلاف في تطبيقها:

إن تشعب القواعد الإملائية وتعقدها وكثرة استثناءاتها والاختلاف في تطبيقها، يؤدي إلى حيرة التلاميذ عند الكتابة، مما يشكل عقبة ليس من اليسير تجاوزها، ولأيت الأمر يقف عند هذا الحد، إذ إن الكبار لا يأمنون الوقوع في الخطأ الإملائي فما بالنا بالناشئة والمبتدئين؟! فلو طلب من التلميذ أن يكتب - على سبيل المثال - كلمة " يقرؤون " لوجدناه يحار في كتابتها، بل إن المتعلمين يختلفون في رسمها، فمنهم من يكتبها بهمزة متوسطة على الواو حسب القاعدة " يقرؤون "، ومنهم من يكتبها بهمزة على الألف وهو الشائع، باعتبار أن الهزمة شبه متوسطة " يقرأون " وبعضهم يكتب همزتها مفردة على السطر كما في الرسم القرآني، وحثهم في ذلك كراهة توالي حرفين من جنس واحد في الكلمة، فيكتبها " يقرءون " بعد حذف الواو الأولى وتعذر وصل ما بعد الهزمة بما قبلها، ومثلها كلمة " مسؤول "، إذ ينبغي أن ترسم همزتها على الواو حسب القاعدة، لأنها مضمومة، وما قبلها ساكن، والضم أقوى من السكون كما سيمر معنا، فترسم هكذا " مسؤول "، ولكن كما أشرت سابقا يكره توالي حرفين من جنس واحد في الكلمة، لذلك حذفوا الواو ووصلوا ما بعد الهزمة بما قبلها فكتبت على نبرة، على النحو الآتي: " مسؤول "

٣ - اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة:

تعددت صور بعض الحروف في الكلمة، مما أدى إلى إشاعة الخطأ عند التلاميذ، فبعض الحروف تبقى على صورة واحدة عند الكتابة كالدال، والراء، والزاي، وغيرها، وبعضها له أكثر من صورة كالباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والكاف، والميم، وغيرها. وما ذكرت ما هو إلا على سبيل المثال.

إن تعدد صور الحرف يربك التلميذ، ويزيد من إجهاد الذهن أثناء عملية التعلم، كما يوقعه في اضطراب نفسي، لأن التلميذ يربط جملة من الأشياء بعضها ببعض، كصورة المدرك والشيء الذي يدل عليه، والرمز المكتوب، فإذا جعلنا للحرف الواحد عدة صور زدنا العملية تعقيداً.

٤ - استخدام الصوائت القصار

لقد أوقع عدم استخدام الحروف التي تمثل الصوائت القصار التلاميذ في صعوبة التمييز بين قصار الحركات وطوالها، وأدخلهم في باب الليس، فرسموا الصوائت * القصار حروفاً، فإذا طلبت من التلاميذ كتابة بعض الكلمات المضمومة الآخر فإنهم يكتبونها بوضع واو في آخرها مثل: يذبح، يكتبها التلاميذ ينبعوا، ولهُ يكتبونها لهو، وهكذا. وكذلك الكلمات المنونة، فإذا ما طلب من بعضهم كتابة كلمة منونة مثل: (محمدٌ أو محمداً أو محمدٍ)، فإنهم يكتبوها بنون في آخرها هكذا: " محمدن ". ويرجع السبب في ذلك لعدم قدرة التلميذ على التمييز بين قصار الصوائت "الحركات" والحروف التي أخذت منها.

٥- الإعراب: -

كما أن مواقع الكلمات من الإعراب يزيد من صعوبة الكتابة، فالكلمة المعربة يتغير شكل آخرها بتغير موقعها الإعرابي، سواء أكانت اسماً أم فعلاً، وتكون علامات الإعراب تارة بالحركة، وتارة بالحروف، وثالثة بالإثبات، وتكون أحياناً بحذف الحرف الأخير من الفعل، وقد يلحق الحذف وسط الكلمة، في حين أن علامة جزمها تكون السكون كما في: لم يكن، ولا تقل، وقد يحذف لحرف الساكن تخفيفاً، مثل: لم يك، وغيرها من القواعد الإعرابية الأخرى التي تقف عقبة أمام التلميذ عند الكتابة.

أنواع الإملاء:

- ١ - الإملاء المذقول (النسخ) وينتهي بنهاية الصف الثالث، إلا إذا كان هناك متخلفون فيستمرون على التدرب عليه، وهو أن يذسخ الطلاب النص من كتابهم أو من السبورة.
- ٢ - الإملاء المنظور: أن تعرض القطعة، فتقرأ وتفهم ثم تنهجى كلماتها الصعبة، وتبرز على السبورة، ثم تحجب وتملى، وينتهي هذا اللون من الإملاء بنهاية الصف الرابع.
- ٣ - الإملاء غير المنظور: وهو أن يستمع الطلاب للقطعة دون أن يروها، ويناقشوا معناها وكلماتها الصعبة، ثم تملى عليهم، ويعطى قليلاً في الثالث والرابع وكثيراً في الخامس والسادس.
- ٤ - الإملاء الاختباري: والغرض منه تقويم الطلاب في الإملاء، ويقوم بتصحيحه المعلم بنفسه لتقويم طلابه، ويعطى في جميع الصفوف لغرض التقويم، وليس له فائدة تدريبية؛ ولذلك يجب الإقلال منه، بحدود مرة في كل شهر، وهو إملاء غير منظور، ولكن لا تناقش الكلمات الصعبة فيه.

أساليب علاج الضعف في الإملاء:

- المعلم المتابع لتلاميذه يستطيع أن يسلط الضوء على مواطن الضعف عندهم وبالتالي تسهل عليه معالجتها ومن هذه الأساليب على سبيل المثال لا الحصر:-
- ١- أن يدرّب المعلم ناشئته على التمييز الصحيح بين مخارج الحروف وبين الأصوات المتشابهة معتمداً في ذلك على دروس القراءة ومستعينا بدروس المحادثة يوظفها في تدليل صعوبات النطق فالمحادثة الجيدة والقراءة والكتابة تسهل وتوصل إلى إملاء جيد.
 - ٢- ألاّ يبتعد المعلم عن قاموس الأطفال فوجود الألفة بين الطفل والكلمات يساعد في إملاء صحيح.
 - ٣- يجب دراسة أسباب التخلف في الإملاء عند الناشئة فقد يكون القصور جسيماً لا عقلياً، أي أن تكون لدى التلميذ مشكلة في السمع، فلا يتمكن من التمييز بين أصوات الكلمات بالشكل الصحيح، وتعالج هذه المشكلة عن طريق الطبيب.
 - ٤- أن يشعر المدرسون جميعاً بمسؤولية مراقبة كتابة التلاميذ، ويعملوا على مؤازرة معلم اللغة العربية في الإشارة إلى أخطاء التلاميذ الإملائية، فالخطأ الإملائي ينتقل إلى بقية المواد، وبتضافر الجهود بين المعلمين ترتقي المستويات، وتخف هذه الأخطاء.
 - ٥- أن تجري اختبارات التشخيص بين الفينة و الأخرى لمتابعة الأخطاء وتخفيفها حتى لا تتفاقم المشكلة ويصبح الخطأ تراكمي.

اختيار النصوص الإملاء:

- يراعى في اختيار نص الإملاء ما يلي:
- أن يكون الموضوع مشوقاً للطلاب، منتزعاً من خبرتهم مفيداً في تنميتها.
- أن يكون مناسباً في طوله للوقت المخصص له، ولمستوى الصف.
- أن يكون بعيداً عن التكلف، لغته مستمدة من الحياة لا من الألفاظ المهجورة.
- ألا يحوي حالات إملائية عديدة مربكة للطلاب.
- أن يختار من نصوص القراءة، ويدرس ذلك للصغار، وقد يكون شعراً أو نثراً.

أساليب تدريس الإملاء:

١ - الإملاء المنقول: وخطوات تدريسه هي:

- أ - مقدمة قصيرة تمهد فيها للدرس كما تمهد لدرس القراءة.
- ب - اعرض النص مكتوباً على السبورة بخط واضح غير مشكل.
- ج - اقرأ النص، وأتبع ذلك بقراءات من قبل الطلاب.
- د - اسأل الطلاب أسئلة في معناه.
- هـ - مرر على الكلمات التي تريد تثبيت طريقة كتابتها في أذهان الطلاب فميزها بلون مخالف، واطلب من الطلاب تهجيها.
- و - اطلب من الطلاب أن يخرجوا الدفاتر والأدوات وأن يكتبوا التاريخ والعنوان.
- ز - امل عليهم الكلمات كلمة كلمة مشيراً إلى الصعوبة منها.
- ح - عد إلى قراءة النص مرة أخرى، وتأكد قبل الشروع بالقراءة الأخيرة أن التلاميذ انتهوا من الإملاء وأنهم كانوا يسيرون معاً في الكتابة.
- ط - اجمع الدفاتر بالطريقة التي سنتكلم عنها قريباً لتصحيحها.

٢ - الإملاء المنظور: وخطوات تدريسه هي:

- أ - اعرض القطعة مكتوبة على السبورة.
- ب - اقرأها، ثم كلف طالبيّن أو أكثر بقراءتها.
- ج - ناقش معنى القطعة.
- د - اعزل الكلمات الصعبة، واكتبها في الجانب الأيسر للسبورة، وناقش الطلاب في تهجيها.
- هـ - احجب القطعة، واترك الكلمات الصعبة مكتوفة.
- و - امل القطعة عليهم جملة جملة، لا تكرر الجملة أكثر من مرة واحدة إلا للضرورة. وليكن إملاؤك واضحاً، من غير أن تمد الحركات الإعرابية مدداً طويلاً فتلتبس بحروف المد.

ز - توسط الصف ولا تمش كثيراً بين الطلاب، ليصل صوتك إلى مختلف أطرافه، ولكي لا يتبدل ارتفاعه في تبدل حركتك.

٣ - الإملاء غير المنظور: وخطوات تدريسه هي:

أ - قَدِّم للنص مقدمة مناسبة.

ب - اقرأ القطعة قراءة عرض للإلمام بمعناها المهم من غير أن يراها الطلاب.

ج - ناقش طلابك في المعنى.

د - اعرض الكلمات الصعبة على السبورة.

هـ - اطلب منهم الاستعداد للكتابة وأمُح الكلمات الصعبة.

و - أملِ عليهم كل جملة مرة واحدة فقط.

ز - اقرأ القطعة مرة نهائية بعد الانتهاء من إملائها.

ح - اجمع الدفاتر للتصحيح بحسب الطريقة التي سيشار إليها.

٤ - الإملاء الاختباري: وخطوات تدريسه هي:

طريقته هي طريقة الإملاء غير المنظور مع الإشارة إلى أن الكلمات الصعبة لا تكتب على السبورة ولا تناقش.

ويتقيد في أنواع الإملاء كافة مراعاة علامات الترقيم، وفي الإملاء غير المنظور يشير المعلم إلى أن هنا علامة ترقيم، ويترك للطلاب حرية اختيارها.

تصحيح الإملاء وعلاجه:

ليس الهدف من تصحيح الإملاء وضع الدرجات للطلاب، وإنما الهدف الوقوف على مدى تقدم كل طالب، والمبدأ التربوي السليم أن يقوم الطالب بهذه العملية نفسه بنفسه، ولكن حرص الطالب على الظهور بمظهر الكمال يدفعه إلى الغش، وتختلف طرائق تصحيح الإملاء باختلاف نوعه:

- ١ - الإملاء المنقول: يمكن تصحيحه في أثناء نقل الطلاب للقطعة أو يصحح كل طالب عن السبورة بإشراف المعلم.
- ٢ - الإملاء المنظور: يمكن أن يصحح كل طالب دفتره أو يتبادل مع جاره البعيد تجنباً للغش والمشاجبات.
- ٣ - الإملاء غير المنظور: تجمع الدفاتر وتوزع من جديد على الطلاب، يضع المصحح خطأً تحت كل خطأ، ثم يكتب مجموع الأخطاء، ويكتب اسمه إلى جانب الخطأ، ليعرف الطالب المصحح ويحاسب على غشه وإهماله. تجمع الدفاتر ويستبقي المعلم عشرة منها ليراجعها ويتأكد من سلامتها، ويحسن من حين لآخر أن يتولى المعلم بنفسه تصحيح الدفاتر خارج الصف.

٤ - الإملاء الاختباري: يصحح المعلم الدفاتر وحده بدقة وعناية، ويرصد الحالات العامة الشائعة، والأخطاء التي يرتكبها كل طالب أي الخاصة به ليدرّب الطلاب على تلافيها.

ويكرر كل طالب صواب الكلمة التي أخطأ فيها ثلاث مرات، ويراجع المعلم تصويب الطالب في درس لاحق. ولا تخرج طلابك إلى السبورة لتصويب أخطائهم، إذ إنهم كثيراً ما يخطئون في التصويب فينطبع الخطأ في أذهانهم، ويتسرب الشك إلى الذين لم يخطئوا.

العلاج الجماعي والفردى:

بعد أن تختبر طلابك يمكنك حصر الجوانب التي ما زالوا يخطئون فيها، فدربهم عليها من جديد، أما الحالات الفردية فيمكنك أن توزع عليهم بطاقات واقية توضح كتابة الكلمات المتصلة بالحالة التي يخطئون فيها، أو تعلق جداول في الصف تقتصر على كلمات ذوات قاعدة واحدة، ويمكن الاستعانة بالمرشد الطلابي في المدرسة؛ ليقوم بدوره بعلاج جوانب الضعف مع ضرورة إشراك ولي الأمر وتزويده بمعلومات عن الصعوبات التي تعترض ابنه ودوره في التغلب عليها.

تدريس قواعد الإملاء:

ليست قواعد الإملاء العربية صعبة إذا ما قوبلت بالحالات الشاذة في اللغات الأخرى، وهي حالات لا تتعدى في لغتنا عدد الأصابع كحذف ألف ابن بين العلمين اللذين يكون ثانيهما أبا للأول، وحذف ألف لكن وإله، وحذف ألف ما الاستفهامية إذا سبقتها حروف الجر.

ويدرب الطالب على القواعد الإملائية ليكتب بهدي منها، ونحن نوصله إلى القاعدة من خلال النصوص وفي ظلال اللغة كما ندرسه قواعد اللغة العربية، وليست هذه القواعد في مستوى واحد من الأهمية، فإن بعضها أساسي وبعضها عارض.

ونحن نهتم في المرحلة الابتدائية بالأساسي الذي يتصل بجوانب جوهرية في الإملاء، ككتابة التاء مربوطة ومفتوحة، والهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وكتابة أسماء الموصول وغيرها، وحين نقوم طلابنا نحاسبهم على الخطأ مراعين خطورته ومدى أثره في سلامة الكتابة.

وإن بعض مبادئ قواعد اللغة العربية تعذر من مبادئ الإملاء، لأن الصلة وثيقة بينهما، فحذف حرف العلة من المضارع المجزوم المعتل الآخر مثلاً يعتذر قاعدة إملائية ونحوية في الوقت ذاته، ولا يمكن الفصل بين الإملاء والنحو بشأن كتابة الكلمات .

وعلينا أن نوحّد مبادئ الإملاء، وهذا التوحيد ضروري لأنه يقضي على الفوضى في مبادئ الكتابة والتناقض بين قطر وآخر، ومن هذا التضارب يمكن أن

نذكر كتابة (إذا، إذن) و (رعوس، رؤوس) و (جزء ين، جزأين) الخ ٠٠ ومن أفضل الطرق لترسيخ قواعد الإملاء في أذهان الطلاب أن نسجل جداول كلمات تدرج تحت حالة واحدة، ونعلقها في الصف لتكون مرجعاً للطلاب فيصوبون أخطاءهم بالرجوع إلى الجدول الذي يتصل بالخطأ.

التطبيق:

بعد الوصول إلى القاعدة الإملائية من خلال النص، نطبق عليها بأساليب، منها:

- ١- إيراد كلمات تنطبق عليها، تمليها على الطلاب.
- ٢- أن يوردوا هم أنفسهم كلمات تنطبق على القاعدة ويناقشونها.
- ٣- إملاء نص ما إملاءً منظوراً يراوح بين (١٠ و ١٢) سطراً، فيه عدة حالات للقاعدة المقررة.
- ٤- إملاء نص ما إملاءً اختبارياً، و تصحيحه، فإن كانت أخطاء طلابك كثيرة، فعليك أن تبدأ من جديد، حتى يفهم طلابك القاعدة جيداً.

أنماط الأخطاء الإملائية الشائعة:

- أ- كتابة الضمة واواً.
- ب- عدم وضع الألف بعد واو الجماعة.
- ت- الخطأ في كتابة الهمزة على النبرة في وسط الكلمة.
- ث- الخطأ في كتابة الهمزة على واو في وسط الكلمة.
- ج- كتابة الألف الممدودة مقصورة.
- ح- وضع ألف زائدة في بعض الكلمات التي تذكر فيها لفظاً فقط، مثل: هاذا، هاؤلاء.
- خ- كتابة التاء المفتوحة مربوطة.
- د- كتابة الكسرة ياء.
- ذ- كتابة الألف المقصورة ممدودة.
- ر- كتابة التنوين بأشكال مختلفة.
- ز- دمج الكلمتين إن شاء الله في كلمة واحدة.
- س- الخطأ في كتابة الهمزة منفصلة على الألف في وسط الكلمة.
- ش- الخطأ في كتابة الهمزة على الألف في وسط الكلمة.
- ص- كتابة الضاد ظاء وبالعكس.
- ض- الخطأ في كتابة الهمزة منفصلة في آخر الكلمة.
- ط- كتابة التاء المربوطة مفتوحة.
- ظ- وضع الألف بعد الواو في نهاية الكلمات التي لا تستوجب وضعها.

والمعالجة هذه الأخطاء وغيرها، يتبع المعلم الطرق التي مرّ ذكرها في معالجة الأخطاء الإملائية

ثالثاً: طرائق تدريس الخط العربي

تعريف الخط:

هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس. وللخط أنواع أبرزها: النسخ والرقعة والثلث والفارسي والكوفي الخ

الخط العربي فن وعلم:

ساعدت بذية الخط العربي، وما يتمتع به من مرونة وطواعية وقابلية للمد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب على ارتقاء الخط العربي إلى فن جميل، يُعنى فيه بالجماليات الزخرفية لأحروف والكلمات. والخط العربي يعتمد فناً وجمالاً على قواعد خاصة تنطلق من التناسب بين الخط والنقطة والدائرة، وتستخدم في أدائه فنياً العناصر نفسها التي نراها في الفنون التشكيلية الأخرى.

تدريس الخط العربي

على الرغم تطوير مقررات الخط العربي التي تُدرس للطلاب وإخراجها بطريقة جذابة تساعد التلميذ على تعلم الخط إلا أنه يلاحظ على كثير من طلابنا اليوم تدني مستويات خطوطهم، مما يوحي باندثار هذا الفن الذي استمر على مدار القرون السابقة يشكل جزءاً من تراثنا الفكري والفني الذي نتميز به عن غيرنا من الأمم، والذي يحتم علينا التنبيه لهذا الأمر، ومن ثم وضع الحلول المناسبة والتي تضمن لنا المحافظة على هذا الإرث الحضاري الذي يميزنا عن غيرنا، ونحن من ننتمي إلى التربية والتعليم تقع علينا مسؤولية عظيمة فكل ما يتلقاه التلميذ من علوم ومعارف لا تصل إليه إلا من خلال هذا الخط العربي الذي نجد الاهتمام به يقل تدريجياً ولاسيما في عصر الحاسبات التي أصبحنا نعتمد عليها كثيراً في كتاباتنا، وهذه المسؤولية لا تقع على معلم اللغة العربية فقط، أو من يتولى تدريس الخط العربي في مدارسنا، بل تقع المسؤولية على كل معلم يقدم للتلميذ مادة تعتمد على الخط العربي فلا بد أن يشارك في تعويد التلاميذ على تحسين خطوطهم من خلال المادة التي يقوم بتدريسها.

أهداف تدريس الخط.

- لتدريس الخط غرضان:
 - الأول، جسمي، وهو تنمية عادات عضلية من شأنها أن تساعد على السرعة في عملية الكتابة، وتجويد الخط.
 - والغرض الثاني، نفسي، وهو القدرة على تدوين الأفكار بطريقة منظمة.
- وأما بالنسبة للأهداف والمقاصد التربوية لتعليم الخط فيمكن حصرها فيما يلي:

- ١ - يعزز المثل والقيم الإسلامية لدى التلاميذ.
- ٢ - تنمو ثروة التلميذ اللغوية.
- ٣ - يتمكن من رسم أشكال الحرف رسماً صحيحاً.
- ٤ - يجيد الكتابة ببسر وسهولة.
- ٥ - تتكون لديه الرغبة في الكتابة بخط جميل.
- ٦ - يكتسب الطريقة الصحيحة في مسك القلم، وحسن الترتيب، وجمال التنسيق، ومحاكاة النماذج الخطية الجميلة.
- ٧ - يعود الجلسة الصحيحة والدقة والنظافة والتأني.
- ٨ - يعرف بعض أنماط الخط العربي وقواعدها الخاصة.
- ٩ - ينمو ذوقه الفني، وحسه الجمالي.
- ١٠ - يكشف تعليم الخط عن الموهوبين ويشجع على الإبداع.

أهمية تدريس الخط:

- لا يختلف اثنان على أهمية تدريس الخط، فكلما كان الخط واضحاً سهلت قراءته، وأصبح صاحبه عن مكنون نفسه، وتظهر أهمية تدريسه فيما يلي:
- ١ - وضوح الخط يبسر فهم المقروء، ويوضح فكرة الكاتب.
 - ٢ - الارتياح النفسي عند قراءة النص المكتوب بخط واضح وجميل.
 - ٣ - سهولة القراءة وتوفير الوقت عندما يكون الخط واضحاً، ومن هنا قد يكون سبباً في تنمية مهارة القراءة.
 - ٤ - الخط من الفنون الجميلة الراقية التي تشدذ المواهب، وتربي الذوق، وترهف الحس، وتغري بالجمال والتنسيق.
 - ٥ - قد يكون الخط مجالاً لتعليم الطالب بعض المثل والقيم الأخلاقية، وذلك إذا تم اختيار المادة المناسبة من القرآن والسنة، والشعر والتراث العربي.
 - ٦ - كما تظهر أهمية تدريس الخط من خلال الصفات الخُلقية والتربوية التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه الخط، ومنها على سبيل المثال:
 - أ - النظافة.
 - ب - الترتيب والتنظيم.
 - ج - التمعن ودقة الملاحظة، والمحاكاة، والموازنة، والحكم، ومراعاة النسب.
 - د - الصبر، وذلك بكثرة الدربة والمران.
 - هـ - الانتباه.

علاقة الخط بالمواد الأخرى:

وتظهر أهمية تدريس الخط من خلال علاقته بالمواد الأخرى، فلتعلم الخط وإجادته أثر واضح في تعلم مهارات لها صلة بمواد أخرى، ويساعد الخط على إتقان بعض مهاراتها بطريقة أو بأخرى، ومنها:

- ١ - للخط صلة قوية بالرسم، ولهذا يعد من الفنون اليدوية الجميلة.
- ٢ - الخط وسيلة مهمة من وسائل التعبير؛ لتدوين الأفكار ونقلها من ذهن الكاتب إلى ذهن القارئ.
- ٣ - الخط متمم لعملية القراءة، وضروري لها، ولا سيّما في أول مرحلة للتعليم. وجمال الخط دافع قويّ من دوافع تنمية الرغبة في القراءة والاطلاع.
- ٤ - الخط والإملاء مرتبطان غاية الارتباط. وإذا كان من أغراض الإملاء تدريب التلاميذ على أن يكتبوا كتابة صحيحة، فإن الخط يُكمل هذه الناحية، ويجعل الكتابة واضحة جميلة تسهل قراءتها، ويُفهم مرادها، وكثيراً ما يعجز القارئ عن فهم المكتوب، وإدراك مقاصده ومعانيه إذا كان الخط الذي يكتب به رديئاً.

توجيهات يجب على المعلم الأخذ بها في أثناء تدريس الخط:

- ١ - اختيار القلم المناسب الذي يكتب به التلميذ، ومساعدته في اختيار القلم السائل المناسب، والابتعاد عن الأقلام الجافة الخشنة، أو الأقلام التي لا تناسب حجم اليد. وقال بعض أساتذة الخط: (لا تظلموا الأقلام. قيل: وما ظلمها؟ قال: أن تكتب بالقلم الدقيق الخط الغليظ، وعكسه).
- ٢ - التهيئة النفسية في أثناء الكتابة.
- ٣ - الجلسة الصحيحة في أثناء الكتابة.
- ٤ - مراعاة اتجاه الورقة أمام الطالب في أثناء الكتابة.
- ٥ - المسكّة الصحيحة للقلم.
- ٦ - تسطير الصفحة.
- ٧ - الكتابة من أسفل الصفحة إلى أعلى؛ حتى يستمر الطالب في محاكاة النموذج الأصل في الكتاب ولا يحاكي خطه.
- ٨ - كتابة الكلمة دون توقف أو انقطاع إلا بعد الانتهاء من كتابة أصولها، ومن ثم توضع النقط والحركات وألفات الطاء والظاء.
- ٩ - المرونة في حركة القلم، وعدم الضغط عليه.
- ١٠ - العمل على سد الفراغات.
- ١١ - النظافة والترتيب.
- ١٢ - التنبيه على أهمية علامات الترقيم في أثناء الكتابة.

أساليب تدريس الخط ووسائله:

يجب على المعلم عدم الاعتماد على طريقة المحاكاة، إذ توجد هناك العديد من أساليب تدريس الخط منها:

- أ) تعويد التلميذ على الكتابة على السبورة؛ لاكتساب الثقة والمهارة.
- ب) يقوم المعلم بكتابة الحرف أو الكلمات أو العبارات بطريقة النقط، وعلى الطالب أن يسير بالقلم عليها، وذلك في الحروف والكلمات والعبارات التي تقتضي تدريباً أكثر.
- ج) الكتابة على الورق الشفاف، بحيث يوضع الورق على النموذج الذي يُراد كتابته، ومن ثم يكتب الطالب على الورق الشفاف ويحاكي النموذج.
- د) كتابة الحروف أو الكلمات أو الجمل على السبورة بخط كبير جداً ويوضح عليها قواعد رسم الحرف، ووضع أسهم مرقمة تُشير إلى خطوات رسم الحرف.

- هـ) تصوير الحروف أو الكلمات على ورق، وتوزيعها أو تمريرها على الطلاب؛ لترسيخ كيفية رسم الحرف في ذهن الطالب.
- و) استخدام نماذج البطاقات الخطية التي توزع على التلاميذ.
- ز) تصويب التلاميذ لخطوط زملائهم، باستخدام المناقشة والحوار.
- ح) قيام المعلم بكتابة نماذج بخطه في كراسات التلاميذ؛ ليوضح لهم الطريقة الصحيحة لرسم بعض الحروف التي يشكل عليها كتابتها بشكل صحيح. ويلاحظ هنا أهمية انتباه وملاحظة التلميذ للمعلم وهو يكتب.

خطوات درس الخط:

- من الممكن أن يتبع المعلم الخطوات التالية في أثناء تدريس الخط العربي:
 - ١ - التمهيد: وفيه يقوم المعلم بالطلب من التلاميذ إخراج كتبهم وأدواتهم التي يحتاجونها، وفي هذه الأثناء يقوم المعلم بكتابة الدرس على السبورة بشكل واضح، ويفضل استخدام الألوان في رسم الحروف التي يدور الدرس حولها. مراعيًا التخطيط الجيد للسبورة، ويفضل تقسيم السبورة على قسمين: قسم يكتب فيه النموذج الذي يراد خطه، وقسم للشرح.
 - ٢ - قراءة العبارة (من قبل المعلم وبعض التلاميذ)، ثم يناقش المعلم التلاميذ في معنى العبارة دون إطالة.
 - ٣ - تحديد نوع الخط المكتوب في النموذج الأصل.
 - ٤ - الشرح الفني: يطلب المعلم من التلاميذ الانتباه، والملاحظة في أثناء الكتابة، ثم يكتب الحرف في القسم الأيسر مبيناً أجزائه بألوان مختلفة، ومستعيناً بخطوط أفقية أو رأسية أو مقوسة لضبط أجزاء الحرف (ويمكن هنا عرض حروف مجسمة، أو لوحات ورقية أو استخدام أي

- وسيلة أخرى)، ثم يكتب الحرف كامل الأجزاء، ثم يكتب الحرف في كلمته التي ورد فيها في الجملة النموذج. ويتخلل ذلك الشرح والتوضيح. مثال: قال تعالى: { واسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون }
- ٥ - المحاكاة: ويحسن أن تبدأ المحاكاة في غير كراسات الخط في أوراق أو كراسات أخرى ثم يطلب المعلم من التلاميذ الكتابة في كراسات الخط. (مع مراعاة الدقة والتأني في محاكاة النموذج).
- ٦ - الإرشاد الفردي: ويتم بمرور المعلم بين التلاميذ، وإرشاد كل طالب على حدة لموطن الخطأ، ويكتب له بعض النماذج التي توضح له الطريقة المثلى لكتابة الحرف أو الكلمة. (وليس ضروريً تتبع كل الأخطاء).
- ٧ - الإرشاد العام: إذا لاحظ المعلم خطأ شائعاً مكرراً لدى التلاميذ، يطلب منهم وضع الأقلام، ويوضح لهم الخطأ على السبورة في قسم الشرح.
- ٨ - متابعة الإرشاد الفردي، والإرشاد العام.

معايير الحكم على جودة الخط:

- ١ - وضوح الخط. وذلك بإعطاء كل حرف حقه من الرسم و الفراغات.
 - ٢ - جمال الخط. وهي مرتبة أعلى تتحقق بمراعاة تطبيق قواعد الخط، وانسجام الحروف وتناسق الكلمات في الرسم، وتناسق الفراغات.
 - ٣ - النظافة والنظام وحسن الترتيب.
 - ٤ - الكتابة على السطر، ومحاكاة النموذج الأصل.
- وقد سئل بعض الكتاب عن الخط، متى يستحق أن يوصف بالجودة، قال: (إذا اعتدلت أقسامه، وطالت ألفه ولامه، واستقامت سطورره، وضاهى صعوده حدوده، وتفتحت عيونه، ولم تشتبه راؤه ونونه، وتساوت أطنايه، واستدارت أهدابه، وصغرت نواجذه، وانفتحت محاجره، وقام لكاتبه مقام مادة التعليم الإنشاء).

رابعا: طرائق تدريس التعبير:

تعريف التعبير:

هو الإبانة، والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، والقدرة على استعمال اللغة في الإفصاح عن ذلك واستخدامها استخداماً سليماً. والتعبير نشاط لغوي تظهر من خلاله ثقافة الفرد ومدى اطلاعه أمام الآخرين فهو ينبئ عن مستوى المرء ثقافياً، وما لديه من معرفة وأفكار، كما أنه يعد مؤشراً للعمق الفكري والنضج العقلي، والقدرة على العرض والشرح والتفسير والترتيب والتنسيق لدى الفرد، ومن ثم فإن التعبير يعكس شخصية الإنسان، ويظهر ما لديه من لباقة،

وحسن مواجهة وجرة في مواجهة الآخرين، كما أنه يعلم الفرد حسن التحدث وآداب الخطاب، ويوجهه نحو احترام السامعين، والتعرف على رغباتهم وميولهم. ويعد التعبير من أهم أنماط النشاط اللغوي وأكثرها انتشاراً ومن دونه لا تقوم صلات فعالة بين جماعات المجتمع، وهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية؛ لأنه وسيلتهم المهمة في الاتصال بين الأفراد، وهو كذلك أداة من أدوات التعليم والتعلم لذا، فهو من الغايات المنشودة من دراسة اللغات، ومن ثم فإن العجز عن التعبير يؤدي إلى إخفاق المتعلمين، الأمر الذي يترتب عليه فقدان الثقة بأنفسهم، وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري.

يعد التعبير أحد أهداف تدريس اللغة العربية وأهمها، فجميع فروع اللغة العربية تسعى؛ لأن يكون المتعلم معبراً جيداً عن طريق امتلاكه القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه للآخرين بشكل مقنع من خلال انتقاء الكلمات والألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة، وكتابتها كتابة جيدة خالية من الأغلط الإملائية والنحوية، وهذا يزيد أصالة ومثانة، وما نشهده من تقدم علمي ومعرفي في جميع الجوانب، يتطلب من الفرد امتلاك القدرة التي تمكنه من التعامل مع هذا التقدم ولا سيما في الجوانب الوظيفية والعملية التي تتطلب من المتخصصين والتربويين الاهتمام بالمتعلم وتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لديه، والاهتمام بتدريسه كفرع من فروع اللغة العربية.

أهمية درس التعبير:

يحتل فرع التعبير مكانة مرموقة بين فروع اللغة العربية، ويركز المعلم الجيد على التعبير في كل فروع اللغة، حتى يتعود الطالب على الجرأة والنقد وتبادل الأفكار وحسن الاستماع. وحسن الإلقاء، وسلامة اللفظ والمعنى. ويمكن تحديد أهمية التعبير بماياتي:

- ١- أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغة؛ لأنه وسيلة الإفهام، كما أنه أحد جانبي عملية التفاهم.
- ٢- أنه وسيلة لتواصل الفرد مع غيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.
- ٣- إن العجز عن التعبير له أثر كبير في إخفاق الأطفال وتكرار ذلك يترتب عليه الاضطراب وفقد الثقة بالنفس، وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري.

أهداف درس التعبير:

يمكن تحديد أهداف التعبير بماياتي:

- ١- تعبير التلميذ عن حاجاته ومشاعره ومشاهداته وخبراته بشكل صحيح.

- ٢- تزويد التلميذ بما يحتاجه من ألفاظ وتراكيب لإضافتها إلى حصيلته اللغوية واستعمالها في حديثه وكتابته.
- ٣- تعويد التلميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها.
- ٤- تهيئة التلميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي يحتاج فيها إلى استعمال التعبير.
- ٥- تدريب التلميذ على استخدام الصوت المعبر الذي يتلون حسب المعنى.
- ٦- تدريب التلميذ على النطق السليم بحيث يفهم منه المعنى المطلوب.
- ٧- تدريب التلميذ على استخدام الوقفة المناسبة في كلامه.
- ٨- تدريب التلميذ على التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الجزئية.
- ٩- تعبير التلميذ عما يقرأه بأسلوبه الخاص.
- ١٠- تدعيم التلميذ أفكاره بالأدلة والبراهين؛ ليصبح قادرا على الحوار والمحادثة والمناقشة.
- ١١- تجاوز التلميذ بعض العيوب النفسية، مثل الخوف والخجل.
- ١٢- تدريب التلميذ على طلاقة اللسان.

انواع التعبير.

ينقسم التعبير على انواع مختلفة منها انواع حسب الشكل وهي:

التعبير الشفوي:

يعرف باسم الإنشاء الشفوي أو المحادثة، وهو اسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالا في حياة الفرد من الكتابي، وهو الذي يتسم عن طريق النطق، ويستقبل عن طريق الأذن، وهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يتم بين الفرد وغيره حسب الموقف الوقتي الذي يعيشه أو يمر به التلميذ ومن ثم تبدوا أهمية التعبير الشفوي بأنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة، وللتعبير الشفوي صور كثيرة:

- التعبير الحر
 - التعبير عن الصور التي يجمعها التلاميذ أو يعرضها عليهم المعلم.
 - التعبير الشفوي عقب القراءة، بالمناقشة والتعليق والتلخيص.
 - استخدام القصص في التعبير مثل: تكميل قصة أو سرد قصة.
 - مواقف الخطابة والمناظرات والمسابقات والمحاضرات.
 - الندوة أو المناقشة.
- أما عن دور التعبير الشفوي في تنمية قدرات التلميذ في الكلام فيجب مراعاة بعض الأسس المهمة منها:
- ١- تعويده على حسن الاستماع إلى المتحدث أو الوسائل وفهم المقصود من الحديث أو السؤال.
 - ٢- التدرج مع الطفل في توجيه الأسئلة بدءا بالنطق السليم والكامل للمعنى.

٣- الاعتماد على الصور ليعبر التلميذ عن ومحتوياتها شفويا مع الإجابة عن الأسئلة التي تدور حولها.

٤- الاعتماد على القصص القصيرة في التعبير من الكل إلى الجزء.

٥- تشجيع التلميذ على التحدث داخل الفصل.

التعبير التحريري:

وهو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات و هو يأتي بعد التعبير الشفهي، ويبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشند عوده وتتكامل مهارته اليدوية على التعبير عما في نفسه، ويبدأ التعبير مع الطالب بالتدرج، فهم يبدأ بإكمال جملا ناقصة أو تدوين أفكار تعرفها في أناشيده أو تكمله قصة سبق أن اطلع عليها، أو تأليف قصة من خياله. كما هو وسيلة اتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان يقطع النظر عن بعدي الزمان والمكان، فهو عبارة عن اتصال الفرد بغيره بشكل كتابي. وللتعبير الكتابي صور كثيرة منها:

١- التعبير الكتابي من الصور: وهذا غالبا ما يكون في المرحلة الابتدائية والإعدادية وعلى الأخص الابتدائية لحاجة التلميذ بان يشغل أكثر من حاسة في سبيل تكوين جمل إنشائية مفيدة.

٢- الإجابات التحريرية عن الأسئلة المطروحة على التلاميذ: قد تدون الأسئلة على السبورة ويجب عليها التلميذ أو تلقي عليهم الأسئلة ويجب عليها التلاميذ كتابة على دفاترهم، وذلك في كلا الحالتين في جمل تعبيرية سليمة.

٣- كتابة الأخبار وتقديمها إلى مجلة الحائط المدرسية، أو إرسالها إلى الصحف أو الإذاعة المدرسية، وفي ذلك تعويد التلاميذ على الربط بين التلقي والكتابة بلغة سليمة وبجمل مفيدة وواضحة المعنى تفي بالمطلوب من نشر الخبر.

٤- تلخيص القصص والمواضيع المقروءة أو المسموعة أو المشاهدة، أو تكملة القصص الناقصة أو تطويل القصص المختصرة، أو تكوين (تأليف) قصص ذات أغراض معينة وهادفة، وهذا النوع يزيد من قدرة الطلبة الكتابية الإنشائية.

٥- تحويل القصة إلى حوار تمثيلي كتابي قد تكون ذلك في درس قرائب تاريخي أو ديني، حيث يطلب من التلاميذ أن يحولوا قصة معينة إلى حوار تمثيلي مكتوب، وبعد الانتهاء يؤخذ الأجود من كتاب تهم ويسند لكل تلميذ دور معين بحيث ينفذ هذا الحوار تنفيذا تمثيليا شفويا.

٦- كتابة الرسائل للمناسبات المختلفة: شكر، تهنئة، تعزية، دعوة، استفسار

٧- اختيار الكتابة في المواضيع الخلقية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الدينية أو غير ذلك.

٨- إعداد الكلمات الخطابية لإلقائها في المناسبات المختلفة كالأعياد وغيرها.

٩- نشر الأبيات الشعرية بأسلوب أدبي جيد.
ولا تقل أهمية التعبير التحريري عن أهمية التعبير الشفوي، بل إذ التعبير الكتابي من أكثر هموم معلمي اللغة العربية، فهم يعانون كثيرا في تعليم تلاميذهم الكتابة الصحيحة والواضحة بأسلوب صحيح يكشف عن المعاني المقصودة.
وللتعبير نوعان حسب المضمون وهما:

التعبير الوظيفي:

فهو أكثر تحديدا واختصارا في توصيل الأفكار والمعلومات، يلجأ إلى أساليب التحميل اللغوي واللفظي على أن يكون مفهوما لأنه يستخدم كلمات محدودة وأساليب معينة.
وهو الذي يستعمل للأغراض الوظيفية والحاجيات اليومية كتعبير الإرشادات والتعليمات والنشرات وكذلك في كتابة الاستمارات والرسائل الرسمية، كطلبات التعيين أو الطلبات الوظيفية الأخرى، وكذلك الإعلانات.

التعبير الإبداعي:

فهو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية، ونقلها للآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، وبأسلوب أدبي جميل فهو يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وآثاره وبصورة الآلام والأمال مثل: كتابة المقالات، تأليف القصص بالمثيلات، التراجم، نظم الشعر.
وخلاصة القول هنا هو أن التعبير بأنواعه ضروري لكل متعلم يريد الارتقاء والسمو في مجال العلم والمعرفة، ليعبر عن أفكاره وطموحاته بصدق وإخلاص في مجالات الحياة المختلفة، والمدرس الماهر هو الذي يجعل من المواد والمشكلات والقضايا المتصلة بالحاجات الاجتماعية والشخصية مجالا للتعبير بنوعيه شفويا وكتابيا وظيفيا أو إبداعيا، وذلك بعد أن تتصل موضوعات التعبير بمواقف الحياة ومشكلاتها التي يشعر من خلالها الطالب بوجوده ولاسيما في المراحل المتقدمة.

خطوات تدريس التعبير

التمهيد:

١. على المعلم أن يمهّد للحصة بمعالجة مهارة من مهارات التعبير التي سبق أن تعلمها الطلاب.
٢. يكتب المعلم عبارة افتتاحية، تتناول قيمة من القيم أو اتجاه مرغوب في تعليمه للطلاب والكتابة حوله.
٣. من أجل إثارة الطلاب وتشويقهم يفضل عرض صور حول الافتتاحية.
٤. يناقش المعلم الطلاب في مضمون الصور للوصول إلى اسم القيمة أو الاتجاه أو عنوان الموضوع المرغوب.
٥. مناقشة الطلاب حول الفهم العام للعبارة الافتتاحية.

العرض:

- تحويل الفصل إلى مجموعات والطلب منهم مع تحديد الوقت التفكير بأفكار تنتمي للموضوع.
- مناقشة الطلاب في الأفكار وكتابتها على السبورة وتثبيت الأفكار المنتمية وشطب غير منتمية " العصف الذهني الفكري ".
- الطلب من الطلاب التفكير في مجموعة الشواهد المناسبة ثم كتابتها على السبورة ويفضل البدء بالشواهد الدينية ثم الشعرية ثم الأقوال المأثورة. إلخ

التطبيق:

- يطلب المعلم من كل مجموعة الكتابة حول فكرة من الأفكار التي تم الاتفاق عليها مع تحديد وقت كاف لذلك
- الطلب من بعض المجموعات قراءة ما تم كتابته حول هذه الفكرة.
- يطلب من الطلاب كتابة الموضوع بشكل فردي لمناقشته في الحصة الثانية ثم بعد ذلك تجمع الكراسات ليتم تصحيحها.

مزايا هذه الطريقة:

١. توظيف أسلوب التعلم التعاوني بشكل فعال.
٢. توظيف أسلوب التعلم من خلال الأقران.
٣. تعود الطلاب على حسن الإصغاء والاستماع.
٤. تخلق طلاباً قادرين على النقد البناء والحوار من خلال مناقشة مواضيع الزملاء.
٥. تخلق لدى الطالب شخصية قوية وتعوده الجرأة وسلامة النطق.

خامساً : طرائق تدريس قواعد اللغة العربية

تعريف قواعد اللغة العربية:

من ينعم النظر في تعريفات قواعد اللغة العربية يجدها تشمل كلاً من علمي (الصرف، والنحو). فعلم الصرف: يعني باللفظة قبل صوغها في الجملة، أي انه يعني بأنواع الكلام وكيفية تصريفه. وعليه فالصرف يبحث في حقلي الاشتقاق والتصرف أي الزيادات التي تلحق الصيغ، ولا يمكن الفصل بين الصرف والنحو، فهو خطوة ممهدة للنحو بل هو جزء منه.

اما النحو فهو: علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم اعراباً وبناء. ولا شك أن أفضل تعريف لمفهوم النحو هو تعريف " ابن جني " وهو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها.

أما المفهوم الحديث لعلم النحو فهو علم البحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجملة في العبارة.

أهمية قواعد اللغة النحوية:

يعد علم النحو أثراً رائعاً من آثار العقل العربي، لما فيه من دقة ملاحظة ونشاط في جمع ما تعرف، وهو لهذا يحمل المتأمل فيه على تقديره ويحق للعرب أن يفخروا به، وقد اكتسب هذا النحو الدقة والعناية نتيجة لارتباطه بدين البشرية الخاتم، ولغة كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وتكمن أهميته أيضاً بالاستعانة به على فهم كلام العرب، والاحتراز عن الخطأ في الكلام. كما أن علم النحو وقواعد لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تفيد في ضبط الكلام لفظاً وقراءة وكتابة، وتساعد في التمييز بين الألفاظ المتكافئة، كقوله تعالى: (فمن تطوع خيراً فهو خير له)، فالنحو مقياس دقيق تقاس به الكلمات في أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى.

والنحو نظام عالمي يحمي اللغة من فوضى التعبير واختلاط المقاصد، ويجعلها سهلة ميسرة جميلة، وبذلك يضمن لأبناء المجتمع لغة موحدة يتفاهمون بها، وتتوحّد من خلالها عقد لهم وتتألف قلوبهم، وتتقارب أساليبهم، وتبعدهم عن التشرذم النابع من الخضوع إلى اللهجات فيسهل عليهم الالتفاف حول أهداف واحدة مشتركة، تعلموها يوم انضبط التفكير بالتعبير والتعبير بالتفكير وبذلك تتم لهم وحدة التواصل بين الماضي والحاضر والأصالة والمعاصرة.

والنحو علم يخدم العلوم كلها، التجريبية، والإنسانية، والآداب والسياسة والقانون والفنون، وهو لا يخدم تخصص اللغة العربية وحدها، كما يتصور بعض الناس، بل هو علم يحكم نظام اللغة العربية، لغة العلم والقبول والآداب، ويوصلها إلى مقاصدها التعبيرية، في نقل العلوم بثقة وأمانة إلى المتعلمين والمخاطبين، وجميع أبناء المجتمع، في الماضي والحاضر والمستقبل. وهو المرشد العلمي لاستعمال اللغة في التفكير والتعبير والتأليف والخطاب، وهو العلم الذي يكشف عن المعنى وما يتصل به من علاقات وتراكيب، توحد التفهم بين أبناء المجتمع الواحد.

يعد النحو حماية للمعنى من فوضى المقاس، وتحريف الكلام في مواضعه، وقد استخرجت قوانينه بالأساليب العلمية السليمة، التي ثبتت لدى العلماء اثناء استقراء نصوص اللغة، ومن فضائل هذا العلم أنه حمى لغة القرآن الكريم من تحديق القلوب الضالة لمعانيه، في علوم التفسير أو استخراج الأحكام، فكان سياجا على المعنى القرآني من ألعاب الزنادقة وغيرهم من الفرق الضالة قديما وحديثا. وهو العلم الذي يعلم الإنسان التحليل المنطقي السليم لفهم الأسليم لفهم اللغة، ويوجد لديه القدرة على التأليف إن كان متحدثا، أو الفهم إن كان مسبقا وهو انعكاس لطرائق الأمم في التفكير والتفاهم والتعبير.

طبيعة القواعد النحوية

نعلم جميعا أن قواعد اللغة بشكل عام تقنين لظواهر لغوية ألفها الناس واستخدموها. فاستعمال اللغة إذن سابق على تعقيدها، وما نشأت الحاجة للتقنين إلا عندما بدأت مسارات الصحيحة للغة. فالقواعد إذن وسيلة وليست غاية بذاتها، والغرض من تدريسها ينبغي أن يكون التعبير و الفهم الأسليمين في مجال الكتابة و الحديث، كما ينبغي الربط بين القاعدة وتذوق الأساليب.

أهداف تدريس القواعد النحوية:

تهدف دراسة النحو إلى إدراك مقاصد الكلام، وفهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب أو يتحدث به فهما صحيحا، تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدي أو المتلقي وتتضح به المعاني والأفكار و ضوحا لا غموض فيه ولا لبس ولا إبهام لدى المتحدث أو

المستمع أو القارئ أو الكاتب. هناك هدفان رئيسان لتدريس القواعد النحوية، أولهما الهدف النظري وثانيهما الهدف الوظيفي، تندرج تحتها الأهداف الآتية:

- ١- تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب الطلبة على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً يصدر من غير تكلف.
- ٢- تمكين الطالب من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من أخطاء اللغة، وذلك بتعويدهم التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.
- ٣- تيسير إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح، وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيًا على أساس مفهوم بدلاً من أن تكون مجرد محاكاة آلية.
- ٤- توقف الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها.
- ٥- إن الطلاب الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية لأن بين اللغات قدراً مشتركاً من القواعد العامة، كأزمة الأفعال والتعجب والنفي والاستفهام والتوكيد.

الطرائق المناسبة للقواعد النحوية:

إن الناظر إلى الكتب المدرسية المؤلفة لتدريس القواعد النحوية في المراحل المختلفة يجد أنها جمعت بين الطرائق الثلاث في تدريس القواعد النحوية، الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية "الاستنباطية" والطريقة المعدلة القائمة على تدريس القواعد من خلال النص الأدبي، وسنعرض هنا لهذه الطرائق مبتدئين بالطريقة الأقدم زمانياً وهي الطريقة القياسية.

الطريقة القياسية:

وهي من أقدم الطرق التي احتلت في الماضي مكانة عظيمة في تدريس القواعد النحوية، فهي تبدأ بتقديم القاعدة النحوية ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والمباشرة من قبل المعلم، ثم يأتي بعد ذلك التطبيق، فتعزز وترسخ القواعد في أذهان الطلبة بتطبيقها على حالات مماثلة.

ومبدأ هذه الطريقة هو الانتقال من الحكم على الكل إلى الحكم على الجزئيات، وتعتمد هذه الطريقة بشكل أساسي على المعلم الذي يعمل على إيصال المعلومات والنتائج من الدرس بشكل مباشر إلى أذهان الطلاب، وتعّد من الطرائق المفضلة لدى المعلمين.

مميزاتها:

- ١- عدم استغراقها لكثير من الوقت.

٢- لا تتطَلَّب الكثير من الجهد.

سلبياتها:

- ١- تلغي دور الطالب في المشاركة الفعّالة في عملية التعليم؛ بحيث تجعل منه أداة لحفظ المعلومات فقط.
 - ٢- تنافي قوانين التعليم التي دائماً ما تتدرج من الأسهل إلى الأصعب.
- أما الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة فهو عملية القياس الاستدلالي الذي يقوم على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج ، وهي بذلك إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل البشري.
- والواقع لكل طريقة أنصارها وخصومها، فأنصار هذه الطريقة يرون أنها تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام ببسر وسهولة، كما أنها تساعد الطلبة على الإلمام بقواعد اللغة إلماماً شاملاً. أما خصوم هذه الطريقة فذهبوا إلى أنها ضارة وغير مفيدة لأنها تشغل عقل الطلبة بحفظ القواعد واستظهارها على أنها غاية في ذاتها، وتقاجئ الطالب بالحكم العام مما يؤدي إلى شعوره بصعوبة المادة التعليمية، كما أنها قاصرة عن إتاحة فرصة كافية للتدريب على تطبيق القواعد وتوظيفها.

الطريقة الاستقرائية:

أو كما تسمّى في بعض الأحيان بالطريقة الاستنباطيّة، وترتكز هذه الطريقة بشكلٍ أساسيٍّ على الطالب، وذلك لأنّها معتمدة على المشاهدة والملاحظة من قبل الطالب ليتوصّل في النهاية إلى النتيجة أو الاستنتاج. وبدأت هذه الطريقة على يد الفيلسوف الألماني فريدريك هربارت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، والتي تقوم على أساس نظرية علم النفس الترابطي والتفسير التطبيقي لها أن الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة.

مميزاتها:

- ١- ترسخ المعلومات في ذهن الطالب لفترة طويلة من الزمن.
- ٢- ترتب الحقائق والوقائع والمعلومات في أذهان الطلاب.
- ٣- تجعل المادّة محببة من قبل الطلاب، لتركيزها على عنصر التشويق.

سلبياتها:

- ١- لا تضمن الوصول إلى المعلومة نفسها أو الاستنتاج من قبل جميع الطلبة.
- ٢- يغلب عليها البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان الطلاب.

الطريقة المعدلة النص الأدبي:

لقد نشأت هذه الطريقة نتيجة لتعديل الطريقة السابقة، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال عرض نص متكامل المعاني، أي من خلال الأساليب

المتصلة لا الأمثلة المنقطعة المتكلفة التي لا يجمع شتاتها جامع ولا تمثل معنى يشعر الطلبة أنهم بحاجة إليه. وترتكز هذه الطريقة على اختيار نصوص متصلة المعنى ومتكاملة الموضوع، لذا تسمى في كثير من الأحيان بطريقة الأساليب المتصلة، وهذه الطريقة أشبه بالطريقة الاستقرائية إلا أن الاختلاف بينهما هو في ترابط النص؛ فنصوص الطريقة الاستقرائية غير مترابطة ومتكاملة المعنى، على عكس هذه الطريقة المستندة على نصوص مترابطة ومتكاملة المعنى.

فتبدأ بعرض نص متكامل يحتوي على معان يود الطلبة معرفتها، فيكلف المعلم الطلبة قراءة النص ومناقشتهم فيه لفهم معناه بحيث يشير المعلم إلى الجمل المكونة للنص وما بها من خصائص ثم يعقب ذلك استنباط القاعدة والتطبيق عليها. فالتدريس بهذه الطريقة يمكن المعلم من تدريس القواعد النحوية في ظلال اللغة والأدب من خلال عبارات قيمة في موضوعات تهم الطلبة.

مميزاتها:

- ١- تعمل على ترسيخ اللغة من خلال مزجها للنحو بالتعبير الصحيح.
- ٢- تربط اللغة بالحياة اليومية، لذا يفضلها الكثير من الطلاب.
- ٣- تجعل الطلاب أكثر تمرساً وفهماً لمعاني اللغة وذلك من خلال تدريسهم على اللغة.

سلبياتها:

- ١- الحصول على نص متكامل المعنى من خلال هذه الطريقة أمر صعب.
 - ٢- تتسم نصوصها بشكل عام بالتكلف والاصطناع.
- ويرى أنصار هذه الطريقة أنها طريقة مناسبة في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية، عن طريق مزج هذه القواعد بالتراكيب والتعبير السليم الذي يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها. ولكن يرى خصوم هذه الطريقة أنها تعمل على إضعاف الطلبة باللغة العربية لأن المبدأ الذي تقوم عليه، إنما ضياع للوقت لأن الطالب يذغل بموضوعات جانبية تصرفه عن القاعدة النحوية المراد شرحها.

خطوات سير درس القواعد (الطريقة الاستقرائية)

يمر الدرس فيها بخطوات خمس يسميها هربارت: المقدمة، والعرض، والقاعدة أو الاستنباط، والتطبيق.

- تبدأ هذه الطريقة بالمقدمة التي تهئ الطلبة لموضوع الدرس، وتثير دافعيتهم للتعلم. وقد يلجأ المعلم إلى استخدام أكثر من طريقة في إثارة الدافعية والتهيئة لموضوع الدرس، وهي بمثابة الأساس التي تقوم عليها الموضوعات الجديدة، ويكون ذلك بطرح الأسئلة الدقيقة المحددة عن موضوعات محددة لها علاقة بالموضوع الجديد.

■ ثم ينتقل بعد ذلك إلى العرض وهو لب الدرس فيعرض المعلم الأمثلة والشواهد المختلفة على ورق مقوى أو على السبورة أو عن طريق الكتاب ويطلب من الطلبة قراءة النص قراءة صامتة ثم يناقشهم المعلم بعد ذلك ويعالج الكلمات الصعبة، ثم يطلب من أحد الطلبة من أحد الطلبة قراءة النص قراءة جهريّة، وبعد ذلك يوجه المعلم إلى الطلبة أسئلة في النص تكون إجابتها الأمثلة الصالحة للدرس، ثم يدون هذا الجمل على السبورة ويجب على المدرس في أثناء كتابة الجمل أن يحدد الكلمات التي تربط بالقاعدة بان يكتبها بلون مخالف حتى تكون بارزة أمام الطلبة ويجب عليه أيضا أن يضبط هذه الكلمات بالشكل ثم يوجه المعلم طلابه إلى النظر إلى هذه الكلمات ثم يبدأ معهم مناقشتها.

■ وأثناء المناقشة يربط المعلم بين ما تعلمه الطالب اليوم وما تعلمه في الأمس، بحيث ترتبط المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب. وهنا يشارك المعلم الطلبة في استقراء الأمثلة مثالا مثالا، ويتم ذلك من خلال طرح الأسئلة على الطلبة، ونوعية الأسئلة وطبيعتها قصيرة محددة الإجابة، وتتناسب ومستوى الطالب وخبراته، وإجابات الطلبة تسهل الوصول إلى استخلاص القاعدة النحوية من الأمثلة والشواهد على أن يفسح المعلم المجال أمام الطلبة لاستخلاص القاعدة بأنفسهم، وإذا نجح المعلم في الخطوات السابقة سهل على طلابه الوصول إلى القاعدة والحكم العام.

■ وعليهم أن يعبروا بأنفسهم عن النتيجة التي وصلوا إليها، ولا ينبغي أن يقوم المعلم باستنباط القاعدة دون إشراك الطلبة أو يطالبهم أن يأتوا بالقاعدة نصا كما في الكتاب بل يكتفي منهم بعبارات واضحة مؤدية إلى المعنى وعلى المعلم أن يقوم بتصحيح عباراتهم، ثم يقوم المعلم بكتابة القاعدة على السبورة بخط واضح.

■ ومن ثم تأتي الخطوة الأخيرة وهي التطبيق على هذه القاعدة، ولا بد من التأكيد على أهمية التطبيق الذي يعزز الفهم ويسمح للطلبة بممارسة ما تم تعلمه، وعن طريقه ترسخ القاعدة في أذهان الطلبة ومن الخير ألا يسرف المعلم في شرح القاعدة واستنباطها بحيث تستغرق الحصة كلها في شرح القاعدة بل يجب أن تنتقل المعلم إلى التطبيق بمجرد أن يطمئن إلى فهم الطلبة إياها والقواعد لا يكون لها الأثر المطلوب إلا بعد الإكثار من التطبيق عليها.

ویراعی عند التطبيق:

- أ- أن يتدرج من السهل إلى الصعب.
- ب- أن تكون القطع والأمثلة المختارة فصيحة العبارة وسهلة التركيب.

ت- أن تكون الأمثلة والقطع خالية من التصنع والغموض وان تكون صلتها قوية بجوهر المادة.

والتطبيق نوعان: جزئي، وهو يأتي بعد كل قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيرها، وكلّي ويكون بعد الانتهاء من جميع القواعد التي شملها الدرس ويدور حول هذه القواعد جميعاً.

والتطبيق قد يكون شفويًا، أو كتابيًا، ويجب أن نكثر من التطبيق الشفوي لنجعل مراعاة الطلاب لقواعد النحو راسخة كأنها تصدر عن سليقة وطبع، ويكون بكتابة أسئلة متنوعة على السبورة أو على بطاقات توزع على الطلبة أو عن طريقة التدريبات الشفوية الموجودة في الكتاب ويطلب منهم الإجابة عما فيها، كما يكون بتوجيه الطلبة إلى مناقشة الأخطاء التي تقع منهم في دروس التعبير أو القراءة.

الغرض من التطبيق الشفوي:

- وقوف المدرس على مواطن الضعف في طلبته والعمل على علاجه.
- ترسيخ القاعدة في أذهان الطلبة.
- تعزيز الطلبة النطق الصحيح والتعبير السليم يساعد في تشجيع الطلبة ويشوقهم إلى درس القواعد ويحببها لهم، ويثير المنافسة بين جميع طلبة الفصل.

الغرض من التطبيق الكتابي:

- أن يتعود الطلاب الاعتماد على النفس والاستقلال في الفهم والقدرة على التفكير والقياس والاستنباط.
- أن يربي في الطلبة دقة الملاحظة وتنظيم الأفكار.
- أن يقف المدرس ل مستوى كل طالب بدقة.

سادساً: طرائق تدريس الادب والنصوص الادبية

تعريف الأدب:

الأدب لغة: إن كلمة الأدب في اللغة فقد استعملت عند العرب للدلالة على معان عدة منها، الأدب: الذي يتأدب به الأديب من الناس؛ وسمي أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقايح. وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس: مدعاة ومأدبة. والأدب: أدب النفس والدرس، والأدب الظرف وحسن التناول. وأدب بضم الدال فهو أديب. من قوم أدباء.

الأدب اصطلاحاً: هو التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة الفنية بما فيه من جمال التصوير، وروعة الخيال، وسحر البيان، ودقة المعنى، وإصابة الغرض. فهو فن رفيع من الفنون الجميلة، يُعتمد في إظهاره وفهمه على التعبير واللغة، ويثير في

نفس قارئه أو سامعه هزة وسروراً بقدر ما عندهما من حساسية فنية، وبقدر ما في الكلام ذاته من جمال وروعة.

ويعرف الأدب في اللغة العربية بأنه ما أنتجه الكتاب أو الشعراء من جميل النثر أو الشعر، مما يصور عاطفة، أو يصف منظرًا، أو يعرض صورة من صور الحياة أو الطبيعة، وفي اللغة الانجليزية يفرق بين نوعين من الأدب: الأدب بمعناه العام وهو "الإنتاج العقلي صور في الكلام ويكتب في الكتب، والأدب بمعناه الخاص "الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة" وهو بهذا المعنى الخاص من الفنون الجميلة التي تبعث في نفس القارئ أو السامع متعة وسرورًا، فالقصيدة الرائعة والمقالة البارعة، والخطبة المؤثرة، والقصة الجيدة كل هؤلاء أدب، بالمعنى الخاص، لأنك حين تقرؤها أو تسمعها تجد لذة فنية كتلك التي تشعر بها حين تسمع غناء المغني، ولحن الموسيقى، وحين ترى الصورة الجميلة والتمثال البديع، فالأدب إذاً فن يثير في نفس قارئه أو سامعه هزة وسروراً بقدر ما فيه من جمال وما عند المدرك من حساسية الفنون.

النصوص الأدبية:

ينقسم تاريخ الأدب العربي على عصور هي:

- العصر الجاهلي
- العصر الإسلامي
- العصر الأموي
- العصر العباسي
- عصر الدول المتتابعة
- العصر الحديث

أهداف تدريس الأدب العربي

- ١- إجلال القرآن الكريم الذي هو كلام الله المنزل ووحيه المعجز وهدايته للعالمين.
- ٢- تذوق بلاغة كلام الله الذي هو كتاب العربية الأكبر ومناطق البلاغة الأسمى لإدراك أسرار إعجازه.
- ٣- استجلاء فصاحة الرسول - صلى الله عليه وسلم - والوقوف على أثر الحديث الشريف في اللغة والأدب.
- ٤- إبراز جمال الأدب العربي والكشف عما حفل به من عناصر الأصالة والقوة ليزداد الطلاب شغفًا به وإقبالاً عليه.
- ٥- إيقاظ وعي الطالب لإدراك شرف الكلمة وتوجيهه للمحافظة على طهارتها ونقاؤها وسمو رسالتها حتى لا تُسْتَعْمَل إلا في الخير.

- ٦- غرس محبة الفصحى في نفوس الطلاب والذهاب بالإعجاب بها كل مذهب وإدراك ما حفلت به اللغة العربية من ثروة تعبيرية طائلة قادرة على سد حاجات الأمة المتجددة في ميادين العلوم والفنون والآداب.
- ٧- الاتصال الوثيق بتراثنا الأدبي وإيقاف الطلاب على عراقته وتنوّعه وشموله.
- ٨- الاستفادة مما حفل به هذا التراث الثمين من القيم الخلقية والاجتماعية التي تلائم معاني الإسلام.
- ٩- صقل مواهب الطلاب وإنماء قدرتهم على فهم النصوص الأدبية وتحليلها وتنوقها وإدراك أسرار جمالها والحكم عليها.
- ١٠- تنمية الحس الجمالي عند الطلاب والاستفادة من الأدب في إرهاب الحس وترقيق النوق.
- ١١- شحذ همم الطلاب وتربيتهم على معاني الرجولة والقوة وإعدادهم للذود عن عقيدتهم والنضال دون أمتهم
- ١٢- الاستفادة من مادة الأدب في معالجة مشكلات الأمة الإسلامية وتصوير آمالها وآلامها والحفاظ على وحدتها وربط حاضرها بماضيها.
- ١٣- إدراك ما في الأدب من صور ومعاني وأخيلة تمثل صورة من صور الطبيعة الجميلة، أو عاطفة من العواطف البشرية، أو ظاهرة من الظواهر الاجتماعية.
- ١٤- الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق، كما القصص ذات المغزى الاجتماعي والقصائد الشعرية التي تعالج أفكار ومشكلات اجتماعية

تدريس النصوص الأدبية:

نقصد بها قطعاً أدبية موجزة شعراً أو نثراً تؤخذ من ذخائر الأدب العربي لتحقيق أهداف معينة.

أهداف تدريس النصوص الأدبية:

- استجلاء فصاحة وبلاغة القرآن الكريم.
- استجلاء فصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم وأثر الحديث في اللغة والأدب.
- إثارة الوجدان وإيقاظ العواطف النبيلة.
- تزويدهم بطائفة من التجارب والخبرات التي مر بها صاحب النص من خلال نصه.
- زيادة ثروة الطلاب اللغوية والفكرية والتعبيرية
- تنمية قدراتهم على الفهم والتذوق والحكم والموازنة
- تدريبهم على فهم الأساليب الأدبية وإدراك أهميتها وضوح الفكرة وتسلسلها وحسن التعبير عنها.

- تربية الذوق الأدبي في الطلبة.
- تهذيب ميولهم وتربية شخصيتهم على المعاني السامية.
- توسيع خيال الطلبة وإطلاق العنان لأفكارهم
- تدريبهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى
- تنمية ميولهم إلى قراءة النصوص، ومطالعة الفنون الأدبية الأخرى والتعرف على المدارس الأدبية الحديثة
- توعيتهم بتطور وتاريخ الأدب وحياة الأدباء.
- تدريبهم على الإنتاج الأدبي شعراً أو نثراً، قصة أو مقالاً
- تعويد الطلبة على البحث العلمي والرجوع إلى أمهات الكتب في التراث والأدب
- تأكيد الاعتزاز باللغة العربية
- مساعدتهم على تحسين حياتهم وتجميلها وحل مشكلاتها.
- فهم الطالب للحياة والمجتمع وللطبائع الإنسانية وحل بعض المشاكل والعقد النفسية عنده.

حدد عبد العليم إبراهيم ثلاثة شروط كي تكون مادة الأدب مادة تعليمية تحدث السلوك المرغوب في نفوس الطلبة:

- ١- أن يثير النص في النفس قوة إدراكية، أي يزوده بزيادة من الثقافة، ويمده بألوان مختلفة من الخبرات.
- ٢- أن يثير النص في النفس قوة وجدانية فيتذوق نواحي الجمال فيه.
- ٣- أن يثير النص في النفس قوة علمية تدفع الفرد إلى سلوك معين.

ما يجب مراعاته لتحقيق هذه الأهداف:

- ١- حسن اختيار النصوص الأدبية التي تثير اهتمام الطلبة وانتباههم.
- ٢- أن تتصل بما يدور حولهم من أحداث وما يبعث فيهم حسن الخلق والعواطف الأخلاق النبيلة.
- ٣- أن تختار أكثر النصوص من أدب العصر الحديث لتناسب ميولهم وإدراكهم.
- ٤- أن لا يتكرر النص في الصفوف المختلفة.
- ٥- اختيار أفضل الطرائق لتدريس هذه المادة واختيار الوسائل التعليمية المناسبة
- ٦- اختيار أساليب التقييم الناجحة والجيدة.
- ٧- أن تكون القطع مناسبة من حيث الطول والقصر والصور الخيالية.

طريقة تدريس النصوص الأدبية:

- التمهيد: (المقدمة) – التعريف بصاحب النص ومناسبة النص.
- عرض النص على السبورة أو لوحة كرتونية أو من الكتاب.
- القراءة الصامتة – مناقشة عامة.
- القراءة الجهرية – من المدرس ثم قراءة الطلاب.
- الشرح: أسئلة – تقسيم النص إلى وحدات متصلة المعنى – شرح الوحدة بعد قراءتها – المفردات – الأساليب – التراكيب – النحو التدقيق وصوغ المعنى الأفكار
- الربط بين الوحدات والنظرة العامة.
- النقد والتدقيق الأدبي والباغي وبيان جمال التشبيهات والاستعارات.
- قراءة أخرى للنص.
- بعض الأسئلة العامة والفنية للمناقشة.
- التحليل والنقد والاستنباط، والنظرة النقدية تتناول أفكار النص ومعانيه وعاطفته وأسلوبه والأحكام الأدبية العامة.
- ذكر المرادفات والأضداد والتعريف والتفصيل والتشبيه وبيان الاشتقاق

النصوص الشعرية وطرائق تدريسها:

عرف قدامه بن جعفر الشعر، بأنه قول موزون مقفى يدل على معنى وسمي الشاعر شاعراً لأنه يشعر بمعاني القول وإصابة الوصف بما لا يشعر به غيره، وعرفه ابن طباطبا في كتابه " عيار الشعر " بأنه بائن عن المنثور بما يحظى به من النظم.

والشاعر من يشعر بجوهر الأشياء لا من يعيدها ويحصى ألوانها وأشكالها، وأهم ما في الشعر تشبيهاته والتشبيه هو أن تطبع في وجدان سامعك وفكره صورة واضحة عما انطبع في ذات نفسك.

طرائق تدريس الشعر:

إن الدرس الصفي هو نوع من أنواع الاتصال اللغوي بين المدرس وطلابه فنا لغويا واحدا أو أكثر للتواصل، ومن المعلوم أن فنون الاتصال اللغوي أربعة على المعلم إتقانها والتمكن منها وتعويد طلبته على استخدامها بنجاح. فبقدر ما يكون المتعلم متمكنا من هذه المهارات يكون ناجحا في تحصيله العلمي وفي حياته العملية. وهذه المهارات اللغوية هي: المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة ويتناوب كل من المعلم والمتعلم على هذه المهارات لإنجاح العملية التعليمية وبلوغ الهدف. ولا بد من اختيار طريقة تدريس جيدة لتحقيق الأهداف المرجوة من دراسة الشعر، وفيما يلي توضيح لأهم الخطوات المتبعة في تدريس فن الشعر:

١- التخطيط:

وهذه الخطوة مهمة جدا وتأتي قبل البدء بعملية التدريس فيجعله واثقا من نفسه أمام طلابه لأنه يعرف ما سيقوم به في الحصة وهذا يختصر عليه كثيرا من الوقت والجهد كما يجعل المعلم قادرا على إثارة استعداد الطلاب للحصة مما ينعكس إيجابيا على تفاعل الطلاب ومشاركتهم مع المعلم.

وعلى المعلم عند تحضيره للدرس: أن يقوم بعملية تخطيط تام لمسار الدرس منذ البداية حتى النهاية فيحدد الأهداف الخاصة للدرس ويوزع أسئلة المناقشة على مراحل الاستيعاب والتي تشمل الاستيعاب الحرفي والاستنتاجي والتقويمي والإبداعي، وعليه أيضا أن يتابع عملية التقويم التي يجب أن يقوم بها بعد كل مرحلة من مراحل الاستيعاب ليتأكد من بلوغ الهدف لكل مرحلة بصياغة أسئلة وتقويمات مناسبة والمعلم المثالي هو الذي لا يقتصر على مادة الكتاب المقرر ولا يعد حدا لمعرفته، إذ عليه الرجوع إلى المراجع والمصادر المتصلة بنص الدرس مما يمكنه من الإجابة على استفسارات الطلبة المتنوعة.

٢- التمهيد أو التقديم للدرس:

وفيه يثير المعلم استعداد الطلاب للدرس ويتحدث فيه عن جو القصيدة من مناسبة للنص ودية الشاعر حتى يتسنى للطلاب فهم القصيدة بشكل جيد والتفاعل معها، ويكون التمهيد بمقدمة شائعة للدرس على نحو يوجه أذهان الطلبة لما سيدور في الحصة، وهذا التمهيد يساعد في تقريب الصورة الموجودة داخل النص ومن ثم تحقيق الفهم بصورة سريعة نسبيا.

٣- القراءة النموذجية:

يقوم بها المدرس فيقرأ النص مراعيًا حسن الأداء وتمثيل المعنى وبعد ذلك تأتي قراءات الطلبة. ويجب أن يعتني المدرس بتصويب الأخطاء تصويبا مباشرا سريعا حتى لا يثبت الخطأ في أذهان الطلبة، وينبغي أن نذكر قراءة الطلبة مرة أو مرتين إلى أن يتعرف الطلبة على النص ويحسنوا قراءته.

فالقراءة الجهرية المعبرة تساعد الطالب على الاقتراب من النص وتذوقه والاستمتاع به وهذه هي الخطوة الرئيسة لفك مغاليق النص وتحليله. وقراءة الشعر تحتاج إلى فهم وذكاء وإحساس بالمعنى الذي قصده الشاعر، فعند إلقائه يجب مراعاة أوزانه ومقاطعته وقوافيه فيمد ما يجب مدة ويقصر ما ينبغي تقصيره.

٤- تحليل النص وشرحه:

يجب على المدرس أن يعلم أن لكل نص خصوصيته وعالمه المتميز، ومفتاحه المناسب له ولا تصح التحليلات الأدبية الجاهزة للنصوص، ولا يصح أن تفهم الأفكار بمعزل عن سياقها الوجداني لأن الشاعر لم يكن وهو يكتب عمله الفني يقدم أفكاراً بقدر ما يبني بناءً فنياً متكاملًا.

فالتحليل الأدبي هو الإبانة عما في النص الشعري من مواطن الجمال غير الظاهرة للعيان من قيم وعوامل نفسية واجتماعية وعضوية ولغوية فالطالب بحاجة إلى من يوضح له مغاليق النص وهنا يبرز دور المعلم في تمكين الطلاب من فهم النص وتذوقه.

٥- تقسم النص على أفكار رئيسة:

وهنا يجب قراءة النص مرتين وذلك لتحديد الأفكار الرئيسة في النص، ويجب أن تجمع الأفكار المهمة في مجموعات لا تزيد على أربع مجموعات تكون في مجموعها موجزاً لأفكار النص وتقدم للقارئ فكرة عامة عن النص من أوله حتى نهايته.

٦- الشرح اللغوي للنص:

وهنا نقوم بتحويل النص الشعري إلى نص نثري بشرط أن نتبعد قدر الإمكان عن استعمال كلمات الشاعر نفسه، بل نلجأ إلى الكلمات المرادفة أو القريبة منها على أن تكون كلماتنا هي الأسهل حتى لا يحتاج من يقرأ دراستنا إلى شرح المفردات الصعبة، ودون تطويل، فالاختصار مطلوب في هذه المرحلة مع توضيح معنى النص قدر الإمكان دون تطويل أو خروج عن مقاصد الشاعر.

٧- نقد الأفكار:

تتم مناقشة الأفكار الجزئية في النص والتي نحصل عليها بعد الشرح اللغوي من خلال الإجابة على الأسئلة التالية لكل فكرة تمر معنا:

- أهميتها؟ وكلما كانت تهم عدداً أكبر من الناس كانت عظيمة وصحيحة مثل أفكار العدالة والمساواة والحرية والسلام
- ترتيبها؟ هل جاءت في المكان المناسب؟
- هل الفكرة جديدة مولدة أم قديمة معروفة؟ صحة الفكرة أم بطلانها؟

٨- نقد العاطفة :

للعاطفة دور مهم في نقل العدوى العاطفية بين الشاعر والدرس، وبمقدار ما ينجح الشاعر في كسب تأييدنا له وتعاطفنا معه تكون العاطفة صادقة فقد أدت دورها في النص، ومن هنا فعندما نريد نقد العاطفة نعيد قراءة النص من جديد، ثم نسأل أنفسنا بصراحة هل استطاع الشاعر أن يؤثر في عواطفنا ويكسب تعاطفنا مع موقفه؟ أم بقينا محايدين لم نهتم بما قال؟ فإذا كانت عواطفنا معه بعد قراءة النص، قلنا إن العاطفة صادقة وقد أدت دورها في النص. وبعدها نناقش هذه العاطفة من حيث كونها عاطفة سوية أو شاذة، فردية ضيقة أم إنسانية عامة، وماقيمتها.

٩- نقد الخيال:

ونعني به الصور التي استعان بها الشاعر ليقرب من أذهاننا المعاني العقلية المجردة عندما يقدمها لنا على هيئة صور ملموسة ليكون تأثير شعره أعظم لدى السامعين أو القراء. وهنا نبحت في القصيدة من جديد عما يلي من أول بيت حتى آخر بيت في القصيدة (التشبيه، والاستعارة بنوعيهما التصريحية والمكذبة، والكناية، والمجاز المرسل، والمجاز العقلي).

١٠- نقد الموسيقى:

وهي مهمة في التأثير على السامع والقارئ، وفي الشعر تنقسم على قسمين: موسيقى داخلية: تنجم من انسجام الحروف ضمن الكلمة، والكلمات ضمن الجملة، والجملة ضمن التركيب أو البيت بحيث لا نشعر بصعوبة نطقها، بل إنها تتنافر بسبب اصطدام مخارج الحروف وهذه قضية تعتمد على سلامة الذوق، ورهافة الحس لدى الشاعر، وهي تقتضي من الشاعر ألا يبالغ في استعمال مجموعة ما من الحروف أكثر من معدلها الطبيعي.

موسيقى خارجية: ونعني بها حسن استغلال الشاعر للبحر العروضي والقافية والروي، وقلة الزحافات والعلل العروضية حتى لا يخل بإيقاع الشعر وهذا يقتضي شاعرية فذة تطوع الوزن وتجعل الكلمات تنزل في مكانها المناسب تماما.

وينبغي على المعلم أن لا يكتفي بالأسئلة الموجودة في الكتاب في أثناء إعطاء الدرس للطلاب بل يجب عليه أن يطور مهارات الفهم والتفكير لدى الطلاب حتى يستفيدوا من النص ويستغلوه استغلالا جيدا. وهذه المهارات تدرج تحت اكتساب المعارف والتحليل والإبداع والنقد.

الخطابة وأساليب تدريسها

الخطابة اصطلاحا:

إن الخطابة فن له أسلوب ومعان يجب أن يحرص الخطيب على الحفاظ عليها اعتمادا على التوجه الذي يعقده وذلك من أجل إحداث التأثير الذي يريده في نفس السامع، حتى ليكاد ينظر إليه دون أن ينفصل عن مساق حوار له أو توجهه إليه.

إذن الخطابة: هي علم معرفة طرائق أداء الكلام ونقل الأفكار إلى عقول السامعين وأحاسيسهم بصورة مخصوصة وصفات معينة مع قصد التأثير والإقناع، وينقسم هذا العلم على قسمين، هما الخطابة والخطيب.

أركان (عناصر) الخطبة:

تتكون الخطبة من أجزاء يتبع بعضها بعضا، ويرتكز كل واحد منها على سابقه، وتسمى أركان الخطبة.

١- المقدمة:

مقدمة الخطبة أو بدايتها حديث يبدأ بها الخطيب خطبته لجذب انتباه السامعين نحوه، ولتهيئتهم للإقبال عليه والسماع لما سيقوله لهم، وتمهيدا للفكرة التي يريد بها بحيث تكون موجزة، جذابة متصلة بالموضوع اتصالا وثيقا.

يبدأ بالفاظ واضحة مفهومة، وأفكار قريبة لا تحتاج إلى تفكير، وبعد أن يطمئن إليه الناس ويتجهون بأذهانهم نحوه يستطيع أن يتحدث عن الفكرة التي يريد، وفي أكثر الأحيان يستوحي الخطيب مقدمته من المجتمع الذي يحيط به، ويتوقف هذا على قدرته الكلامية ومحصوله الأدبي واللغوي، وقد تكون المقدمة قص حادثة غريبة ومثيرة ثم ينتقل منه إلى غرضه.

فيحصل لنا من ذلك أن المقدمة تنتوع إلى الأنواع الآتية:

• نص قرآني كريم – آية أو أكثر.

• حديث نبوي شريف.

• حكمة مأثورة.

• فكرة الموضوع بصورة موجزة.

• قصة قصيرة مؤثرة.

٢- العرض (الموضوع):

وهو القسم الأساسي في الخطبة، وفيه يذكر الخطيب آراءه مؤيدة بالبراهين والشواهد بحيث تتركز الخطبة في أمر واحد يدور الكلام كله حوله، وتتجمع الأدلة لتأييده وتقويته، وقد تكون الأدلة قياسا منطقيا أو احتجاجا بحادث تاريخي أو عمل لشخص معروف، وعمل الخطيب حينئذ هو تعميق الفكرة وتثبيتها لأن هذا يثير السامعين ويدفعهم إلى العمل بما يدعو إليه الخطيب. ويجب على الخطيب أن يراعي عند اختيار موضوع خطبته ثلاثة أمور: هي:

- المناسبة: التي لها أثر كبير في تحديد المنطلق الرئيس لموضوع الخطبة.
- الجمهور المستمع: ينبغي للخطيب حال انتخابه فكرة موضوع خطبته مراعاة الناس المستمعين إليه، فلا يصح منه أن يعرض موضوعا لا يناسب ثقافتهم، ولا يتناسب مع ظروف أحوالهم.

- الوقت: يجب على الخطيب أن يراعي الوقت المحدد لخطبته والمناسب لموضوعه.

٣- الخاتمة:

وفيها يلخص الخطيب موضوعه، ويجتذب سامعيه، ويجب أن تكون موجزة، واضحة، قوية، لأنها هي التي تبقى في ذهن السامعين. والخطيب الناجح يلقي خاتمة خطبته في حماس واقتناع وثقة، مشعرا جمهوره بأنه انتهى إلى رأي لا يحتمل جدلا.

فوائد الخطبة:

فوائد اجتماعية:

- الحث على الأعمال التي تعود بالنفع على المستمعين.
- التنفير من الأعمال السيئة على الفرد أو المجتمع.
- إثارة حماس الناس تجاه إقناع المستمعين.
- إقناع المستمعين بمسألة مهمة.
- التعليم والتثقيف.

فوائد شخصية:

- فرصة للاتصال المباشر مع الناس.
- مجال لبناء العلاقات.
- إتقان مهارة جديدة تحتاج إليها معظم المهن.
- زيارة فرص النجاح في الحياة.

أهم ما يجب توافره فيمن يتصدى للخطابة:

هناك مجموعة من الصفات الحسية والمعنوية التي يمتاز بها ومنها: شكل الخطيب ومظهره الخارجي وحلاوة صوته وجهامته وحسن إلقائه وذبل حركاته ووقار سمته ورباطة الجأش وصدق الحس، وبعد النظر وحضور الذهن، وسرعة البديهة، وقبل كل ذلك الاستعداد الفطري فهو الدافع وراء هذه الموهبة وتنميتها، وفصاحة اللسان، وحرارة العاطفة، حتى يتمكن من القدرة على التوصليل والإقناع والتأثير في السامعين كما يحتاج إلى معرفة نفسية السامعين، وجودة الإلقاء، وسمو الخلق، والإلقاء عامل مهم لأنه من خلاله يصل إلى النجاح فلا بد أن يكون على دراية بمهارة الإلقاء ومعيناتها.

أنواع الخطب:

لا ينبغي المحدثون تقسيم الخطابة اعتمادا على الغرض أو زمن الخطبة، كما فعل اليونان إذ كانت الخطبة تستمد نوعها من ظروفها، والتقسيم الحديث للخطابة هو تقسيم طبيعي يعتمد على موضوعها، وهي على هذا تنقسم على:

١- الخطابة السياسية.

- ٢- الخطابة القضائية.
- ٣- الخطابة الدينية.
- ٤- الخطابة العسكرية.
- ٥- الخطابة الاجتماعية.

أهداف تدريس الخطابة:

- ١- تشجيع الطلاب على الجرأة والشجاعة في مخاطبة المستمعين.
- ٢- صقل مهارات الطلبة وتنمية قدراتهم العلمية والتطبيقية.
- ٣- تقوية الاتجاه الديني والوطني لدى الطلبة.
- ٤- تعويد الطلاب على النطق السليم للغة العربية الفصحى.
- ٥- التعاون مع جماعات الأنشطة التربوية الأخرى في أداء دورها.
- ٦- إبراز المواهب الطلابية العلمية والأدبية والقيادية.

خطوات السير في تدريس الخطابة:

الخطابة جديرة بأن تدرس وبأن يوضع لها أصول وذلك لما لها من أثر عظيم في حياة الأمم والجماعات والأفراد منذ القدم وحتى العصر الحديث. ويحسن بالمدرس أن يبين لطلابه قبل كل شيء ما للخطابة من أثر في حياتنا اليوم وما كان لها في تاريخنا القديم، كبيان كيف كان الخلفاء يخطبون بأنفسهم، وكيف كان علماء الدين وفصحاء الأدب يثيرون حماسة الشعب لقتال الغزاة ويضربون مثلاً بخطب يقرأونها على طلابه في دروس التعبير أو يختار بعضها في دروس النصوص والقراءة والإملاء، وللمدرس أن يبسط الناحية العامة في الدفاع، وأثره في خطبه، فذلك غرض من أغراض اللغة العربية، ويمكن أن يبسط خطب الجمعة وأثرها في جمع كلمة المسلمين ودور الخطيب في التنبيه على الأخلاق والعادات والعمل لمستقبل كريم يعيد للأمة حضارتها الرفيعة.

وبعد أن يهتم الطلاب يدرس الخطابة، ويدركون فائدتها في الحياة وأثرها في إجادة التعبير، يحاول المدرس أن يصفهم إليها على طريقتين في الارتجال، أو الكتابة، بمعنى أنه يضعها فب التعبير الشفوي أو لخدمة الإنشاء الكتابي، وفي التعبير الشفوي يضع المدرس أمام طلابه خطبة لقائد أو أديب، بأن يقرأها قراءة معبرة، على أن تكون قليلة، في عبارات قصيرة، وجمل موسيقية.

وبعد الأقرأة يرسل إعجابه بجمالها الرصينة، فالهدف في هذا التمرين هو التمرين على القول من غير توقف أو تمهل دون النظر إلى صحة الجملة أو الخطأ النحوي أو الاستعمال الخاطئ، ويجب أن يلتفت المدرس إلى العيوب التي تعترض الخطيب الناشئ في اصطناع السعال، أو الإكثار من الإشارات؛ فينبه إلى البعد عنها، ويحثهم على الإتيان بجمال متينة من غير نظر أول الأمر إلى الانسجام بينما.

وعليه أن يتابع طلابه حتى ينتبهوا إلى الخطابة الصحيحة السليمة الجيدة، ثم يصبحون بعد ذلك خطباء، إذا أردوا. خير معين للطلاب على إتقان الخطابة اندفاع مدرّسهم في الخطابة فهو دليل طلابه إلى القول. وهو مثلهم الأعلى، فحفظه لخطب الفصحاء وإلقاؤه لها على أحسن وجه يشجع الطلاب على الخوض في ذلك، وتفضيل هذا اللون من القول. فالحاجة إليه تختلف من ميدان إلى آخر وهذا يدعو المدرس إلى تنويع أساليب الخطابة في الدرس، فلن تكون أبدا حربية، ولن تكون في القوة والحماسة وإنما قد تكون في الأخلاق والنصائح، وقد تكون لإثارة الكرم أو لتبعث المهمة على التبرعات أو تكون على شكل مناظرة؛ ولذلك يختار المدرس لطلابه نماذج يقرؤونها من هذه الأنواع التي يريد أن يدرّبهم عليها، وما في الكتب المدرسية من تاريخ وديانة وأخلاق واجتماع، مما يشبه الذي يريد من الخطابة، وبعد أن يدلهم على النص يشير لما فيه من حسن وجمال، ويضع على السبورة بعض عبارات من هذه الخطبة يختارها، ويستطيع الطلاب ترديدها في خطبهم، فهم يبدؤون في التقليد والمحاكاة.

والأفضل في تدريس الخطابة أن يمزج بين التحضير الكتابي والإعداد الشفوي، بأن ينظر إلى الكراسة ثم ينطلق منها قليلا ويعود إليها كلما أحس بنقص في المراد الذهني لإكمال العناصر، وهذا أحسن تمرين للطلاب على الالفاظ الجيد والذبرة المؤثرة، والعبارة الموجزة المتينة. وللاستماع أهمية هنا إذ يزيد في ثروة الطلبة العقلية والإنشائية، ويعينهم على ترتيب أفكارهم والشجاعة في إبدائها، وأحسن دروس الخطابة هي التي يطلب المدرس فيها إعداد الخطبة في البيت أو اختصار خطبة من كتاب، والإعداد هام عند الطلاب ومدرّسهم.

سابعا: طرائق تدريس البلاغة

تعريف البلاغة:

لغة: بَلَّغَ الشيءَ يَبْلُغُه بُلُوغاً وبِلاغاً وصل وانتهى، وأَبْلَغَهُ هو إبلاغاً وبَلَّغَهُ تبليغاً وإنما هو من ذلك أي قد انتهت منه وَتَبَلَّغَ بالشيء وصل إلى مراده. اصطلاحاً: أنها الملكة الذوقية التي تترجم جمال القول الأدبي الى صور فنية محسوسة.

وهي علم تدرس فيه وجوه حسن البيان، ومن هنا، فإن علوم البلاغة لعبت دورا كبيرا في تاريخ العرب من حيث تخليد البلغاء وضربهم للناس أمثلة يحتذون بها، ورفع شأن المتكلم أو الخطيب أو الشاعر بحسب قربه أو التصاقه بقواعد البلاغة وقوانينها. وهي أيضا: مطابقة الكلام لمقتضى حال من يخاطب به مع فصاحة مفرداته وجمله. فيشترط في الكلام البليغ شريطة:

- أن يكون فصيح المفردات والجمل.

• أن يكون مطابقا لمقتضى حال من يخاطب به.
ولما كانت أحوال المخاطبين مختلفة، وكانت كل حالة منها تحتاج طريقة من الكلام تلائمها، كانت البلاغة في الكلام تستدعي انتقاء الطريقة الأكثر ملاءمة لحالة المخاطب به، لبلوغ الكلام من نفسه مبلغ التأثير الأمثل المرجو.
وهي كذلك إيضاح المعنى وتحسين اللفظ فالبلاغة بهذا المفهوم معنية بالمعاني وصيغها التي تسكن القلوب في أجمل صورة، لذلك لا يستغني الأدب عن الفن البلاغي الذي يعطيه التأثير والقوة، بل لا يسمى الكلام أدبا إلا برعاية مقتضى الحال، ونقل الحقيقة المبتذلة إلى مجاز يلفت الوجدان نحوها وجناس يوقف عند المتشابه لفظا المختلف معنى وطباق يميز بين الأضداد. وهذه وغيرها من الفنون البلاغية وسائل يبلغ بها الكلام النفوس وهو مقصد الأدباء الذي نسعى إلى كشفه والوقوف عليه في نتاجهم شعرا ونثرا.

أما المحدثون فقد عرفوا البلاغة بأنها عبارة عن علم يحدد القوانين التي تحكم الأدب والتي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره وترتيبها في اختيار كلماته والتأليف بينها في نسق صوتي معين. أما الإشراف في الوقوع عند القواعد النظرية، وحفظ المصطلحات البلاغية فهذا هو المنهج العلمي الفلسفي الذي بلّيت به البلاغة في بعض الصور وهو لا يمس الذوق الأدبي ولا يفيد في تربيته وإنضاجه.
وقد اختلفت دروس البلاغة إذا لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحها قوة وتأثيرا وحسنا. ثم دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته، وحال السامعين والنزعة النفسية التي تتملكهم وتسيطر على نفوسهم، فرب كلمة حسنت في موطن ثم كانت نابية مستكرهة في غيره.

أهداف تدريس البلاغة العربية

- ١- فهم معاني القرآن الكريم وبلاغته.
- ٢- تذوق الطالب جمال الحديث النبوي والجيد من كلام العرب شعراً ونثراً
- ٣- معرفة الإعجاز القرآني وما فيه من البلاغة.
- ٤- التعود على الأساليب البليغة.
- ٥- الكتابة بأسلوب بليغ.
- ٦- اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني.
- ٧- التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة.
- ٨- تذوق الأساليب البلاغية والتأثر بها.
- ٩- اختيار الألفاظ الفصيحة الخالية من التعقيدات والحشو غير المفيد.
- ١٠- إعداد الطالب على وجه يُمكنه من الوقوف على أسرار الإعجاز في القرآن وإدراك جماله.
- ١١- تعريف الطلاب بصفات الأسلوب العربي الجميل وتدريبهم على الاستفادة منها في تقويم تعبيرهم.
- ١٢- تنمية الذوق الفني لدى الطلاب وتمكينهم من الاستمتاع بما يقرؤون من الآثار الأدبية الجميلة.
- ١٣- إدراك الخصائص الفنية للنص الأدبي ومعرفة ما يدل عليه من نفسية الأديب وما يتركه من أثر في نفس السامع أو القارئ وتقويم النص تقويماً فنياً.
- ١٤- تكوين ملكة النقد بالتعرف على مواطن القوة أو الضعف في النصوص الأدبية.

أهمية دراسة علم البلاغة:

في ظل زمن شاعت فيه الألفاظ المستهجنة، والأساليب الركيكة، والعبارات الفجة، وزادت الحملة الشرسة على أخلاقنا وعقيدتنا ولغتنا، بعد أن دنسوا أرضنا في محاولة مستميتة لطمس هويتنا ومحوها من الوجود.

ما أوجبنا إلى الرجوع للقيم الإنسانية التي قد يكون من أساسها تعبير جيد وقول صائب يلائم أصول الناس ويراعى أحاسيسهم ومشاعرهم، كذلك نحن في حاجة شديدة إلى ما يؤصل فينا القيم الإسلامية الرفيعة، والأخلاق الفاضلة، ولا يكون ذلك إلا بالرجوع إلى دستور هذه الأمة القرآن الكريم، وتفهم أسرار العبارة القرآنية التي خاطبت وستظل تخاطب الناس على قدر عقولهم وإبراز جهات الإعجاز في القرآن الكريم من جودة النظم، وقوة التآلف وجمال الأسلوب والسمو بالبلاغة إلى الحد الذي لم يستطع عنده أحد من البشر أن يحاكيه.

وبدراسة التلاميذ لعلوم البلاغة يكتسبون من مهارة تذوقية بإدراك النواحي الجمالية في النصوص التي يسمعونها أو يقرؤونها، ومهارة نقدية في التمييز بين الأساليب الركيكة والجيدة فيما يعرض عليها من نصوص. كما قد تساعد دراسة البلاغة على التحسين والإجادة فيما يتحدثون به من كلمات، وما يكتبونه من رسائل وموضوعات تعبيرية.

خطوات تدريس البلاغة

يمكن للمدرس ان يسترشد بالخطوات الاتية في تدريس البلاغة:

- ١- عرض النص الادبي الذي يتضمن اللون او الصور البلاغية المطلوب دراستها على الطلبة من خلال الوسيلة التعليمية المتاحة سواء أكانت كتابا مدرسيا أم سبورة اضافية ام اوراقا مطبوعة وغيرها من الوسائل التعليمية.
- ٢- التمهيد للنص وقراءته من قبل المدرس والطلاب، ثم شرحه وتحليله وبيان افكاره ومعانيه كما يحدث في درس الادب.
- ٣- القيام بتحديد الامثلة التي توضح الصورة البلاغية المطلوبة، وتدوينها على السبورة.
- ٤- الوقوف بالطلبة امام هذه الامثلة وتوجيه اسئلة ترشددهم الى ادراك وجه الجدة والالفاظ المجازية فيها، وما أدى اليه استعمالها من جمال العبارة وروعة التعبير، مستعينا في ذلك بالموازنة بين عبارة النص ذات الصورة البلاغية، وعبارة اخرى تؤدي المعنى نفسه، ولكنها لا تحمل الصورة الجديدة، ويكشف لهم نواحي القوة والجمال في التعبير البلاغي، واثار ذلك في نفس المتلقي. ويستمر في مناقشة الطلاب حتى يشعر بانهم قد لمسوا روعة العبارة وتذوقوا جمالها بأنفسهم.
- ٥- بعد ان يتأكد المدرس الى ان طلابه قد فهموا الصورة البلاغية موضوع الدرس وتذوقوها، يطلب منهم استنباط القاعدة البلاغية بأنفسهم، ثم يقدم لهم المصطلح البلاغي الجديد دون ان يركز عليه او يشغل الطلاب بذكر الاقسام التي لا داع لها، حتى لا تبدو لهم كأنها الغاي النهائية من درس البلاغة.
- ٦- لكي يثبت اللون البلاغي الجديد في اذهان الطلبة يجب ان يعد المدرس تمرينات، فيها نصوص او عبارات تشتمل على صور بلاغية متنوعة، يتم تحليلها من قبل الطلاب لاستنباط ما فيها من اوجه البلاغة في ضوء ما درسوه من اصولها، مع الاكثار من هذه التمرينات حتى تصبح معرفة الطلاب بالبلاغة امرا قائما على تذوق ما في الادب من جمال التعبير وروعة الخيال.

ثامنا : طرائق تدريس النقد الادبي

مفهوم النقد الأدبي.

يمكن تحديد مفهوم النقد في اللغة على انه ((تتميز الدراهم، ويتبين جديدها من رديئها، وصحيحها من زائفها، يقال: نقدت الدراهم وانتقدتها، أي ميزت جديدها من رديئها وأخرجت الزيف منها)). او ((ضرب الطائر بمنقاره أي بمنقاره في الفخ ليكشف عما وراءه من أمن او خوف)).

اما النقد اصطلاحا فهو ((الكشف عن جوانب النضج الفني في الانتاج الادبي وتميزها مما سواها عن طريق الشرح والتعليل ثم يأتي بعد ذلك الحكم العام عليها)). ويقوم النقد الادبي في الاصطلاح على عمليتين اساسيتين هما:

١- التفسير: أو هنا يقف القارئ على ما في النص من قيم جمالية. مثل ((الصور والالفاظ والايقاع والموسيقى، ويوضح العلاقات الفنية والمعنوية بين عناصر النقد))

٢- التقويم: يستطيع القارئ مستعينا بالخبرة والممارسة الادبية ان يصدر الحكم العام على العمل الادبي.

والنقد عملية وصفية تبدأ بعد عملية الإبداع مباشرة، وتستهدف قراءة الأثر الأدبي ومقارنته قصد تبيان مواطن الجودة و الرداءة. ويسمى الذي يمارس وظيفة مدارس الإبداع ومحاكمته الناقد؛ لأنه يكشف ما هو صحيح وأصيل في النص الأدبي ويميزه عما هو زائف ومضطنع.

اهمية النقد الادبي

للنقد أهمية كبيرة لأنه يوجه دفة الإبداع ويساعده على النمو والازدهار والتقدم، ويضيء السبيل للمبدعين المبتدئين والكتاب الكبار. فضلاً عن أنه يقوم بوظيفة التقويم والتقييم ويميز مواطن الجمال و مواطن القبح، ويفرز الجودة من الرداءة، والطبع من التكلف والتصنيع والتصنع. ويعرف النقد أيضاً الكتاب والمبدعين بأخر نظريات الإبداع والنقد ومدارسه وتصوراته الفلسفية والفنية والجمالية، ويجلي لهم طرائق التجديد و يبعدهم عن التقليد.

أهداف تدريس النقد الأدبي:

يهدف تدريس النقد الأدبي إلي ما يلي:-

١- تنمية الذوق الأدبي للطلاب، وإرهاق إحساسهم ومشاعرهم عن طريق الموازنات بين النصوص الأدبية

- ٢- تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا، لا يقف عند تصور المعنى العام للنص الأدبي بل يتجاوز هذا إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص من حيث ألفاظه، وأسلوبه ومدى الربط بين أفكاره.
- ٣- فهم ما تدل عليه النصوص الأدبية من ضروب المهارة الفنية، للأدباء والشعراء، وما يصوره أدبهم من ألوان عواطفهم وحالاتهم النفسية ومدى انعكاس ذلك على أقوالهم وكتاباتهم.
- ٤- تمكين الطلبة من اختبارهم لروائع الأدب، وتمكينهم من المفاضلة بين الأدباء، وتقدير إنتاجهم تقديراً فنياً عادلاً.
- ٥- تكوين الذوق الأدبي لدى الطلاب، ويمكنهم من تحصيل المتعة والإعجاب والسرور بما يقرؤون من الآثار الرائعة.
- ٦- تنمية قدرتهم على إجادة المفاضلة بين الأدباء، وعلى تقييم إنتاجهم الأدبي تقويماً موضوعياً.
- ٧- تدريب التلاميذ على أسس الكلام، وجودة الأسلوب من حيث وضوح الفكرة والقوة في المعنى والجمال وروعة التصوير، ودقة التفكير وحسن التعبير وبراعة الخيال

شروط النقد الادبي

تتحدد شروط النقد الادبي بماياتي:

- ١- الموضوعية: شرط مهم للتوصل إلى أحكام إيجابية تفسح المجال لإنتاج أعمال أدبية جديدة، وهي حالة مثالية بالتأكيد، إذ من الصعب بمكان أن يتجاوز الناقد قناعاته الفكرية ومفاهيمه وتوجهاته الادبية والمدرسة النقدية المتأثر بها.
- ٢- الشمولية: يتفق النقاد حول عدم جدوى النظرة الاختزالية او الاحادية، أي إعطاء عامل واحد أهمية وإهمال الجوانب الأخرى في الأثر، أي أن التحليل عملية لا مناص منها في النقد، ولذا يجب الحرص على الصفة العامة وعدم نسيانها في أثناء التحليل.
- ٣- مرونة النقد وإمكانية تطويره: من الضرورة بمكان أن يتسلح الناقد بقاء عدة معلوماتية ضخمة والإحاطة بكل تفاصيل الموضوع قيد النقد لتكون الصورة النقدية صحيحة فنياً، فضلاً عن الماهية بالنقد الفلسفي الحديث منه والكلاسيكي ليكون النقد والتحليل على أسس علمية رصينة وثابتة ومنطقية.

الخطوات الإجرائية للنقد الادبي:

- ١- لابد اولاً ان يكون هناك عرض للأثر الادبي، وهو عملية وصفية توضيحية قبل المباشرة بالنقد، وهذه الخطوة تسمى العرض.
- ٢- تتلوهما عملية تحليلية تسعى الى الوصول الى منهج وقواعد ومفردات ودلالات الاثر الادبي، وهذه تدعى التفسير.
- ٣- التقييم: وهي الخطوة الثالثة للتوصل الى تقييم العمل الادبي بمقامه الصحيح، وعادة يقوم بذلك نقاد متخصصين في ذلك، ويتم اما عن طريقة مقارنته بأعمال ادبية تعد من روائع الاعمال المتوارثة، او في مدى نجاح الاثر في تجسيد العمل الادبي.

تاسعا : طرائق تدريس العروض :

تعريف العروض :

لغة: لفظ (العروض) مؤنثة، تقول هذه عروض، وقد استعملها ابن عبد ربّه صاحب (العقد الفريد) بصيغة المذكر، وهذا يعني أنّه يجوز تأنيثها وتذكيرها، والتأنيث أقوى. والعروض على وزن فعول، وهذا في الأصل صيغة مبالغة تتضمن سمة الفاعلية للأنثى مثل: نووم، رؤوم، كسول، ضحوك. أمّا (عروض) هنا فصيغة تحمل معنى المفعولية للمذكر: لأنّها تدل على كثرة عرض الشعر عليه، وتجمع على أعاريض على غير قياس، وتعني:

- ١- مكة والمدينة وما حولهما (اليمن).
- ٢- الطريق في عرض الجبل، وقيل ما اعترض منه.
- ٣- الناحية والطريقة، يقال أنت في عروض لا يلائمني.
- ٤- فحوى الكلام كقولهم: عرفت ذلك في عروض كلامك.
- ٥- الناقصة التي لم تعرض. ومنه قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): "وأضرب العروض، وازجر العجول".
- ٦- وسط البيت من الشعر، أو البناء.
- ٧- منطقة عمان.
- ٨- التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول من البيت الشعري.

اصطلاحاً: ميزان شعر العرب، وبه يعرف صحيحه من مكسورة، فما وافق أشعار العرب في عدد الحروف الساكنة، والمتحركة سمي شعراً، وما خالفه فليس شعراً. او هو علم يبحث عن أحوال الأوزان المعتمدة.

الحاجة إلى علم العروض :

وقف النقاد من الحاجة إلى علم العروض موقفين متناقضين:

الأول: يرى أن علم العروض لا حاجة إليه، وأنه ترف يمكن الاستغناء عنه، واحتجوا لذلك بعدة أمور منها:

- ١- أن الشعراء قبل وضع علم العروض كانت تنظم أشعارها دون معرفة بهذا العلم. وقد تمثلوا بقول أحدهم:
قد كان شعر الوري صحيحاً من قبل أن يُعرف "الخليل"
- ٢- أن بعض العلماء لم يكونوا على دراية بهذا العلم وأخذوا ثعلباً - وهو أحد أعلام المدرسة الكوفية- مثلاً لذلك.
- ٣- أن الإلمام بالعروض والوقوف على مصطلحاته، وقوانينه لا تستطيع أن تخلق من المرء شاعراً.

الثاني: يؤكد أن علم العروض يحتاج إليه كل من الشعراء، ومتذوقي الأدب، والنقاد، والباحثين، والمؤرخين، والمعلمين والطلاب والنسّاخ.

أما الشعراء فهم قسمان: مطبوع ومصنوع، فالمطبوع هو صاحب الموهبة والحق، والأذن الموسيقية التي يستطيع بها أن يميز ألوان النغم بعضها من بعض بيد أن هذا النوع من الشعراء (المطبوعين) الذين يعتمدون على الأذن الموسيقية الحساسة قد يقعون في إشكالات، والتباس بين موسيقا بحر وآخر وذلك لدقة الفارق بينهما ولكثرة ما يقع في كل بحر من زحافات، وعلل تجوز في هذا البحر، ولا تجوز في غيره، ومن أمثلة ذلك اتهامهم عبيد بن الأبرص في قصيدته المشهورة:

أقفر من أهله ملحوبٌ فالقطبيات فالذنوبُ

فقال قائلهم: "كما ضل في علم العروض عبيد"، وهو كما تعلم من الشعراء

المطبوعين.

فإذا كان للشاعر المطبوع لابد له من معرفة العروض فالأولى على من يتعلم الشعر أن يعي هذا العلم وخبائمه.

وأما النقاد، فإن الجانب الموسيقي يحتل مساحة واسعة من تقديمهم.

الغرض من تدريس العروض:

يؤدي تدريس العروض جملة من الأغراض المهمة من أبرزها:

- ١- ضبط النصوص ضبطاً سليماً وتشكيلها بصورة صحيحة، ومما لا شك فيه أن تراثنا الأدبي يزخر بالنصوص الشعرية، ومن ثم فإن معرفة الميزان الذي تضبط به هذه النصوص أمر في غاية الأهمية؛ لأن هذه النصوص الشعرية تمثل قاعدة عريضة لدراسة الأدب، ولأضرب لهذا مثلاً قول الشاعر:
ليس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميتُ ميتُ الأحياء
- فالمدرس العارف بعلم العروض، يمكنه ضبط اللفظ "ميت" الذي تكرر في هذا البيت ثلاث مرات، أمّا من لا علم له بذلك فربما يضبطها على النحو الآتي:

ليس من مات فاستراح بميتنا الميت ميت الأحياء
وفي هذا كسرٌ للموسيقا الشعرية، أما في ضبطه على الصورة الأولى، فضلاً
عن إلى صحة الوزن، فإن فيه أيضاً صحة للمعنى الذي أراده الشاعر،
وتعريفٌ بالفرق بين "ميت" و "ميتت".

٢- أن الشعر ديوان العرب، ولأنّ هذا العلم (العروض) يتصل بالشعر اتصالاً
عضوياً، فإن دراسته تشكل جانباً مهماً في الدراسات الأدبية وبخاصة الشعر.

٣- العروض هو علم بمقاييس يعرف بها صحيح الشعر من مكسوره، وهذا يعني
أنه حتى القارئ العادي لابد له من أن يعرف هذا العلم.

٤- إن نسبة الشعراء المطبوعين بالنسبة للشعراء غير المطبوعين قليلة، أي أن
من يقولون الشعر دون علم بالعروض، وإنما يعتمدون على الأذن الموسيقية
نفر قليل، ومن ثم فإن علم العروض لغير المطبوعين أمر في غاية الأهمية
لمعرفة أن قصيدته تسير على نظام موسيقي موحد.

٥- يعد علم العروض سبباً من الأسباب الرئيسة التي حفظت للشعر العربي
مقوماته، وهي الموسيقى، ولولاه لانحلت هذه المقومات منذ زمن بعيد.

صعوبة تدريس العروض؛ أسبابها والتغلب عليها:

يعد درس العروض من وجهة نظر الطلاب درساً ثقيلاً يتمنون ألا يحضروه،
ويرغبون في التخلص منه، لكن واقع الأمر يشير إلى أن معلم اللغة العربية بمقدوره
أن يجعل مثل هذا التدريس ممتعاً محبباً إلى نفوس الطلاب، وذلك بما يتجلى في علم
العروض من نغم وموسيقا، وإيقاعات تجذب القلوب، وتثير العواطف وتخلب الالب،
وهذا أمر بديهي، إذا ما عرفنا أن الإنسان بطبيعته يتفاعل مع الموسيقى، ويقبل عليها
بشغف.

بيد أن ثمة معوقات تحول بين الطلاب وهذا العلم، وتجعلها متنافرين متجافيين منها:

١- كثرة العلل والزحافات:

فالطالب في أغلب الأحيان يفاجأ بمصطلحات لم تسمعها أذنه من قبل، وبلغة
علم لا يدري عنها شيئاً، وهذا أمر يجعل عملية الفهم غير ميسرة، وبعيدة عن الفهم،
وعلمائنا الأوائل -غفر الله لهم- زادوا الطين بلة حين رصدوا هذه المصطلحات نظماً
مجرداً في أراجيز، وجداول ظناً منهم أنهم ييسرون على المتعلمين، ويمهدون لهم
الأسبل، ويذللون لهم الملبس والغامض، وهذا أمرٌ يجافي الواقع، إذ إن المجهول لا
يدل إلا على مجهول، والملبس لا يؤدي إلا إلى ملبس أشد وأعمق.

٢- البدء بالبحور الصعبة:

مما لا شك فيه أن أي علم جديد على الطلاب يجب ان يبدأ من الأسهل إلى
الأصعب، وليس العكس، والواقع الحاصل في تدريس العروض هو التقيد بمناهج
قديمة لا تسير على وفق هذا المبدأ، وإنما في الغالب تبدأ بما بدأ به الأقدمون من

اتخاذ الدوائر العروضية منطلقاً لتدريس البحور، فهم يبدؤون ببهور كالطويل والبسيط لأنهما من الدائرة الأولى (دائرة المختلف).

٣- ضعف الإيمان بجدوى علم العروض:

من المسلمات عند الإنسان بعامة، أن يطلب الشيء الذي يجلب له منفعة، أو يتحصل منه فائدة، أو يتوقع منه ذلك، وألا يقبل على مالا جدوى منه، أو يتوهم فيه ذلك. ومما يؤسف له أن يقف طلابنا من علم العروض موقف المؤمن بعدم جدواه، المنكر لفائدته، ومن ثم الإلحاح على التخلي عنه، وهجر القيود والضوابط التي ألزمها على الشعر.

٤- جهل المعلم بعلم العروض:

من الحقائق الثابتة في عملية التدريس أن "فاقد الشيء لا يعطيه"، وأن "من جهل شيئاً عاداه" ومن ثم فالمعلم الذي يناط به تدريس هذا العلم، وهو لا يعرف عنه شيئاً، أو لم يحط به الإحاطة الكافية، هو أول المناوئين لدرس العروض، وأكثرهم تهرباً منه، وتخوفاً من أن يقع في هفوات يكتشفها الطلاب، وتحرزاً من الوقوع في أمر لا تحمد عقباه، ولأنه يخشى هذا نجده ينهال على هذا العلم، ومبدعه ومؤيده بالتهمة والنعوت الزائفة، وبالتالي يهبط لبذرة الشك أن تنمو في عقول الطلاب، ويخلق أفضية من عدم القبول في نفوس الناشئة.

طريقة تدريس العروض:

- يمر تدريس العروض بمجموعة من الخطوات، وذلك على النحو الآتي:
 - **الخطوة الأولى:** إدراك الطلاب الحقيقة التي لا بد منها، وهي أن هناك فرقاً واضحاً بين الكتابة الإملائية التي نستخدمها في حياتنا، والكتابة العروضية، وهذا الفرق يتحقق في المبدأ الذي يقول: كل ما ينطق من الحروف يكتب وكل ما لا ينطق لا يكتب، وهذا يعني كما نعلم أن هناك حروفاً في الرسم الإملائي العادي يمكن أن تزداد دون التلفظ بها، وأن هناك حروفاً تلفظ ولكنها لا تكتب.
 - **الخطوة الثانية:** تعرف الطلاب إلى المصطلحات التي ستمر معه في أثناء ممارسة عملية التقطيع، ومفهومها اللغوي بشكل حسي من خلال التدريب عليها كالعروض والضرب والقافية والروي والتفعيلة وغيرها.
 - **الخطوة الثالثة:** التقطيع والكتابة العروضية: وتتضمن هذه الخطوة تدريب الطالب المكثف على التقطيع، والكتابة العروضية، إذ يفهمهم أولاً أن الحركات والسكنات تتضافر فيما بينها لتشكيل وحدات موسيقية تتألف منها الأبيات، وهذه الوحدات تسمى "التفاعيل" وعددها في الشعر العربي ثمان تفاعيل. ونكون بذلك قد أنهينا خطوات تدريس العروض.

الفصل السادس

طرائق التدريس العامة في اللغة العربية واساليبها

طرائق التدريس العامة في اللغة العربية

الفصل السادس

طرائق التدريس العامة في اللغة العربية واساليبها

طرائق التدريس العامة في اللغة العربية

مفهوم طريقة التدريس :

وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المدرس داخل غرفة الصف لتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للطلبة، ويحقق الأهداف التربوية المنشودة.

ان طرائق التدريس من الأدوات الفاعلة والفعالة ومن المهمات الأساسية في العملية التربوية، أي أنها تلعب الدور الأهم في تنظيم الحصة المقررة وفي تناول المادة العلمية ولا يستطيع المعلم أنى ' كان الاستغناء عنها، لأن من دون طريقة تدريسية يتبعها لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة. وهناك الكثير من الطرائق التدريسية العامة التي تلائم دروس اللغة العربية ومنها:

أولاً: طريقة الإلقاء (المحاضرة):

هي من أقدم طرائق التدريس، وكانت مرتبطة بعدم وجود كتب تعليمية، والكبار هم الذين يقومون بالتعليم للصغار وهي لا تزال من أكثر الطرق شيوعاً حتى الآن. طريقة الحاضر هي عبارة عن قيام المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على التلاميذ في الجوانب كافة وتقديم الحقائق والمعلومات التي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى.

خطوات الطريقة الإلقائية:

- ١ - المقدمة أو التمهيد: الغرض منها إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق.
- ٢ - العرض: ويتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب وصولاً إلى استنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، لذا فإنها تشمل على الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس.
- ٣ - الربط: الغرض منه أن يبحث المعلم عن الصلة بين الجزئيات (المعلومات) ويوازن بين بعضها البعض حتى يكون التلاميذ على بينة من هذه الحقائق، وقد تدخل هذه الخطوة عادة مع المقدمة والعرض.

٤- الاستنباط: وهي خطوة يمكن الوصول إليها بسهولة إذا سار المعلم في الخطوات السابقة بطريق طبيعي، إذ بعد أن يفهم التلاميذ الجزيئات يمكنهم الوصول إلى القوانين العامة والتعميمات واستنباط القضايا الكلية.

٥- التطبيق: وفيها يستخدم المعلم ما وصل إليه من تعميمات وقوانين ويطبقها على جزئيات جديدة، حتى يتأكد من ثبوت المعلومات إلى أذهان التلاميذ، ويكون هذا التطبيق في صورة أسئلة. وهذه الطريقة تقوم عموماً على الشرح والإلقاء من المعلم، والإنصات والاستماع من جانب التلاميذ والاستظهار استعداداً للامتحان.

من صور الطريقة الإلقائية:

١- المحاضرة:

٢- الشرح:

٣- الوصف:

٤- القصص:

أثر الإلقاء في نتائج التعلم:

يعد الإلقاء الجيد وسيلة لنقل المعلومات أكثر فاعلية من قراءة هذه المعلومات في الكتب، وذلك لأن الإلقاء يتيح الفرصة للتعبير عن المعنى بالإشارة والصورة كما أنه يسهل معه حصر الانتباه، وتوافر معه الفرصة أمام التلاميذ للاستفهام أمام الدرس لإزالة أي فهم خاطئ، ويتطلب طريقة الإلقاء مهارة كافية من القائم بتنفيذها واستخدامها مثل الطلاقة في الحديث واللباقة.

نقد طريقة الإلقاء:

أولاً: العيوب:

١- تسبب هذه الطريقة إجهاد وإرهاق المعلم إذ أنه يلقي عليه العبء طوال المحاضرة.

٢- موقف المتعلم في هذه الطريقة موقف سلبي في عملية التعلم، وتنمي هذه الطريقة عند المتعلم صفة الاتكال والاعتماد على المعلم الذي يعتد به مع الكتاب المدرسي وملخصاته مصدراً للعلم والمعرفة.

٣- تؤدي هذه الطريقة إلى شيوع روح الملل بين التلاميذ إذ أنها تميل للاستماع طوال المحاضرة وتحرم التلميذ من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها.

٤- أن هذه الطريقة تغفل مبول التلاميذ ورغباتهم والفروق الفردية بينهم إذ يعد التلاميذ سواسية في عقولهم التي تستقبل الأفكار الجديدة.

- ٥ - تهتم هذه الطريقة بالمعلومات وحدها وتعدّها غاية في ذاتها وبذلك تغفل شخصية التلميذ في جوانبها الجسميّة والوجدانيّة والاجتماعيّة والانفعاليّة.
- ٦ - تنظر هذه الطريقة إلى المادّة التعليميّة على أنّها مواد منفصلة لفظيّة، لا على أنّها خبرات متصلة، ولا تؤدي إلى اكتساب المهارات والعادات والاتجاهات والقيم.
- ٧ - هذه الطريقة تجعل المعلم يسير على وتيرة واحدة وخطوات مرتبة ترتيباً منطقيّاً لا يحيد عنه، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى السأم والملل.
- ٨ - إنّها طريقة وثيقة الصلة بمفهوم ديكتاتوري عن السلطة إذا أنّ المعلم في هذه الطريقة هو وحده المالك للمعرفة والتلميذ فيها مسلوب الإرادة عليه أن يسمع ويلتزم الطاعة.

مميزات الطريقة الالقائية:

- ١ - تمتاز الطريقة الإلقائية بصفة عامة: بسهولة التطبيق، وبموافقتها لمختلف مراحل التعليم باستثناء طريقة التحضر التي توافق خصيصاً طلاب الجامعة أو كبار السن بصفة عامة.
- ٢ - تمتاز طريقة المحاضر باتساع نطاق المعرفة، وبتقديم معلومات جديدة من هنا وهناك مما يساعد في إثراء معلومات الحاضرين.
- ٣ - تفيد طريقة الشرح في توضيح النقاط الغامضة ويساعد الوصف كذلك في خدمة هذا الغرض، وثبوت الأفكار في الذهن.
- ٤ - تعد طريقة الوصف مناسبة لتطبيقها في مختلف ميادين المعرفة، وتمتاز طريقة القصص بأنها تشد انتباه التلاميذ وتزيد من تركيزهم واهتمامهم بموضوع الدرس.

الأساليب الفعالة في الإلقاء:

- ١- أن يقوم المعلم بإثارة حب الاستطلاع لدى تلاميذه، وإعطاء التلاميذ فكرة عن عناصر الموضوع.
- ٢- تكيف سرعة العرض حسب قدرة التلاميذ على المتابعة وتسجيل الملاحظات.
- ٣- طرح أسئلة على التلاميذ بين فترة وأخرى للتأكد من مدى فهمهم ومتابعتهم للدرس.
- ٤ - أن يكون صوت المعلم طبيعياً وعادياً وأن يحاول النظر إلى جميع التلاميذ في أثناء الإلقاء.
- ٥- الاهتمام باستخدام الوسائل المعينة على التوضيح وكسر الملل بين التلاميذ.
- ٦- تثبيت العناصر الأساسية للدرس على السبورة لكي يستطيع التلاميذ متابعة ما يقال.
- ٧- عدم الإكثار من الخروج عن الموضوع لأن ذلك يشتت انتباه التلاميذ.
- ٨ - عدم التأثير والانفعال في حالة انصراف التلاميذ وتشتت انتباههم لأن ذلك يبدو طبيعياً أحياناً.
- ٩ - محاولة عمل اختبارات قصيرة للتلاميذ في نهاية الحديث أو بداية الحصة الثانية لكي يكون ذلك محفزاً للتلاميذ لمتابعة ما يلقي عليهم بصورة جيدة.

ثانياً: طريقة المناقشة:

هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والتلاميذ في موقف إيجابي إذ أنه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة. وقد استخدمت أشكال مختلفة للعلم التعاوني تشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية في تعلمهم وكان أول هذه الأشكال (التسميع الجماعي) الذي

يقتضي بأن يشترك التلاميذ جميعاً في مناقشة الموضوع وأن يرأس أحدهم المناقشة، وتأخذ هذه الطريقة في أساليبها أشكالاً متعددة كالندوات واللجان والجماعات الصغيرة، وتمثيل الأدوار والتمثيل التلقائي للمشكلات الاجتماعية، وتستخدم هذه الطريقة عادة لتنمية المهارات المعرفية والاتجاهات والمشاعر وهناك ثلاثة أنواع للمناقشة هي:

- المناقشة الحرة، والمناقشة المضبوطة جزئياً، والمناقشة المضبوطة.

خطوات تنفيذ المناقشة:

- ١- الاهتمام بتحديد الميعاد والمكان التي سوف يتم فيه المناقشة.
- ٢- تحديد موضوع المناقشة وتوضيح أهدافه.
- ٣- تدريب التلاميذ على طريقة التفكير السليم والتعبير عن الرأي الخاص بهم.
- ٤- اختيار أحسن المراجع المناسبة لجمع المادة العلمية الخاص بالموضوع وهو موضوع المناقشة.
- ٥- تنظيم مادة المناقشة تنظيماً تربوياً سليماً.
- ٦- الاهتمام بكتابة عناصر الموضوع على السبورة.
- ٧- الالتزام الكلي بالحضور قبل بدء المناقشة.
- ٨ - عدم السخرية من التلاميذ الذي لا يوفقون في التعبير عن رأيهم تعبيراً صحيحاً.
- ٩- حسن استخدام الضبط والربط داخل قاعة المناقشة.

مزايا وعيوب تلك الطريقة:

أولاً: المزايا:

- ١- إن هذه الطريقة تشجع التلاميذ على احترام بعضهم البعض وتدمي عند الفرد روح الجماعة.
- ٢- خلق الدافعية عند التلاميذ بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداداً للمناقشة.
- ٣- أنها تجعل التلميذ مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم وهذا ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة.
- ٤- أنها وسيلة مناسبة لتدريب التلاميذ على أسلوب الشورى والديمقراطية، ونمو الذات من خلال القدرة على التعبير عنها، والتدريب على الكلام والمحادثة.
- ٥- تشجيع التلاميذ على العمل والمناقشة الحرة لإحساسهم بالهدف من الدرس والمسؤولية التعاونية.

ثانياً عيوبها:

- ١- احتكار عدد قليل من التلاميذ للعمل كله.
- ٢- عدم الاقتصاد في الوقت لأنه قد تجري المناقشة، بأسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر في الوقت والجهد.
- ٣- التدخل الزائد من المعلم في المناقشة، وطغيان فاعلية المعلم في المناقشة على فاعلية التدريس.
- ٤- احتمال زوال أثر المعلم في هذه الطريقة لكونه سيكون مراقباً ومرشداً فقط.
- ٥- اهتمام المعلم والتلاميذ بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس.

دور المعلم ومسؤوليته:

للمعلم دور كبير وأساسي في المناقشة ويتأتي هذا الدور من خلال اضطلاع بالمسؤوليات الزمنية مثل:

- ١- مساعدة التلاميذ في عدم الخروج عن موضوع المناقشة.
 - ٢- معاونة التلاميذ على استخدام كل المادة المتصلة بالمناقشة.
 - ٣- المحافظة على سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها.
- وهناك ما يسمى (طريقة المناقشة المقيدة): وفي هذه الطريقة يتبع المعلم الخطوات الآتية:

- أ - يحدد المعلم الموضوع الذي سوف يناقشه التلاميذ وعناصر هذا الموضوع، وإبعاد كل عنصر.
- ب - يعد المعلم مجموعة من الأسئلة المرتبة التي تعطي إجابات كافية من كل عنصر من عناصر الموضوع.

ج - يلقي المعلم الأسئلة بنفس ترتيب إعدادها على التلاميذ، ثم يقوم بتدقيق إجاباتهم ويصححها.

د - يربط المعلم في نهاية الدرس بين المعلومات الخاصة بكل عنصر من عناصر الموضوع ويضعها في صورة كلية لها معنى متكامل. وقد تطورت طريقة المناقشة بحيث اتخذت منهجاً اتجه نحو تحديث هذه الطريقة، حيث غدت من الطرق التي تستخدم في مختلف المجموعات المذكورة ولكن وفقاً للأساس الذي تستند إليها كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاث، بل وقد اتخذت المناقشة اسم الحوار في بعض المدارس الحديثة بالإضافة إلى تعدد أنواعها بين مناقشة جماعية ومناقشة مقننة ومناقشة حرة ... الخ.

ثالثاً: طريقة الحوار (الطريقة السقراطية)

أول من استخدم هذه الطريقة (سقراط) وهي طريقة تقوم على مرحلتين: الأولى التهكم وبوساطتها يتمكن سقراط من أن يزعرع ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعتقده والذي لا أساس له.

مراحل الطريقة الحوارية:

١- مرحلة اليقين الذي لا أساس له من الصحة وهي مرحلة يراد بها إظهار جهل الخصم وغروره وادعائه العلم.

أ - المقدمة:

وفيهما يحدد المعلم الهدف من موضوع التعلم.

ب - مرحلة عرض الموضوع:

وفيهما يقوم المعلم بعرض الموضوع ويشاهده التلاميذ، ويتم فيها الرد عن استفسارات وأسئلة التلاميذ، ويتخللها مجموعة من الأنشطة المدعمة لموقف المشاهدة.

ج - مرحلة التثبيت والدمج:

وفيهما يقوم التلميذ بتكرار الخطوات التي قام بها المعلم في المرحلة السابقة، وتراجع وتختبر وفقاً لما شاهده التلميذ أثناء عرض المعلم. وهذه الطريقة تعد من الطرق المثلى في تدريب التلاميذ ذوي المستويات دون المتوسطة، ومع المعلمين الذين لم يتلقوا تدريباً وليس لديهم خبرات في مجال التدريس. ويطلق على هذه الطريقة عدة مسميات مثل الطريقة القياسية، وطريقة عرض البيان في الدرس وغيرها.

رابعاً: طريقة القصة :

تعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي، من الطرق التقليدية التي تدرج تحت مجموعة العرض، وهذه الطريقة تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبر إلى الأطفال، وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ خاصة الأطفال منهم، كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية، والخلقية، بصورة شيقة وجذابة.

شروط استخدام طريقة القصة في التدريس:

لاستخدام الطريقة القصصية في التدريس هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند التدريس بهذه الطريقة هي:

- ١ - أن يكون هناك ارتباط بين القصة وبين موضوع الدرس.
- ٢ - أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي.
- ٣ - أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف.
- مع تركيز المعلم على مجموعة المعلومات والحوادث التي تخدم تلك الأهداف، بحيث لا ينصرف ذهن التلميذ إلى التفاصيل غير الهامة ويتعد عن تحقيق الغرض المحدد للقصة.
- ٤ - أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصة قليلة حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتت وعدم التركيز.
- ٥ - أن تقدم القصة بأسلوب سهل وشيق يجذب انتباه التلاميذ ويدفعهم إلى الإنصات والاهتمام.
- ٦ - ألا يستخدم المعلم هذه الطريقة في المواقف التي لا تحتاج إلى القصة.
- ٧ - أن تكون الحوادث المقدمة في إطار القصة متسلسلة ومتتابعة، وأن تبعد عن الحوادث والمعاني التي تصور المواقف تصويراً حسيّاً.
- ٨ - أن يستخدم المعلم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان، ويستعين بالوسائل التعليمية المختلفة التي تساعد على تحقيق مقاصده من هذه القصة. وفي ضوء هذه الشروط يتبين أن اتباع الطريقة القصصية في التدريس يتطلب أن يكون المعلم مزوداً بقدر من القصص التي تتناسب مع مستوى تلاميذ المرحلة التي يعمل بها وترتبط بموضوعات المنهج المقرر. كما يتضح أن هذه الطريقة يمكن أن تستخدم في المواد كافة ولا سيما في دروس التاريخ، وفي بعض فروع اللغة العربية والتربية الإسلامية.

اساليب التدريس في اللغة العربية

مفهوم أسلوب التدريس:

أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفي الطريقة، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم.

ومفاد هذا التعريف أن أسلوب التدريس قد يختلف من معلم إلى آخر، على الرغم من استخدامهم للطريقة نفسها، مثال ذل أننا نجد أن المعلم (س) يستخدم طريقة المحاضرة، وأن المعلم (ص) يستخدم أيضاً طريقة المحاضرة ومع ذلك قد نجد فروقاً دالة في مستويات تحصيل تلاميذ كلا منهم. وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم، ولا تنسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة والمتفق عليها.

طبيعة الأسلوب التدريس

سبق القول أن أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالصفات والخصائص والسمات الشخصية للمعلم، وهو ما يشير إلى عدم وجود قوا عد محددة لأساليب التدريس ينبغي على المعلم إتباعها في أثناء قيامه بعملية التدريس، ومن ثم فإن طبيعة أسلوب التدريس تضل مرهونة بالمعلم الفرد وبشخصيته وذاتيته وبالتعبيرات اللغوية، والحركات الجسمية، وتعبيرات الوجه، والانفعالات، ونغمة الصوت، ومخارج الحروف، والإشارات والإيماءات، والتعبير عن القيم، وغيرها، تمثل في جوهرها الصفات الشخصية الفردية التي يتميز بها المعلم عن غيره من المعلمين، ووفقاً لها يتميز أسلوب التدريس الذي يستخدمه وتحدد طبيعته وأنماطه.

أساليب التدريس وأنواعها:-

كما تتنوع إستراتيجيات التدريس وطرائق التدريس تتنوع أيضاً أساليب التدريس، ولكن ينبغي أن نؤكد أن أساليب التدريس ليست محكمة الخطوات، كما أنها لا تسير وفقاً لشروط أو معايير محددة، فأسلوب التدريس كما سبق أن بينا يرتبط بصورة أساسية بشخصية المعلم وسماته وخصائصه، ومع تسليمنا بأنه لا يوجد أسلوب محدد يمكن تفضيله عما سواه من الأساليب، على اعتبار أن مسألة تفضيل أسلوب تدريسي عن غيره تظل مرهونة، بالمعلم نفسه وبما يفضله هو، إلا أننا نجد أن معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع أساليب التدريس قد ربطت بن هذه الأساليب وأثرها على التحصيل، وذلك من زاوية أن أسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه إلا من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى الطلاب.

أساليب التدريس المباشرة:-

يعرف أسلوب التدريس المباشر بأنه ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء وأفكار المعلم الذاتية (الخاصة) و هو يقوم توجيه عمل التلميذ ونقد سلوكه، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي. إذ نجد أن المعلم في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى هو أنها مناسبة، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقاً لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكر التلاميذ للمعلومات التي قدمها لهم، ويبدو أن هذا الأسلوب يتلاءم مع المجموعة الأولى من طرق التدريس خاصة طريقة المحاضرة والمناقشة المقيدة.

أساليب التدريس غير المباشرة:-

يعرف بأنه الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية وكذلك في قبول مشاعرهم. أما في هذا الأسلوب فإن المعلم يسعى إلى التعرف على آراء ومشكلات الطلاب، ويحاول تمثيلها، ثم يدعو الطلاب إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، ومن الطرق التي يستخدم معها هذا الأسلوب طريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف الموجه.

إن المعلمين يميلون إلى استخدام الأسلوب المباشر أكثر من الأسلوب غير المباشر، داخل الصف، وافترض تبعاً لذلك قانونه المعروف بقانون (الثلاثين) الذي فسره على النحو الآتي "ثلاثي الوقت في الصف يخصص للحديث - وثلاثي هذا الحديث يشغله المعلم - وثلاث حديث المعلم يتكون من تأثير مباشر " إلا أن أحد الباحثين قد وجد أن النمو اللغوي والتحصيل العام يكون عالياً لدى الطلاب اللذين يقعون تحت تأثير الأسلوب غير المباشر، مقارنة بزملائهم اللذين يقعون تحت تأثير الأسلوب المباشر في التدريس.

كما أوضحت إحدى الدراسات التي عذبت بسلوك المعلم وتأثيره على تقدم التحصيل لدى الطلاب، أن أسلوب التدريس الواحد ليس كافياً، وليس ملائماً لكل مهام التعليم، وأن المستوى الأمثل لكل أسلوب يختلف باختلاف طبيعة ومهمة التعلم.

أسلوب التدريس القائم على المدح والنقد:-

أيدت بعض الدراسات وجهة النظر القائلة أن أسلوب التدريس الذي يراعي المدح المعتدل يكون له تأثير موجب على التحصيل لدى الطلاب، إذ وجدت أن كلمة صبح، ممتاز شكراً لك، ترتبط بنمو تحصيل التلاميذ في العلوم في المدرسة الابتدائية. كما أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثيراً لنقد المعلم على تحصيل طلابه فقد تبين أن الإفراط في النقد من قبل المعلم يؤدي إلى انخفاض في التحصيل لدى الطلاب، كما تقرر دراسة أخرى بأنها لا توجد حتى الآن دراسة واحدة تشير إلى أن الإفراط في النقد يسرع في نمو التعلم.

وهذا الأسلوب كما هو واضح يرتبط باستراتيجية استخدام الثواب والعقاب.

أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة:-

تناولت دراسات عديدة تأثير التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي للطلاب، وقد أكدت هذه الدراسات في مجملها أن أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة له تأثير دال موجب على تحصيل الطالب. ومن بين هذه الدراسات دراسة توصلت إلى أن الطلاب الذين تعلموا بهذا الأسلوب يكون لديهم قدر دال من التذكر إذا ما قورنوا بزملائهم الذين يدرسون بأسلوب تدريسي لا يعتمد على التغذية الراجعة للمعلومات المقدمة. ومن مميزات هذا الأسلوب أن يوضح للطلاب مستويات تقدمه ونموه التحصيلي بصورة متتابعة وذلك من خلال تحديده لجوانب القوة في ذلك التحصيل وبيان الكيفية التي يستطيع بها تنمية مستويات تحصيله، وهذا الأسلوب يعد أبرز الأساليب التي تتبع في طرق التعلم الذاتي والفردى.

أسلوب التدريس القائم على استعمال أفكار الطالب:-

قسم أسلوب التدريس القائم على استعمال أفكار الطالب على خمسة مستويات فرعية نوجزها فيما يلي:

أ - التنويه بتكرار مجموعة من الأسماء أو العلاقات المنطقية لاستخراج الفكرة كما يعبر عنها الطالب.

ب - إعادة أو تعديل صياغة الجمل من قبل المعلم والتي تساعد الطالب على وضع الفكرة التي يفهمها.

ج - استخدام فكرة ما من قبل المعلم للوصول إلى الخطوة التالية في التحليل المنطقي للمعلومات المعطاة.

د - إيجاد العلاقة بين فكرة المعلم وفكرة الطالب عن طريق مقارنة فكرة كل منهما.

هـ - تلخيص الأفكار التي سردت بواسطة الطالب أو مجموعة الطلاب.

أساليب التدريس القائمة على تنوع الأسئلة وتكرارها:-

حاولت بعض الدراسات أن توضح العلاقة بين أسلوب التدريس القائم على نوع معين من الأسئلة وتحصيل الطلاب، إذ أيدت نتائج هذه الدراسات وجهة النظر القائلة أن تكرار إعطاء الأسئلة للطلاب يرتبط بدمو التحصيل لديهم، فقد توصلت إحدى هذه الدراسات إلى أن تكرار الإجابة الصحيحة يرتبط ارتباطاً موجباً بتحصيل التلميذ.

ولقد اهتمت بعض الدراسات بمحاولات إيجاد العلاقة بين نمط تقديم الأسئلة والتحصيل الدراسي لدى الطالب. ونجد مثلاً دراسة أجريت على ثلاث مجموعات من الطلاب بهدف بيان تلك العلاقة، إذ اتبع الآتي:-

في المجموعة الأولى يتم تقديم أسئلة عشوائية من قبل المعلم، وفي المجموعة الثانية يقدم المعلم الأسئلة بناء على نمط قد سبق تحديده، أما المجموعة الثالثة يوجه المعلم فيها أسئلة للطلاب الذين يرغبون في الإجابة فقط.

وفي ضوء ذلك توصلت تلك الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة بين تحصيل الطلاب في المجموعات الثلاث، وقد تدل هذه النتيجة على أن اختلاف نمط تقديم السؤال لا يؤثر على تحصيل الطلاب. وهذا يعني أن أسلوب التدريس القائم على التساؤل يلعب دوراً مؤثراً في نمو تحصيل الطلاب، بغض النظر عن الكيفية التي تم بها تقديم هذه الأسئلة، وإن كنا نرى أن صياغة الأسئلة وتقديمها وفقاً للمعايير التي

حددناها أثناء الحديث عن طريقة الأسئلة والاستجواب في التدريس، ستزيد من فعالية هذا الأسلوب ومن ثم تزيد من تحصيل الطلاب وتقدمهم في عملية التعلم.

أساليب التدريس القائمة على وضوح العرض أو التقديم:-

المقصود بالعرض هنا هو عرض المدرس لمادته العلمية بشكل واضح يمكن طلابه من استيعابها، حيث أوضحنا بعد الدراسات أن وضوح العرض ذي تأثير فعال في تقدم تحصيل الطلاب، فقد أظهرت إحدى الدراسات التي أجريت على مجموعة من طلاب يدرسون العلوم الاجتماعية. طلب منهم ترتيب فاعلية معلمهم على مجموعة من المتغيرات وذلك بعد انتهاء المعلم من الدرس على مدى عدة أيام متتالية، أن الطلاب الذين أعطوا معلمهم درجات عالية في وضوح أهداف المادة وتقديمها يكون تحصيلهم أكثر من أولئك الذين أعطوا معلمهم درجات أقل في هذه المتغيرات.

أسلوب التدريس الحماسي للمدرس:-

لقد حاول العديد من الباحثين دراسة أثر حماس المعلم بحدّ أسلوباً من أساليب التدريس على مستوى تحصيل طلابه، إذ بينت معظم الدراسات أن حماس المعلم يرتبط ارتباطاً ذا أهمية ودلالة بتحصيل الطلاب.

أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي:-

أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثيراً لاستخدام المعلم للتنافس الفردي كلاً للأداء النسبي بين التلاميذ وتحصيلهم الدراسي، ومن الطرق المناسبة لاستخدام هذا الأسلوب طرق التعلم الذاتي والافرادي.

أسلوب التدريس الجماعي:-

يعتمد أسلوب التدريس الجماعي الحديث على ذلك الأسلوب الذي يحرك الدافع الباطن ويولد الاهتمام الذي يدفع الطالب إلى بذل جهوده ليصل إلى ما ينشده من أهداف أو يصل إلى أعلى مستوى في مجموعته. وهو عمل الأفراد كأعضاء في جماعات، وكل عضو في الجماعة مرتبط عقلياً وانفعالياً بأهداف الجماعة وأنظمتها، لتمكنوا من تحقيق أهداف عملهم أو درسهم.

الفصل السابع

استراتيجيات التدريس الحديثة في اللغة العربية

الفصل السابع

استراتيجيات التدريس الحديثة في اللغة العربية

ان الاستراتيجيات التدريسية متعددة ومختلفة باختلاف الفلسفات والنظريات التربوية، وعلى الرغم من هذا الاختلاف والتعدد لكن لا توجد طريقة فضلى في التدريس، ولكن على المدرس ان ينوع في استراتيجيات التدريس بما يتلائم مع طبيعة المادة الدراسية ومستوى المتعلمين العقلي، وسنعرض في هذا الفصل بعض الاستراتيجيات الحديثة التي تتناسب مع مناهج اللغة العربية وكما يأتي:

اولا: استراتيجية حل المشكلات

المشكلة بشكل عام معناها: حالة شك وحيرة وتردد تتطلب القيام بعمل بحث يرمي إلى التخلص منها وإلى الوصول إلى شعور بالارتياح، ويتم من خلال هذه الطريقة صياغة المقرر الدراسي كله في صورة مشكلات يتم دراستها بخطوات معينة. والمشكلة: هي حالة يشعر فيها التلاميذ بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عنه أو غير واثقين من الإجابة الصحيحة، وتختلف المشكلة من حيث طولها ومستوى الصعوبة وأساليب معالجتها، ويطلق على طريقة حل المشكلات (الأسلوب العلمي في التفكير) لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير الطلبة وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة. ويتطلب إيجاد الحل المناسب لها قيام التلاميذ بالبحث لاستكشاف الحقائق التي توصل إلى الحل. على أنه يشترط أن تكون المشكلة المختارة للدراسة متميزة بما يلي:

- ١- أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى الطلبة.
- ٢- أن تكون ذات صلة قوية بموضوع الدرس، ومتصلة بحياة الطلبة وخبراتهم السابقة.
- ٣- الابتعاد عن استخدام الطريقة الإلقائية في حل المشكلات إلا في أضيق الحدود. وعلى المدرس إرشاد وحث الطلبة على المشكلة عن طريق:
- ١- حث الطلاب على القراءة الحرة والاطلاع على مصادر المعرفة المختلفة من الكتب والمجلات وغير ذلك.
- ٢- أن يعين التلاميذ على اختيار أو انتقاء المشكلة المناسبة وتحديدتها وتوزيع المسؤوليات بينهم حسب ميولهم وقدراتهم.
- ٣- أن يقوم بتشجيع التلاميذ على الاستمرار ويدفعهم على النشاط في حالة تهاونهم، وتهيئ لهم المواقف التعليمية التي تعينهم على التفكير إلى أقصى درجة ممكنة.

٤- لا بد أن يصاحب هذه الطريقة عملية تقويم مستمر من حيث مدى تحقق العرض والأهداف ومن حيث مدى تعديل سلوك الطلبة وإكسابهم معلومات واهتمامات واتجاهات وقيم جديدة مرغوبة فيها. ولا بد للمعلم من: -

١- الإحساس بوجود مشكلة وتحديدّها:

ويكون دور المعلم في هذه الخطوة هو اختيار المشكلة التي تناسب مستوى نضج التلاميذ والمرتبطة بالمادة الدراسية.

٢- فرض الفروض:

وهي التصورات التي يضعها التلاميذ بإرشاد المعلم لحل المشكلة وهي الخطوة الفعالة في التفكير وخطة الدراسة، وتتم نتيجة الملاحظة والتجريب والاطلاع على المراجع والمناقشة والأسئلة وغيرها.

٣- تحقيق الفروض:

ومعناها تجريب الفروض واختيارها واحداً بعد الآخر، حتى يصل التلاميذ للحل، باختيار أقربها للمنطق والصحة أو الوصول إلى أحكام عامة مرتبطة بذلك المشكلة.

٤- الوصول إلى أحكام عامة (التطبيق).

أي تحقيق الحلول والأحكام التي تم التوصل إليها للتأكد من صحتها. ويمكن إيجاز الخطوات الرئيسية التي تسير فيها الدراسة في طريقة حل المشكلات بالآتي:

- ١- الإحساس بالمشكلة.
- ٢- تحديد المشكلة مع تعيين ملامحها الرئيسية.
- ٣- جمع المعلومات والحقائق التي تتصل بها.
- ٤- الوصول إلى أحكام عامة حولها.
- ٥- تقديم ما توصل إليه من الأحكام العامة إلى مجال التطبيق.

مزايا وعيوب طريقة المشكلات:

أولاً: المزايا:

- ١- تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند التلاميذ.
- ٢- تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.
- ٣- تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين التلاميذ.
- ٤- أن طريقة حل المشكلات تنير اهتمام التلاميذ وتحفزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

ثانياً: العيوب:

- ١- صعوبة تحقيقها في كل المواقف التعليمية.

٢- قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة.

٣- قد لا يوافق المعلم في اختيار المشكلة اختياراً حسناً، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج التلاميذ.

٤- تحتاج إلى الإمكانيات وتتطلب معلماً مدرباً بكفاءة عالية.

معايير استخدام طريقة حل المشكلات في التدريس:

يمكن حصر عدة معايير عند استخدام طريقة حل المشكلات في التدريس منها:

أولاً: قدرة المدرس: يكون المدرس قادراً على استخدام طريقة حل المشكلات في التدريس، وملماً بالمبادئ والأسس اللازمة لاستخدامها.

ثانياً: أهداف المشكلة: تحديد الأهداف التعليمية لكل خطوة من خطوات طريقة حل المشكلات.

ثالثاً: نوع المشكلة: تكون من النوع الذي يثير الطلبة ويتحدى تفكيرهم، لذا ينبغي أن تكون من النوع الذي تحفز الطلبة على البحث والتجريب.

رابعاً: التقويم: استخدام المعلم طريقة مناسبة لتقويم تعلم الطلبة وفق طريقة حل المشكلات؛ لأن كثيراً من العمليات التي يجريها الطلبة أثناء تعلم حل المشكلات غير قابلة للملاحظة والتقويم.

خامساً: المتطلبات السابقة: تأكد المعلم من وضوح المتطلبات الأساسية لحل المشكلات قبل الشروع في تعلمها. كأن يتأكد من إتقان الطلبة للمفاهيم والمبادئ الأساسية التي يحتاجونها في التصدي للمشكلة المطروحة للحل.

سادساً: الوقت: تنظيم الوقت التعليمي خلال أداء الطلبة، وتوفير فرص التدريب المناسب لهم لتنفيذ خطوات حل المشكلات بشكل صحيح.

حل المشكلات ودور المعلم:

بعد استعراض خطوات حل المشكلات، نجد أنها تتفق على دور بارز للمعلم، وذلك من خلال اتباع الآتي:

١- يوجه أداء وبحث واختبار الفرضيات من قبل الطلبة من خلال اسئلة تثير فيهم الدافعية للبحث والاستقصاء.

٢- يثري خبرات الطلبة من خلال مواقف ومشكلات ترتبط بحياتهم وواقعهم الذي يعيشونه.

٣- يحدد المعرفة والمهارات التي يحتاجها الطلبة لإجراء البحث والاستقصاء والاستطلاع.

٤- يحدد النتائج الأولية أو المفاهيم التي يكتسبها الطلبة نتيجة لقيامهم بالبحث والاستقصاء.

٥- يحدد للطلبة نماذج تساعد على حل المشكلات والبحث مستقبلاً.

٦- يساعد الطلبة في تحديد المراجع المطلوبة لإجراء البحث.

٧- يراقب تقدم الطلبة ويتدخل لدعمهم كلما تطلب الأمر.

حل المشكلات ودور المتعلم:

يمكن تلخيص دور المتعلم خلال تعلمه بطريقة حل المشكلات بالآتي:

١- يبدي الرغبة في التعلم من خلال استراتيجية حل المشكلات.

٢- يبحث ويجرب دون الطلب من الآخرين المساعدة أو الاتكال على الآخرين.

٣- يظهر اهتماماً فعالاً في التعلم ويمارس مهارات حل المشكلات.

٤- يقترح مواضيع ذات اهتمام شخصي.

٥- يظهر حب الاستطلاع حول اكتساب معرفة جديدة عن القضايا والمشكلات.

٦- يبدي المثابرة في حل المشكلات.

٧- يكون راغباً في تجريب طرق مختلفة لحل المشكلة وتقويم نفع هذه الطرق.

٨- يعمل مستقلاً أو في فريق لحل المشكلات.

ثانياً: استراتيجية التعلم التعاوني:

هي أسلوب تعليمي يقوم على تنظيم الصف، حيث يقسم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، تتكون كل منها من أربعة أفراد على الأقل، يتعاونون مع بعضهم البعض، ويتفاعلون فيما بينهم، ويناقشون الأفكار، ويسمعون لحل المشكلات بهدف إتمام المهام المكلفين بها، ويكون كل فرد في المجموعة مسؤولاً عن تعلم زملائه، وعن نجاح المجموعة في انجاز المهام التي كلفت بها ويتحدد دور المدرس في التوجيه والإرشاد، وتشجيع الطلبة والإجابة على أسئلتهم وتوزيع الأدوار على كل طالب في المجموعة. ويعرف أيضاً بأنه إستراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك.

ويعد التعلم التعاوني أسلوباً متقدماً من التعليم التطبيقي، إذ أن تستند فكرته إلى نظرية مفادها أن العملية التعليمية تتم على عدة مراحل مصنفة في ترتيب تصاعدي، تبدأ في مرحلتها: الأولى والثانية بالمعرفة والإدراك للمهارات الأساسية وهي أمور يمكن تعلمها بالتكرار والاستظهار، وبالتالي يمكن اكتسابها بنجاح كبير داخل الفصول الدراسية وتأتي بعد ذلك المراحل المتقدمة من العملية التعليمية، وهي حسب الترتيب التصاعدي: التطبيق والتحليل والتقييم. وهذه المراحل المتقدمة لا يمكن تحقيقها على

الوجه الأمثل إلا بواسطة الممارسة العملية وتطبيق المعرفة والإدراك المكتسبين داخل الفصول الدراسية. والتعليم التعاوني بما يتيح من فرص عمل فعالية للطلاب في أثناء الدراسة يساعد على تحقيق المراحل المتقدمة من العملية التعليمية.

أهداف التعلم التعاوني

إن استراتيجية التعلم التعاوني تستعمل على الأقل لتحقيق ثلاثة أهداف تعليمية مهمة هي:

(١) **تحسين التحصيل الأكاديمي:** يستهدف تحسين أداء الطالب في مهام تحصيلية هامة. وقد أثبت مطوروه أن نموذج بذية المكافأة التعاوضية يزيد من قيمة التعلم الأكاديمي عند الطلاب ويغير المعايير المرتبطة بالتحصيل، وأن تركيز الجماعة على التعلم التعاوني يمكن أن يغير معايير ثقافة الطلاب ويجعلها أكثر تقبلاً للامتنياز في مهام التعلم الأكاديمي.

وفيد التعلم التعاوني الطلاب ذات المستويات المختلفة في التحصيل الذين يعملون معاً في المهام الأكاديمية إذ يقوم ذوو التحصيل العالي بتعليم ذوي التحصيل المنخفض، ويكتسب ذوي التحصيل العالي في هذه العملية تقدماً أكاديمياً، وذلك لأن العمل كمدرس خصوصي يتطلب منهم التفكير بعمق أكبر.

(٢) **تقبل التنوع والاختلاف أو الفروق بين الطلاب:** وهو التقبل الأشمل والأوسع لأناس يختلفون في الثقافة والمستوى الاجتماعي ومستوى القدرات والتحصيل. والتعلم التعاوني يتيح الفرص للطلاب ذوي الخلفيات المتباينة والظروف المختلفة أن يعملوا معتمدين بعضهم على البعض الآخر في مهام مشتركة ومن خلال استخدام بنيات المكافأة التعاوضية يتعلمون تقديرهم لبعضهم البعض.

(٣) **تنمية المهارات الاجتماعية:** يضم التعلم التعاوني أهدافاً ومهارات اجتماعية متنوعة وهو أن يتعلم الطلاب مهارات التعاون والتضافر والمناقشة والحوار والمشاركة والثقة بالنفس واحترام الآخرين وتقدير العمل التعاوني ولعلنا نلاحظ أن هذه المهارات مهمة وضرورية في مختلف جوانب الحياة.

مراحل التعلم التعاوني:

- (١) **مرحلة التعرف:** وفيه يتم تفهم المشكلة، أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها، ووضع التكاليفات والارشادات والوقت المخصص لتنفيذها.
- (٢) **مرحلة البلورة:** وفيها يتم الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون وتحديد المسؤوليات الجماعية واتخاذ القرار المشترك، والاستجابة لآراء المجموعة ومهارات حل المشكلة.

(٣) **مرحلة الانتاجية:** إذ يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب حسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

(٤) **مرحلة الإنهاء:** ويتم فيها كتابة التقرير اذا كانت المهمة تتطلب ذلك، أو عرض ما توصلت اليه المجموعة في جلسة الحوار العام.

خطوات التعلم التعاوني الناجح:

١. ولتحقيق تعلم تعاوني فعال لا بد من إتباع الخطوات الآتية:
اختيار وحدة أو موضوع للدراسة يمكن تعليمه للطلبة في فترة محددة بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلبة تحضيرها، ويستطيع المعلم عمل اختبار فيها.
٢. عمل ورقة منظمة من قبل المعلم لكل وحدة تعليمية يتم فيها تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات صغيرة بحيث تحتوي هذه الورقة على قائمة بالأشياء المهمة في كل فقرة.
٣. تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار بحيث تعتمد هذه الفقرات على ورقة العمل وتحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات التي تؤدي إلى تنظيم عالٍ بين وحدات التعلم وتقييم مخرجات الطلبة.
٤. تقسيم الطلبة الذين يدرسون باستخدام هذه الإستراتيجية إلى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص كالتحصيل- ومجموعات من الخبراء في بعض استراتيجيات التعلم التعاوني تتكون من مجموعات أصلية غير متجانسة تحصيلياً- ترسل مندوبين عنها للعمل مع مندوبين من المجموعات الأصلية جميعها يشكلون مجموعات خبراء تقوم بدراسة الجزء المخصص لها من المادة التعليمية حيث يدرسون الكتاب والمراجع الخارجية كالدوريات- دراسة متأنية ومن ثم يقومون بنقل ما تعلموه إلى زملائهم.
٥. بعد أن تكمل مجموعات الخبراء دراستها ووضع خطتها يقوم كل عضو بإلقاء ما اكتسبه أمام مجموعته الأصلية، وعلى كل مجموعة ضمان أن كل عضو يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقدرات المتضمنة في جميع فصول السنة.
٦. خضوع الطلبة جميعهم لاختبار فردي إذ إن كل طالب هو المسؤول شخصياً عن إنجازه، ثم يتم تدوين الدرجة في الاختبار لكل فرد على حدة ثم تجمع درجات التحصيل بالنسبة للطلبة للحصول على إجمالي الدرجات التي حصلت عليها المجموعة.
٧. حساب درجات المجموعة، ثم تقديم المكافأة الجماعية وذلك للمجموعة المتفوقة.

ثالثاً: استراتيجية العصف الذهني:

يعد (أليكس أزبورن) الأب الشرعي لطريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي حيث جاءت هذه الطريقة كرد فعل لعدم رضاه عن الأسلوب التقليدي السائد آنذاك ولهذا الأسلوب عدة مرادفات منها القصف الذهني، والعصف الذهني، والمفكرة، وإمطار الدماغ، وتوليد الأفكار، وتدفق الأفكار. ويعد العصف الذهني من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول التربية والتجارة والصناعة والسياسة. حيث ظهر أسلوب العصف الذهني في سوق العمل، إلا أنه انتقل إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي.

ويعرف بأنه: مؤتمر تعليمي يقوم على أساس تقديم المادة التعليمية في صورة مشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول التي تدور بأذهانهم مع إرجاء النقد أو التقييم إلى بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة.

مبادئ العصف الذهني وقواعده:

- ١- ضرورة تجنب النقد والحكم على الأفكار واستبعاد أي نوع من الحكم أو النقد.
- ٢- إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما يكن نوعيتها أو مستواها.
- ٣- المطلوب هو أكبر عدد من الأفكار بغض النظر عن جودتها أو مدى عمليتها.
- ٤- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها.

المراحل التي تمر بها جلسات العصف الذهني:

- ١- طرح وشرح وتعرف المشكلة.
- ٢- بلورة المشكلة وإعادة صياغتها.
- ٣- إثارة الحرة للأفكار.
- ٤- تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها.
- ٥- الإعداد لوضع الأفكار في حيز التنفيذ.

العوامل المساعدة على نجاح أسلوب العصف الذهني:

- ١- أن يسود الجلسة جو من خفة الظل والمتعة.
- ٢- يجب قبول الأفكار غير المألوفة في أثناء الجلسة وتشجيعها.
- ٣- التمسك بالقواعد الرئيسية للعصف الذهني (تجنب النقد، والترحيب بالكم والنوع).
- ٤- يجب اتباع المراحل المختلفة لإعادة الصياغة.
- ٥- إيمان المسئول عن الجلسة بجدوى هذا الأسلوب في التوصل إلى حلول إبداعية.

- ٦- أن يفصل المسئول عن الجلسة بين استنباط الأفكار وبين تقويمها.
- ٧- تدوين وترقيم الأفكار المنبثقة عن الجلسة بحيث يراها جميع المشاركين.
- ٨- يجب أن تستمر جلسة العصف الذهني وعملية توليد الأفكار حتى يجف سيل الأفكار.
- ٩- يجب أن يكون عدد المجموعات من ٦ - ١٢ شخصاً.
- ١٠- ضرورة التمهيد لجلسات العصف الذهني وعقد جلسات لإزالة الحواجز بين المشاركين

رابعاً: استراتيجية خرائط المفاهيم:

هي عبارة عن شكل تخطيطي يربط المفاهيم ببعضها البعض عن طريق خطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات تعرف بكلمات الربط تبين العلاقة بين مفهوم وآخر وعند إعداد هذه الخرائط يراعى وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الشكل ثم تتدرج إلى المفاهيم الأقل فالأقل.

تصنيفات خرائط المفاهيم:

• تصنف خرائط المفاهيم حسب طريقة تقديمها للطلاب إلى:

- ١- خريطة للمفاهيم فقط
- ٢- خريطة لكلمات الربط فقط
- ٣- خريطة افتراضية
- ٤- الخريطة المفتوحة

• تصنف خريطة المفاهيم حسب أشكالها إلى:

- ١- خرائط المفاهيم الهرمية.
- ٢- خرائط المفاهيم المجمعة.
- ٣- خرائط المفاهيم المتسلسلة.

بنية خرائط المفاهيم:

تعد سمة الهرمية في الخرائط المفاهيمية سمة جوهرية في الدلالة على جودة الخريطة ومدى فهم من أنتجها للمفاهيم المكونة لها، وتعني الهرمية أن المفاهيم أو القضايا الأكثر شمولاً تأتي في قمة الخريطة وتعلو على المفاهيم والقضايا الأقل شمولاً والأكثر خصوصية، ولكن في نفس الوقت يجب أن نعلم أنه ليس هناك خريطة مفاهيمية واحدة صحيحة لموضوع ما، وعليه فإن تقرير الهرمية يحدد في ضوء العلاقات التي يلاحظها معد الخريطة بين المفاهيم المستهدفة بالتعلم، وتدل الهرمية على تمايز المفاهيم واختلافها، فالمعنى الذي لدينا لمفهوم ما لا يعتمد فقط على عدد العلاقات ذات الصلة التي ندركها، بل يعتمد كذلك على هرمية هذه العلاقات ضمن أطرها المفاهيمية في أبنيتنا العقلية.

إن تحديد مستويات الهرمية في الخريطة يتطلب تفكيراً معرفياً نشطاً وفعالاً، يعمل على مكاملة المفاهيم بشكل سليم مع أطرهم المفاهيمية الموجودة لديهم، ويقود ذلك إلى التعلم ذي المعنى، وبناء الخريطة المفاهيمية يتطلب هذا النوع من التكامل المناسب بين المفاهيم ويقود إليه.

ويُنتج البناء الهرمي للخريطة أن اندماجها ذلك مع خرائط مماثلة في خرائط أعم وأشمل لتحقيق بذية مفهومية أكبر لموضوع ما، كما أن التكوين الهرمي يتيح سهولة تقويمها؛ لأن مستويات خريطة المفهوم يمكن تمييزها بسهولة ومن ثمّ يتمكن المعلم من تقدير مدى عمق الفهم وتكامل البنية المفاهيمية لدى الطالب الذي بنى الخريطة.

معايير تصميم خرائط المفاهيم:

تعد عملية بناء خرائط المفاهيم ليست بالأمر السهل كما يبدو للبعض لكنها نشاط إبداعي يذم بالصعوبة وعمق التفكير ووضوح المعاني وتكامل التفاصيل والتفكير بعدة اتجاهات وعلى المستويات كافة، فعملية تصميم خرائط المفاهيم تعتمد على ثلاثة معايير أساسية، وهي:

١- البنية الهرمية:

إذ يتم تعريف المفاهيم الرئيسة وترتيبها من المفاهيم العامة للأقل عمومية، ويتم الربط بين المفاهيم بخطوط يكتب عليها جملة أو كلمة رابطة، وتستخدم رؤوس الأسهم في نهاية الخطوط الرابطة للإشارة إلى اتجاه العلاقة بين المفاهيم والتي تساعد على تطوير الارتباطات بين المفاهيم المرتبطة بشكل دقيق.

٢- التمايز التقدمي:

وهي عملية التعلم التي يستطيع بها المتعلم التمييز بين المفاهيم عندما يتعلم أكثر عنها، والتي تظهر في الخريطة من خلال التسلسل الهرمي للقضايا بحيث يتم الانتقال من المبادئ والمفاهيم العامة المجردة إلى الخصائص والتفاصيل المحددة.

٣- التوفيق التكاملي:

ويتضمن قيام المتعلم بالربط بين مفهومين أو أكثر وإجراء تعديل لتوليد مفهوم مستحدث يحمل معنى جديدا يوفق بين التعلم السابق واللاحق ويتميز عنهما، فينظر المتعلم إلى المفاهيم نظرة متكاملة عن طريق الربط بينها سواء كانت عمومية أو أقل عمومية، وكذلك بين المفاهيم التي تقع في نفس المستوى من التصنيف الهرمي والتي تقوم بدورها إلى فهم وإدراك أكثر قوة.

فوائد استعمال خرائط المفاهيم في التدريس:

خريطة المفاهيم من الناحية النظرية تعبير عن الإطار المعرفي للأفرد محتوياً وتنظيماً، أي تمثل أو تعبر عن البنية المعرفية للأفرد من حيث مكوناتها وما بين هذه المكونات من علاقات، كما تبين أي المفاهيم متطلب أولي لتعلم مفهوم آخر أو مفاهيم أخرى وبالتالي فهي دليل ومرشد للمعلم على ما يجب أن يكون عليه تسلسل الخبرات في التصميم التدريسي. ويتضح أن الخرائط المفاهيمية ذات أهمية بالغة في العملية التعليمية وذلك لأنها:

- ١- تستخدم من أجل تحسين تفكير الطلبة.
- ٢- تساعد المدرس على قياس مستويات الأهداف العليا عند بلوم (التحليل، والتركيب، والتقييم).
- ٣- تكامل بين كميات كبيرة من المادة وتخترلها في مساحة محدودة يمكن متابعتها بصرياً وذهنياً.
- ٤- تساعد على تفسير الظواهر العلمية وحل المشكلات.
- ٥- تبرز صورة البنية المفاهيمية لموضوع معين والعلاقات الموجودة بين مكوناته بشكل يساعد الفرد المتعلم على الربط الواعي بينها.
- ٦- تعمل كجسر بين الفجوات المفاهيمية الموجودة في البناء المعرفي للمتعلم.
- ٧- تدعم لدى الطلبة مشاعر وسلوكيات إيجابية أثناء اكتسابهم الخبرات وبعدها.
- ٨- تساعد المتعلم على مراجعة المادة الدراسية بشكل مركز، مما سيساعده بالتالي على تأدية الاختبارات بشكل يساعد على نجاحه فيها.

خامساً: استراتيجيات التساؤل الذاتي:

تعددت تسميات التساؤل الذاتي، فهناك من يطلق عليها إستراتيجيات المساعدة الذاتية مثل: التخطيط الذاتي، والتقدير الذاتي، والتأمل الذاتي، وهناك من يطلق عليها إستراتيجية التنبؤ القرائي. وقد عرف التساؤل الذاتي على أنه "تدريب الطلاب على استنتاج الفكرة الرئيسة

التي يصوغون على أساسها الأسئلة، ثم تكوين أسئلة حول الفكرة ذاتها، وإعادة صياغة أسئلة أخرى على غرارها. وأن التساؤل الذاتي يتضمن نوعين من الأسئلة:

١ - الأسئلة الموجهة: وهي عبارة عن رؤوس أسئلة يحددها المعلم لهم، ويكملوها، ويولدون أسئلة تماثلها.

٢ - الأسئلة غير الموجهة (المفتوحة) (وهي الأسئلة التي يصوغها الطالب أثناء عملية التعلم، أو قبلها، أو بعدها، بحيث تساعد على فهم المادة المتعلمة، وإدراك المغزى منها، والتفكير فيها).

وتعرف هذه الاستراتيجيات على أنها "التساؤلات التي يطرحها القراء قبل القراءة، أو ثنائها، أو بعدها، ومحاولتهم الإجابة عن هذه التساؤلات أثناء القراءة. إن التساؤل الذاتي هو حوار داخلي منظم، يحلل المعلومات المطروحة في النص المقروء من خلال وضع مجموعة من الأسئلة التي تعبر عن المضامين، والأفكار المتضمنة في النص المقروء.

من خلال التعريفات السابقة للتساؤل الذاتي نستنتج أنها تؤكد على دور المتعلم الإيجابي في اكتساب المعرفة في أثناء التعلم، واستخدام تلك المعرفة في مواقف التعلم الجديدة.

إذا كان من الشائع في التدريس توجيه المعلم مجموعة من الأسئلة إلى الطلاب تستثير تفكيرهم، وتشجعهم على التعلم، فإن تدريب الطلاب على توجيه الأسئلة لا يقل أهمية عن ذلك، إذ يساعد ذلك على فهم المقروء، وتركيز الانتباه، والتوصل إلى تنبؤات جديدة، وتحديد أكثر المعلومات أهمية، ونمو التفكير الإبداعي.

ويتفق كثير من الباحثين إلى أن التساؤل الذاتي ذو أثر فعال في تنشيط الطلاب وتحفيزهم، وتشجيعهم على فهم ما يقرؤونه وتحسينه، إذ يعد توليد المتعلم للأسئلة ذاتياً بمثابة إشارات أو علامات باتجاه الفهم العميق للنص القرائي، وفي الوقت ذاته يكون من دواعي الاستكشاف فيما يعجز عقل المتعلم عن فهمه.

إنَّ مما ينفع الطلاب أياً كانت المادة الدراسية أن يركزوا على الأثر الذي تركه موضوع الدرس في نفوسهم، قبل قراءة الدرس، وخلال قراءته، وبعد إتمام قراءته، فيعمدوا إلى توليد الأسئلة الذاتية لأنفسهم؛ لتيسير الفهم القرائي، وتشجيعهم على فحص المقروء ونقده .

والتساؤل الذاتي يجعل المتعلمين أكثر حماساً وحيوية في التعلم، كما يساعدهم على فهم ما يقرؤون، ويجعلهم قادرين على ممارسة النشاطات المختلفة. وفي السياق ذاته أشار بعض العلماء إلى أن مما يدل على متابعة الطلاب لفهمهم، والانماج مع النص، مجموعة الأسئلة التي يطرحها التلاميذ على أنفسهم، والبحث عن إجابات لتلك الأسئلة، للوصول إلى تكوين المعنى وبناءه.

ومما سبق يتضح أن الأسئلة التي يضعها الطلاب بأنفسهم قبل القراءة، وأثناءها، وبعدها تساعد على الفهم العميق للنص المقروء، إنَّ التساؤل الذاتي يساعد المتعلم

على الفهم، والاستيعاب، والتعلم بطريقة أفضل، مما لو أخذ المعلومات جاهزة من المعلم.

وهذا يعكس مدى أهمية التساؤل الذاتي في تغيير مسار التعلم من التلقين إلى المشاركة الإيجابية، بحيث يصبح المتعلم فعال في عملية التعلم، وقادرًا على التعلم الذاتي الذي أصبح مطلبًا ملحًا في هذا العصر.

خطوات تنفيذ إستراتيجية التساؤل الذاتي

إن التدريس يسير في إستراتيجية التساؤل الذاتي وفقاً لثلاث خطوات أساسية هي:

أ - خطوة ما قبل القراءة :

وفيها يسأل الطالب نفسه الأسئلة التالية:

١ - ما نوع موضوع القراءة؟

٢ - ما المعلومات المتضمنة فيه؟

٣ - ما عنوان الموضوع المقروء؟

ب - خطوة القراءة :

وفيها يسأل الطالب نفسه الأسئلة التالية:

١ - ماذا أتوقع أن يحدث بعد القراءة؟

٢ - كيف أتحقق من فهمي للموضوع؟

٣ - ماذا أفعل لو لم أفهم الموضوع؟

٤ - ماذا تعلمت من الموضوع؟

ج - خطوة ما بعد القراءة :

وفيها يسأل الطالب نفسه الأسئلة التالية:

١ - ما أول سؤال طرحته قبل البدء في القراءة؟

٢ - ماذا تعلمت من الموضوع المقروء؟

٣ - هل أوافق كاتب النص على ما طرحه من أفكار؟

٤ - أي الأجزاء يجب قراءته مرة أخرى؟ ولماذا؟

ويمكن تحديد خطوات التدريس وفقاً لإستراتيجية التساؤل الذاتي بصورة أكثر

تفصيل وكما يأتي:

أولا : الخطوة السابقة للتدريس (خطوة ما قبل القراءة)

يعرض المعلم فيها موضوع الدرس على الطلاب، ويديرهم على استخدام التساؤل الذاتي (أي الأسئلة التي يمكن للطلاب أن يسألها لنفسه) وذلك بهدف تنشيط عمليات المعرفة التي تسبق الدرس، ومن هذه الأسئلة:

١- ما الهدف الذي أسعى لتحقيقه؟ بغرض إيجاد نقطة للتركيز تساعد الذاكرة قصيرة المدى على البدء في التفكير.

٢- لماذا أفعل هذا؟ بغرض إيجاد هدف يتجه نحوه التفكير.

٣- لماذا يعد هذا الذي أفعله مهماً؟ بغرض الوقوف على السبب من القيام بعمليات التفكير.

٤- كيف يرتبط هذا بما أعرفه من قبل؟ بغرض التعرف على العلاقة بين المعرفة الجديدة، والمعرفة السابقة.

وفي هذه الخطوة يتضح الهدف أمام الطالب من إثارة هذه الأسئلة، وهو التعرف على ما يتوافر لديه من معرفة سابقة حول موضوع الدرس، وإثارة اهتمامه؛ ليتمكن بعد ذلك من التخلص من هذه المعرفة إن كانت خاطئة أو تعديلها، أو تصحيحها، أو الاحتفاظ بها إذا كانت صحيحة. وهذه الأسئلة تساعد الطلاب على إيجاد توجهات إيجابية في التعلم، وفي معالجة المعلومات.

ثانياً: خطوة التدريس (خطوة القراءة)

يقوم فيها المعلم بتدريب الطلاب على أساليب التساؤل الذاتي؛ لتنشيط العمليات المعرفية، ويمكن للمعلم توجيه الطلاب إلى أهمية متابعة الأداء القرائي؛ وذلك بسؤال أنفسهم الأسئلة التالية:

١- ما المعلومات التي يجب تذكرها؟ بهدف استرجاع المعلومات السابقة.

٢- ما الأسئلة التي أواجهها في هذا الموقف؟ بغرض اكتشاف الجوانب غير المعلومة.

٣- هل احتاج خطة معينة لفهم هذا أو تعلمه؟ بغرض تصميم طريقة للتعلم.

٤- ما الأفكار الرئيسية في هذا الموقف؟ بغرض إثارة الاهتمام.

ومن خلال اجابة الطالب عن هذه الاسئلة تتقلل الخبرات عبر مواضع متعددة وجديدة وتتضح الاهداف ايضا عن طريق تحديد المشكلة والتعرف على افكارها الرئيسية التي تتضمنها، ويتم ايضا تنظيم المعلومات وتوليد افكار جديدة ثم التخطيط للقيام بالنشاط، وذلك عن طريق التعرف على الخطوات التي يمر بها، وتحديد الزمن المناسب للتنفيذ، ومعرفة كيفية تنفيذ النشاط التعليمي، ثم تنفيذ النشاط بهدف التوصل الى النتائج، ثم تقويم مدى مناسبة اجابات الطلاب على الاسئلة التي قاموا بتوجيهها الى انفسهم.

ثالثاً: الخطوة التالية للتدريس (خطوة ما بعد القراءة):

يُدرَّب المعلم طلابه في هذه المرحلة على أساليب التأمل والتساؤل الذاتي، لتنشيط عمليات المعرفة من خلال طرح الطلاب لبعض الأمثلة على أنفسهم ومنها:
كيف استخدم هذه المعلومات في جوانب حياتي الأخرى؟ بغرض الاهتمام بتطبيق مثل ذلك في مواقف أخرى لربط المعلومات الجديدة بالخبرات بعيدة المدى.
ما مدى كفاءتي في هذه العملية؟ بغرض تقويم التقدم.
هل احتاج بذل جهد جديد؟ بغرض متابعة إذا كان هناك حاجة لإجراء آخر أم لا.
والإجابة عن هذه الأسئلة في هذه المرحلة من الدرس تساعد الطالب على تناول المعلومات وتحليلها وتكاملها وتقييمها ومعرفة كيفية الاستفادة منها في مواقف الحياة الأخرى.

سادساً: استراتيجية الجدول الذاتي:

استراتيجية الجدول الذاتي سلسلة منظمة من الخطوات المتتابعة التي يقوم بها الطلبة، لاكتساب القدرة على فهم الموضوعات مع المعلم، وتتكون من أربعة أعمدة، يكتب في العمود الأول ما الذي يعرفه الطلبة عن الموضوع المعرفة السابقة، والعمود الثاني ما يريد الطلبة أن يتعلموه، في حين العمود الثالث يشتمل على المعلومات التي تعلمها الطلبة من الموضوع، والعمود الرابع يكتب فيه ما الطرق المناسبة لتعلم المزيد عن الموضوع وكما موضح في الآتي:
وضع المركز الإقليمي الشمالي للتعلم نموذجاً فدياً فعالاً للتفكير النشط أثناء التعلم وتنمية

مهارات الفهم الناقد في إستراتيجية (K.W.L.H Teahniguo) حيث يدل:
K- للدلالة على كلمة Know التي يبدأ بها السؤال ماذا نعرف عن الموضوع؟ حيث يمثل الخطوة الأولى من الخطوات وهي خطوة استطلاعية لاستدعاء ما لدى الطلبة من معلومات مسبقة حول الموضوع.
W- للدلالة على كلمة Want التي يبدأ بها السؤال ماذا تريد أن تعرف؟ حيث يدل المتعلمين إلى تحديد ما يريدون تعلمه وتحصيله من خلال هذا الموضوع.
L - للدلالة على كلمة Learn التي يبدأ بها السؤال ماذا تعلمنا؟ والذي يريد من المتعلمين تقويم ما تعلموه من الموضوع ومدى استفادتهم منه.
H - للدلالة على كلمة How التي يبدأ بها السؤال كيف نستطيع تعلم المزيد؟ الذي يعني مساعدة المتعلمين على مزيد من التعلم والاكتشاف والبحث في مصادر تعلم أخرى لتنمية معلوماتهم وتحقيق خبراتهم في هذا الموضوع.

وتعد إستراتيجية الجدول الذاتي من استراتيجيات ما وراء المعرفة حيث يمكن للمتعلم من خلالها مراقبة طريقة تفكيره للوصول إلى ما يريد تعلمه، وهي

إستراتيجية تعين الطلبة على توقع المعلومات الجديدة وربطها بما يمتلكون من معلومات سابقة، وتطبق مثل هذه الإستراتيجية على الذصوص القرائية، وتتكون من أربعة ادوار يقوم بها الطالب قبل القراءة وأثناءها وبعدها

مراحل تطبيق إستراتيجية الجدول الذاتي وخطواتها.

أولاً: ما قبل القراءة وتشمل:

الخطوة الأولى (K): (ماذا أعرف عن؟) what I Know about the subject ؟ هذه هي الخطوة الأولى التي يمكن تطبيقها من خلال العصف الذهني الذي يهدف إلى التعرف على معلومات الطلبة السابقة حول الموضوع ممّ يساعد على توليد خلفيتهم المعرفية وإثارتها، ومن المقترحات هنا أن تكون الأسئلة جاهزة لمساعدة الطلبة على عصف أفكارهم، ويمكن أن يقدم المعلم للطلبة مزيداً من الحث وغيره، مثلاً أخبرني كل شيء عن كذا ليبدؤوا، وتشجيع الطلبة على شرح الارتباطات الغامضة أو غير الواضحة، وأسأل ما الذي جعلك تفكر في ذلك؟

- ويكون دور الطالب في هذه الخطوة هو تسجيل كل ما يعرفه عن الموضوع ويتم تدوينه في الحقل الأول (K) من الجدول الذاتي، الذي يتم إنشاؤه في بداية كل درس.

- ويتمثل دور الأستاذ في تكليف الطلبة بالتفكير وعصف الذهن حول ما يعرفونه عن الموضوع، واستحضار خبراتهم ومعلوماتهم السابقة عن الموضوع ومناقشتها، ويقوم المعلم بمساعدة الطلبة في تنشيط معلوماتهم من خلال طرح الأسئلة المتنوعة حول الموضوع، وتسجيل كل ما يذكره الطلبة من مشاركات وأسئلة حول موضوع الدرس على السبورة، في الحقل المخصص لها (K).

الخطوة الثانية (W): (ماذا أريد أن أعرف عن؟) What I Want to know

about the Subject

هنا يتم تسجيل المعلومات التي يرغب الطلبة في تعلمها، أترك الطلبة ي طرحون أسئلة حول ما يريدون معرفته عن الموضوع، معتمدين في ذلك على التساؤل الذاتي، ويتم تحديد أهداف قراءة النص على شكل أسئلة تحتاج إلى إجابات وتوضيح، وهذه هي الخطوة الثانية قبل البدء بالقراءة.

- دور الطالب يكمن هنا في تسجيل بعض التساؤلات التي تدور في ذهنه حول الموضوع وتدوين الملاحظات عن المعلومات المعارف التي يتلقاها من المعلم، ويمارس التفكير المستقل في أفكاره التي تدور حول الموضوع، يصنف الأفكار الواردة إلى محاور أساسية وفرعية، مناقشة الحقائق التي تم التوصل إليها مع بقية زملائه، ويقوم الطلبة بتصنيف المعلومات التي سجلوها بمساعدة المعلم، إذ يجعلون الأفكار المتشابهة في مجموعة واحدة، ويناقشونها مع المعلم ويتم تدوين هذه المعلومات والتساؤلات في الحقل الثاني (W) من الجدول الذاتي.

- دور الأستاذ هنا يكون أكثر دقة إذ يقوم بتحديد نقاط الاختلاف في المعلومات، ومساعدة الطلبة في طرح الأسئلة التي تزيد من فاعلية تحفيز مهارات الفهم الناقد لما يدرسون، كما يقوم بمساعدة الطلبة في التركيز على الأسئلة المهمة، ويمكن هنا أن يطرح المعلم أسئلة بديلة لتوليد الأفكار، إذا كانت الإجابة عن السؤال: ماذا تريد أن تعرف حول الموضوع؟ (لا شيء)، أو إذا كان لديهم مشكلة يجب طرح أسئلة بديلة، مثل (ماذا ستتعلم من النص الذي ستقرأه؟)، أو اختار الفكرة من العمود (K)، واسأل (ماذا تحب أن تتعلم أكثر حول هذه الفكرة؟).

ويجب توجيههم باتجاه معرفة هدفهم من وراء القراءة، ويتم كل هذا من خلال طرح الأسئلة المتنوعة التي تثير التفكير، كما أن تصنيف المعلومات و تنويعها يساعد الطلبة في عملية الفهم الناقد للنص المقروء، إذ يصبح كل عنوان في التصنيف يمثل فكرة لكل فقرة من فقرات النص، ويتم تدوين هذه الأسئلة في الحقل الثاني (W) على السبورة أيضاً.

ثانياً: في أثناء القراءة وما بعدها وتشمل:

الخطوة الثالثة (L): (ماذا تعلمت عن؟) What I Learned about the Subject ؟

هذه الخطوة مهمة لأنها أشبه بالتقويم، لبيان مدى الاستفادة مما تعلموه الطلبة عن الموضوع بصورة فعلية، وما الذي تعلموه معتمدين في ذلك على معلومات النص واطلاعه عليهم عليه، وهي مرحلة ما بعد قراءة النص والإجابة عن الأسئلة التي تم تسجيلها مسبقاً، وقد يتم تجاوز ما تعلموه من النص إلى الحصول على معلومات جديدة إضافية، وهذا يعني أن التعلم لا يتوقف عند حد معين، لكن هو عملية مستمرة و متطورة بشكل دائم.

- دور الطالب في هذه المرحلة يقوم بقراءة النص، والبحث عن المعلومات الجديدة، محاولاً الإجابة عن الأسئلة التي تم كتابتها في العمود الثاني، وكتابة المعلومات الجديدة أيضاً في أثناء القراءة، ويتم تدوين الحقائق والمعلومات والمعارف التي تعلمها وتوصل إليها بشكل سليم في الحقل الثالث (L) من الجدول الذاتي.

- دور الأستاذ يكون في إعطاء التقويم النهائي إما على شكل أسئلة كالتالي سبق ذكرها أو على شكل مراجعة لإجابات الطلبة عن الأسئلة، ويقوم أيضاً بمساعدة الطلبة في تقسيم النص إلى فقرات ليسهل مناقشتها وفهمها.

الخطوة الرابعة (H): (كيف يمكن تعلم المزيد عن؟) How can I learn

more ؟ في هذه الخطوة يقوم الطلبة بمناقشة ما تعلموه في أثناء القراءة ومراجعة الأسئلة التي تم طرحها قبل القراءة وفي أثناءها، لكي يحدد الطلبة موقفهم من هذه

الأسئلة، فإذا وجدت أسئلة لم يتم الإجابة عنها يأتي دور المعلم الذي عليه أن يبحث الطلبة على البحث عن معلومات إضافية تساعدهم في الإجابة عن تلك الأسئلة، وعلى المعلم إرشادهم إلى بعض المصادر التي تنفعهم للحصول على مزيد من المعلومات والمعارف، عن طريق الكتب والمصادر خارج الكتاب المدرسي، وكذلك يتم البحث عن إجابات عن الأسئلة الإضافية الجديدة التي سجلوها، ويتم تدوين هذه المعلومات و الأسئلة في الحقل الرابع (H) من الجدول الذاتي.

الفصل الثامن

الوسائل التعليمية في اللغة العربية

الفصل الثامن

الوسائل التعليمية في اللغة العربية

مفهوم الوسائل التعليمية :

هي وسائل تربوية يستعان بها عادة لإحداث عملية التعلم فالمدرسة والمدرس والكلمة الملفوظة والكتاب والصورة والشريحة والفلم والخبراء والذماذج والعينات وغيرها كلها تعتبر وسائل مهمة في إخراج العملية التربوية. وهي باختصار جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق، أو الأفكار، أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقاً، ولجعل الخبر التربوية خبرة حية، وهادفة، ومباشرة في نفس الوقت.

أهمية استعمال الوسائل التعليمية

ويمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يلي:

أولاً: إثراء التعليم: أوضحت الدراسات والأبحاث (منذ حركة التعليم السمعي البصري) ومروراً بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة. إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة.

ثانياً: اقتصادية التعليم: ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيارة نسبة التعلم إلى تكلفته. فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

ثالثاً: تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم: يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه. وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر

بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها. **رابعاً:** تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم: هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة. ويمكن إدراك هذا الدور في إطار العصر الذي نعيش فيه وهو عصر يتسم بالتعقيد وسرعة التغير، ومن أجل تربية جيل قادر على تطوير الواقع العملي مستفيداً في ذلك بالعلم والتكنولوجيا الحديثة لا بدّ من تعريض التلميذ إلى خبرات تبعد كثيراً أو قليلاً عن خبراته اليومية. ومن هنا يلزم الاستعانة بوسائل توفر مثل هذه الخبرات اللازمة لتتبع التقدم الحضاري والعلمي. ومثال على ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية تهيئ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعداداً للتعلم.

خامساً: تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم: إنّ اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

سادساً: تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية: والمقصود باللفظية استعمال المدرّس ألفاظاً ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرّس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن اللفظ يكتسب أبعداً من المعنى تقترب به من الحقيقة الأمر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرّس والتلميذ.

سابعاً: يؤدي تنوع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة: لو تتبعنا بناء التلميذ لهذه المفاهيم حتى يصل إلى التعميمات لأدركنا أهمية توفير وسائل الاتصال التعليمية لذلك. فكلما الساق مثلاً بالنسبة للتلميذ أو الطفل قد تعني عنده كل جزء من الذبات يعلو سطح الأرض ولكن عندما يعرض المعلم نماذج وصوراً كثيرة لأنواع السيقان تساعد التلميذ على معرفتها.

ثامناً: تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة: تدمي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات. وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ.

تاسعاً: تساعد في تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين: فهي تقدم مثيرات متعددة تتفاوت في درجة حسيتها وتجربتها، كما أنها تعرض هذه المثيرات بطرق وأساليب مختلفة ومتنوعة باختلاف قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم. فهناك من التلاميذ من يفهم بالطريقة اللفظية، وهناك من يفهم عند رؤية رسم توضيحي على السبورة، وهناك من يفهم عن طريق مشاهدة أحد النماذج وآخر من يفهم بالطريقة السمعية وآخر البصرية الخ.

عاشراً: تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة: إن تكوين الاتجاه المرغوب فيه وتعديل السلوك لا يتحقق بمجرد إلقاء دروس أو محاضرات، بل يحتاج إلى القدوة والممارسة في مواقف طبيعية أو صورة أو خبرات حسية مباشرة سواء عن طريق العروض العملية أو التمثيليات أو الرحلات الخ.

أساسيات في استعمال الوسائل التعليمية

١- تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة

و هذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضاً بمستويات الأهداف: العقلي، الحركي، الانفعالي ... الخ.

وقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذلك.

٢- معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها

ونقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ، والمستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون عارفاً للمستوى العمري والذكائي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعال للوسيلة.

٣- معرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج

مفهوم المنهج الحديث لا يعني المادة أو المحتوى في الكتاب المدرسي بل تشمل: الأهداف والمحتوى، طريقة التدريس والتقويم، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الإلمام الجيد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقويم حتى يتسنى له الأنسب والأفضل للوسيلة فقد يتطلب الأمر استخدام وسيلة جماهيرية أو وسيلة فردية.

٤- تجربة الوسيلة قبل استخدامها

والمعلم المستخدم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام وهذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد الوقت المناسب لعرضها وكذلك المكان المناسب، كما أنه يحفظ نفسه من مفاجآت غير سارة قد تحدث كأن يعرض فيلماً غير الفيلم المطلوب أو أن يكون جهاز العرض غير صالح للعمل، أو أن يكون وصف الوسيلة في الدليل غير مطابق لمحتواها ذلك مما يسبب إحراجاً للمدرس وفوضى بين التلاميذ.

٥- تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة.

ومن الأساليب المستخدمة في تهيئة أذهان التلاميذ:

- توجيه مجموعة من الأسئلة إلى الدارسين تحثهم على متابعة الوسيلة
- تلخيص لمحتوى الوسيلة مع التنبيه إلى نقاط هامة لم يتعرض لها التلخيص
- تحديد مشكلة معينة تساعد الوسيلة على حلها.

٦- تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة:

ويشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي ستستخدم فيه الوسيلة مثل: الإضاءة، التهوية، توفير الأجهزة، الاستخدام في الوقت المناسب من الدرس. فإذا لم ينجح المستخدم للوسيلة في تهيئة الجو المناسب فإن من المؤكد الإخفاق في الحصول على نتائج المرغوب فيها.

٧- تقويم الوسيلة.

ويتضمن التقويم النتائج التي تترتب على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها ويكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل الدارسين بعد استخدام الوسيلة، أو معرفة اتجاهات الدارسين وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على خلق جو للعملية التربوية.

وعند التقويم على المعلم أن مسافة تقويم يذكر فيها عنوان الوسيلة ونوعها ومصادرها والوقت الذي استغرقته وملخصاً لما احتوته من مادة تعليمية ورأيه في مدى مناسبتها للدارسين والمنهاج وتحقيق الأهداف ... الخ.

٨- متابعة الوسيلة.

والمتابعة تتضمن ألوان النشاط التي يمكن أن يمارسها الدارس بعد استخدام الوسيلة لأحداث مزيد من التفاعل بين الدارسين.

انواع الوسائل التعليمية:

يصنف خبراء الوسائل التعليمية، والتربويون الذين يهتمون بها، وبآثارها على الحواس الخمس عند الدارسين بالمجموعات التالية: -

المجموعة الأولى: الوسائل البصرية مثل:

- ١ - الصور المعتمدة، والشرائح، والأفلام الثابتة.
- ٢ - الأفلام المتحركة والثابتة.
- ٣ - السبورة.
- ٤ - الخرائط.
- ٥ - الكرة الأرضية.
- ٦ - اللوحات والبطاقات.
- ٧ - الرسوم البيانية.
- ٨ - النماذج والعينات.
- ٩ - المعارض والمتاحف.

المجموعة الثانية: الوسائل السمعية:

- وتضم الأدوات التي تعتمد على حاسة السمع وتشمل: -
- ١ - الإذاعة المدرسية الداخلية.
 - ٢ - المذياع " الراديو " .
 - ٣ - الحاكي " الجرافون " .
 - ٤ - أجهزة التسجيل الصوتي.
 - ٥ - مختبر اللغة.

المجموعة الثالثة: الوسائل السمعية البصرية: -

وتضم الأدوات والمواد التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا وتحوي

الآتي:

- ١ - الأفلام المتحركة والناطقة.
- ٢ - الأفلام الثابتة، والمصحوبة بتسجيلات صوتية.
- ٣ - مسرح العرائس.
- ٤ - التلفاز التربوي.
- ٥ - جهاز عرض الأفلام " الفيديو " .

المجموعة الرابعة وتتمثل باستعمال أكثر من حاسة في: -

١. الرحلات التعليمية.
 - ٢ - المعارض التعليمية.
 - ٣ - المتاحف المدرسية.
- المجموعة الخامسة وتتمثل بالوسائل التعليمية المتقدمة مثل:

١. الحقائق التعليمية.

٢. التعليم المصغر.

٣. الالاي باد التعليمي.

الخصائص الفنية للوسيلة التعليمية الجيدة:

- تتمتع الوسيلة التعليمية الجيدة في التعليم بعدة خصائص او صفات منها:
 - **بساطة ووحدة المعلومات:** ان الوسيلة ذات الفكرة الواحدة البسيطة تجعل الطالب يدرك عناصرها ودمجها في بناء فكر يستطيع استيعاب مادتها بسهولة دون معاناة من الاستمتاع بما يتعلمه
 - **وحدة التصميم:** ان تصميم الوسيلة عنصر مهم من حيث جاذبيتها للانتباه والاتقان وتسلسل عناصرها وانسجام الوانها وانتقالها المناسب من مرحلة تعليمية لأخرى وشكلها العام وكذلك تحكمها في توزيع الضوء والصوت بشكل يراعي التركيز على النقاط المهمة.
 - **المرونة:** ان الوسيلة التي تتيح للمدرس امكانية التعديل والاضافة والحذف حسبما يقتضيه وقت ومكان وكيفية استخدامها هي الوسيلة الجيدة لكونها مرنة في طبيعتها عكس تلك الوسائل كالأفلام التلفزيونية والمتحركة عموماً فإنها غير مرنة لأن مرونتها تتيسر في التقطيع والدوبلاج بالحذف والإضافة ويسيطر الحاسوب على هذه الامور في الوقت الحاضر
 - **المدة الزمنية المناسبة:** ان لكل وسيلة هدفاً معيناً يتطلب من المدرس تحقيقه من خلال استخدامها فهي صممت بالاصل لتحقيق فهم واستيعاب فكرة خلال مدة زمنية معينة وهذا ما يجب ان يأخذه المدرس بعين الاعتبار؛ لأن الدرس يضم أنشطة أخرى تخص المادة التعليمية.
 - **الوضوح والدقة اللغوية:** عند عرض المدرس اية وسيلة تعليمية على الطلاب يجب ان تصمم بحيث تكون مرئية من قبل الطلاب داخل الصف حيثما جلسوا ليسر ووضوح كما ان وضوح لغتها ودقة معانيها وواقعية الفاظها وتعبيرها تعذر عناصر مهمة يجب توافرها لكي تؤدي رسالتها بصورة جيدة وفعالة.

بعض النماذج من الوسائل التعليمية.

تنقسم الوسائل التعليمية الى مجموعة تصنيفات وسنعرض هنا اربعة امثلة الاولى وسيلة بصرية قديمة وهي (السبورة) والثاني وسيلة سمعية وهي (مختبر اللغة) والثالث وسيلة سمعية بصرية وهي (التلفزيون التربوي) والرابع وسيلة للحواس كافة وهي (المعارض العلمية) والخامس وسيلة متقدمة حديثة وهي (التعليم المصغر).

اولا: السبورة:

تعد اكثر من وسائل الايضاح البصرية استعمالاً لبساطتها وامكان استخدامها في جميع الدروس فعليها يقوم المدرس بوضع خطوط الموضوع العامة وتفصيله المهمة ورسوماته الى غير ذلك مما تستلزمه عمليتي التعليم والتعلم.

انواع السبورات: (السبورة الطباشيرية، السبورات المغناطيسية، السبورات المتنقلة، السبورات المنزلقة، السبورات الوبرية، سبورة اللدائن).

مميزات السبورة في التعليم:

- انها جاهزة ومتوفرة للاستعمال بشكل دائم
- لا تتطلب مقدره او اجهزة خاصة لاستعمالها
- يمكن ادخال التغييرات والتعديلات على الامادة التعليمية بشكل سهل وتلقائي من خلال عرضها بالسبورة
- يمكن تغييرها او اعادة ترتيبها ولاسيما السبورات المتحركة والمركبة لتناسب متطلبات المواد الاكاديمية المختلفة.

استعمالات السبورة الاساسية:

- توضيح بعض الحقائق او الافكار او العمليات بالاستعانة بالرسوم التخطيطية او الكاريكاتيرية او الرسوم البيانية او الرموز المرئية.
- عرض موضوع الدرس على مراحل حسب سير الدرس وكتابة الكلمات الجديدة او ملخص الدرس او الاسئلة والمشاكل التي يدور حولها موضوع الدرس.
- تستخدم السبورة بإيضاح كثير من الوسائل التعليمية عند عرض الافلام او اجراء التجارب مثلاً.
- يمكن عرض نماذج من اعمال الطلبة على السبورة.
- اشراك الطلبة في الكتابة على السبورة مثل اجراء بعض العمليات الحسابية او عرض اعمالهم او مناقشة اعمال زملائهم.

بعض الاساليب لتحسين طرائق استخدام السبورة:

- التأكد من وضوح الخط و عدم وجود انعكاس ضوئي على السبورة وذلك بالنظر الى السبورة من زوايا مختلفة داخل الصف.
- يجب ان تكون السبورة نظيفة دائماً لتظهر عليها الكتابة والرسوم بوضوح.
- يجب ان تكون الكتابة والرسوم بحجم كبير وبسمك مناسب لسعة الصف.
- عدم الوقوف امام السبورة لكي لا يحجب الجسم قسماً منها عن فريق من الطلبة.
- اذا كانت بعض الرسوم معقدة فيجب رسمها على السبورة قبل بدء الدرس لئلا يضيع الوقت ويمكن اعداد الحدود العامة للشكل بخط باهت للاستعانة به فيما بعد لتوضيح الشكل امام اعين الطلبة خلال الدرس.
- يمكن الاستعانة بخطوط بسيطة تقرب الشكل الى الازدهان.
- لا تملأ السبورة بالرموز والكتابات الا اذا كان ذلك ضرورياً لتوضيح شيء ما ويجب ازالة الرموز والاشكال التي انتهت من شرحها والتعليق عليها لتركيز الانتباه دائماً الى الشيء الجديد المقدم.
- مهما يكن المدرس متحمساً لاستخدام السبورة فإن امكانتها ووجه استعمالها محدودة.

■ حاول التقليل من الكلام عند الكتابة او الرسم على السبورة اذ يحتمل الا يسمع الطلبة ما تقوله حيث ان انتباههم يتوزع بين مراقبة ما ترسم او تكتب وبين ما تقوله.

١- **السبورة الطباشيرية:** تعرف السبورة الطباشيرية بأنها الوسيلة التقليدية التي نادرا ما تخلو منها مؤسسة وتحتل مساحة كبيرة من الحائط الامامي لقاعة الفصل ويعتبر لوح الطباشير الساعد الايمن للمعلم في غرفة الصف ويكفي انه افضل وسيلة يمكن للطالب ان يكتسب بها مهارة الكتابة والخط يكاد يخلو منها اي موقف تعليمي صفي وهي المعلم، والكتاب المدرسي.

٢- **السبورة المغناطيسية:** وهي تتألف من الواح معدنية ممغنطة طلي وجهها بلون السبورة ويمكن الاستفادة من هذا النوع من السبورات في شرح الموضوعات التي تحتاج الى حركة كشرح المعادلات الكيمائية او أي موضوعات فيها متغيرات.

٣- **السبورة المتحركة:** وهي مصممة خصيصاً للاستفادة منها في الدروس والمحاضرات التي تلقى في الهواء الطلق او في الاماكن التي لا يتوقع وجود سبورة ثابتة فيها كقاعات التمثيل ويمكن ان تصنع بعدة طرائق باستعمال القماش المشمع وفقاً للحجم المرغوب او القماش القطني السميك حيث يغطيان بطبقة من الغراء وبعد ان تجف تماماً تطلى بصبغ السبورات وكذلك يمكن عملها من الخشب المعاكس على ان يطلى بطبقة من الصمغ.

٤- **السبورة المنزلقة:** وهي سبورة اعتيادية ولكنها تقطع على شكل مربعات تدخل في اطار ذي حاشيتين عليا وسفلى بطريقة السلايد وتثبت على ظهرها مادة هشة كالفلين يسهل انفاذ المسامير ذات الرؤوس العريضة فيها واخراجها منها فإذا ما اريد استخدام السبورة استعمل الوجه الاسود واذا ما اريد تعليق بعض الخرائط والصور امكن اخراج المربعات وقلبها وادخالها في السلايد ووجها الهش الى الامام ليثبت فيها رسائل الايضاح المطلوبة.

٥- **السبورة الوبرية:** وهي من ابسط انواع السبورات وارخصها كلفة كما انها سهلة البناء وتتكون من المادة النسيجية اما من قماش الفانيلا او منة اللباد وتعمل هذه السبورة بتعلق قطعتين من القماش طويلتي الالياف احدهما بالأخرى اذ يلصق على ظهر الصور والمرتسمات والحروف والمقطوعات نفس نسيج السبورة.

٦. **سبورة اللدائن:** تعتمد سبورة اللدائن نفس الاسس والمبادئ التي بينت بها السبورة النسيجية فيها عدا المواد التي تصنع منها وتتكون هذه السبورة من لوح ذات سطح املس تلتصق عليها الصور المقطعة من الألواح نحيفة السمك من اللدائن وذلك بضغطها مسطحة على لوح السبورة وفي الحقيقة يمكن استعمال أي سطح املس لماع كأساس او كسبورة لعرض مقتطعات الألواح اللدنة.

ثانياً: مختبر اللغة:

ثالثاً: التلفاز التربوي:

يعد جهاز التلفاز من أهم وسائل التعليم والاعلام في المجتمع واكثرها فائدة وخطورة في نفس الوقت فهو يدخل في كل بيت ويشاهده كل افراد الاسرة وقد يؤدي الى تحقيق الى تحقيق سلوك الافراد في تأثيره الايجابي وتكوينه للاتجاهات الايجابية المرغوبة تربوياً واجتماعياً وقد ينحصر ما يعرضه في موضوعات تربوية او يتخصص في دروس تعليمية والاستفادة منه في تحقيق مفردات المناهج الدراسية.

مميزات التلفاز التربوي:

١. يجمع التلفزيون بشكل عام بين الصورة والحركة والصوت فهو يشرك أكثر من حاسة لدى شخص المشاهد له في تعزيز المادة التعليمية ويقرب ما يراه الطالب الى الواقع لذا فهو يرى ويدرك ويفهم الموضوع وهذه الصفة تزيد في اثارته لمعرفة الاحداث.
٢. بالإمكان عرض أي برنامج تعليمي سواء اكان فلاماً سينمائياً أم على هيئة شرائح أم شرحاً على الاسبورة ويتعلق المذيع والمدرس وبذلك تزداد كفاءة ايصال المادة المدروسة او الرسالة الى المشاهد.
٣. يستعين بجهاز الفيديو لتسجيل الاحداث واعادة عرضها في اوقات الدراسة او المراجعة.
٤. يشترك في تقديم أي برنامج تلفزيوني عدد من الخبراء والاساتذة المختصين في المناهج وطرائق التدريس وبذلك ستكون البرامج معروضة بطرائق واساليب وتقنيات تؤدي الى تحقيق وتعليم وتعلم مستمر.
٥. يستخدم في التعليم المستمر والتعلم الفردي في المناطق النائية التي لا توجد في مدارس ويصلها البث التلفزيوني.

رابعا: المعارض التعليمية:

تعد المعارض التعليمية من الوسائل الجيدة في نقل المعرفة لعدد كبير من المتعلمين، لهذا فإنها تشكل دافعا للخلق والابتكار في إنتاج الكثير من الوسائل التعليمية، وجمع العديد منها لإبراز النشاط المدرسي. وتشمل المعارض التعليمية كل ما يمكن عرضه لتوصيل أفكار، ومعلومات معينة إلى المشاهد، وتدرج محتوياتها من أبسط أنواع الوسائل، والمصورات، والنماذج، إلى أكثرها تعقيدا كالشرائح والأفلام.

أنواع المعارض التعليمية:ـ

هناك عدة أنواع من المعارض التعليمية التي يمكن إقامتها على مستويات مختلفة، بحيث يحقق كل منها العرض الذي أعد من أجله، ومن هذه المعارض الآتي:

- ١ - معرض الصف الدراسي: وهو ما يشترك في إعدادة طلاب صف دراسي معين، حيث يقوم الطلاب وتحت إشراف رائد الصف بجمع كثير من الوسائل التعليمية المختلفة، التي قاموا بإعدادها من مواد البيئة المحيطة بهم، كالخرائط والمجسمات، وما يرسمونه من لوحات وتصميمات، أو شراء بعضها، أو جلبها من بيوتهم باعتبارها ممتلكات خاصة كالسيوف والخناجر والمصنوعات اليدوية من خسف النخيل، أو الصوف، وغيرها، ثم تعرض تلك الوسائل داخل حجرة الدراسة، وتقوم بقية الصفوف الأخرى

بزيارة المعرض والاطلاع على محتوياته، ثم بعد ذلك يقوم المعرض من قبل لجنة مختصة من داخل المدرسة، وتختار بعض الوسائل المتميزة للمشاركة بها في معرض المدرسة، ويعتبر هذا النوع من المعارض بمثابة تسجيل لنشاط طلبة الصف.

٢ - المعرض المدرسي: يضم الإنتاج الكلي من الوسائل التعليمية التي تم اختيارها من معارض الصفوف مضافا إليه ما ترى المدرسة أهمية في عرضه، ويضم أيضا المعروضات التي يقوم أعضاء جمعيات النشاط التربوي بالمدرسة بصنعها، وإعدادها للمعرض العام للمدرسة.

٣ - المعرض العام بالمنطقة التعليمية: يتكون المعرض من مجموع الوسائل التعليمية، واللوحات الفنية والمجسمات المتميزة التي تم اختيارها من المعارض المدرسية بوساطة لجنة مختصة بتقويم المعرض، مشكلة من بعض المشرفين التربويين للوسائل التعليمية، ومشرفي التربية الفنية، وغيرهم من مشرفي المواد الدراسية الأخرى، ويخصص عادة لكل مدرسة مشاركة في المعرض ركن خاص بها لعرض منتجاتها، وغالبا ما يقام هذا المعرض في إحدى القاعات الخاصة بالمنطقة التعليمية، على ألا تزيد مدة العرض على عشرة أيام.

٤ - المعرض العام على مستوى الدولة: يشتمل هذا المعرض على مجموعات من إنتاج المناطق التعليمية المختلفة التي يتم اختيارها بعناية، ويستمر عرضها لمدة لا تتجاوز خمسة عشر يوما.

فوائد المعارض التعليمية

يمكن لهذه المعارض أن تحقق كثيرا من الفوائد التربوية التي يمكن إجمالها في الآتي:

- ١ - توصيل الأفكار التعليمية لعدد كبير من الدارسين والمهتمين بها في وقت قصير.
- ٢ - إبراز مناسط المدارس، إذ يبعث فيها المعرض التنافس الشريف للخلق والإبداع والابتكار في إنتاج الوسائل التعليمية.
- ٣ - تبادل الخبرات التعليمية بين المدار للوصول إلى مستويات جيدة في إنتاج الوسائل التعليمية.
- ٤ - دراسة الموضوعات المختلفة عن طريق المعروضات التي تضمها تلك المعارض.

خامسا: التعليم المصغر:

ظهر التعليم المصغر كأسلوب جديد او مستحدث اخذ بالتكنولوجيا في الحقل التربوي للتدريب على مهارات التدريس نتيجة لعدم الاقتناع ببعض الاساليب التقليدية

المتبعة للتدريب على التدريس وذلك في عدد من الدول ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية منذ بداية الستينات من القرن الحالي للتغلب على جوانب القصور التي ظهرت على تلك الأساليب فقد بينت نتائج الدراسات التربوية حول هذا التعليم انه يحقق نتائج افضل واكثر تطوراً في مجال تدريب المدرسين قبل الخدمة وانتهائها واثنائها وذلك من خلال مساعدة المدرسين على اكتساب مهارات التدريس التي تدمي كفاءاتهم وفي مختلف المستويات التعليمية بدءاً من رياض الاطفال حتى الجامعة.

وكانت جامعة سنترفورد الأمريكية اول جامعة قامت بإنشاء مختبر للتعليم المصغر بهدف تبسيط عملية التدريس حيث تؤخذ شريحة منه وتدرس لدقائق معدودة لعدد قليل من الطلبة ويسجل اداء المتدرب في وضعية تجريبية ويقوم الطلبة المشاهدين والمدرس المشرف بتقويم ادائه وفق اسس علمية وحسب خطة متفق عليها بينهم مسبقاً.

وقد لوحظ ان هذا التعليم له اثار ايجابية في اعداد المدرسين وفي تدريبهم؛

لأنه:

- يؤكد على الجانب العلمي التطبيقي اكثر من النظري.
- يحدد نماذج في تعليم المهارات.
- يأخذ وقتاً أقصر في التدريس عند مقارنته بالأساليب التقليدية.
- يسهل قياس تحصيل الطلبة والتحقق من بلوغ الاهداف التربوية المبتغاة وبالنتيجة من تقويم البرامج والحكم عليه بصورة سليمة
- ويعرف هذا التعليم بأنه ممارسة حقيقية للتعليم على مقياس مصغر في حجم الصف وفي وقت التعلم وهو مصمم لتطوير مهارات جديدة وتنقيح مهارات سابقة.
- ان اساس فكرة هذا التعليم هو النظرة الى التدريس من حيث انه يتكون من مجموعة مهارات معقدة يمكن ان تحدد من خلال تحليل هذا السلوك والتدريب على كل منها بصورة مكثفة والتحكم فيها وقد يكون السبب في تسميته بالمصغر ان اول ما يهدف اليه هو تبسيط الموقف التدريسي العادي للمدرس المتدرب الذي يواجه قيادة موقف تدريسي كامل وطلبة يختلفون في صفاتهم لمدة ساعة طويلة ومطلوب منه خلالها تدريس درس كامل اثاره دافعية الطلبة للدرس. تقديم تدريبات. قيادة. مناقشة. تقويم طلبة. التغلب على مشكلات حفظ النظام في الصف وغيرها. ان مواجهة المدرس المتدرب لموقف فيه جوانب عديدة كهذه ليس بالأمر السهل اذا اراد ان يطبق ما تعلمه من نظريات ومبادئ تربوية وان يتدرب تدريباً فعلياً على مهارات التدريس ومن هنا نشأت فكرة تصميم موقف تدريسي مصغر لتبسيط تلك الجوانب من حيث:

١-حجم الصف: من واحد الى ستة طلاب.

٢-وقت التعليم: من خمس الى عشرين دقيقة.

٣- **اعمال التعليم:** التدريب على مهارة تدريسية معينة مثل القاء الدرس. قيادة المناقشة. اعطاء التدريبات. التعزيز.

ويمكن تسجيل الدرس بواسطة جهاز الفيديو تسجيلاً مسموعاً مرئياً ليلاحظ المتدرب تدريبه مباشرة عقب تسجيله مما يوفر له تغذية راجعة من قبله وخارجية من قبل المدرس المشرف ومجموعة الزملاء المتدربين والطلبة، فيحلل ادائه مما يساعده على اعادة درسه بما يدربه على نفس المهارة ويعاد عرض تدريسه بنفس الطريقة ليلاحظ ما يطرأ عليه من تحسن نتيجة تقويم تدريسه الاول.

اسس التدريس المصغر:

إن من اهم الاسس التي يقوم عليها التدريس المصغر:

١- تحليل السلوك التدريسي الى مكوناته وهذه مهارة في التدريس المصغر ومن ابرز ما يتضمنه هذا التحليل، اعطاء مقدمة- الالقاء- اعطاء تدريبات- قيادة المناقشة- التعزيز- التلخيص

٢- تصغير الموقف التدريسي وتبسيطه وذلك بالتدريب على مكونات الموقف الكلي للتدريس من خلال التدريب على مكوناته الاساسية كل على حدة ثم التدريب على الموقف ككل

٣- التغذية الراجعة لتحسين الاداء إذ يواجه المتدرب نفسه عن طريق ملاحظة التسجيل المرئي للاداء وهذه التغذية معلومات توضح مدى ابتعاد مستوى الاداء الفعلي عن المستوى المنشود للاداء فهي تقويم لاداء المدرس المتدرب في محاولاته للوصول الى نموذج جيد من التدريس وهذا التقويم يعد تغلباً على مفهوم التقويم الذي يعتمد على ملاحظات بعض المشرفين التي قد تفنقر الى الموضوعية.

إن التغذية الراجعة تعزز الانماط غير المرغوبة التي لا ترضي المتدرب، ان مواجهة المتدرب لذاته في اثناء الاداء من الوسائل الفعالة لتغيير سلوكه باتجاه المستوى المنشود

وفيما يلي توضيح لهذه الاسس من خلال دورة التعليم المصغر عن التطبيق:

دور التعليم المصغر:

تحليل المهارة موضع التدريب بدقة الى مكوناتها السلوكية لدراساتها بالتفصيل، ان التعرف على انموذج المهارة المطلوب التدرب عليها يمكن ان يتم عن طريق قراءتها بصورتها المكتوبة او مشاهدتها بصورة الفيديو وللمتدرب ان يطرح الاسئلة حولها

اعداد خطة الدرس المصغر: اهدافه- محتوى خبراته-طرائق تدريسه- على اساس ما تعلمه المتدرب في الخطوة السابقة

التدريس للدرس الذي تقوم كاميرا الفيديو بتسجيله او يقوم الطلبة والزملاء المشاهدين والمدرس المشرف بتسجيل الملاحظات عنه في استمارة خاصة فيها فقرات ومقياس للدرجات لتقدير مستوى المتدرب في اداء المهارة وتقديم هذه الاستمارة للمتدرب حتى يطلع عليها.

تقديم التغذية الراجعة للمتدرب حين انتهاء الدرس مباشرة ولمدة عشر دقائق ويمكن ان يتم ذلك بعرض شريط الفيديو على المتدرب وقيام المشرف والطلبة بمناقشته حول جوانب القوة والضعف في مهاراته، ان مشاهدة الطالب للشريط واطلاعه على الاستمارة يساعدانه على تقويم أدائه للمهرة المطلوبة تقويماً ذاتياً. اتاحة الفرصة للطلاب لمراجعة درسه واعادة تخطيطه لمدة لا تزيد عن ربع ساعة بعد انتهاء التغذية الراجعة مباشرة.

قيام الطالب بتدريس الدرس ثانية لمجموعة اخرى من الطلبة تماثل في عددها المجموعة الاولى ولنفس الفترة الزمنية ويسجل الدرس بكاميرا الفيديو ويعرض ويقوم وينقد.

تقديم التغذية الراجعة ثانية الى الطالب ولمدة عشر دقائق ويمكن اعادة دورة التعليم المصغر لحين اتقان المتدرب للمهارة المنشودة.

إن تسجيل اداة التدريس على شريط مرئي ومسموع أي مسموع بواسطة جهاز تسجيل او جهاز فيديو طريقة فعالة للقيام بالنقد الذاتي بصورة موضوعية فالدليل على نوعية الاداء قائم وملحوس مما يجعل المتدرب يتقبل الملاحظات التقويمية له لتعديل مهارة تدريسية فوراً بموجبها

إن من بين المهارات المهمة التي يسعى هذا التعليم الى تحقيقها عند المتدرب:

١- مهارة استخدام مثيرات تعليمية متنوعة لإثارة اهتمام الطلبة وتشويقهم الى الدرس.

٢- عرض الموضوع بصورة متدرجة.

٣- التكرار المبرمج للأجزاء المادة.

٤- اظهار الوحدة التي تجمع بين اجزاء المادة.

٥- تلخيص المادة.

٦- استخدام الاتصال غير اللفظي او اللفظي.

٧- تشجيع الطلبة على الاشتراك في الدرس.

٨- عرض الاسئلة المفتوحة.

٩- التحقق من فهم الطلبة للدرس.

١٠- استخدام التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة.

١١- استخدام الامثلة الملائمة.

١٢- تحقيق مناخ نفسي اجتماعي صحي في الصف.

الوسائل التعليمية لتدريس مهارات اللغة العربية

هنالك بعض الوسائل التعليمية التي تستعمل في تدريس المهارات اللغوية الأربع:

أ. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة الاستماع، وأهمها ما يلي:

١. جهاز الأسطوانات (الهاكي).

٢. جهاز التسجيل والأشرطة.

٣. الراديو.

٤. المحادثة الهاتفية.

هذه الوسائل، وغيرها من وسائل تدريس الاستماع، تستخدم لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على أصوات اللغة الأجنبية.

٢. التفريق بين هذه الأصوات وحل رموزها.

٣. التوصل إلى المعنى الذي يهدف إليه المتعلم.

ب. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة الكلام، وأهمها ما يلي:

١. اللوحات الوبرية: وتستخدم لتدريب الطلاب على النطق والكلام.

٢. الأفلام الثابتة: وتستخدم في عرض منظم لسلسلة من الاطارات أو الصور

التي تعين الطلاب على التعبير عن التتابع الزمني للقصة، كما تستخدم كمثيرات لبعض العبارات والجمل.

٣. مختبر اللغة: ويستخدم لتدريب الطلاب على تطبيق وممارسة ما سبق أن

تعلموه في الصف من والتلفظ، والمفردات، والتراكيب اللغوية، والجوانب

الحضارية للغة. كما يستخدم لتقديم التدريبات النمطية والتدريبات السمعية

الشفوية التي تتطلب كثرة التكرار، بهدف تزويد الطالب بما يمكنه من

التعبير الصحيح عن نفسه والتغلب على الحاجز النفسي عند التعامل مع

أهل اللغة.

ت. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة القراءة، وأهمها ما يلي:

١. البطاقات الومضية (Falsh-Cards): وتستخدم لمساعدة الطلاب على قراءة

الكلمات، أو التعبيرات، أو الجمل بدون تجريدها إلى المقاطع والحروف.

كما تستخدم لإنماء ثروة المفردات، وممارسة بعض القواعد النحوية.

٢. بطاقات القراءة (Reading Cards): وهي أقل حجماً من البطاقات

الومضية، وتستخدم للتدريب على القراءة الاطلاعية والاستيعاب.

٣. معامل القراءة (Reading Laboratories): وهي مواد تعليمية متدرجة

حسب مستوى الصعوبة، وتصمم خصيصاً لمساعدة المتعلم في تطوير

مهارته في القراءة من مرحلة إلى أخرى وفقاً لما لديه من القدرة.

٤. الاستمارات (Forms): منها الجداول التي تبين مواعيد الطائرات، والقطارات، أو الاستمارات التي تستخدم لطلب العمل، أو لطلب الجنسية، أو جواز السفر، أو التأشيرة. وهذه الوسائل تدرب الطلاب على استيعاب المعلومات.

ث. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة الكتابة، أهمها ما يلي:

١. الشرائط الصوتية المسجلة التي يستمع إليها الدارس ثم يكتب ما تمليه عليه.
٢. الكلمات المتقاطعة التي تعين الدارس على معرفة معانى الكلمات وطريقة هجائها.
٣. الأفلام السينمائية، وبرامج الإذاعة، والتلفزيون التي تزود الدارس بالأفكار والمعلومات التي تلزمه في كتابة موضوعات الإنشاء والمحادثة.
٤. الجرائد والمجلات (Newspapers and Magazines): وهي وسيلة تعليمية مفيدة في تعزيز التعلم وتزويد المتعلم بتقنية الكتابة ومضمونها.

الفصل التاسع

الانشطة في تدريس اللغة العربية

الفصل التاسع

الانشطة في تدريس اللغة العربية

اولا : الانشطة المدرسية

يعرف النشاط المدرسي بأنه: جزء متكامل مع المنهج المدرسي يمارسه الطلبة اختيارياً (بدافع ذاتي) لتناسبه مع ميولهم وقدراتهم المختلفة ويشمل مجالات متعددة ليشبع حاجاتهم البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن خلاله يتمكن الطلبة من اكتساب العديد من الخبرات، كل حسب مرحلة نموه.

أهمية النشاط المدرسي:

تنبثق أهمية النشاط المدرسي من قيمته التربوية والتي تتضح من خلال ما يحققه من أهداف العملية التربوية. فهذه الأنشطة لها تأثيرها المباشر على العديد من سمات الشخصية لدى الطلاب وذلك نظراً لاستجابة تلك الأنشطة للعديد من ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وتأثيرها على اتجاهاتهم. كما ان أهمية تلك النشاطات تبدو واضحة من خلال الإطلاع على نتائج العديد من الدراسات العلمية التي أجريت على جوانب متعددة من النشاطات المدرسية، والتي أشارت نتائجها إلى المساهمات والآثار الإيجابية للنشاطات على العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وعلى سلوكيات التلاميذ بشكل خاص، ومن تلك النماذج نذكر ما يلي:

- ١- للأنشطة المدرسية أثر ايجابي على احترام الذات والرضا عن الحياة والعمل.
- ٢- للأنشطة المدرسية أثر ايجابي على التحصيل الدراسي.
- ٣- للأنشطة المدرسية أثر على المشاركة في الأعمال التطوعية لدى الجمعيات الأهلية.
- ٤- للأنشطة المدرسية أثر ايجابي على تحقيق العديد من الفوائد التي اثبتتها الدراسات والبحوث العلمية في العالمين العربي والغربي، ومن الأمثلة على تلك الفوائد إعادة تكييف التلاميذ المتسربين الذين تركوا الدراسة، وكذلك المساعدة في علاج بعض جوانب القصور المتوقعة بأفراد الفئات الخاصة (المعاقين) من خلال الأنشطة التدريبية الموجهة، فضلاً عن أثر تلك الأنشطة في تعديل الكثير من الجوانب السلوكية لدى التلاميذ. ولكن يجب ملاحظة أن تحقيق تلك الفوائد يعتمد وبشكل كبير على نوعية الأنشطة المدرسية التي يتم تقديمها وعلى جودة التخطيط لها وتنفيذها.
- ٥- الأنشطة المدرسية تحقق الأهداف التربوية داخل المدرسة (كالشعور بالانتماء للجماعة، اظهار روح التنافس المنظم والشريف بين الجماعات، والاهتمام

بتحقيق نتائج ايجابية، وتحقيق الإستقرار النفسي، و.الخ) والأهداف التربوية خارج المدرسة (كالتطبيق الفعلي للمعلومات والخبرات المستفادة من النشاط، والاستفادة من ايجابيات المشاركة في النشاطات المدرسية حسب نوعيتها مثل: تطبيق روح المواطنة الصالحة وخدمة المجتمع والقدرة على الخطابة والمواجهة من خلال النشاطات المسرحية والمعسكرات والرحلات.خ).

٦- للأنشطة المدرسية دور رئيس في حل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية والتربوية.

٧- للأنشطة المدرسية دور رئيس في اكتشاف مواهب وقدرات التلاميذ المتميزة وتنميتها: فالنشاط المدرسي يوفر المناخ المناسب لاكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها من خلال اتاحة الفرصة للبروز والابداع ومن ثم الرعاية وتهيئة البيئة المناسبة لهؤلاء التلاميذ من خلال النشاط المدرسي الذي يلبي احتياجاتهم وينمي قدراتهم ومواهبهم.

مجالات الانشطة المدرسية:

لقد اتخذ منهج النشاط مجالين أحدهما قائم على ميول التلاميذ والآخر قائم على المواقف الاجتماعية وفي مايتي توضيح هذان المجالان:

١- منهج النشاط القائم على ميول الطلبة:

يركز على نشاط الطلبة الذاتي ويصدر عن حاجه يشعر بها المتعلم، ولكنه لا يهمل المواد الدراسية ولكن يؤكد على ان يكون تعلمها مرتبطاً بألوان النشاط المختلفة والذي يحقق مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ حيث يحصلها التلاميذ متى احتاجوا إليها.

خصائصه:

- أ- لا يوضع مسبقاً وإنما يستند على ميول الطلبة وحاجاتهم التي تحدد مدته المنهج.
- ب- المدرس والطلبة يقومون بتخطيط وتنفيذ وتقويم البرنامج وأوجه النشاط.
- ج- وظيفة المعلم تتمثل في التوجيه والإرشاد.
- د- المواد الدراسية لا تعتمد على الحفظ والاستذكار وإنما عن طريق ارتباطها بألوان النشاط.
- هـ- اكتساب المعلومات يتم عن طريق الخبرة والنشاط.
- و- تستبدل الدروس الإلزامية التقليدية بالرحلات وورش العمل والقراءة وإجراء البحوث الخ.

عيوبه:

- أ- المبالغة في تركيز العملية التعليمية حول التلميذ نفسه على حساب القيم الاجتماعية والثقافية.
- ب- الاهتمام بحاجات الطلبة على حساب حاجات الجماعة.
- ج- يعمل على تفريد العملية التربوية بدلا من كونها عامة وجماعية.
- د- يحتاج إلى مدرس متميز ومؤهل للتعامل مع مجالات النشاط وملماً بخصائص النمو ومتطلباتها.

٢- منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية:

ظهر كردة فعل للمنهج المتمركز حول الطلبة، وذلك انطلاقاً من فكرة أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لصالح المجتمع الذي يحدد بدوره مستقبله من خلال ما تقدمه المدرسة لطلبتها من خبرات تمكنهم من القيام بمسؤولياتهم للنهوض بالمجتمع، وهذا يتطلب أن يكون المنهج المدرسي ذا صبغة اجتماعية. وفيه يقوم المدرس بإعداد أوجه النشاط المختلفة التي تتصل بالموضوعات المطلوبة وإثارة ميول الطلبة واهتماماتهم لدراسة الموضوع ويتم توزيع النشاطات على الطلبة والتي تؤدي إلى جمع المعلومات المساعدة على توضيح وتفسير الموضوع ليتم استيعابه.

مميزاته:

- أ- يحقق الوظيفة الاجتماعية للتربية.
- ب- المتعلم يصبح أكثر إيجابية في عملية التعلم.

ج- يساعد على تكامل الخبرات التعليمية من خلال تنظيمه للمعارف والمعلومات حول المواقف الاجتماعية.

د- المواد الدراسية وسيلة يلجأ إليها التلاميذ للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها أثناء دراستهم.

هـ- يقوم على مواقف اجتماعية تمد التلاميذ بخبرات تعليمية تتصل بحياتهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه.

وصف النشاط المدرسي:

تعددت الأنشطة المدرسية وتتنوع على الرغم من أنها في مجملها تكسب المتعلمين العديد من المهارات ذات الارتباط المباشر بأهداف العملية التعليمية، فهناك ما يعرف بالنشاط المنهجي أو النشاط المصاحب للمنهج أو المادة الدراسية، ويسميه بعضهم النشاط الالهي والذي يهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادئ العلمية التي يدرسها التلاميذ في المقررات الدراسية، وهناك النشاط الحر أو الخارجي أو الالهي والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومن خلالها التلاميذ يكونوا أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية.

ولقد استخدم التربويون العديد من التعبيرات لوصف النشاط الذي يقدم للطلاب، إلا أن كثير منها ولا سيما ما يتعلق بالنشاط الالهي / اللامنهجي تعتبر قاصرة أو مضللة على الرغم من صحتها لأنها تعني النشاط المدرسي. فمن التعبيرات التي تطلق على هذا النشاط ما يلي:

" النشاط الخارج عن المنهج "، " النشاط المصاحب للمنهج "، " النشاط اللامنهجي "، " النشاط الالهي "، " النشاط الزائد عن المنهج "، " النشاط الإضافي الخ.

ويلاحظ على هذه التعبيرات أن مدلولاتها تشير إلى أنه نشاط منفصل عن التعليم، أو كذا تبدو، على الرغم من أن جميع النشاطات التي يمارسها الطلاب داخل أو خارج الفصل الدراسي وداخل المدرسة هي جزء متكامل مع المنهج المدرسي ومندمج معه، وتعتبر إحدى الجوانب التربوية المتممة للعملية التعليمية. فالمفهوم الحديث للتربية والتعليم يجب أن يضع النشاط الالهي مشتق من النشاط الالهي (المنهجي) كمكمل له ويؤدي إلى تنميته وتغذيته بشكل مستمر. أن النشاط المدرسي شأنه شأن المواد الدراسية إذ يحقق أهدافاً تربوية علاوة على أنه مجال للخبرات المنتقاها ولذلك يفوق أحياناً أثر التعليم في بيئة الفصل أو قاعة الدراسة نظراً لما له من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بجهد ووقت أقل.

فالأنشطة الطلابية يمكن عدها مواد مصاحبة للتعليم الالهي وتهدف إلى إشباع ميول الطلاب والإستجابة لهواياتهم وميولهم وقدراتهم الخاصة واكتشاف استعداداتهم وتوجيهها، وهي عبارة عن خبرات في الحاضر تعد الطلاب للمستقبل وتعتبر

ضرورية لتكامل النمو الإنساني، وحتى لا يكون النمو معرفياً فقط فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن الطالب من تحقيق النمو البدني (الجسمي) والحركي والانفعالي والوجداني والنفسي والاجتماعي كما يتمكن الطالب من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وخبراته الشخصية من خلال الابتكار والإبداع (كالشعر والأدب الخ).

وبنظرة سريعة على واقع النشاط اللاصفي في بعض المدارس، نلاحظ وجود منهج قائم على الفصل بين النشاط والمواد المقررة، حيث يتم وضع النشاط في منزلة أقل من المقررات الدراسية، وعلى ذلك فقد تم تغيب النشاطات إلى وقت غير معروف. فالمناهج الدراسية مثقلة بالمواد النظرية الكثيرة والمكثفة والتي لا تترك وقت للمعلم الذي لا يشغله سوى هاجس إنهاء المنهج الرسمي المقرر، ولا يستطيع العمل مع الطلاب لتطبيق ما تعلموه من معلومات ومعارف.

وفي بعض المدارس يأخذ النشاط شكلاً سطحياً لا يعتني بالمضمون بقدر العناية بما يتم وضعه على الورق كأداة زينة مدرسية تلحق بالمنهج العام، فما زالت مواد دراسية مقررة تعتمد على النشاط كالتربية البدنية والتربية الفنية تعتبر مواد مكمله والكل يجتازها بكل يسر. فإذا كان هذا الحال بالنسبة لتلك المواد الدراسية فحال النشاط ربما يكون أكثر سوءاً، على الرغم من كونه جزءاً لا يتجزأ من المنهج الذي يشمل ما يجري داخل الصف وخارجه، فالمدرسة الجيدة هي التي لها تأثيرات إيجابية على شخصية التلميذ وسلوكياته.

سمات النشاط المدرسي:

تتسم النشاطات المدرسية بالصفات أو الميزات الآتية:

- ١- يقبل عليها التلميذ (الطالب) برغبته.
- ٢- يزاولها بدافع ذاتي (بشوق وميل تلقائي).
- ٣- تحقق العديد من الأهداف التربوية سواء كانت تلك الأهداف مرتبطة بالمواد الدراسية المقررة أو اكتساب المهارات والخبرات والاتجاهات العلمية والعملية.
- ٤- تتفقد تلك النشاطات داخل أو خارج الفصل وأثناء اليوم الدراسي أو بعده.
- ٥- تحقق النمو في العديد من خبرات التلميذ وهواياته وقدراته المتعلقة بالاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة.

ولكي تتضح سمات النشاط المدرسي نقارن بعض العناصر بين النشاطات المدرسية والمقررات الدراسية:

النشاطات المدرسية

- ١- اختيارية بناءً على ميول ورغبات الطلاب
- ٢- ليس بها نجاح أو رسوب وليس لها درجات

- ٣- غير مقيدة بجدول زمني وتمارس خارج الجدول المدرسي
- ٤- غير مقيدة بصفوف دراسية والاشتراك متاح لجميع الطلاب
- ٥- تحظى بقبول الطلاب واقبالهم على المشاركة فيها بدافعيه وشوق وحماس
- ٦- تتسم بالأداء الحسي والحركي (الطالب يؤدي)
- ٧- تتناول جميع جوانب النمو لدى الطلاب (بدني، انفعالي، مهاري الخ)

المقررات الدراسية

- ١- اجبارية / غير اختيارية لجميع الطلاب
- ٢- بها نجاح ورسوب ولها درجات تحدد مدى تقدم الطالب
- ٣- لها جدول وزمن محدد ملزم للطلاب خلال الأسبوع
- ٤- محددة بصفوف دراسية يستمر بها الطالب دون تغيير حتى نهاية العام الدراسي
- ٥- تقتصر على جانب النمو المعرفي
- ٦- لا تتسم بالأداء (الطالب متلقي)
- ٧- لا تحظى بنفس الدرجة من القبول أو الاقبال لأنها مفروضة على الطلاب

تطور المفاهيم والنظرة للنشاط المدرسي:

١. لم تعد النشاطات المدرسية مظهراً وناحية شكلية، فليس بالضرورة أن تمارس في وقت محدد وداخل الصف الدراسي، بل الطالب يكون فعالاً وله دور رئيس حيث تتاح له الفرصة من خلال تلك الأنشطة لإبراز واخراج ابداعاته وابتكاراته وقدراته.
٢. مفهوم النشاط أصبح يركز على أن التعلم هو الأساس في العملية التعليمية، ولذا كان من المهم إبراز أهمية وفاعلية النشاط في المواقف التعليمية المختلفة تحت اشراف هيئة المدرسة التدريسية، سواء كانت داخل الفصل أو خارجه وداخل أو خارج المدرسة.
٣. مسؤولية المعلم ودوره في أثناء النشاط يتمثل في استثارة دافعية المتعلم (التلميذ) وتوجيهه وارشاده في جميع الأنشطة المدرسية.
٤. تفاعل المتعلم مع النشاط يساهم في اكسابه العديد من الخبرات الجديدة النابعة من دوافعه وحاجاته الشخصية (الدوافع، الميول، الابتكار) والمتلائمة مع الفروق الفردية بين التلاميذ.
٥. يتنوع النشاط المدرسي ليتناسب مع مستوى نمو التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.
٦. يتناول النشاط ويعزز جميع جوانب النمو لدى المتعلم سواء الجوانب البدنية أو المهارية أو الوجدانية أو الانفعالية أو العقلية.الخ.

وظائف النشاط المدرسي:

يحقق النشاط المدرسي الوظائف الأساسية الآتية:

١- الوظيفة النفسية (السيكولوجية): تتيح تلك الأنشطة للطلاب الفرص الطبيعية

الملائمة التي تنمي الثقة بالنفس والتخفيف من حدة القلق والاضطرابات النفسية المختلفة مما يؤدي الى الصحة النفسية وتحمل المسؤولية والتسامح والعمل التعاوني. إلخ. وكما أن التعلم لا يكون ناجحاً ومساعداً على النمو النفسي إلا إذا كان هو نفسه مظهراً من مظاهر نشاط الفرد المنبعث من دوافعه وميوله. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

١. تنمية الميول والمواهب.

٢. تحقيق الصحة النفسية.

٣. تعديل السلوك الى الاتجاه المرغوب.

٤. استثمار وقت الفراغ.

٥. مصدر لتنمية دافعية التعلم داخل الفصل ورفع مستوى الإنجاز.

٦. اشباع حاجات الطلاب وتلبية ميولهم ورغباتهم.

٢- الوظيفة التربوية: تتيح تلك الأنشطة فرصاً للتعلم؛ لأنها جزء من البرنامج

التعليمي، فمن خلالها يتم توسيع مدارك الطلاب وتعديل سلوكهم وتوجيههم نحو الإتجاه المرغوب، كما أنها تساعد الطلاب للتعرف على قدراتهم

وميولهم ورغباتهم ومن ثم تنميتها ليتم توسيع مجالات تلك الخبرات.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

١. تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر.

٢. توفير الخبرات الحسية والحركية المباشرة خلال التعليم.

٣. اكساب العديد من الاتجاهات المرغوبة، كالاتجاه الى الدقة - النظافة -

احترام الآخرين إلخ.

٤. الكشف عن الميول والقدرات المتميزة وتنميتها.

٥. تنمية العديد من المهارات المعرفية، كالاستنتاج - التفسير - الربط -

التحليل إلخ.

٦. المساعدة على تفهم المناهج واستيعابها.

٧. توفير الفرص للاتصال بالبيئة والمجتمع والتعامل معهم.

٨. تقوية العلاقة بين الطلاب والمدرسة وتكوين صداقات مع الطلاب

والمدرسين.

٩. الوعي بأهمية وقيمة أوقات الفراغ.

٣- الوظيفة الاجتماعية: تتيح تلك الأنشطة الفرص الخصبة للمشاركة والتعاون

والتعامل مع الآخرين مما يؤدي إلى مساعدة الطلاب على التكيف مع الحياة،

فهي جزء من الإعداد للحياة بشكل عام، فضلاً عن أهميتها في تكوين العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن التفرقة (العنصرية أو العرقية أو) والأناذية وذلك من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الجماعة.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

١. تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع.
 ٢. المساهمة في التوفيق بين البيئة والمجتمع.
 ٣. التدريب على الخدمة العامة.
 ٤. التدريب على التعامل مع الآخرين.
 ٥. التشجيع على الأعمال الجماعية.
 ٦. احترام آراء الآخرين وحرية التعبير عن الرأي.
 ٧. تعلم التوفيق بين الصالح الخاص (الفردى) والعام (الجماعة).
- وهنا يجب التأكيد على أن النشاط المدرسى ذا المردود المفيد والإيجابى هو الذي يكون مناسباً لقدرات التلاميذ واستعداداتهم ويكون ملائماً وملبياً لميولهم ورغباتهم ومشعباً لحاجاتهم الأساسية. فنلاحظ مثلاً الحاجة إلى النشاط البدنى والحركى لدى الأطفال فى المراحل التعليمية الأساسية لا يتم إشباعها بدرجة ملائمة، حيث تشير نتائج الأبحاث العلمية فى مجال التربية البدنية والرياضة إلى أن حصة تربية بدنية واحدة اسبوعياً لا تلبي سوى ٤% من الحاجة الحركية اليومية للطفل، وحصتين اسبوعياً لا يقدمان سوى ١١% من النشاط الضرورى للتنمية البدنية (على افتراض جودة الدرس من حيث النشاط)، علماً بأن الطفل من الممكن أن يحقق ما يقارب من ٢٠% من احتياجاته الحركية بطريقة عفوية خارج الدرس. وهذا فى مجمله (٣١%) لا يغطي احتياجات الطفل الحركية بكفاية تعود عليه بالفائدة، مما يؤكد أهمية النشاط اللاصفى فى إشباع الحاجات الأساسية.

معايير اختيار الأنشطة المدرسية الهادفة:

إن الأنشطة المدرسية الهادفة هي تلك الأنشطة البناءة والمفيدة والتي تحقق أهداف النشاط بحيث يتم اختيارها وفقاً للمعايير الآتية:

- ١- يجب أن تتناسب الأنشطة مع خصائص نمو التلاميذ (العقلية، والإنفعالية، والاجتماعية، والحركية، والبدنية، واللغوية الخ) وتحقق النمو الشامل.
- ٢- يجب أن يكون للأنشطة المدرسية أهداف محددة وواضحة لكل من مدير المدرسة والمدرس والتلميذ وولى امره.
- ٣- يجب أن تستمد أهداف الأنشطة المدرسية من أهداف التربية العامة.
- ٤- يجب أن تكون الأنشطة المدرسية وثيقة الصلة بأهداف العملية التعليمية وبالدراسة داخل الفصل.

- ٥- يجب أن تتنوع مجالات الأنشطة المدرسية حتى يجد التلاميذ العديد من الفرص للتعبير عن ميولهم واشباع حاجاتهم بما يتناسب مع قدراتهم والفروق الفردية بينهم.
- ٦- يجب أن تخضع الأنشطة المدرسية للملاحظة الدقيقة والمستمرة من قبل رواد النشاط (المدرسين) المتميزين.
- ٧- يجب أن تتلائم الأنشطة المدرسية مع الامكانيات المادية والبشرية المتاحة بالمدرسة.
- ٨- يجب أن تنتم الأنشطة المدرسية بالمرونة من الناحية التنفيذية (الجوانب الاقتصادية والزمانية والمكانية الخ) وتكون قابلة للتقويم المستمر والتقويم النهائي.

مجالات النشاطات المدرسية وأنواعها:

تتعدد مجالات الأنشطة المدرسية بتعدد الأهداف والأغراض المراد تحقيقها، وكذلك بحسب الإمكانيات المتاحة والقدرات المتوفرة لدى المشاركين والقائمين على تلك الأنشطة. والأنشطة في مجملها تشمل جميع المجالات التي تشبع حاجات التلاميذ البدنية والنفسية والاجتماعية والتي يمكن أن تكون مشوقة ومرغوبة لدى التلاميذ وتحقق في الوقت ذاته الأهداف التربوية المنشودة. فالأنشطة المدرسية تتحدد على ضوء ميول الطلاب ومواهبهم وواقع وظروف المدرسة والبيئة المحيطة، ولذا فبرامج النشاط متغيرة ومتطورة حسب ما تتطلبه الحاجة لتستجيب للتطور في حاجات الطلاب وميولهم.

ولكن يجب التنويه هنا إلى أن هناك جوانب تعليمية قبل الجوانب التطبيقية في الأنشطة، والتي من الممكن أن لا تكون معروفة لدى كثير من التلاميذ، فالنشاط لا يمكن أن يكون مرغوباً ومشوقاً إذا لم يكن لدى التلميذ المهارات الأساسية لممارسة النشاط.

- ومن مجالات الأنشطة المدرسية نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:
١. مجال الأنشطة البدنية والرياضية: ويشمل جميع الرياضات والأنشطة الحركية التي تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ، وكذلك الجوانب العلمية والنظرية للحركة والنشاط البدني والرياضي.
 ٢. مجال الأنشطة الثقافية: وتشمل الإذاعة وصحف الحائط والإعلام واستخدامات المكتبة المدرسية والمعارض والكتابة والقراءة والخطابة والندوات وكل ما يرتبط بالتنمية الثقافية.
 ٣. مجال الأنشطة الفنية: ويشمل الجوانب الفنية في مجملها كالرسم والتمثيل المسرحي والأشغال والتصوير والنحت والأعمال اليدوية. إلخ.

٤. مجال الأنشطة الاجتماعية: ويشمل جميع الأنشطة التي يكون الهدف منها التنمية الاجتماعية ويشترك بها أكثر من تلميذ، كالحفلات والزيارات والأعمال التطوعية وجميع المجالات الأخرى.
٥. مجال الأنشطة البيئية: ويشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كالرحلات الخلوية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة إلخ.
٦. مجال الأنشطة العلمية: ويشمل التجارب في جميع المجالات العلمية وزيارة المصانع والمسابقات العلمية.
٧. مجال أنشطة الحاسب الآلي: ويشمل جميع استخدامات الحاسب الآلي وبرامجه المتعددة.
٨. مجال أنشطة التربية الإسلامية: ويشمل الأنشطة الدينية المتعددة كال دعوة والإرشاد والعناية بالمساجد ومكتباتها وقراءة القرآن الكريم وتجويده وترتيله ودراسة السنة النبوية الشريفة إلخ.
٩. مجال النشاط الكشفى: ويشمل الأنشطة ذات العلاقة بالمخيمات و حياة الخلاء والخدمة العامة وخدمة المجتمع، فضلاً عن أنشطة الميول والهوايات الخاصة.

تنظيم النشاط المدرسي:

التخطيط والتنظيم للنشاط المدرسي يجب أن يخضع لحاجة ورغبة إدارة المدرسة التي رأت ضرورة وجود النشاط لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال مساعدة التلاميذ للإفادة من تلك الأنشطة. ولهذا يجب أن تتعدد ألوان النشاط المدرسي حتى يتمكن كل تلميذ من وجود النشاط الذي يلائم ميوله ورغباته ويتناسب مع قدراته، ولكن يجب أن يتم اختيار تلك الأنشطة بناءً على الإمكانيات المتاحة لكل مدرسة.

والنشاط المدرسي لكي يحقق أهدافه ويظهر بالمظهر التربوي البناء والهادف يتطلب جهداً وعملاً إدارياً متكاملًا يشمل جميع عناصر العملية الإدارية والتي تشمل التخطيط والتنظيم والتنفيذ والإشراف والمتابعة والتقويم، وحيث إن هذه العناصر الإدارية من المسؤوليات المباشرة لمدير المدرسة، فيجب أن تؤخذ موافقة مدير المدرسة عن كل مجال ولون من ألوان النشاط المدرسي قبل تنفيذه. وعلى مدير المدرسة ومساعديه مراعاة بعض النقاط المبدئية والعامة في عملية التخطيط قبل اتخاذ أي قرار بشأن أي نشاط مدرسي (موافقه أو رفض)، ومن تلك النقاط ما يلي:

- التأكد من الفوائد التي يمكن أن تتحقق من النشاط.
- مساهمة النشاط في تحقيق التنمية الشاملة للتلميذ.
- إمكانية تنفيذ النشاط بالإمكانات المدرسية المتاحة.

- ملائمة النشاط مع مراحل نمو التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم.
- قدرة النشاط على اشباع حاجات التلاميذ وتلبية الميول والرغبات.
- قدرة النشاط على إبراز مواهب وقدرات التلاميذ المتميزة.
- مدى تحقيق النشاط للأهداف المنشودة من الأنشطة المدرسية.
- مدى خدمة النشاط للبيئة المحلية.
- ملائمة النشاط للمجتمع المحلي وعدم التعارض معه.

أسس تنظيم النشاط المدرسي:

- ١- أن تتولى إدارة المدرسة الإشراف الكامل على كل نواحي النشاط المدرسي (على الرغم من أن الإشراف أمر أساسي إلا أن مستواه يعتمد على مرحلة نمو التلاميذ، ودرجة وعيهم، وخبرتهم السابقة، ونوع النشاط الخ).
- ٢- أن تكون جميع النشاطات المدرسية خاضعة للنظام المدرسي (تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية العامة).
- ٣- موافقة مدير المدرسة، أو من ينوب عنه، على كل نشاط مدرسي قبل تنفيذه (يجب التأكد من أن النشاط يحقق الهدف المنشود، ويلتزم اهتمامات وميول التلاميذ، وأنه يتوفر بالمدرسة المدرس المؤهل الراغب والمتحمس لإدارة النشاط).
- ٤- أن يتم تحديد أنواع النشاط بناءً على الإمكانيات المتاحة بالمدرسة (مادية، ومالية، وبشرية) وعلى حجمها واحتياجاتها وطاقاتها.
- ٥- أن تعدد وتنوع الأنشطة بقدر الإمكان، لتلائم احتياجات وميول واهتمامات أكبر عدد ممكن من التلاميذ، ولكن دون مبالغة، وذلك حسب الإمكانيات المتوفرة.
- ٦- أن يتم تحديد الأنشطة التي يسمح للطالب الواحد المشاركة فيها خلال الفصل الدراسي/العام الدراسي الواحد، وذلك وفقاً لإحتياجاته الفعلية (لكي يتم إتاحة فرصة المشاركة لأكبر عدد ممكن من التلاميذ، وكذلك حماية التلاميذ المتحمسين واللامعين والطموحين والمتميزين من المشاركة التي ربما تؤثر عليهم سلباً).
- ٧- أن يختار التلاميذ أنواع الأنشطة المختلفة حسب ميولهم وقدراتهم وحاجاتهم، ويتم تسجيلهم دون تمييز (يتم وضع مستويات لبعض الأنشطة حسب المستوى المهاري).
- ٨- أن تتم مزاولة جميع الأنشطة داخل أسوار المدرسة، كلما أمكن ذلك، ويجب موافقة إدارة المدرسة وأولياء الأمور على ما يقام خارج المدرسة

من أنشطة (مع التأكيد على أهمية الإدارة والإشراف عليها وضبط المشاركين بها).

٩- أن يتم وضع برنامج زمني (توقيت زمني) لجميع الأنشطة المدرسية (وذلك لتلافي التعارض أو التداخل بينها والاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة).

الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي:

على الرغم من أهمية النشاط وقيمته التربوية وأثره الفعال على سلوك التلاميذ، إلا أن هناك العديد من الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون تحقيق النشاط للأهداف التربوية التي يفترض أن يحققها. ويمكن الإشارة إلى بعض تلك الصعوبات في النقاط التالية:

- ١- عدم اقتناع أولياء الأمور بممارسة أو مشاركة أبنائهم في النشاط المدرسي وتركيز اهتمامهم على التحصيل الدراسي، ولذا لا يشجعون أبنائهم على الاشتراك.

- ٢- قلة أو عدم توافر الإمكانيات الضرورية (المالية - المادية - البشرية) لممارسة النشاط بفاعلية.

- ٣- عدم توفر المشرف المتخصص في النشاط المدرسي، وإذا توفر فإن العبء التدريسي لا يسمح له بالإشراف على النشاط كما ينبغي.

- ٤- عدم تسهيل مهمة المعلمين للإشراف على النشاط وريادته، فجداولهم المثقلة بنصاب كامل من الحصص لا يساعدهم على الإعداد الجيد لحصة النشاط.

- ٥- نظرة المعلمين للنشاط نظرة دونية تقلل من قيمته وذلك لإعتباره عبئاً إضافياً.

- ٦- عدم جدية مديري المدارس بالنشاط المدرسي وحصصه، وعدم المتابعة والتوجيه.

- ٧- عدم وضوح أهداف النشاط للمعلمين وللطلاب.

- ٨- عدم إدراج حصة النشاط والإشراف عليه ضمن نصاب المعلم.

- ٩- عدم وضع النشاط المدرسي ضمن عناصر تقويم المعلمين والتلاميذ مما يقلل من اهتمامهم.

وللتغلب على تلك الصعوبات وتخفيف أثر تلك المعوقات فإنه يجب عمل ما

يلي:

- ١- إعداد دورات تدريبية لمعلمي ومشرفي وموجهي النشاط المدرسي.

- ٢- توفير الامكانيات اللازمة لتنفيذ النشاط بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافه التربوية.

- ٣- توعية الطلاب وأولياء أمورهم بأهداف النشاط وأهميته.

- ٤- تعيين مشرف للنشاط متخصص في كل مدرسة بعد تخفيض نصابه التدريسي.

- ٥- التخطيط الجيد للنشاط والإبتعاد عن العشوائية / الارتجالية ليصبح جزء من العملية التعليمية.

- ٦- تعدد الأنشطة وتنوعها ليجد كل طالب النشاط الذي يتلائم مع ميوله وقدراته.

- ٧- إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في وضع خطط النشاط وتنفيذها.
- ٨- ربط الأنشطة بالبرامج والأهداف التربوية وممارستها في بيئة ترويدية تتسم بروح الهواية والمتعة.

أسس اختيار المشرف على النشاط المدرسي:

١. أن يكون لديه الحماس وحب العمل مع التلاميذ ليتمكن من اكسابهم حب النشاط.
٢. اتقانه لنوعية النشاط ليتمكن من تزويد التلاميذ الخبرات الناجحة.
٣. أن تكون لديه القدرة على توجيه التلاميذ بطريقة تتسم بالود والصدقة وبروح مرحة تشجعهم على الاستمرارية.
٤. أن يتقبل الأعضاء ويتعاون معهم لإنجاح النشاط وتحقيق أهدافه.
٥. أن يتحلى بالأخلاق الحميدة التي تجعل منه مثلاً أعلى يحتذى به.
٦. القدرة على تكوين علاقات مهذبة جيدة مع الزملاء المشرفين وأعضاء جماعة النشاط.
٧. الثبات في أسلوب التعامل مع الأعضاء بتسامح و عدم تكلف بعيداً عن التفرفة أو التمييز مما يجعل تأثيره وتوجيهه سهلاً ومقبولاً.
٨. أن يكون لديه الحرص على تعليم التلاميذ أنواع الأنشطة المختلفة وكيفية المشاركة فيها والعمل مع الجماعات.
٩. أن تكون لديه قدرات متميزة في الملاحظة والقيادة والتعاون واستغلال الإمكانيات المتاحة الخ.

ثانياً: الأنشطة اللغوية.

يقصد بالأنشطة اللغوية: الألوان المتنوعة من الممارسة العملية للغة حديثاً واستماعاً وقراءة وكتابة يقوم بها الطلاب دال حجرات الدراسة وخارجها برغبتهم، ويستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً وناجحاً في المواقف الحيوية والطبيعية.

ويتضح من التعريف السابق أن الأنشطة اللغوية تستغرق فنون اللغة الأربعة الحديث والكتابة والقراءة والاستماع؛ وأنها تسير في مسلكين: فمنها ما يمارس داخل الفصل وتسمى الأنشطة الصفية أو المصاحبة، أو المنهجية، ومنها ما يكون خارج جدران الفصل الدراسي وتسمى بالأنشطة الحرة أو غير الصفية أو الأنشطة خارج المنهج، ويعتبر كلا المسلكين جزءاً أساسياً من المنهج وليس شيئاً إضافياً أو خارجاً عنه بحيث يشمل المسلك الأول الجانب التطبيقي للمواد الدراسية سواء قام به الطلاب داخل الفصل أو خارجاً عنه. ويمثل المسلك الثاني الجزء المتمم للمنهج الدراسي.

أهمية الأنشطة اللغوية:

تمثل الذشاطات التعليمية المختلفة الموجهة قلب المنهج، وذلك لتأثيرها الكبير في تشكيل خبرات المتعلمين وتربيتهم تربية متكاملة من جهة، وبعدها مسؤولية عن تحقيق أهداف المنهج من جهة أخرى، حيث تتحقق الأهداف التربوية للمواد الدراسية في مجالين أساسيين هما:

- ١- مجال التدريس ويشمل: المحتوى والكتب والوسائل الموضحة.
- ٢- مجالات النشاط المدرسي وهي المواقف الطبيعية والفرص العملية التي تعالج فيها المواد الدراسية.

وكما يهدف تعليم اللغة العربية في كافة مراحل التعليم إلى تنمية قدرات ومهارات لغوية متنوعة لدى المتعلمين، كتنمية قدرتهم على فهم المقروء فهمًا صحيحًا، وقدرتهم على الإنطلاق في التعبير عن أنفسهم ونقل أفكارهم إلى غيرهم بشكل واضح مرتب منظم، وتنمية قدرتهم على إنشاء المعاني الجديدة وتوضيح المعاني الغامضة، وتنمية قدرتهم على الإستعمال الدقيق والواضح للغة كلامًا وكتابة، فإنه يهدف أيضا إلى بث روح الإبداع وتنمية قدراته المختلفة لدى الطلاب، غير أن تحقيق مثل هذه الأهداف يتوقف على ممارسة اللغة العربية ممارسة حيوية فعالة ومخططة وموجهة إلى تحقيق هذه الأهداف؛ وذلك لأن حياة اللغة العربية بعيدة عن الواقع الفعلي، ووقوف المدرس بها عند مجرد الشروح والأمثلة والتطبيقات النظرية الموجودة في الكتب المدرسية؛ يشعر بجمودها وعدم فاعليتها، أو يبعث على الإحساس بعدم أهميتها وعدم الجدوى من التمكن منها ومن الحرص على اكتساب ألفاظها وصيغها، والإنسان يتعلم لغيه عندما يمارسها.

إن المناشط جزء عضوي في المنهج، وعلى الطلاب المشاركة الفعالة في هذه الأنشطة. أن الأنشطة أو المناشط يجب تقويمها من الطلاب والمشرفين عليها. أن الطلاب يجب أن يمارسوا نشاطًا واحدًا على الأقل في الأسبوع، بحيث تختار المناشط من قبل الطلبة بناء من وحي رغباتهم وميولهم وقدراتهم، كذلك يجب أن يهتم الطلاب بأسلوب العمل وطريقته من حيث تقسيمه بين الطلبة، واختيار كل طالب للعمل الذي يناسبه، حسب ميوله واهتماماته واتجاهاته وتحمله مسؤولية هذا الاختيار، كما أن الطالب يجب أن يكون مواطنًا نشطًا حرا منطلقًا، يمارس حياته داخل المدرسة وسط جماعة، يحقق ذاته وذوات الآخرين. أن المشاركة في النشاط مطلب ديمقراطي.

وأن يتاح للطلبة ممارسة أنواع مختلفة من النشاط، وأن تتنوع الأنشطة بحيث تتعدى الجانب العلمي فقط، أو الناحية المعرفية لتتناول الكثير من الجوانب المختلفة، وأنه لا بد من توفير الأدوات والوسائل التي يحتاجها كل نشاط من الأنشطة. أن يتم دعوة أولياء الأمور والمتخصصين في المناسبات المختلفة للاطلاع على نشاط أبنائهم وإنتاجهم. أن السير في التدريب على النشاط يتم بهودة وتودة، بحسب برنامج النشاط الذي تتفق مع مراحل نمو الطلاب وقدراتهم.

وعلى ذلك ينبغي على المدرسة أن تعمل على توفير كافة الوسائل الممكنة التي تشعر بحيوية اللغة وفعاليتها، وكذلك توفير كافة الفرص لممارستها وتجسيدها يرتبط فيه اللفظ بالمدلول واللفظ بالمعنى لتمكين المتعلمين من إحياء وتنمية ما يتوافر لديهم من تراكيبها وألفاظها ومعانيها.

وتأتي أهمية الأنشطة اللغوية المتعلقة باللغة العربية أنها تمثل أو سع أنواع النشاط، إذ لا تقتصر على اللغة العربية فحسب، وإنما تتغلغل في سائر ضروب نشاطات المواد الدراسية الأخرى التي تستخدم اللغة العربية كأداة لنقل الأفكار والحقائق والمعلومات والخبرات التي تشتمل عليها، كما تعد النشاطات اللغوية التي يمارسها الطلاب داخل حجرات الدراسة صورة مصغرة لما يقومون به في مجتمعهم الخارجي من كلام واستماع أو قراءة وكتابة، ومن ثم تصبح بمثابة المفتاح الذي يقدم لهم ليدخلون به أبواب الحياة في آفاقها الواسعة وتكفيهم بما يحتاجون إليه في حياتهم العامة.

غير أن أهمية الأنشطة اللغوية ليست قاصرة عند هذا الحد فحسب، وإنما تمتد إلى حدود أخرى في ميدان اللغة العربية ويتضح ذلك فيما يلي:

- ١- تؤدي ممارسة الأنشطة اللغوية إلى زيادة دافعية الطلاب، واتجاههم نحو التعلم، وتعمل على تحقيق أهداف اللغة.
- ٢- تعد ممارسة الأنشطة الكلامية بمختلف أشكالها وأوضاعها الممكنة طريقة فعالة في بعث الحياة في العناصر اللغوية المكتسبة.
- ٣- تسهم ممارسة الأنشطة الكتابية في إحياء وتنمية الألفاظ والتراكيب والصيغ الانتقائية، لأنها تمكن الفرد الأفراد من إطلاق العنان لأفكارهم وخيالهم.
- ٤- تزيد ممارسة الأنشطة القرائية من قدرة المتعلمين على القراءة وقدرتهم على التحصيل وتنمي اتجاهاتهم نحو القراءة كما تزيد من تحسين الاتجاه القرائي لدى المتعلمين ذوى المشكلات في الفهم السمعي وفي اللغة.
- ٥- تزيد ممارسة واستخدام الموصول اللغوي المخزن في الذاكرة من حيويته وحضوره الدائم في الذهن ومن فاعليته في التعبير، كما تعمل على تنميته والإسراع في إغنائه.
- ٦- تمنع ممارسة واستعمال الألفاظ اللغوية المكتسبة من ركودها وتحميها من النسيان وتجدد فيها الحياة وتكسيها حيوية واستمرارا.
- ٧- تُعدُّ الممارسة الحقيقية للغة القاعدة الأولى في تكوين وتطوير واستمرار فاعلية كل مصدر من مصادر الثقافة الفكرية والثقافة اللغوية.
- ٨- تؤدي ممارسة الأنشطة اللغوية إلى ظهور تحسن في الاتصال اللغوي؛ باختيار الكلمات والعبارات الدقيقة والمنطقية، وإنتاج أفكار جديدة.

- ٩- تؤدي ممارسة الأنشطة اللغوية إلى زيادة التحصيل اللغوى وتكوين اتجاهات إيجابية نحو اللغة.
- ١٠- تعمل ممارسة الأنشطة اللغوية على تثبيت الكثير من العادات اللغوية الصحيحة فى فروع اللغة المتنوعة واستخدامها استخداما ناجحا فى مواقف الحياة الطبيعية.
- ١١- تنقل ممارسة الأنشطة اللغوية الطلاب من ثقافة الذاكرة وخلق الطالب المبرمج الآلى المتذكر غير النشط إلى ثقافة الإبداع حيث التحرر من قيود الكتاب المدرسى إلى آفاق فكرية وثقافية أعمق أكثر شمولاً.

أهداف الأنشطة اللغوية:

- تسعى الأنشطة اللغوية المتعلقة باللغة العربية إلى تحقيق الأهداف التالية:
- ١- تمكين الطلاب من الإنتفاع باللغة انتفاعا عمليا فى مجالات التعبير الوظيفى والإبداعى ويتحقق ذلك بممارسة الحديث، والحوار والمناقشات والمناظرات، فى الاجتماعات والندوات وبما يقوم به الطلاب من التحرير فى صحيفة الفصل أو مجلة المدرسة.
 - ٢- الإتصال بالتراث العربى وغيره من أنواع التراث المترجم إلى اللغة العربية وتتبع ما يجد فى الميادين المختلفة.
 - ٣- تقوية شخصية الطلاب وتربيتهم تربية خلقية اجتماعية، وإعدادهم للمواقف الحيوية، التى تتطلب القيادة والزعامة واحترام الرأى.
 - ٤- رسم الطرق السديدة لقضاء أوقات الفراغ والإنتفاع بها فى أعمال جدية وترفيهية.
 - ٥- معالجة الطلاب الذين يميلون إلى الإنطوائية والعزلة، أو الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب والإرتباك، فى كثير من ألوان النشاط اللغوى علاج حاسم لهذه الأمراض.
 - ٦- الكشف عن المواهب والميول الخاصة باللغة العربية وإشباعها.
 - ٧- ترسيخ ما يصل إليه الطلاب فى الحصص وتنميته وتجديده.
 - ٨- إعداد طلاب قادرين على أن يفكروا تفكيرا عميقا ومستقلا فى مواجهة المشكلات التى تواجههم.
 - ٩- تحبيب الطلاب فى اللغة العربية والقراءة الجيدة الناقدة المتنوعة التى تثقف عقولهم وتهذب أذواقهم.
 - ١٠- إيجاد حركة ثقافية تشجع على حب العلم والميل إلى البحث وإشعار الطلاب بواجباتهم نحو وطنهم وتعليمهم كيف يمارسون حقوقهم ويحترمون حقوق الغير.

وكما يلاحظ على الأهداف السابقة شمولها للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم بما يتيح له تربية متكاملة، يلاحظ أيضا تأكيدها على ممارسة اللغة حديثا واستماعا وقراءة وكتابة-ممارسة فعالة تتيح لقدراتهم الإبداعية الظهور والنمو.

وظائف الأنشطة اللغوية:

تشارك الأنشطة اللغوية مع الأنشطة التربوية الأخرى في تحقيق مجموعة من الوظائف المهمة والضرورية في تحقيق أهداف التربية ومن هذه الوظائف:

وظائف يقوم بها النشاط نحو المتعلم مثل:

- ١- كشف الميول واستثارتها وتنمية ميل جديدة.
- ٢- تنمية المهارات المعرفية ومهارات الإتصال
- ٣- تعلم التخطيط والعمل فى فريق.
- ٤- إتاحة الفرصة لدى المتعلمين لإختيار وتجريب قدراتهم على الخلق والإبداع.

وظائف تسهم فى تطوير المنهج المدرسى وتحسينه مثل:

- ٥- توسيع خبرات الفصل ومدها خارج الجدران.
 - ٦- ارتياد آفاق وخبرات ومواد تعليمية جديدة.
 - ٧- إثارة دوافع التعلم فى حجرة الدراسة لتحقيق تعلم فعال.
 - ٨- إتاحة فرصة كافية للتوجيه الفردى والجماعى.
- ولكن على الرغم من أهمية الأنشطة اللغوية والتربوية فى تكوين وتثبيت وتنمية مهارات وقدرات لغوية متنوعة وتنمية قدرات الإبداع وتنمية الكثير من القيم الخلقية والإجتماعية لدى المتعلمين إلا أن واقع ممارستها فى المدرسة الثانوية فى البلدان العربية يشير إلى أن ممارستها لا تتم على أساس خطة موضوعة، وأن ما يمارس منها ليس مرتبط بالمناهج الدراسية وإنما تمارس للتسلية والترفيه، كما أن هذه النشاط لا تتم ممارستها فى حصص داخل المنهج الدراسى، بل تمارس فى فترات الراحة أوفى نهاية اليوم الدراسى، أوفى أيام الأجازات أو العطل الرسمية.

أسس ممارسة الأنشطة اللغوية:

لا شك أن تحقيق الأهداف المقصودة من ممارسة الأنشطة اللغوية ولا سيما تمكين المتعلمين من تنمية الميول والمهارات المختلفة وتزويدهم الذاتى بالمعارف والفنون على مدى الحياة يتوقف على مدى ما تستند إليه هذه الأنشطة من أسس تربوية، ومدى ما تراعيه ممارساتها لهذه الأسس. ومن أهم هذه الأسس ما يلى:

١- **الغرضية:** بمعنى أن يكون لكل نشاط هدف خاص يقصد منه، وأن يتعرف المتعلمون هذا الهدف ويعملون على الوصول إليه بأنفسهم فى حدود قدراتهم وإمكانيات مدرستهم من غير مغالاة أو إسراف، أو قصور وانحراف، حتى تكون هناك نتيجة واضحة لممارسة هذا النشاط مما يؤدى إلى زيادة واقعية هؤلاء المتعلمين.

٢- **التلقائية الموجهة:** بمعنى أن يجرى النشاط فى جو ديمقراطى تسوده الحرية والتفاهم وتبادل الرأى بين الجماعة، واحترام ما تراه الأغلبية، واعتزاز كل فرد بقيمة المجموع واعتزاز المجموع بقيمة أفراد.

٣- **الحيوية وعدم التكلف:** بمعنى أن يجرى هذا النشاط في مجالات حيوية طبيعية مما تزخر به الحدية العملية في المجتمع الخارجى فيكون بذلك صورة مصغرة لما يجرى في الحياة العامة.

٤- **التكامل والإنسجام:** حيث ينبغى أن يكون بين النشاط وفروع اللغة العربية تكامل في إطار وأهداف تعليم اللغة العربية، ووحدة الأهداف بين فروع اللغة والنشاط تستوجب أن يكون بينهما توافق وانسجام وتكامل، فما يجمل في المقررات الدراسية يفصله النشاط، وما لا يتسع له الوقت المخصص لدروس اللغة العربية في شكل حصص مقرررة يجد له مجاله الرحب في مجالات النشاط التي تتميز بالجدة والطرافة.

كما تستند ممارسة الأنشطة اللغوية – كسائر الأنشطة التربوية – في المرحلة الثانوية إلى مجموعة من الأسس أهمها:

١- مشاركة الطلاب في كل نشاط بحيث يساهمون إسهاما فعليا في مراحل المختلفة في عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم.

٢- الإهتمام بأسلوب العمل وطريقته من حيث تقسيمه بين الطلاب، واختيار كل طالب للعمل الذى يناسبه حسب ميوله واهتماماته واتجاهاته.

٣- ممارسة الأسلوب الديمقراطي السليم، والإحترام المتبادل في التعامل بين الطلاب والمعلم المشرف على النشاط وبين الطلبة أنفسهم، على أن تتسم مسئولية المعلم المشرف على النشاط بطابع التوجيه والإرشاد.

٤- الإفادة من الإمكانيات المتاحة إلى أقصى حد ممكن، بحيث تتم الإفادة من الطلاب ذهنيا ونفسيا ومن البيئة المادية والبشرية وخلق الحوار والتفاعل بين هذه الإمكانيات بما يؤدى إلى تنمية الفرد والبيئة.

٥- العمل بين الطلاب في المناشط يقوم على أساس روح الفريق، بحيث يتدرب على توزيع العمل والتعاون في إنجازه بشكل متكامل.

٦- الإيمان بأن النشاط بأنواعه المختلفة ذو هدف تربوى يدرّب على التفكير ويدفع إلى العمل ويعين على الإبداع ويساعد على استثمار الوقت.

ولا بد أيضا عند ممارسة الأنشطة اللغوية مراعاة الأسس التربوية المرتبطة بفاعلية الطلاب في ممارسة هذه المناشط مثل:

١- عدم الإقتصار في ممارسة المناشط على الوصول بالطلاب إلى مستوى المعرفة المجردة بل تحفيزهم إلى المجالات التطبيقية التي تجعلهم يفكرون ويلمسون نتائج جهودهم بأنفسهم فتزداد قدرتهم على الأداء ورغبتهم فى الإنطلاق.

٢- عُدّ النشاط امتدادا للبرامج التربوية التي يحصلها الطالب في حجرات الدراسة وبحيث يكون في ممارسة النشاط مشبعا بالقيم السلوكية الحميدة، وبروح الهواية المقرونة بالمتعة والترويح والإنتاج.

٣- الإهتمام بالطالبة الناشئة في ممارسة النشاط، بحيث يسبق ذلك توضيح أنواع النشاط، حتى يأخذوا منها ما يناسبهم قدرة واستعدادا.

٤- السير في التدريب على النشاط بهودة وتؤدة بحسب برامج النشاط التي تتفق مع مراحل نمو الطالب وقدراته.

كما يجب مراعاة الأسس العامة التي تقوم عليها النشاط المدرسية عند ممارسة الأنشطة اللغوية مثل:

- ١- النشاط التي تمارس في أثناء اليوم الدراسي، على أن يخصص لها وقت يحدد في الجدول الدراسي الأسبوعي.
 - ٢- النشاط يعفى من أعبائها المالية الطلاب.
 - ٣- النشاط جزء عضوي في المنهج، وعلى الطلاب المشاركة الفعالة في أحد هذه النشاط أو في أكثر من نشاط.
 - ٤- النشاط يجب تقويمها من الطلاب المشرفين عليها لتعديلها وتحديد شروط المشاركة فيها.
 - ٥- يشارك في توجيه النشاط معلمون متحمسون أكفاء لديهم خبرة ودراية بالنشاط والجوانب النفسية للطلاب.
 - ٦- أن يستند اختيار نشاط التعليم على عدة معايير، هي الصدق والشمول والتقويم والملائمة والنمط والإرتباط الوثيق بالظروف الكائنة.
- ويقصد بالصدق: أن يكون النشاط مرتبطا ارتباطا وثيقا بالأهداف التربوية ويساعد على تغيير السلوك في اتجاه الأهداف المرغوبة.
- والشمول: أن يكون لكل أهداف المنهج نشاطات تعمل على تحقيقها وكذلك أن تراعى الأنشطة الأنماط المختلفة من التعلم.
- أما التنوع: فيعني ضرورة اختيار نشاطات التعلم لتحقيق النمو الشامل للمتعلم والبلوغ به إلى أقصى درجة ممكنة مع مراعاة التوازن فيه، وأن تتنوع الأنشطة أيضا لتتلاءم مع الأهداف المتنوعة للمنهج والطرق والأساليب المتنوعة في التعليم.
- أما الملاءمة: فتعني ضرورة ملاءمة الأنشطة للمستوى العام للجماعة كما تلائم المستويات المختلفة لأفرادها للنمو الجسمي، والعقلي، والعاطفي، والأخلاقي، والاجتماعي.
- ويعني النمط: أن ترتبط نشاطات التعلم مع بعضها بنمط معين يميز التربية الرسمية عن غيرها ويتحدد النمط بعدة عوامل منها؛ التوازن، والاستمرارية، والتراكم.

وأخيرا يعنى الارتباط الوثيق بالحياة أن يكون النشاط وظيفيا يبرز صلة التعلم بالحياة. ويتضح مما سبق أن ممارسة الأنشطة اللغوية لا يمكن أن تتم بصورة عفوية غير مخططة ولا هادفة، كما أنها ليست عملا عشوائيا تحكمه الميول والأهواء، وأنها تتم وفق مجموعة من الأسس الواضحة والمحددة التي تحكم مسالكها وتبرز أولوياتها وتساعد في تحقيق الأهداف المقصودة من ممارستها.

معوقات الأنشطة اللغوية:

يقصد بمعوقات الأنشطة اللغوية مجموعة الصعوبات التي تواجه ممارسة الأنشطة الصفية وغير الصفية وتحد أو تحول بينها وبين تحقيق أهداف اللغة العربية المقصودة من ممارستها. وتتركز هذه المعوقات على تفاوت وجهات النظر المعلمين في أهمية النشاط وعدم تشجيعهم الطلاب على ممارسة الأنشطة اللغوية أو المشاركة فيها، وعدم وجود أماكن لممارسة النشاط في بعض المدارس الثانوية أو عدم تخصيص وقت داخل اليوم الدراسي لممارسة النشاط بصورة مقصودة ومخططة وهادفة، فضلا عن عدم قدرة بعض المعلمين بتنظيم النشاط أو ريادته، وأخيرا عدم الاهتمام بجانب النشاط عند تقييم الطلاب البنائي أو النهائي أو عند تقييم المشرفين التربويين للمعلمين.

كذلك فإن عدم الإيمان الحقيقي بقيمة الأنشطة وأهميتها واعتبارها تسلية ولهوا يضيع الوقت ويبدد جهود الفصل الدراسي، وعدم توفير الإمكانيات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات الأنشطة، وعدم توفر المدرس الكفاء وعدم تعاون مدرسي المدرسة ومدرساتها، واهتمامهم فقط بالجانب المعرفي -تمثل معوقات وصعوبات بالغة في طريق ممارسة الأنشطة اللغوية وتؤدي أيضا إلى فشل هذه الأنشطة في تحقيق الغاية منها.

كما أن من أهم الصعوبات التي تواجه معلم اللغة العربية عند ممارسة الأنشطة اللغوية بالمدرسة ما يلي:

- ١- خلو المدرسة من دليل للأنشطة اللغوية يسترشد به.
- ٢- ميزانية الأنشطة ضئيلة ولا تتيح الفرصة لممارستها.
- ٣- نظام الامتحان وأساليب التقويم الفصلية والشهرية مسئولة عن تقلص الأنشطة اللغوية.
- ٤- فلسفة الأنشطة اللغوية وأهميتها غير واضحة لدى المعلمين.
- ٥- برنامج الإعداد في الكلية لم يقدم للمعلم كل ما يتعلق بممارسة هذه الأنشطة.
- ٦- بنود التقويم الخاصة بالتلاميذ خالية من أي بند يتعلق بالإشراف على الأنشطة اللغوية، ومن ثم لا يوجد لديه الدافع لممارستها.
- ٧- يخلو اليوم الدراسي من وقت مخصص لممارسة هذه الأنشطة في المدرسة.
- ٨- افتقاد المعلم للمهارات اللازمة لممارسة هذه الأنشطة.

٩- خلو منهج اللغة العربية من أي إشارة -تلميحا أو تصريحاً- إلى كيفية ربط هذا المنهج بالنشاط اللغوي.

١٠- كثرة متطلبات منهج اللغة العربية نظراً لفروعه المتنوعة.

١١- وجود فجوة كبيرة بين المنهج الدراسي والنشاط اللغوي حيث لم يعط المنهج اهتماماً بالنشاط اللغوي.

١٢- إسناد كثير من الأعمال إلى معلم اللغة العربية كالأعمال التحريرية الشهرية وغيرها.

١٣- كثرة أعداد التلاميذ في الفصول الدراسية.

ولعل أخطر ما ترتب على وجود مثل هذه الصعوبات هو سيطرة ثلاثة أنشطة تعليمية هي القراءة والكتابة والاستماع بهدف تحقيق أبعاد المدتوى من جهة الحفظ والاستذكار والتعرف، وقد يسمى هذا الأسلوب أسلوب (الإلقاء - الحفظ - التسميع) وهذا كله يتم على حساب أهداف أخرى يحتاج إليها المتعلمين ولم يخطط لها التخطيط السليم والموجه.

ومما لا يدع مجالاً للشك أن سيطرة تلك الأنشطة التعليمية التي تمجد الحفظ والتلقين وتحشو الذهن بالمعلومات الكثيرة، ستقصر وظائفها في تنمية القدرات العقلية للمتعلمين على تنمية التذكر فقط أو تنمية قدرات التفكير التقاربي على أحسن الأحوال، دون أن تمس قدرات التفكير التباعدي من قريب أو بعيد.

ومن أهم الشروط التي يجب مراعاتها عند اختيار المشرف على النشاط:

أن يتصف بالذكاء، والحماسة القلبية في العمل، وأن يؤدي دور المستشار للنشاط، حيث يوجه طلابه ويشاورهم ويوجههم ويرشدهم وييسر لهم الأمور دونما تنفير. أنه يكون مسئولاً مسئولية تعليمية في قيامه بالنشاط، فهو جزء من واجباته التعليمية لا يحق له أن يتخلى عنه، كما أن المعلم يجب أن يقوم في ضوء مشاركته في الإشراف على المناشط غير الصفية، وأن يكون ذلك جزءاً من جدول المدرسي، وأن يقوم المعلمون الطلاب على أساس مشاركتهم في الأنشطة المتنوعة، وأن يقوموا بتعريف الطلاب بأهمية المناشط أو الأنشطة وكيفية المشاركة فيها، ونظام العمل داخل الجماعة في بداية العام الدراسي، ويشارك فيه المعلمون بحسب تخصصاتهم، والمناشط المرتبطة بهذا التخصص.

يشجع المعلمون الطلاب على المشاركة في المناشط، وعليهم أن يبينوا لأولياء الأمور أهمية هذه المشاركة وعائدها التربوي. أن بعض المعلمين المدربين على ممارسة النشاط يفيدون زملاءهم من غير القادرين على تنظيم النشاط أو ريادته، فيزودونهم بخبرات وممارسات ناجحة، ويرشدونهم إلى البحوث والكتابات التربوية في هذا المجال؛ لتتميتهم مهنيًا في مجال المناشط غير الصفية.

مجالات الأنشطة اللغوية والدينية:

يمكن عرض المجالات التالية التي يمكن من خلالها ممارسة المناشط اللغوية والدينية، بغية تحقيق الأهداف المنوطة بها، ومن هذه المناشط أو الأنشطة:

١- نادي اللغة العربية؛ وهو يهدف إلى تأكيد روح التعاون والعروبة في أحاديث الطلاب ومناقشتهم، وتكثير المدفوف من الأدب العربي في عصوره المختلفة، وتنمية مهارات الاستماع، وتنمية عادات القراءة الصحيحة، والميل لها، والتدريب على حسن ممارسة الحوار والإلقاء والخطابة والكتابة، من خلال عقد المباريات الشعرية، والمساجلات الأدبية والقصصية، والاطلاع على الصحف والمجلات وكتب التراث ودواوين الشعر.

٢- الصحافة المدرسية: تهدف هذه الجماعة إلى تكوين رأي عام موحد في المدرسة، وتوجيه المجتمع المدرسي، والانتفاع بكل ما يتاح له من فرص التقدم والذمو، وتوسيع آفاق الطلاب، وزيادة صلتهم بالحياة، وذلك بدراسة مشكلاتها، ومتابعة أحداثها، والترود بألوان من المعارف المتجددة، والتوسع في القراءة، وإجادة الفهم، وبالتمرس بألوان النقد والتعليق والتعبير عن نفسه، والكشف عن ميوله واتجاهاته، ومن أهم أنواع الصحافة المدرسية: الصحف والكتاب السنوي ودليل المدرسة، والمجلات والصحف اليومية والأسبوعية والنصف شهرية، وصحف الفصل والحائط والمدرسة، وصحف المناسبات الدينية والقومية والرحلات.

٣- الإذاعة المدرسية: تهدف هذه الجماعة إلى تدريب الطلاب على حسن الأداء وجودة الإلقاء، وإتقان اللغة ودقة الأساليب، وتهيئ لهم مواقف حية طبيعية بريئة من التكلف محبة إلى نفوسهم، يستخدمون فيها اللغة استخداماً ناجحاً، وهي بذلك تصقل مواهبهم وتشحن ميولهم، وتربي فيهم الجرأة والقدرة على الإلقاء وسرعة الخاطر، كما تنمي معارفهم، والاعتماد على أنفسهم فيما يحصلون من شتى المصادر لإعداد المادة التي سيلقونها في الإذاعة.

٤- جماعة التمثيل: وتهدف هذه الجماعة إلى تعريف الطلاب بمكونات المسرح والعمل المسرحي، وتشجيع الطلاب على القراءة والإلقاء والتعبير عن أنفسهم، وكتابة الروايات والنشاط الجدلي والتفكير المنطقي السليم والناقد، كما تهدف إلى تمرس الطالب بفنون الحياة، وبخبرات ومهارات وألوان من السلوك، ونطق واضح وأداء وصوت معبرين، والتعاون والصبر وإنكار الذات والاعتماد على النفس، وعلاج الخجل والتهيب والعزلة والانطواء، كما يذمي الجانب الجمالي

لدى الطالب عن طريق النص والديكور والموسيقى المصاحبة والإخراج.

٥- الجماعة الأدبية: تهدف إلى تثقيف الطلاب ثقافة أدبية، عن طريق إتاحة الفرصة للمنافسة الأدبية، والمباريات الشعرية والنثرية والنقدية والبلاغية، وإتاحة جو من الحرية والتعبير أمام المبدعين وذوي الميول الأدبية من الطلاب.

٦- جماعة الخطابة: تهدف هذه الجماعة إلى تدريب الطلاب على إتقان مهارات الخطابة، وتدريب الطلاب على مواقف المشافهة والإلقاء، وتقوية الصلات بين المدرس وطلابه، وكيفية إعداد الخطبة، والتوعية بالمناسبات الدينية والوطنية والقومية، وتقوم هذه الجماعة بعقد اجتماع أسبوعي، ويلقي فيها طالبان أو أكثر خطبهم، شريطة أن يعنى المعلم بتصحيح الخطب قبل إلقائها.

٧- جماعة القراءة الحرة: تهدف هذه الجماعة إلى وصل الطلاب بمنابع الثقافة، وتنمية عباراتهم وزيادة كسبهم اللغوي في أنماط التعبير، والثروة اللغوية، وتنمية عادة القراءة في نفوس الطلاب، وكشف ميول الطلاب في اختيار ما يميلون إلى قراءته من ألوان القراءة، علمية أو أدبية أو إنسانية، عن طريق تنظيم خطة تسمح للطلاب بالإفادة من مكتبة المدرسة أو مكتبة الفصل، ويخصص طلاب هذه الجماعة كراسات تسمى ملخصات القراءة، فيها تعريف موجز عما قرءوا، وتخصص لوحة للإعلان عن هذه القراءات والجديد من الكتب والمجلات.

٨- الجماعة الثقافية: وتهدف إلى رفع المستوى الثقافي عند أعضاء الجماعة، وإثارة الحماسة للقراءة، والبحث في الكتب عن القراءات المهنية، والتدريب على كيفية المناقشة وحل المشكلات، والقدرة على التصرف، وتنمية المواهب الفنية الخاصة.

٩- جماعة المحاضرات والندوات: تهدف هذه الجماعة إلى تعريف الطلاب ببعض الشخصيات الأدبية، والعلمية، والتعليمية، والعسكرية، والوطنية، والقومية، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب للاستماع إليهم والتفاعل معهم، ومناقشتهم في مواقف حيوية؛ ليزدادوا خبرة بالحياة، ومحاولة غرس القدوة والنموذج الكامل في نفوس الطلاب، والتدريب على إدارة الندوة وتنظيمها.

١٠- جماعة لوحة الأخبار: وتهدف إلى توسيع آفاق الطلاب، ورفع مستوى اهتماماتهم، بمساعدتهم على تتبع الأحداث الجارية، وربطها بأسبابها، واستخلاص أحكام عامة منها، وربط الأحداث الجارية بما يدرسه الطلاب.

- ١١- جماعة الحكمة: وتهدف إلى تدريب الطلاب على أنواع الخط المختلفة، ومعايير الحكم على جودته، وإتاحة الفرصة للموهوبين للتعبير عن مواهبهم في الخط، وتنقيف الطلاب بالأمثال والحكم والمأثورات، والكلمات المعبرة عن القيم والسلوكيات المرغوبة.
 - ١٢- جماعة المكتبة: وتهدف إلى تزويد الطلاب بمعلومات وافية عن المكتبة، وتدريب الطلاب على المهارات العملية المختلفة، من إعداد الفهارس، وتبويب الكتب والمجلات في الأرفف، وكيفية إتمام الإعارة، والبحث عن كتاب محدد، وتنمية عادات القراءة وتنمية الشغف إلى القراءة.
 - ١٣- الجماعة الدينية: وتهدف إلى ممارسة الشعائر الدينية في أوقاتها، وتدريب الطلاب على قراءة القرآن، ورفع الصوت بالأذان، وتنقية المعتقدات من الخرافات.
 - ١٤- جماعة البر والتقوى: وتهدف إلى ممارسة المهارات الاجتماعية النابعة من الفكر الإسلامي، بإحاليته إلى سلوك ممارس بين الطلاب، وإصلاح العلاقات بين الطلاب، وتقوية أواصر المحبة والتماسك بين الزملاء.
 - ١٥- جماعة المصلّى: وتهدف إلى ممارسة شعيرة الصلاة داخل المدرسة، والتدريب على قراءة القرآن الكريم وترتيله وأداب الاستماع، واستخدام المسجلات، وإلقاء الخطب والأحاديث النبوية الشريفة في المناسبات الدينية.
 - ١٦- جماعة النشرات والإعلانات: وتهدف إلى التدريب على كتابة عبارات واضحة في مناسبة من المناسبات، وفهم أصول تطبيق الملصقات، واختيار أسماء مناسبة للأشياء المراد وضع بطاقات عليها.
 - ١٧- جماعة المراسلات: وتهدف إلى تنمية المعلومات والمعارف والخبرات لدى الطلاب، والتدريب على المهارات الاجتماعية الناجحة، والتعاون والتآخي، وتدعيم صلات الود بين الطلاب على المستوى القومي، وتنمية الكتابات الوظيفية والإبداعية.
- إن استعمال هذه الأنشطة في مدارسنا، يحولها إلى مدارس مبدعة تنتج طلاباً مبدعين مواطنين منتجين في مجتمعهم.

ثالثاً: الألعاب اللغوية

تعريف الألعاب اللغوية:

لقد استخدم مصطلح الألعاب في تعليم اللغة؛ لكي يعطى مجالاً واسعاً من الأنشطة الفصلية التي تستخدم في التدريب على استخدام اللغة وممارستها، وهذه الألعاب تخضع لإشراف المعلم وتوجيهه؛ إذ تسهم هذه الألعاب في تيسير عملية تعلم

اللغة في شكل لعبة محكومة بقواعد معينة، ومن هنا تعددت المفاهيم المقدمة للألعاب اللغوية واختلف الباحثون حول هذا المفهوم إلا أنه يمكن عرض هذه المفاهيم كما يلي:

وتعرف الألعاب اللغوية اصطلاحاً بأنها: " نشاط يتم بين الدارسين – متعاونين أو متنافسين – للوصول إلى غايتهم في إطار قواعد موضوعة " أو بعبارة أخرى هي " مجموعة من الأنشطة الفصلية التي تهدف إلى تزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة في إطار قواعد موضوعة تخضع لإشراف المعلم أو لمراقبته على الأقل " . ومن ناحية أخرى فهي " نشاط يتم بين الدارسين بشكل إرادي، يؤدي في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد مقبولة، وبتوجيه من المعلم " .

وعلى الرغم من تعدد المفاهيم المقدمة للألعاب اللغوية من إذ الصياغة والمفهوم، إلا أن جل هذه المفاهيم يربطها قاسم مشترك من حيث إن الألعاب اللغوية كغيرها من الألعاب لكل مذهبها بداية محددة ونقطة نهاية، وتحكمها قواعد ونظم، ويمكن القيام بإدخال تعديلات طفيفة لتحويل أي نشاط أو تدريب لغوي إلى لعبة لغوية تساهم في ترغيب التلاميذ في الكلام وتنمية كفاءتهم في الاتصال اللغوي بالآخرين وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة.

أهمية استعمال الألعاب اللغوية في تعلم اللغة

للألعاب اللغوية دور بارز في تعلم اللغة واكتساب مهاراتها المختلفة، حيث تسهم بدور كبير في تيسير عملية تعلم اللغة وتذليل صعابها؛ حيث إن تعلم اللغة عمل شاق يحتاج إلى مران وتدريب مكثف من أجل التمكن من استعمالها وتنمية مهاراتها، وعلى هذا الأساس يمكن توضيح

أهمية الألعاب اللغوية في النقاط الآتية:

- ١- إن الألعاب اللغوية المختارة اختياراً جيداً تسمح للتلاميذ بالتدريب على مهارات اللغة الأربعة، فضلاً عن ذلك فهي توظف اللغة المفيدة ذات المعنى توظيفاً جيداً داخل سياقات واقعية حقيقية.
- ٢- الألعاب اللغوية مثيرة للدافعية والتحدى كما أنها تشجع التلاميذ على التفاعل والتواصل.
- ٣- إن الألعاب اللغوية تساعد التلاميذ على بقاء أثر ومجهود التعلم لفترات طويلة، كما أنها تخلق سياقاً دالاً ذا معنى لاستخدام اللغة
- ٤- إن استخدام الألعاب اللغوية يخفف نسبة القلق والتوتر أثناء تعلم اللغة، بالإضافة إلى علاج بعض المشكلات النفسية كالانطواء والعزلة حيث

تعطى التلاميذ الخجولين فرصة أكبر للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح.

٥- الألعاب اللغوية تعمل على ترقية الطلاقة اللغوية وتساهم في تقديم المفردات والمراجعة.

٦- تشجع الألعاب اللغوية التلاميذ على استخدام اللغة بشكل مبدع وفطري، كما تعمل على ترقية الكفاءة التواصلية وتركز على القواعد بشكل تواصل بالبالإضافة إلى تحقيق نوع من الإثراء، وتساعد المعلم على تنظيم الفصل وانسجامه وذلك من خلال المشاركة العامة لجميع التلاميذ مع تحسين التنافس بشكل طبيعي، بالإضافة إلى أنها تتناسب مع جميع المستويات والاهتمامات بما يحقق مبدأ التكيف والمعيشة.

٧- استخدام الألعاب اللغوية يوفر الممارسة اللغوية للمهارات اللغوية الأربعة مثل التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، فالألعاب اللغوية وسيلة فعالة لتنمية مهارات التلاميذ اللغوية الشفهية والكتابية.

٨- تساعد الألعاب اللغوية في التخفيف من رتابة الدروس اللغوية وجفافها، بالإضافة إلى أنها تساعد المعلمين والمتعلمين على فهم اللغة في مواقف طبيعية حيوية والتعبير عن وجهات النظر.

٩- تعمل الألعاب اللغوية على جذب التلاميذ وإثارة اهتماماتهم، فضلاً عن أنها تعمل على ترقية وإثراء الكفاءة اللغوية لديهم في تعدد وسيلة من وسائل التعلم الفعال.

١٠- تجعل الألعاب اللغوية التلاميذ يتعلمون آلية صياغة الأسئلة والإجابات من خلال القصص البسيطة بصورة شيقة وسهلة، مع إشباع أهدافهم وتحقيق احتياجاتهم.

١١- استخدام الألعاب اللغوية يجعل المتعلمين يشعرون بشيء من الراحة والمتعة، ومن ثم تساعدهم على تعلم واستبقاء كلمات جديدة بشكل أيسر.

١٢- إن الألعاب اللغوية عادة ما تتضمن مناقشة ومنافسة وحرية بين المتعلمين ومن ثم جعلهم أكثر إثارة ودافعية للمشاركة بنشاط في تعلم اللغة.

١٣- إن الألعاب اللغوية تثرى استخدام التلاميذ للغة بطريقة تواصلية مرنة.

١٤- تشجع الألعاب اللغوية التلاميذ على البحث عن وسائل إضافية للقراءة والإطلاع، ووسائل مرجعية مثل القواميس ودوائر المعرفة وكل هذا يعمل على ترقية النمو اللغوي بشكل سليم.

١٥- تعمل الألعاب اللغوية على تصحيح أخطاء الهجاء الشائعة عند التلاميذ، مع إمداد التعزيز بالهجاء الصحيح للمفردات المختلفة.

- ١٦- تساعد الألعاب اللغوية في تنمية فهم الاختلافات في الشكل وفي الوظيفة للمجموعات القواعدية المتعددة.
- ١٧- تعمل الألعاب اللغوية على تدريب التلاميذ على التوزيع الموفولوجي الظاهري المختلف والمعنى للكلمات مع تصحيح استخدام الكلمات في سياقات مناسبة.
- ١٨- تساعد الألعاب اللغوية في إدقان المرادفات والمتضادات مع فهم البنى التركيبية والعمليات المورفولوجية الظاهرية المختلفة، بالإضافة إلى بناء الجمل وأوجه الخطاب وتنمية الفهم القرائي.
- ١٩- تتمركز الألعاب اللغوية حول المتعلم، وتعمل على تكامل المهارات اللغوية المتعددة، وتؤسس بيئة التعلم التعاوني من خلال تبني الاتجاهات التعاونية ومشاركة التلاميذ في عملية التعلم، بالإضافة إلى أنها تشجع على استخدام اللغة الإبداعية والتلقائية.
- ٢٠- تنمى الألعاب اللغوية التي تعتمد على التمثيل مستوى الحوار والمحادثة لدى التلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث يقوم المعلم بتحويل القصص إلى تمثيلات يقوم التلاميذ بأدائها وتمثيل شخصياتها، بما يحقق لهم المتعة وينمى لديهم الملاحظة والتفكير.
- ٢١- تساعد الألعاب اللغوية القائمة على اللعب التمثيلي في تنمية قدرة التلاميذ على التعبير والتواصل اللغوي، مع الاستجابة للمثيرات الاجتماعية المختلفة.
- ٢٢- إن الدراما أو مسرحية المنهج داخل الفصل والتي تستخدم من خلال قيام التلاميذ بالألعاب اللغوية المختلفة تثير لديهم الكثير من النشاط والخيال وتحسن الأداء اللغوي، كما أنها تنمى لديهم التعلم الذاتي النشط، ومن ثم فإن الأنشطة اللغوية الشفهية والألعاب الدرامية تثرى نمو اللغة وتعليم المنهج كما تثرى النمو المعرفي العام لدى التلاميذ.
- ٢٣- تعمل الألعاب اللغوية على تنمية مهارات القراءة الصامتة والتذكر المباشر للمسموع لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي تلك المرحلة التي يمتاز فيها التلاميذ بالنشاط والحركة واللعب والانطلاق.
- ٢٤- الألعاب اللغوية هي طريق الأطفال للتفكير في عالمهم المحيط بهم، واستخدامها في كتب تعليم اللغة يشجع الأطفال على التعلم النشط، والقدرة على المخاطرة المحسوبة وعلى التفكير المنطلق المرن، وتنمى المهارات اللغوية لديهم، وتزيد من فهمهم للأطر الثقافية والاجتماعية.

٢٥- تشجع الألعاب اللغوية التلاميذ على التأمل والعمل الجماعي التعاوني، وتساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتمنحهم ثقة بأنفسهم وتجعلهم يحترمون الآخرين.

٢٦- الألعاب والمباريات اللغوية لها تأثير دال على اكتساب المهارات اللغوية كالاستماع والثروة اللفظية من المفردات والتراكيب وكذلك القراءة الجهرية، بالإضافة إلى دعم تحصيل التلاميذ للقواعد وتأثير ذلك كله على أدائهم اللغوي بشكل عام.

٢٧- الألعاب اللغوية تثرى خيال الطفل، إذ يتخيل الطفل في أي لعبة يقوم بها ما سوف يقوم به الطرف الآخر ومن ثم يستعد لمواجهة والتفاعل معه.

٢٨- تنمي الألعاب اللغوية استعدادات وقدرات التلاميذ في المراحل التعليمية الأولى كالقدرة المكانية والزمانية والعديدية واللغوية، وتسهم في التنسيق بين الحواس المختلفة مع إمداد التلاميذ بالمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة.

٢٩- تسهم الألعاب اللغوية في علاج بعض حالات الضعف القرائي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، إذ تعد من الوسائل الفاعلة في تنمية مهارات التلاميذ الشفوية والكتابية بصفة عامة.

٣٠- إن الألعاب وتمثيل الأدوار تعد من الطرق الفعالة في فهم قيم الآخرين أو عرض قيمة معينة مرغوب فيها، ومن هنا يجب على المعلم أن يعمل على إثراء المواقف التدريسية بالعديد من الأنشطة التي تنعكس بشكل مباشر على التلاميذ.

٣١- إن تدريب التلاميذ على الألعاب اللغوية وما تتضمنه من أنشطة تواصل لفظي وغير لفظي، قد ينمي لديهم الإنصات وفهم محتوى حديث الآخرين، وما تعبر عنه حركات أيديهم، وإيماءاتهم وتعبيرات وجوههم، كما تنمي لديهم القدرة على التحدث ومتابعة ما يدور في الحوار ونقل الرسائل الشفهية من وإلى الآخرين بطريقة صحيحة، بالإضافة إلى القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار تجاه الآخرين وتجاه المواقف والأحداث المختلفة بطريقة واضحة وصحيحة سواء كانت لفظية أو غير لفظية.

٣٢- إن استخدام معلم المرحلة الابتدائية للألعاب اللغوية يؤدي إلى زيادة التعلم وخاصة إذا كان هذا التعلم لبعض مهارات معينة ومحددة في اللغة، وتحتاج هذه المهارات لتكرار ومران لإتقانها.

دور المعلم في أثناء ممارسة الألعاب اللغوية

يعد اللعب من أنسب الأساليب التي تستخدم في تعلم اللغة ولاسيما في مرحلة التعليم الابتدائي، فهو من المداخل المحببة إلى نفوس التلاميذ، ويقوم على الممارسة العملية والنشاط الذاتي، ومن أمثلة تلك الألعاب ما يسمى بالألعاب اللغوية التي تتم من خلال الأغاني والبطاقات الورقية وعن طريق ألعاب فردية وثنائية وجماعية شفوية، تسهم بشأنها في تنمية الأداء اللغوي واتجاهات التلاميذ نحو اللغة.

ويلاحظ استخدام التلاميذ المصطلحات والنكات والتدعيم والألغاز والاستعارة والتشبيه وغيرها أثناء اللعب باللغة، كما يلاحظ الاستخدام الرمزي والقصصي للغة عندما يقرأون ويجسدون اللغة الممتعة عندما يكتبون.

وفي هذا السياق يلعب المعلم دوراً فاعلاً في أثناء ممارسة التلاميذ للألعاب اللغوية وفيما يلي توضيح لهذه الأدوار:

- ١- تحديد اسم اللعبة التي يقوم بها التلاميذ منذ البداية.
- ٢- تحديد الأهداف الخاصة بكل لعبة لغوية يقوم التلاميذ بممارستها.
- ٣- تحديد المصادر والأدوات التي يمكن الاستعانة بها عند القيام باللعبة اللغوية.
- ٤- تحديد إجراءات اللعبة وعدد المشتركين فيها.
- ٥- الاتفاق مع التلاميذ داخل الفصل على النشاط الذي سيقومون به في جماعات، مع توجيههم ليقسموا أنفسهم إلى جماعات صغيرة لا يزيد عدد أعضائها عن خمسة أو ستة أشخاص، لأن الجماعات الكبيرة تتيح الفرصة للجلبة ولا تنتج كثيراً.
- ٦- على المعلم أن يعمل على تهيئة ظروف العمل الجيدة أثناء ممارسة النشاط اللغوي، وإمكاناته وأماكنه ووقته وأهدافه، وأن يساعد الجماعة على اختيار منسقا لها من بين أعضائها.
- ٧- أن يتفق مع تلاميذه أثناء ممارسة الألعاب اللغوية على القواعد التي تتبع فتؤدي إلى نجاح العمل، وأن تكون هذه القواعد مرنة تعدل عند الضرورة، مع التأكد من أن جميع الأعضاء في الفريق يقومون بأعمالهم.
- ٨- الملاحظة والتسجيل وهما من مهارات إدارة اللعبة اللغوية وتنفيذها.
- ٩- الإصغاء الجيد إلى التلاميذ أثناء ممارسة الألعاب اللغوية واحترام آرائهم، مع الإيمان بإمكانيات التلاميذ الذكائية.
- ١٠- تشجيع المناقشة المفتوحة حيث يزداد احترام التلاميذ واحترام جهودهم في التفكير بالمناقشة، وهذا يوضح أثناء ممارسة الألعاب اللغوية التي تشجع التفاعلات بين المدرس وتلاميذه، وتتيح للتلاميذ فرصاً لاتخاذ القرارات وفحص البدائل.
- ١١- ترويج وإنجاح التعلم النشط؛ حيث يطلب من التلاميذ أثناء ممارسة الأنشطة اللغوية أن يلاحظوا وأن يقدموا تقريراً عن ملاحظاتهم ويظهروا نواحي التشابه والاختلاف عند عقد المقارنات مع الاندماج في خلق الأفكار وصنعها.

- ١٢- تقبل أفكار التلاميذ ومناقشتها حيث تغيب السلطة ويسود تشجيع التلاميذ على التفكير بعمق، والتأمل في الأفكار المطروحة والنظر في البدائل.
- ١٣- السماح بوقت للتفكير أثناء ممارسة الألعاب اللغوية وغيرها من الأنشطة
- ١٤- التقويم النهائي لكل لعبة من أجل إعلان الفريق الفائز.
- ١٥- التعزيز الفوري لاستجابات التلاميذ بعد إنهاء اللعبة؛ لأن هذا من شأنه تحفيز الهمم والتشجيع على المنافسة.
- وهكذا يتضح الدور البارز الذي يلعبه المعلم أثناء ممارسة التلاميذ للنشاط اللغوي (الألعاب اللغوية) داخل الفصل، حتى يحقق الفائدة المرجوة منه والتي تتمثل في تنمية مهارات اللغة المختلفة من خلال التعلم باللعب.
- الألعاب اللغوية مثلها مثل أي نشاط هادف تخضع لمجموعة من المعايير أو الشروط التي ينبغي على المعلم أن يضعها نصب عينيه ولعل أهمها:
- ١- أن تكون لها أهداف محددة وواضحة مسبقاً.
- ٢- أن تكون مثيرة وممتعة وتحقق الدافعية للتعلم.
- ٣- أن تكون مناسبة لخبرات التلاميذ وقدراتهم.
- ٤- أن يكون دور التلميذ فيها واضحاً ومحدداً.
- ٥- أن تكون اللعبة أكثر من مجرد متعة.
- ٦- أن تتضمن اللعبة تنافساً حميماً.
- ٧- أن تبقى اللعبة لجميع التلاميذ مخرطين ومهتمين في العمل اللغوي المنوط بهم.
- ٨- أن تشجع اللعبة التلاميذ على التركيز في استخدام اللغة بخلاف اللغة ذاتها.
- ٩- أن تعطى اللعبة التلاميذ الفرصة للتعلم وممارسة ومراجعة الوسائل اللغوية الخاصة.
- ١٠- أن تكون اللعبة بسيطة ومقتنة.
- ١١- أن تدرس أو تتناول مهارة لغوية أو أكثر.
- ١٢- أن يتم إعطاء الفائز نوع من الإثابة
- ١٣- أن تكون مناسبة لأعمار التلاميذ والمحتوى الذي تقدمه.
- ١٤- أن تربط التلاميذ بالمعرفة السابقة أي مناسبتها لخبراتهم.
- ١٥- أن يكون للعبة وقت محدد ومعروف قبل القيام بها.
- ١٦- عند بداية اللعبة يجب ألا يقاطع المعلم تلاميذه لتصحيح الأخطاء أثناء استخدامهم للغة.
- ١٧- يجب على المعلم ألا يرغب التلاميذ على المشاركة فبعض التلاميذ ربما لا يريدون المشاركة في الألعاب اللغوية لأسباب شخصية خاصة بهم، فإن غام أو إجبار التلاميذ على المشاركة عادة لا يحقق نتائج تربوية مرغوب فيها أو ناجحة.

١٨- يجب على المعلم أن يقوم بتوضيح التعليمات قبل الشروع في اللعبة، حيث إن عدم معرفة التلاميذ ما يقومون به لا يحقق الهدف المرجو من اللعبة.

١٩- على المعلمين أن يكونوا ذوي خبرة وقدرة على مزاولة اللعبة اللغوية مع التلاميذ وزيادة الفاعلية، من أجل مساعدة تلاميذهم على الشعور بالراحة والارتباط داخل النشاط، وهذا يعنى أنه يجب أن يكون المعلمون على دراية كاملة وفهم كامل للعبة وطبيعتها وقيادتها.

٢٠- أكثر العوامل أهمية هو أن تعطى الألعاب اللغوية التلاميذ كلا من المتعة والمعنى التربوي، أي يكون لها هدف محدد وإلا سوف تكون مضيعة للوقت.

٢١- إن طبيعة اللعبة اللغوية هي التي تفرض على المعلم شكل تنظيم البيئة الصفية، فإذا كانت اللعبة تشجع التنافس الفردي فهذا يتطلب أن يواجه التلميذ زميله في مقدمة الفصل أو في المكان المخصص لذلك، أما إذا كانت اللعبة تشجع العمل التعاوني الجماعي فسوف يتطلب هذا ترتيب المقاعد على شكل دوائر أو مجموعات.

ومن هذا المنطلق كان لزاما على معلم اللغة العربية الناجح أن يحسن تخطيط اللعبة اللغوية والأنشطة الفصلية حتى يستطيع تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ولا تكون مجرد مضيعة للوقت إذا ما تم توظيفها واستغلالها الاستغلال الأمثل.

الفصل العاشر

التقويم في تدريس اللغة العربية

الفصل العاشر

التقويم في تدريس اللغة العربية

ماهية التقويم

التقويم لغة: يعني تقدير الشيء والحكم على قيمته. أما اصطلاحاً: فهو إصدار حكم على مدى اكتساب الطلبة للمادة الدراسية. ويعني أيضاً يعني تعديل المنهج وعناصره لتحقيق الأهداف المرغوبة، ويعني التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف، فالتقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية وشاملة ومستمرة.

فهو عملية تشخيصية: يمكن استخدامه في تحديد المستوى الأولي لمهارات الطلاب قبل بدء العملية التعليمية. والتقويم العملية علاجية: إذ يتضمن اقتراحات لحل مشاكل ويقدم العلاج لما يحدث من أخطاء. والتقويم عملية وقائية: لأنه يمنع حدوث الخطأ أو تكراره. التقويم عملية شاملة: لأنه يشمل جميع جوانب العملية التعليمية (عضو هيئة تدريس، طالب، مناهج، أهداف، أساليب تدريس، إدارة). والتقويم عملية مستمرة: لأنه يستمر في أثناء العملية التعليمية. ويؤدي التقويم أثراً فعالاً ومؤثراً في توجيه عمليتي التعليم والتعلم وأثرهما فعملية التقويم وثيقة الارتباط بهاتين العمليتين تؤثر فيهما وتتأثر بهما في إطار العملية التعليمية.

أنواع التقويم:

يصنف التقويم على أنواع أربعة هي:

أولاً: التقويم القبلي أو التمهيدي.

ثانياً: التقويم البنائي أو التكويني.

ثالثاً: التقويم التشخيصي.

رابعاً: التقويم الختامي أو النهائي.

أولاً: التقويم القبلي أو التمهيدي:

يهدف هذا التقويم إلى تحديد مستوى الطالب تمهيداً للحكم على صلاحيته في مجال من المجالات وللحصول على معلومات أساسية لعناصر مختلفة لها أثر مهم عند تطبيق التجربة بمراحلها المختلفة. يهدف التقويم القبلي إلى:-

- ١- التعرف على الخبرات السابقة للطلبة ومن ثم البناء عليها سواء كان في بداية الوحدة الدراسية أم الحصة الدراسية.
- ٢- التعرف على مدى التقدم الذي يحصل عند الطلبة من خلال البرنامج التعليمي وذلك بمقارنة نتائج إجراءات التقويم التي حصل عليها أثناء البرنامج أو في نهايته بنتائج الأجراء التقويمي الأول.
- ٣- تحديد نقطة البدء في البرنامج التدريسي مع إعطاء هذا التقويم تصوراً للجوانب التي تحتاج إلى تركيز أكثر من غيرها.

ثانياً: التقويم البنائي أو التكويني

يطلق عليه أحيانا التقويم المستمر، ويعرف بأنه العملية التقويمية التي يقوم بها المدرس في أثناء عملية التعلم، وهو يبدأ مع بداية التعلم ويواكبه في أثناء سير الحصة الدراسية.

إن التقويم التكويني يزود المدرسين بأساليب علاجية مختلفة لمعالجة الطلبة والوصول بهم إلى مستوى الإتقان بإعطاء تعزيز وتوضيح للمفاهيم والمبادئ العلمية انسجاماً مع النظريات التربوية الحديثة في التدريس التي تؤكد التفاعل الايجابي بين المدرس والطلبة لزيادة استعداد الطلبة.

إن التقويم التكويني يتضمن إجراءات منظمة عدة تطبق في أثناء الدرس ومن الأساليب والطرائق التي يستخدمها المدرس فيه (المناقشة الصفية، ملاحظة أداء الطالب، الواجبات البيتية ومتابعتها، وعند استخدام التقويم البنائي ينبغي تحليل مكونات وحدات التعلم وتحديد المواصفات الخاصة بالتقويم البنائي وتكمن قوته في كونه يعطي العاملين به معلومات التغذية الراجعة التصحيحية التي تؤدي دوراً رئيساً بالنسبة للتعليم وتساعد على مراقبة مدى تقدم الطلبة ونجاحهم في تحقيق الأهداف التعليمية واستيعابهم للموضوع الدراسي لتصحيح العملية التعليمية وتحسين مسارها، كما انه يزود المدرس بمعلومات كافية عن فاعلية طرائق التدريس والمواد والوسائل التعليمية التي تم استعمالها، أي يحكم فيها إذا كان المتعلمون قادرين على الانتقال مع المدرس إلى تعلم نقطة جديدة أو السير نحو تحقيق هدف جديد من مستوى أعلى

إن أهم ما يميز التقويم البنائي (التكويني) انه يعمل دائماً في ظل مبدأ مهم هو: ملائمة النظم والبرامج لحاجات الطلبة بدلاً من ملائمة الطلبة لحاجات النظم والبرامج. لأنه يعمل على توافر الوسائل والطرائق اللازمة لتحسين العمليات أكثر من اهتمامه بإصدار الأحكام التقويمية على النتائج.

ثالثاً: التقويم التشخيصي:

يهدف إلى اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل الطالب و يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقويم البنائي من ناحية والتقويم الختامي أذ أن التقويم البنائي يفيدنا بتتبع النمو عن طريق الحصول على تغذية راجعة من نتائج التقويم والقيام بعمليات تصحيحه على وفقها، وهو بذلك يطلع المدرس والطالب على الدرجة التي أمكن بها تحقيق مخرجات التعلم الخاصة بالوحدات المتتابعة للمقرر. ومن ناحية أخرى يفيدنا التقويم الختامي في تقويم المصلحة النهائية للتعلم تمهيداً لإعطاء تقديرات نهائية للطلبة لنقلهم لصفوف أعلى.

إن الغرض الأساسي للتقويم التشخيصي و هو تحديد أفضل موقف تعليمي للطلبة في ضوء حالتهم التعليمية وتشخيص مشكلات التعلم وعلاجها. وكذلك يفيدنا في مراجعة طرق التدريس بشكل عام. أما التقويم التشخيصي فمن أهم أهدافه تحديد أسباب صعوبات التعلم التي يواجهها الطالب حتى يمكن علاج هذه الصعوبات، ومن هنا يأتي ارتباطه بالتقويم البنائي.

ولكن هناك فرق مهم بين التقويم التشخيصي والتقويم البنائي (التكويني) يكمن في خواص الأدوات المستعملة في كل منهما. فالاختبارات التشخيصية تصمم عادة لقياس مهارات وصفات أكثر عمومية مما تقيسه الاختبارات التكوينية. فهي تشبه اختبارات الاستعداد في كثير من النواحي ولا سيما في إعطائها درجات فرعية للمهارات والقدرات الهامة التي تتعلق بالأداء المراد تشخيصه. ويمكن النظر إلى الدرجات الكلية في كل مقياس فرعي مستعمل عن غيرها ألا أنه لا يمكن النظر إلى درجات البنود الفردية داخل كل مقياس فرعي في ذاتها. وعلى العكس من ذلك تصميم الاختبارات التكوينية خصيصاً لوحدة تدريسه بعينها، يقصد منها تحديد المكان الذي يواجه منه الطالب صعوبة تحديداً دقيقاً داخل الوحدة، كما أن التقويم التشخيصي يعرفنا بمدى مناسبة وضع الطالب في صف معين.

إذ إن الغرض الأساس من التقويم التشخيصي هو تحديد أفضل موقف تعليمي للطلبة في ضوء حالتهم التعليمية الحالية.

رابعا: التقويم الختامي أو النهائي:

يقصد به العملية التقويمية التي يجري القيام بها في نهاية برنامج تعليمي أو فصل دراسي أو عام دراسي. وتستخدم لإغراض الفصل من مرحلة دراسية إلى أخرى، أو تخرج أو البحث العلمي، أو التحقق من مدى فعالية المناهج والبرامج التدريسية والتدريبية. ويمتاز بأنه يعكس تحصيل الطلبة بمقارنة كل منهم بالآخر واكتشاف الخلل في المنهج الدراسي والتنبؤ بأداء الطلبة مستقبلاً. ومن أهم خصائصه أن الأحكام التقويمية فيه تتناول الطالب والمدرس، والمنهج أو البرنامج في ضوء مدى فعالية العملية التعليمية بعد الانتهاء منها بالفعل.

خامساً: التقويم التتبعي (المستمر):

يقصد به تقويم البرنامج أو المنهج عبر مراحل مختلفة ويهدف إلى معرفة مستوى الكفاية التي يصل إليها الطالب، يتناول عمليات النظام التعليمي المختلفة وتمتاز هذه العمليات بالتتابع بشكل متدرج أي من بداية العملية ونهاية التي سبقها.

إن الغرض الرئيس من هذا النوع هو تحديد الآثار المستمرة للبرنامج وذلك عن طريق مواصلة متابعة الطالب بعد التخرج لمعرفة فعاليته في العمل والاتصال بالجهات التي ألحق بها الطلبة الذين طبق عليهم البرنامج لمعرفة مدى كفايتهم ومقدار التطور الذي حصل في عملهم.

صفات التقويم الجيد

يمكن تحديد صفات التقويم الجيد بماياتي:

- ١- الموضوعية: يقصد بالموضوعية استقلال النتائج عن الحكم الذاتي للمقوم، أي أن علامة الطالب لا تتأثر بمن يصحح الاختبار، فلو صحح الاختبار أكثر من معلم فيجب أن تكون نتائج التصحيح ثابتة.
- ٢- الصدق: ويعني ذلك أن يقيس الاختبار بالفعل ما وضع لقياسه، فالاختبار الذي أعد لقياس مهارة معينة يجب أن يقيس تلك المهارة بدقة وأن لا يقيس أي شيء آخر.
- ٣- الثبات: الاختبار الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها في حالة تكراره على العينة نفسها من الطلبة وتحت نفس الظروف.
- ٤- الشمول: يجب أن تشمل المفاهيم والمبادئ والمهارات الرئيسية التي يتضمنها محتوى المادة، وتشمل كذلك المستويات المختلفة للأهداف التعليمية من حفظ وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم.
- كما يتطلب أن تشمل عملية التقويم جميع النواحي المتعلقة بالعملية التربوية مثل: الطالب، المعلم، المنهاج، الكتاب المدرسي، الوسائل التعليمية، المبنى المدرسي، النشاطات المدرسية. الخ
- ٥- سهولة التطبيق والتصحيح واستخلاص النتائج: فيجب أن تكون صياغتها واضحة كي تكون الإجابة واضحة ومحددة بحيث يسهل تصحيحها بموضوعية.
- ٦- اتساق الاختبارات مع الأهداف المراد تحقيقها: إذا كان الهدف معرفة تحصيل الطالب فإن المدرس يستخدم أسلوب الاختبارات التحصيلية بأنواعها: مقالیه، موضوعية. الخ

وإذا كان الهدف قياس الذكاء: تستخدم إحدى اختبارات الذكاء مثل اختبار بينيه أو اختبار وكسلر وكذا لكل من الميول والاتجاهات والقيم والعلاقات الاجتماعية اختبار خاص بها.

٧- يراعى أن لا يكون التقويم بعيداً عن الموقف التعليمي، بل يكون في نفس الموقف، كجزء لا يتجزأ منه، وأن تأتي فقرات الاختبار من المادة التي تعلمها الطالب.

٨- أن يشترك في عملية التقويم جميع من لهم علاقة بالعملية التعليمية من معلمين ومشرفين وطلبة وأولياء أمور.

٩- يراعى أن يترك التقويم أثراً حسناً في نفس الطالب، وروحاً معنوية عالية عنده، فلا يخلق الضيق في نفسه، ولا يكون سبباً في يأسه نتيجة فشله.

١٠- الاستمرارية: يجب أن يكون التقويم مستمراً على مدار السنة، حيث تعمل اختبارات متعددة للطلبة خلال العام.

١١- التنوع في أساليب وأدوات التقويم: يجب أن تنوع أساليب وأدوات التقويم حتى يتسنى لنا الحصول على معلومات أوفر عن المجال الذي نقوم به، ففي تقويم السلوك الإنساني يصعب الاعتماد على وسيلة واحدة فالاختبارات والمقابلة والملاحظة وغيرها يكشف كل منها عن جانب من جوانب السلوك له أهميته.

١٢- التمييز: ويقصد به قدرة الاختبار على كشف الفروق الفردية بين الطلبة من حيث التحصيل أو الأداء، ومما يساعد على ذلك تنوع الأسئلة من حيث مستوى الصعوبة أو السهولة.

الاختبارات التحصيلية

الاختبار التحصيلي: إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب، ويساهم الاختبار في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ ثم تقويم الإنجاز.

أنواع الاختبارات التحصيلية الصفية:

وتقسم على أربعة أنواع هي: (الشفوية، المقالية، الموضوعية، الأدائية).

أغراض الاختبارات التحصيلية الصفية:

- قياس مستوى التحصيل.

- التشخيص والعلاج.

- التصنيف.

الاختبارات الشفوية

على الرغم من قدمها إلا أنها لا تزال تستعمل حتى اليوم في تقويم مجالات معينة مثل: تلاوة القرآن الكريم، وحفظ النصوص الأدبية (شعرا ونثرا)، وتقويم القراءة في كل فروع اللغة العربية.

الاختبارات المقالية (الإنشائية):

وهي من أكثر الاختبارات التحريرية شيوعاً في تقويم تحصيل الطلبة، واختبار المقال: عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تتطلب من الطالب كتابة أجوبة مطولة نوعاً ما وفيها نوع من الحرية، وبعض هذه الأسئلة يتطلب كتابة جملة، وبعضها يتطلب كتابة فقرة، وبعضها يتطلب كتابة صفحات عديدة. وتبدأ هذه الأسئلة بكلمات مثل: اشرح، صف، ناقش، أكتب في، قارن، وما شابه ذلك.

مزايا الاختبارات المقالية:

- ١- تعطي حرية للطلاب يبرز من خلالها قدرته على الابتكار، وعلى اختيار الحقائق والأفكار المتعلقة بالاختبار، وربطها مع بعضها البعض وتنظيمها في كل متناسق.
- ٢- تساعد في الكشف عن قدرة الطالب على التحليل والنقد وإبداء الرأي الشخصي وإصدار الأحكام ونحو ذلك.
- ٣- تستخدم في تقويم أهداف " العمليات العقلية الكبرى" مثل: القدرة على تحليل الأفكار والربط بينها والقدرة على إنتاج أفكار جديدة (الابتكار).
- ٤- لا يتأثر جواب التلميذ فيها بعامل التخمين العشوائي.
- ٥- سهلة الإعداد (توفر وقت وجهد في إعدادها)
- ٦- تقلل من إمكانية الغش بين الطلاب.

عيوب الاختبارات المقالية:

- ١- عدم الشمولية: إذ لا تغطي الأسئلة جميع أجزاء المادة، فالطالب الذي يحصل على ٩٠% في اختبار ما لا يعني أنه يعرف ٩٠% من المادة التي وضع فيها الاختبار، وإنما من المادة التي غطتها الأسئلة فقط.
- ٢- تلعب الصدفة (أو الحظ) دورها في هذه الاختبارات، فينجح إذا جاءت الأسئلة من المواضيع التي درسها، ويرسب إذا جاءت من المواضيع التي لم يدرسها.
- ٣- يتطلب الاختبار مقالتي كتابة عدد من الصفحات في وقت محدد، مما يجعل الطالب يميل إلى الحفظ كي يجيب على أسئلة الاختبار في هذا الوقت المحدد.

- ٤- تتيح هذه الاختبارات للطلاب مجالاً (للمراوغة) يكتب معلومات لا علاقة لها بالاختبار فيحصل على درجات.
- ٥- يتأثر المصحح في تقديره لدرجة الطالب بجواب السؤال السابق، فإذا كانت إجابة الطالب السابقة ممتازة، يتساهل معه في السؤال اللاحق . كما تتأثر علامة الطالب أيضاً بمستوى إجابة زملائه الذين تصحح أوراقهم قبله.
- ٦- يتأثر المصحح في تقديره لعلامة الطالب بعدة عوامل، مثل: خط التلميذ، والترتيب
- ٧- غموض بعض الأسئلة ينجم عنه بُعد الإجابة عن الصواب عند عدد من الطلاب رغم معرفتهم بالجواب الصحيح.
- ٨- تلعب المهارة اللغوية العالية للطلاب دوراً في زيادة درجته ولو لم يجب بصورة جيدة
- ٩- عدم اتفاق المصححين على إعطاء درجة واحدة لنفس الإجابة
- ١٠- يستغرق تصحيحها وقتاً طويلاً
- ١١- تقليص مدى الدرجات: فغالباً ما تتراوح الدرجات في المقالية بين ٢٠- ٩٠% والصحيح أن تتراوح بين ٠- ١٠٠%
- ١٢- صعوبة معالجتها إحصائياً

أسس كتابة الأسئلة المقالية:

معظم النقد الموجه لهذا النوع من الاختبارات يرجع إلى سوء الاختبارات التي يضعها المدرسون، وإلى طريقة تصحيحها، لكن يمكن الحصول على نتائج أفضل إذا تم مراعاة أسس معينة عند كتابتها، وهذه الأسس هي:

- ١- وضع خطة للاختبار تشمل ما يلي :
 - أ- تحديد أهداف تدريس المادة، واختيار تلك التي يمكن تحقيقها بواسطة أسئلة المقال.
 - ب- تحليل المنهاج والكتاب: لعناوين رئيسية ثم توضع الأسئلة لتكون شاملة ما أمكن.
 - ج- تحديد عدد الأسئلة في الاختبار وأهمية كل سؤال قبل البدء بكتابتها.
- ٢- تقدير الزمن اللازم للإجابة على جميع الأسئلة في الاختبار.
- ٣- يجب أن تكون الأسئلة واضحة بحيث تفهم من جميع الطلاب على نحو واحد.
- ٤- يفضل أن يبدأ بعبارات مثل: (قارن بين من حيث)، (بين الأسباب التي أدت إلى ، بين لماذا) . وتجنب ما أمكن أن يبدأ السؤال بـ: عدد، أذكر ، متى، من، أكتب كل ما تعرفه عن.
- ٥- أن تدور الأسئلة حول أساسيات المادة.
- ٦- يفضل أن يكون هناك فاصل زمني بين كتابة الاختبار وز من تنفيذه ليتسنى للمدرس إعادة النظر فيه.

- ٧- تجنب إعطاء أسئلة اختيارية، لأنه سيكون في هذه الحالة لكل طالب اختبار خاص به، ويصعب حينها المقارنة بين الطلاب كما ينجم عن ذلك مخاطر منها: لا يكشف الاختبار نقاط الضعف عند الطلاب، لأن الطالب يتجنب الأسئلة التي لا يعرفها، ويبين الاختبار نقاط القوة فقط عند الطلاب، ولا نستطيع أن نتأكد باختبارية الأسئلة من أن الهدف من تدريس المادة قد تحقق أم لا، علاوة على أن بعض الطلاب يحذفون أجزاء من المادة ويركزون على أجزاء أخرى يجيبون على أسئلتها بشكل جيد.
- ٨- يجب أن يكون كل سؤال مستقل بذاته (غير مرتبط بما قبله أو بعده)
- ٩- أن يضع المدرس إجابة نموذجية لكل سؤال، ويفيد هذا في: (التأكد من سلامة صيغة السؤال، تحديد المطلوب من السؤال بشكل دقيق، تحديد الوقت اللازم للإجابة عن السؤال، تقدير العلامة للسؤال في ضوء مقارنة أهميته بأهمية الأسئلة الأخرى المتضمنة بالاختبار).
- ١٠- أن تشمل الأسئلة ثلاثة مستويات: سهلة – متوسطة الصعوبة – صعبة
- ١١- أن لا تؤخذ عبارة السؤال من الكتاب حرفياً فهو بذلك يقيس الحفظ وليس القدرة على توظيف المعرفة.
- ١٢- يبين علامة كل سؤال: ليوزع الطالب وقت الاختبار على الأسئلة بحسب درجاتها من ناحية، وحتى يقدر الطالب درجته بعد الانتهاء من الاختبار من ناحية أخرى.

طرق تدقيق إجابات الأسئلة المقالية :

لتفادي ذاتية المصحح ينصح بـ:

أولاً: التصحيح وفق الطريقة التحليلية: ويتم ذلك حسب ما يلي:

- ١- إبعاد أو إخفاء اسم الطالب وكل ما يستدل على هويته كي لا يتأثر المدرس بفكرته أو معرفته المسبقة عن الطالب سلباً أو إيجاباً.
- ٢- وضع سلم درجات للتصحيح وتحديد عناصر الإجابة النموذجية وما يستحق كل عنصر من درجات
- ٣- اختيار عينة من أوراق الطلاب وقراءتها ومطابقتها بسلم التصحيح، فقد يذكر الطلاب نقاطاً لم يأخذها المصحح بعين الاهتمام، وبذلك يستطيع أن يعدل فيه.
- ٤- أن يصحح كل سؤال لوحده لجميع الطلبة ثم يعيد الكرة بهدف المحافظة على مستوى واحد في التصحيح.
- ٥- في حالة إعادة الأوراق للطلاب يفضل أن يكتب المدرس ملاحظاته ليفيد منها الطلاب

٦- يفضل أن يتم تصحيح الأوراق في جلسة واحدة.
ثانياً: التصحيح وفق الطريقة الكلية (حسب الانطباع العام): يقوم المصحح بقراءة جميع الأوراق ثم يقوم بتصنيفها على ثلاث مجموعات: الممتازة: ربع الأوراق، الوسطى: نصف الأوراق، الضعيفة: ربع الأوراق. ثم يصحح.
ثالثاً: الدمج بين الطريقتين الكلية والتحليلية: وفي هذه الطريقة تصنف الأوراق أولاً وفق الطريقة الكلية أي حسب الانطباع العام لمستوى هذه الأوراق ثم تصحح بالطريقة التحليلية.

الاختبارات التحصيلية الموضوعية:

الاختبار الموضوعي، هو ذلك الاختبار الذي لا يسمح بأن يكون لرأي المصحح الذاتي أي دور في تقدير علامة الطالب لأن الجواب محدد سلفاً. والاختبارات التحصيلية على أنواع منها أسئلة الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد، والمقابلة والتكميل أو ملئ الفراغ.

خصائص الاختبارات الموضوعية:

على الرغم من خصوصية كل شكل من أشكال الموضوعية إلا أن هناك خصائص مشتركة بينها جميعاً.

مزايا الاختبارات الموضوعية:

- ١- الموضوعية: في التصحيح، إذ لا تعطي مجالاً لرأي المصحح، وفي التطبيق: إذ تعطي تعليمات واضحة لتطبيق الاختبار.
 - ٢- الشمولية: تمكّن واضع الأسئلة من تغطية مختلف أجزاء المادة.
 - ٣- تتصف بصدق وثبات عاليين: نتيجة التصحيح الموضوعي وشمولها لجميع أجزاء المادة.
 - ٤- يمكن معالجتها إحصائياً، واستخدام الكمبيوتر في التصحيح.
 - ٥- لا تتطلب وقتاً طويلاً في التصحيح
 - ٦- تشعر الطالب بعدالة التصحيح
 - ٧- تعلم الطالب توخي الدقة في الإجابة
 - ٨- تساعد المدرس على تشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلاب
 - ٩- تزيل رهبة الطلاب وخوفهم من الاختبار، لكثرة عدد الأسئلة التي تعطي فرصة أكبر للنجاح
 - ١٠- تمنع الطالب من التحايل أو التهرب من الإجابة مباشرة على السؤال
- عيوب الاختبارات الموضوعية:
- ١- صعوبة الإعداد: تحتاج لوقت وجهد ومهارة عالية في التصميم.
 - ٢- سهولة الغش من قبل الطلبة فيها.
 - ٣- تسمح بالتخمين وإمكانية النجاح عن طريق الصدفة فيها ولاسيما في اختبارات الصح والخطأ.

انواع الاختبارات الموضوعية:

اولا/ أسئلة الاختيار من متعدد

وهو أفضل الاختبارات الموضوعية، ولفقرة الاختيار من متعدد عدة جوانب منها ما يتعلق بـ: أجزاء الفقرة، وصيغة الأرومة، وعدد البدائل، والأجوبة الممكنة، ومفتاح الإجابة.

- أجزاء الفقرة: تتألف فقرة الاختيار من متعدد من جزئين رئيسيين، يسمى الأول منهما الأصل أو (الأرومة)، ويسمى الثاني: البدائل.
- صيغة الأرومة: يمكن أن تصاغ الأرومة على شكل عبارة استفهامية، أي على شكل هيئة سؤال فتكون البدائل إجابات ممكنة للأسؤال، ويمكن أن تصاغ على هيئة عبارة ناقصة أو غير تامة يكتمل معناها بالإجابة بإحدى البدائل المطروحة.

- عدد البدائل: كلما كان عدد البدائل كثيراً كلما قلل إمكانية التخمين في الإجابة.
- مفتاح الإجابة: البدائل أو الأجوبة الممكنة تتضمن بديل صحيح ويسمى بالجواب الصحيح أو مفتاح الإجابة. أما بقية البدائل أو الأجوبة فتسمى المموهات أو المشتتات أو الأجوبة الخاطئة، ويقصد بها الكشف عن الطلبة غير المتأكدين من الإجابة الصحيحة.
- ومفتاح الإجابة أو الجواب الصحيح يأتي ضمن عدة أشكال أو أنماط أشهرها (الجواب الوحيد، أفضل الأجوبة، أسوأ جواب)

مزايا اختبار الاختيار من متعدد:

- ١- يمكن الفاحص من قياس مختلف الأهداف التعليمية باستثناء قياس الأداء العملي والقدرة على التعبير
- ٢- يمتاز بصدق وثبات عاليين.
- ٣- عامل التخمين فيه أقل منه في نوع الصح أو الخطأ
- ٤- سهولة التصحيح. مع إمكانية استخدام الحاسوب
- ٥- تعود الطالب على الموازنة واستخدام البديل الأفضل
- ٦- تساعد في تشخيص أخطاء الطلاب ونقاط الضعف لديهم
- ٧- تجعل الطالب يدرس بتركيز (بهذوء)، ويحل المادة التي يقرأها.
- ٨- لا تتأثر درجات الطالب بحسن الخط أو التنظيم وغير ذلك.

عيوب اختبار الاختيار من متعدد:

- ١- تحتاج الصياغة لدقة ومهارة عاليتين وتتطلب وقتاً وجهداً كبيراً
- ٢- تتطلب وقتاً في قراءة الفقرات
- ٣- سهولة الغش فيها.
- ٤- إمكانية الصدفة والتخمين ممكنة.

أسس بناء فقرات الاختيار من متعدد

- بناء هذا النوع من الاختبارات من الأسهل الممتنع، فهو يحتاج لدقة ومهارة ووقت، وأهم أسس بناء هذا النوع من الاختبار هي:
- ١- يجب أن تكون البدائل منسجمة في السياق مع الأرومة، فمن الخطأ أن نتحدث الأرومة عن مؤنث ويرد في البدائل أو صافاً بعضها لمذكر، أو نتحدث عن مفرد ويأتي بالبدائل صيغ بالجمع.
 - ٢- يجب أن تكون البدائل في الفقرة الواحدة متجانسة بمعنى أن تتضمن موضوعاً واحداً
 - ٣- أن تكون الأسئلة بلغة واضحة بحيث لا تحتاج إلى أكثر من تفسير واحد

- ٤- تأكد أن يكون للسؤال إجابة واحدة فقط، فوجود أكثر من جواب صحيح في البدائل يثير الجدل ويضيع وقت الطالب. إلا إذا كان من نوع تعدد الإجابات الصحيحة والمطلوب التأشير عليها كلها، وحينها لابد من توضيح ذلك للطالب في تعليمات الاختبار.
- ٥- الابتعاد عن وضع بدائل الخطأ فيها واضح بشكل بديهي
- ٦- يجب أن ترتب بدائل الاختبار زمنياً أو هجائياً ٠٠٠٠ الخ، من الأدنى إلى الأعلى زمنياً أو بحسب الترتيب الأبجدي للأسماء.
- ٧- لا تكرر كلمات أو جمل في بدائل السؤال: (يفضل وضع العناصر المشتركة في البدائل في صلب الأرومة).
- ٨- تقليل ما أمكن من المموهات التي تحتوي على: كل ما ذكر صحيح أو كل ما ذكر غير صحيح، لأنه قد يستطيع الطالب معرفة الإجابة عن مموهين فيخمن بسهولة بقية المموهات في الفقرة، أو أحياناً يسبب حيرة للطالب.
- ٩- التقليل ما أمكن من استخدام الجواب الصحيح المؤلف من بديلين.
- ١٠- تجنب أن يكون أحد البدائل مرادف لبديل آخر أو مشابهاً له مع الاختلاف في الكلمات المستخدمة للتدليل عليه.
- ١١- أن يكتب رقم الفقرة بالعدد الحسابي، والبدائل بالحروف الأبجدية من أجل تمييز رمز البديل من رقم الفقرة.
- ١٢- أن يكون عدد البدائل بين (٣-٥) وأفضلها ما كان ٤ بدائل.
- ١٣- يجب أن تكون كل فقرة مستقلة تمام الاستقلال عن الأخرى، فلا تتوقف إجابة فقرة على فقرة أخرى فإنه إذا أخطأ بالأولى سيخطئ بالثانية.
- ١٤- أن ترتب الإجابات بشكل عشوائي كي لا يقوم التلميذ بتخمين الإجابة الصحيحة إذا اكتشف أن هذه الإجابات مرتبة بشكل معين.
- ١٥- يجب أن تكون الأرومة خالية من الجمل المعترضة كي تبقى الفقرة واضحة.
- ١٦- أن تقيس الفقرة الهدف الذي تريد قياسه ولا تختلط مع أهداف أخرى.
- ١٧- أن لا تحتوي الأرومة في الفقرة على نفي، وإذا كان لا بد من ذلك فليوضع خط أو خطان تحت حرف النفي، ليكون الطالب على علم بذلك.

ثانياً: اختبارات الصواب والخطأ

يتألف اختبار الصواب والخطأ من عدد من العبارات بعضها صحيح وبعضها خاطئ ويطلب من الطالب أن يذكر إذا كانت العبارة صواباً أم خطأً بوضع (صح، خطأ) أو (نعم، لا) أو (✓، x).

تبدو هذه الاختبارات لأول وهلة سهلة التحضير، ولعل ذلك راجع إلى أن كثيراً من المدرسين يلجئون لأخذ الكثير من عبارات الأسئلة من الكتاب دون تعديل،

ويحورون بعضها الآخر تحويراً بسيطاً لكي تبدو خاطئة. لذلك فإن بعض هذه الأسئلة من الوضوح بحيث يصيب في الإجابة عليه معظم الطلاب، وبعضها الآخر يكون على درجة من الغموض بسبب التحوير المصطنع الذي أدخل عليها، بحيث يلتبس معناها حتى على المتفوق منهم، ومن الجدير بالذكر أن كتابة سؤال ركيك من أسئلة الصواب والخطأ هو أمر سهل فعلاً، لكن كتابة سؤال جيد لا غموض فيه ولا التباس يتطلب درجة عالية من المهارة.

أشكال الصواب والخطأ:

- ١- النمط العام: و هو أكثرها انتشاراً، ويتألف عادة من جملة إخبارية إذ يطلب من الطالب أن يحكم على هذه الجملة بأنها صحيحة أو خاطئة.
- ٢- نمط التصحيح: يصحح العبارة الخاطئة.
- ٣- النمط العقودي: وفيه توضع عدة جمل تدور حول محور أو موضوع واحد.
- ٤- نمط: صح - خطأ- لا أعرف ، ويستخدم هذا النمط في حالة وجود عقوبة على الجواب الخطأ، وأن تتم الإجابة على جميع الأسئلة.

أسس كتابة أسئلة الصواب والخطأ:

- ١- يجب أن لا تحتل العبارات الصحة والخطأ في آن واحد.
- ٢- يجب أن لا تتضمن العبارة أكثر من حقيقة واحدة.
- ٣- تجنب الوصف غير المحدد مثل: غالباً، أحياناً لأن ذلك قد يوحي بالإجابة الصحيحة.
- ٤- يفضل أن تكون العبارة موجبة، وتجنب صيغ النفي ولاسيما نفي النفي.
- ٥- عدم نقل العبارة حرفياً من الكتاب.
- ٦- عدم وضع الأسئلة بترتيب ونسق معين (صح خطأ مثلاً) لأن الطالب قد يكتشف ذلك.
- ٧- يفضل أن تكون عبارات الصح مساوية لعبارات الخطأ.

ثالثاً: الاختبارات المتطابقة (المتقابلة)

يمكن أن يطلق عليها اختبارات الربط وتتألف من قائمتين، الأولى تعرف بقائمة المقدمات (عدة أرومات)، والقائمة المقابلة (الثانية) تسمى قائمة الإجابات (البدائل)، ويطلب من الطالب أن يصل بينهما بشكل صحيح. مجالات استخدامها:

تقيس فقرات اختبار المقابلة حقائق ومعلومات مترابطة تعتمد على التذكر لذلك تعد بسيطة وسهلة، مثل: أسماء أشخاص وإنجازاتهم، أحداث تاريخية وتاريخ وقوعها، مصطلحات وتعريفها، نباتات أو أمراض وتصنيفاتها، كتب ومؤلفيهم، عواصم ودول، معارك وقادة.

رابعاً: اختبارات التكميل (ملئ الفراغ)

وفي هذا النوع من الاختبارات يكون السؤال عادة جملة أو عبارة مفيدة محذوفاً منها المعلومة المطلوبة ليقوم الطالب بكتابة (كلمة) أو (رمز) أو (عدد) في الفراغ، ويكون هذا بمثابة إجابة عن السؤال.

الاختبارات الادائية (العملية)

وهي الاختبارات التي لا تكون كتابية ولا لفظية وتتعلق بالقدرات العقلية العليا، وتختص بقياس المهارات للمتعلمين، والمطلوب من الطالب فيها أن يؤدي أداء عملي أمام مدرسه.

انواع الاختبارات الادائية:

- ١- اختبارات أدائية تعتمد على الورقة والقلم مثل: (رسم خريطة مفاهيم نحوية مثلاً).
- ٢- اختبار التعرف مثل: (يحدد الشواهد النحوية في النص).
- ٣- الأداء الظاهري مثل: (مطارحة شعرية بين مجموعتين أو بين طالبين).
- ٤- عينة العمل أو المثال العملي مثل: (قدرة المتعلم على استعمال الوسائل التعليمية في الدرس).

الأساليب العلاجية في التقويم :

إن الأساليب العلاجية تساعد الطلبة على إتقان المادة الدراسية في كل وحدة ولكن بشكل يختلف عن التعليم المبدئي فإذا كان الطالب قد واجه صعوبة في تعلم مادة معينة من التعليم المبدئي، فإنه يكون بحاجة إلى أسلوب علاجي يساعده على إتقان تلك المادة. وتختلف الأساليب العلاجية باختلاف نضج الطالب ومستوى الصعوبة التي برزت عنده والغرض منها إيجاد رد فعل تفصيلي للطلبة والمدرسين وتهيئة مواد تعليمية مكملة عند الحاجة، وقد وضعت هذه الأساليب لتؤكد الإتقان من وحدة تعليمية معينة بصورة تؤدي إلى خفض الوقت المطلوب، وفي الوقت نفسه تؤثر في نوعية التدريس وقدرته الطلبة على فهم تأثيراً مباشراً.

يستعمل هذا النوع من التعليم العلاجي عادة للطلبة الضعاف في التعليم ويمكن أن يحقق أهدافه إذا ما تمت العناية الفردية بالضعيف دراسياً من خلال حصوله على مساعدة خاصة بأسلوب التدريس المناسب ومنحه الوقت اللازم للتعلم. إذ أن كل طالب له سرعة في التعلم تختلف عن سرعة تعلم طالب آخر، فضلاً عن العناية بالمادة الدراسية من حيث تصميم الوحدات بشكل متسلسل ومتتابع بحيث لا يسمح لأي طالب بالانتقال من موضوع إلى آخر إذا لم يتقن هذا الموضوع. ترمي هذه الأساليب العلاجية إلى تقديم تعليم إضافي، وليس تقديم تعليم ليحل محل التعليم الأصلي ويمكن الاستغناء عنها في حالة تحقيق إتقان التعلم المطلوب يقسم الأدب التربوي الأساليب العلاجية إلى قسمين

القسم الأول: الأساليب العلاجية الفردية

١- العلاج عن طريق كتب أو كتيبات التدريب

بمقتضى هذا الأسلوب يوجه الطالب إلى تصحيح أغلاطه بطريقة فردية عن طريق إلزامه بحل مجموعة من التدريبات المطمئنة من كتب التدريب.

٢- العلاج عن طريق الكتب الدراسية البديلة

يتم ذلك بقراءة صفحات محددة من الكتاب المدرسي المقرر أو الكتب المدرسية البديلة

تقدم معالجة مختلفة لعناصر مينة بالوحدة الدراسية المراد إتقان تعلمها.

٣- العلاج عن طريق الإرشاد

فيه تقدم إرشادات ومساعدة خاصة للطالب، إذ يُطلب من الطلبة المتفوقين الذين أتقنوا المادة الدراسية المعينة أن يقوموا بتدريس زملائهم الذين يواجهون صعوبة في تعلم هذه المادة.

٤- العلاج عن طريق الاستعانة بـ (بطاقات التوضيح).

يتم ذلك بتخصيص كارت لكل مفردة (مصطلح، مفهوم، مبادئ معينة) وتكتب على وجه الكارت والوجه الآخر يكتب تعريف، أو شرح للمفردة، أو توضيح لها.

٥- إدخال الطالب دورة تقوية في أوقات الفراغ.

أ- التدريس المبرمج: ذلك بتقسيم المادة الدراسية على أقسام صغيرة متتابعة لكي يتم التمكن منها، وتعزيز السلوك المرغوب فيه وتهيئة تغذية راجعة مباشرة لتصحيح أخطاء التعلم، ولا يسمع للطالب الانتقال من خطوة إلى أخرى إلا بعد أن يتقن الخطوات السابقة وهكذا إذ يتعلم الطالب حسب مستواه وحسب سرعته.

ب- التعليم بالاستعانة بتقنيات التدريس: يتم ذلك عن طريق برمجة الحاسوب لتقديم المعلومات عن جوانب الضعف وعلاجها للوصول بالمتعلم إلى إتقان التعلم، إذ يمكن أن تظهر على شاشة الحاسوب نقاط القوة والضعف لتحديد الأهداف التي يمكن منها والتي لم يتمكن منها ومن ثم توجيه الطالب إلى خطوات علاجية محددة أو إعطاؤه معلومات علاجية بصورة مشوقة تعمل على جذب انتباه الطالب.

الأساليب العلاجية الجماعية:

١- العلاج عن طريق إعادة التدريس: يعد من أكثر الأساليب استخداماً في التعلم نظراً لسهولة تنفيذه. وبمقتضاه يعيد المدرس تدريس قسم من المعلومات أو المهارات المتضمنة في الوحدة الدراسية، ويحرص على

إعادة تدريس المادة بشكل يختلف عن تدريس المبتدى ضماناً لتقديم نوعية جيدة من التدريس، يكون بمقدور المتعلم فهمها، وذلك عوضاً عن القصور في التدريس الذي سبب للطلاب الإخفاق ببعض جوانب التعلم.

٢- العلاج عن طريق النمذجة: هذا يتم من خلال عرض المدرس المهارة أمام طالب واحد أو عدد من الطلبة موضحاً لهم كيفية أدائها بصورة صحيحة وفي الوقت نفسه أغلاطهم التي وقعوا فيها في إثناء أدائهم، ومن ثم يطلب منهم أداء تلك المهارة بشكلها الصحيح مع تلقيهم تغذية راجعة فورية (Feed back)

٣- العلاج عن طريق حصص التقوية: ويتم من خلال تخصيص حصص (محاضرات معينة) لأغلاط التعلم ويقوم المدرس بالتدريس لعدد من الطلبة الذين يشتركون في عدد من أغلاط التعلم بغية تصحيح هذه الأغلاط لديهم من خلال بيانها مع تصويبها لهم، ويتضمن هذا العلاج حل الطلبة بعض الأسئلة أو التمرينات التي تساعد على تصويب لأغلاط.

٤- العلاج عن طريق المجموعات الصغيرة المتعاونة: ويعد العلاج بالمجموعات الصغيرة من الأساليب العلاجية المهمة ويتم ذلك بتقسيم الطلبة على مجموعات صغيرة تتراوح ما بين (٢-٤) طلاب لمساعدة بعضهم في التغلب على الصعوبات التي واجهتهم بالتعلم وينبغي أن يتأكد المدرس من أن كل فرد في المجموعة لديه مشكلات تعلم مختلفة عن زملائه، بحيث يكون لكل طالب مادة قد تمكن من تعلمها، ويستطيع أن يعلمها لبقية الأعضاء في المجموعة.

٥- العلاج عن طريق الواجبات البيتية: ويتم عن طريق تشخيص نواحي الضعف لدى الطلبة ومعرفة المبادئ والمفاهيم التي لم يتقنوها ويعطي فيها تمرينات إضافية يحلها الطالب بنفسه تتعلق بالمفاهيم والمبادئ التي لم يتقنها. وأن الإجابة على مثل هذه التمرينات أمر ضروري في عملية التعليم أي أن عملية التعليم لأنها تزداد عندما يجب الطلبة عن تلك التمرينات كتابة في أثناء قراءتهم للمادة بوصفها واجباً بيتياً مكلفين به.

٦- العلاج عن طريق التدريس الخاص: تتمثل العلاقة الفردية بين المدرس والطالب أكثر أنواع المساعدة تكلفة ويتم هذا العلاج بقيام المدرس بالتدريس بصورة فردية لأحد الطلبة لتصحيح أخطاء التعلم التي وقع فيها هذا الطالب، اذ يكون نشاطا في تصحيح أخطائه من خلال حل أسئلة وتمارين مشابهة لتلك التي أخطأ فيها. وينبغي قصر استعمال هذا العلاج ألا بالحالات التي لا تفيد فيها الطرائق الأخرى، ومع ذلك فإنه يتطلب إتاحة التدريس الخصوصي لطلبة حسب الحاجة على أن يكون.

١. المدرس الخاص غير المدرس الاعتيادي (مدرس المادة) لأنه قد يستطيع أن يتبع طريقة جديدة في النظر إلى فكرة أو عملية.
٢. المدرس ماهر بالتعرف على مواضع الصعوبة في تعلم الطالب وان يساعده بطريقة لا تجعله يعتمد عليه باستمرار.

٧- العلاج عن طريق التدريس الموصوف للفرد: يتمثل هذا الأسلوب بـ
- تفصيل أكثر للوحدات التدريسية.

- تنظيم المادة بطريقة تلبي حاجات الطلبة.

- تنظيم اختبارات متكررة للتثبت من إتقان الطلبة للوحدة الدراسية.

٨- العلاج عن طريق المذكرات التدريبية: ويشمل هذا النوع من العلاج مساعدة الطلبة الذين لا يستطيعون فهم الأفكار والمبادئ والمفاهيم في أطار الكتاب المدرسي، أي قد يحتاج بعض الطلبة إلى التدريبات التي يمكن أن تزوده بها المذكرات التدريبية.

أدوات القياس والتقويم الصفي الاختبارية:

توجد أدوات تقويمية متعددة غير الاختبار يمكن استخدامها لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية منها:

■ **الملاحظة:** وهي طريقة لجمع المعلومات عن سلوك الطالب في الموقف التعليمي، ويلجأ المعلم إلى الملاحظة إذ لا تستطيع أدوات التقويم الأخرى تقديمها إليه، إذ يستطيع عضو هيئة التدريس أن يجمع معلوماته من خلال المشاهدة والسمع. ولإتمام لملاحظة بشكل صحيح لابد وأن يعد الملاحظ بطاقة لتسجيل المعلومات، وللملاحظة ميزات منها أن عضو هيئة التدريس يستطيع أن يجمع معلومات عن سلوك الطالب في مواقف طبيعية، كما يمكن إجراء الملاحظة على عدد محدود من الطلاب.

■ **المقابلة:** وهي إحدى أدوات جمع المعلومات عن الطالب، عن طريق مجموعة أسئلة يسألها عضو هيئة التدريس للطلاب ويسجل إجابات الطالب في المقابلة، لذلك على عضو هيئة التدريس إعداد أسئلة المقابلة قبل إجرائها وكسب ثقة الطالب، يبدأ المقابلة بحديث مشوق للوصول التدريجي نحو

أهداف المقابلة. وتظهر أهمية المقابلة إذ يرفض الأشخاص تسجيل المعلومات كتابة ويفضلون الحديث عنهما شفويًا، ويمكن في المقابلة دراسة انفعالات المفحوصين، وإقامة علاقات ودية مع لطلاب تمكن المعلم من الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها بأي أداة أخرى.

■ **الإستبانة:** أداة تستخدم للحصول على معلومات وذلك عن طريق وضع إشارة (صح) أمام العبارة التي تتفق مع رؤية. قد يكون المقياس ثنائيًا أو ثلاثيًا أو خماسيًا ويمكن أن تكون الإستبانة مغلقة وفيه يختار الطالب إحدى الإجابات الموجودة، وقد يكون مفتوحة وفيه تترك الحرية للطالب للإجابة عن السؤال. ويستعمل الإستبانة في الحصول على معلومات تتعلق بميول واتجاهات الطلاب وبالتالي فإن تحليل النتائج يفيد في توجيه الطلاب إلى دراسة ما يميلون إليه وفق قدراتهم واستعداداتهم.

المصادر والمراجع

- الركابي، جودت، طرق تدريس اللغة العربية، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٦.
- إبراهيم، صلاح عبد العليم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، بدون السنة.
- إبراهيم، مجدي عزيز، استراتيجيات التعليم واساليب التعلم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣.
- ابن فارس، ابن الحسين احمد، معجم قياس اللغة، عبد السلام محمد (ج ١، ٢، ب، ت) ١٩٩٠م.
- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الخير، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ.
- ابن منظور، لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف يوسف خياط، ج ١، ج ٢، ج ٣، بيروت، لبنان، ب ت.
- آل إبراهيم، إبراهيم عبد الرزاق، نحو خطوات جديدة لتمهيد التعليم، مجلة التربية، ع (١٢١)، سنة (٢٦)، قطر، ١٩٩٧.
- البجة، عبد الفتاح حسن، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، الأردن، ١٩٩٩م.
- البجة، عبد الفتاح حسن، اساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، العين، ٢٠٠١.
- الترتوري، محمد عوض والقضاء، محمد فرحان، المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٦.
- الترتوري، محمد والقضاء، محمد، المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦.
- الجمبلاطي، علي ابو الفتح، الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط ١، دار النهضة، القاهرة، ١٩٧٥م.
- الاخوالي، محمد علي، أساليب تدريس اللغة العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣.
- الدرويش، محمد بن عبد الله، المدرس ومهارات التوجيه، دار الوطن، الرياض، ط ٢، ١٤١٦هـ.
- الدليمي، طه علي حسين، والوانلي، سعاد عبد الكريم عباس: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٥.

- الدليمي، طه علي حسين وسعاد الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الاردن، ٢٠٠٩م.
- الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م.
- رسلان، مصطفى، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر ٢٠٠٥
- عبد الباري، ماهر شعبان، استراتيجيات فهم المقروء اسسها-النظرية وتطبيقاتها العملية، ط١، دار الميسرة للنشر، عمان، الاردن، ٢٠١٠م.
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (القاهرة: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة، ١٩٨٩).
- سمارة، عزيز وآخرون . مبادئ القياس والتقويم في التربية، مط دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ١٩٨٩.
- شحاته، حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٣ القاهرة، ١٩٩٣.
- شلبي، أحمد، تاريخ التربية الإسلامية. دار الكشف للنشر والطباعة والتوزيع، ١٩٥٤.
- الشمالي، نضال محمد، قراءة النص الادبي، دار وائل للنشر، عمان 'ط١، ٢٠٠٩م.
- الشنطي، محمد صالح، المهارات اللغوية مدخل خصائص اللغة العربية و فنونها، دار الأندلس للنشر و التوزيع، السعودية، ٢٠٠٣.
- طعيمة، رشدي أحمد، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ١٩٨٩م.
- طعيمة، رشدي أحمد، تعليم العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة، القاهرة، ١٩٨٠.
- عبد الحميد، شاكِر، دراسة في سيكولوجية الذوق الفني، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت ٢٠٠١ م.
- عبد الله، عبد الرحيم صالح . التعلم للإتقان ودور التقنيات التربوية في أنجابه، مط مكتبة النجاح، ط١، الكويت، ٢٠٠٠
- العزاوي، نضال مزاحم رشيد. أثر ثلاثة أساليب علاجية من اجل التمكن في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاملاء (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، العراق، ٢٠٠٣
- العطية، ايوي جرجيس، في المهارات، ٢٠١١
- عطية، محسن علي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. دار الشروق، الأردن، ٢٠٠٦.

- علام، صلاح الدين محمود . القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠.
- علي سعد، تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي العام، مجلة كلية التربية جامعة، الإمارات، ١٩٩٧.
- الغلايين، مصطفى، جامعة الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧.
- فتحي على يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ، مكتبة وهيب، القاهرة، ٢٠٠٣.
- فتحي، يونس، استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: الكتاب الحديث، ٢٠٠٠.
- القزويني، محمد بن يزيد، سُنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث.
- قطامي، يوسف ونايفة قطامي، سيكولوجية التدريس، دار الشروق، عمان، ٢٠٠١.
- قطيط، غسان يوسف، حل المشكلات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨ .
- الكسواني، مصطفى خليل، في تدريس النص الادبي، دار صفاء للنشر، الاردن، ٢٠١٠ م.
- مجاور، محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- محمد مذكور وكستيون، دليل الكاتبتى المترجم، جكر تا: مويو سغورو اغ، ٢٠٠٢
- مذكور، علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، ١٩٩١ م.
- مذكور، علي احمد: تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.
- مذكور، علي احمد، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠
- المرشد، علي، شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر، ط١، ١٩٩٣ م.
- المصري، يوسف سعيد محمود، فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى الطلاب، ٢٠٠٦ م.
- الندى، شفا جميل، معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي لدى معلمي الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات، ٢٠٠٨ م.
- الهاشمي، عابد توفيق، طرق تدريس مهارات اللغة العربية والتربية الدينية، مؤسسة الرسالة، الأردن ٢٠٠٦.

- يونس، فتحي على ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، مكتبة وهيب، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- Effendy, Ahmad Fuad, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Malang: Misykat, 2005).
- <http://www.aoua.com/vb/showthread.php?t=112820>
- [http://www.aoua.com/vb/showthread.php?t=112820\[1\]](http://www.aoua.com/vb/showthread.php?t=112820[1])
- Richard c. Anderson. (1993): the future of reading research, in Judith Anderson and anne p. sweet, ed. new jersey, lorraine erlboum associates. pp 24: 25.
- Ahmad Fuad Effendy, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Malang: Misykat, 2005), h. 138-143 [^]
http://iinyellowez.blogspot.com/2010/01/pelaksanaan-metode-drill-latihan-siap_6961.html
- <http://www.m033.com/vb/showthread.php?t=2713>, diakses tanggal 14 Maret 2010.
- Labels: Desain Pembelajaran Bahasa Arab.
- <http://ar.wikipedia.org/wiki>.
- <http://ar.wikipedia.org/wiki>. Diakses tgl 11 oktober 2009.
- <http://lib.atmajaya.ac.id/default.aspx?tabID=61&src=k&id=138812> diakses tanggal 14 Maret 2010.
- <http://www.alshreef.org/vb/showthread.php?s=&threadid=387>.
- <http://www.m033.com/vb/showthread.php?t=2713>, diakses tanggal 14 Maret 2010.
- [http // Arabic field. Blogspot. Com /2009 /04/perencanaan. Program-pengajaran. Bahasa. Html](http://Arabicfield.blogspot.com/2009/04/perencanaan.Program-pengajaran.Bahasa.Html).
- [http // Arabic field. Blogspot. Com /2009 /04/perencanaan. Program-pengajaran. Bahasa. Html](http://Arabicfield.blogspot.com/2009/04/perencanaan.Program-pengajaran.Bahasa.Html). Telah.
- Diakses tanggal 18 april 2009.
- <http://blog.unila.ac.id/santimarlia/2009/09/04/mengajar-mengarang-dengan-media-audio-visual/> diakses tanggal 14 Maret 2010.
- <http://blog.unila.ac.id/santimarlia/2009/09/04/mengajar-mengarang-dengan-media-audio-visual/>, di akses tanggal 14 maret 2010.
- http://iinyellowez.blogspot.com/2010/01/pelaksanaan-metode-drill-latihan-siap_6961.html
- <http://alhafizh84.wordpress.com/2010/02/04metode-insya'-metode-mengarang/>, diakses tanggal 14 Maret 2010.

- <http://alhafizh84.wordpress.com/2010/02/04metode-insya'-metode-mengarang/>, diakses tanggal 14 Maret 2010